رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

2009-04-18

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الرابع

1415هـ - 1995م

http://www.alukah.net
رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

رفع
المسهم

[302]

أنشدَني أَبو عَامِرٍ النَّجْدِيُّ(1) قال : أَنشدَني تيلتُ مَلِكُ حَضْرموتَ، وزعم أَنَّهُ للمُضَرَّبِ (طويل)(2):

1 — مَا بَرِحَ الرَّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ
وَزُلْفَةَ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ بَارِحُ(3)

2 — وَمَازِلْتُ أَرْجُو نَفْعَ سَلْمَى وَوُدَّهَا
وَتَبْعُدُ حَتَّى ابْيَضَّ مِنِّي المَسَائِحُ(4)

3 — وَحَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْخَ يَزْدَادُ مِثْلُهُ
إِلَيْهِ وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِكَ وَاضِحُ(5)

4 — عَلاَ حَاجِبَيَّ الشَّيْبُ حَتَّى كَأَنَّهُ
ظِبَاءٌ جَرَتْ مِنْهَا سَنِيحٌ وَبَارِحُ(6)

---

1) ذكر أبو حيان التوحيدي في الصداقة والصديق 153 أنه سمع أبا عامر النجدي.

2) القصيدة لكعب بن زهير في ديوانه 239، وفيه : «ويقال إنها لعقبة بن كعب بن زهير». وعقبة هو المضرب (المؤتلف والمختلف 278). والأبيات رقم 11 و12 و14 مع آخرين لكثير في ديوانه 525. والأبيات رقم 2 و3 و4 و10 و11 و12 و13 في أمالي المرتضى 1/457 للمضرّب، وهو عقبة بن كعب بن زهير. والأبيات رقم 11 و12 و14 للمضرب في الحماسة البصرية 2/103. والأبيات رقم 11 و12 و14 في البديع في نقد الشعر 154 لنُصَيب وقيل لغيره. والبيت 14 في الوساطة 58 ليزيد بن الطثرية.

3) ديوان كعب (وذلفة، نازح) وقال المحقق إنه لم يجد فيما رجع إليه من مظان اسم ذلفة علماً على مكان. حنجر: أرض لبني عامر بالجزيرة (معجم البلدان 2/310). زلفة: ماء شرقي سميراء (معجم البلدان 3/146).

4) الديوان (زلتَ تَرجو، سعدى، منك). المسائح ج مسيحة : الذؤابة.

5) الديوان والأمالي (الشخص، رأسيَ).

6) في الأصول (ضباء) والتصويب من الديوان والأمالي.

رفع المسهم

5 — أَلَا لَيْتَ سَلْمَى كُلَّمَا حَانَ ذِكْرُهَا
تُبَلِّغُهَا عَنِّي الرِّيَاحُ النَّوَافِحُ

6 — وَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَنَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا
إِلَيْكَ إِذَا إِبَّانُ عَهْدِكَ صَالِحُ(7)

7 — جَمِيعاً تُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
كَمَا أُدِّيَتْ بَعْدَ الغِرَارِ المَنَائِحُ(8)

8 — وَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَنَّ بَعْضَ حُمُوَّتِي
وَبَعْلِي غِضَابٌ كُلُّهُمْ لَكَ كَاشِحُ(9)

9 — يَحُدُّونَ بِالأَيْدِي الشِّفَارَ وَكُلُّهُمْ
لِحَلْقِكَ لَوْ يَسْطِيعُ حَلْقَكَ ذَابِحُ(10)

10 — وَهِزَّةِ أَظْعَانٍ عَلَيْهِنَّ بَهْجَةٌ
طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الصِّبَابِيَ جَامِحُ(11)

11 — فَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ(12)

12 — وَشُدَّتْ عَلَى خُدْبِ الْمَهَارِي رِحَالُهَا
وَلَا يَنْظُرُ الغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ(13)

---

7) الديوان (إليك أداء إنّ عهدك).
8) الغرار : قلة اللبن. المنائح ج منيحَة : الناقة أو الشاة يُمنَحها الرجل، فيأكل لبنها، فإذا انقطع ردها. الديوان (الغراز).
9) الحموة : أقارب الزوج. كاشح : حاقد.
10) ق (يستطيع، خلقك). يحد : يشحذ.
11) في الأصول (أضعان).
12) الديوان (ومسح ركن البيت) الحماسة (ولَمَّا).
13) الحماسة (المطايا رحالنا). المهاري ج مهرية : الناقة المنسوبة إلى مهرة.

رفع المسهم

13 — فَقِلْنَا عَلَى الهُوجِ الْمَرَاسِيلِ وَارْتَمَت
بِهِنَّ الصَّحَارِي وَالصِّمَادُ الصَّحَاصِحُ(14)
14 — نَزَعْنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الأَبَاطِحُ(15)
15 — كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْناً رَبَاعِياً
تَضَمَّنَهُ وَادِي الرَّجَا فَالأَفَايِحُ(16)
16 — مُمَراً كَكَرِّ الْأَنْدَرَانِيِّ مُدْمَجاً
بَدَا قَارِحٌ مِنْهُ وَلَمْ يَبْدُ قَارِحُ(17)
17 — كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبَاء بِطَانَةً
تَفَرَّجَ عَنْهَا جَيْبُهَا وَالمَنَاصِحُ(18)
18 — أَخُو الأَرْضِ يَسْتَخْفِي بِهَا غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اسْتَافَ مِنْهَا قَارِحاً فَهْوَ صَائِحُ(19)
19 — خَوَارِجُ مِلْ أَمْهَادِ أَمْهَادِ عَامِرٍ
وَهَاجَتْ مِنَ الشِّعْرَى عَلَيْهِ الأَبَاطِحُ(20)

---

14) في الأصول (بهن المهاري والصحار) والتصويب من الديوان. الأمالي (الخوص، الصفاح). الصماد: ما غلظ من الأرض. الصحاصح ج صحصح وصحصحان: الأملس المنبسط من الأرض.

15) الديوان (ومالت) الأمالي والحماسة (أخذنا). وبعد هذا البيت في الديوان آخر أسقطه صاعد.

16) في الأصول (فالأفاتح) والتصويب من الديوان. الجون: الحمار الوحشي. الرجا والأفايح : موضعان.

17) الديوان (كعقد الأندري مُدَمَّجاً) وأشار شارح الديوان وهو السكري إلى رواية (الأندراني مُدْمجا). الأندراني: نسبة إلى بلد يقال له أندر، تعمل فيه الحبال. وفي الأصول (به قارح) والتصويب من الديوان.

18) القباء : ثوبٌ مجتمع الأطراف. المناصح ج مِنْصَحة : الإبرة.

19) استاف : شم. القارح : الحامل.

20) الديوان (دعاها من، البوارح). وفي الأصول (الأمهاذ) والتصويب من الديوان. الأمهاد: موضع.

رفع المسهم

رُوِي عن عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه، أَنه كان(21) يقول: إن(22) أَحَبَّ هذه الأمة [إليَّ](23) أَنْ أَلْقَى اللهُ بصحيفتِه لِلْمُزني. قِيلَ: وكَيْفَ يَا أَمِيرَ المُومِنين؟ قَالَ: رُفِعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ أُحُدٍ خَيْلٌ. فَقَالَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: وُهْبُ(24) بنُ قَابِسٍ المُزَنِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ عَامِرِ بن ثَوْرٍ، فَضَرَبَهَا حتى رَدَّهَا. ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: أَنَا، فَرَدَّهَا. ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: امْضِ وَأَبْشِرْ. فَمَضَى وَاسْتُشْهِدَ. وَهُوَ القَائِلُ ــ ويُرْوَى لِعَبْدِ الْعُزَّى بنِ وَديعَة ـ (طويل):

1 ــ سَكَنَّا مَعَ الشِّعْرَى بُيُوتاً حَصِينَةً
إِلَى جَمٍّ // مَاء يَضْرِبُ الوِرْدَ فِي عَطَنْ 10 ب

2 ــ لَنَا النَّبْعُ وَالسِّدْرُ الْهَجَنَّعُ وَالسَّنَى
وَقُدْسٌ فَمَا بَيْنَ الْبَقِيعِ إِلَى اليَمَنْ(25)

---

21) (أنه كان) محذوفة في ك.

22) الخبر في مغازي الواقدي 1/275، وفي الإصابة 3/643 الترجمة رقم 9171، وقال ابن حجر في نهاية الترجمة: «وقرأت في كتاب الفصوص لصاعد اللغوي قال: كان عمر يقول: إن أحب هذه الأمة إليّ ان ألقى الله بصحيفته للمزني وهب بن قابس، فذكر قصته مختصرا».

23) ما بين معقوفين زيادة من الإصابة يستقيم بها السياق.

24) وهب بن قابس أو قابوس المزني (الإصابة 3/643) وفي الأصول (وهيب) والتصويب من المغازي والإصابة.

25) الهجنع : العظيم الطويل. قدس : جبل من جبال تهامة. البقيع : مقبرة بالمدينة.

رفع المسهم

[304]

وَعَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَلاَمَةَ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا، فَأُشِيرَ بِاسْتِقْضَائِهَا مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتَقْضَاهَا السَّلاَمِيُّ أَبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ (طويل):

1 — لَسْتُ بِبَاغٍ مِنْ سَلاَمَةَ نُصْرَةً
وَلاَ حَاجَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

2 — فَقَدْتُ امْرءاً قَالَ الْتَمِسْ فَأَطَعْتُهُ
إِلَيْهِ فَغَيٌّ مِنْ مُطِيعٍ وَآمِرِ

3 — فَلَمَّا جَمَعْتُ الْمَالَ ثُمَّ احْتَوَيْتُهُ
أَمِنْتُ أَبَا سَلْمَى صُرُوفَ الدَّوَائِرِ(26)

4 — رَمَانِي غَدَاةَ النِّيرِ يَوْمَ أَتَيْتُهُ
بِرُكْنِ امْرِىء مُسْتَدْبِرٍ مُتَزَاوِرِ(27)

5 — كَأَنَّ أَبَا الْعَاصِي غَدَا فِي ثِيَابِهِ
يَشِيمُ ذُرًى مِنْ صَادِقِ الْحَالِ مَاطِرِ(28)

6 — فَكَمْ بَأَبِي سَلْمَى مِنَ اْقْعَسَ تَاجِرِ
قَدَ اْفْلَسَ أَوْ مِنْ مُفْلِسٍ غَيْرِ تَاجِرِ

---

26) ك (ابن سلمى من صروف).

27) في الأصول (زماني) والوجه ما أثبت. النير: المتضح من الطريق، والثوب، والعلم.

28) في الأصول (درى) ولا معنى لها. شام المطر : نظر أين يمطر.

رفع المسهم

[305]

وَقَالَ فِيهِ (وافر) :

1 — هَـــوَتْ أُمِّي أَبَعْـــدَ أَبِـي خَمِيسٍ
وَوَائِلَـــةَ الَّـــذِيـنَ مَضَـــوْا تَسُـــودُ

2 — وَرِثْتَهُمُ الْحَيَـــاةَ وَرِثْتَ لَعْنـــاً
كَمَـــا لُعِنَتْ فَـــوَافَقَهَـــا ثَمُـــودُ

3 — فَمَـــالَـكَ وَيْلَ أُمِّـكَ لَسْتَ تَغْنَـى
مَقَـــامَ الصَّـــالِحِينَ وَلَا تَبِيـــدُ(29)

وقال(30) (طويل) :

1 — جَـزَى اللَّـهُ خَيْـراً كُلَّمَـا ذَرَّ شَـارِقٌ
مِـنَ الشَّمْسِ أَوْ قَفَّـى الْعَشِـيَّ مَسَـــاءُ

2 — بَنِي عَـامِـرٍ قَوْمـاً إِذَا شِئْتُ سَـرَّنِي
تَعَطُّـفُ أَيَّـــام لَهُـمْ وَبَـــلاَءُ(31)

3 — هُمُ مَنَعُـونِـي يَـوْمَ فَقْعَـاءَ بَعْـدَمَـا
خُـــذِلْتُ وَلَمْ يَعْـــدِلْ عَلَيَّ قَضَـــاءُ(32)

4 — وَيَـوْماً بِعَيْقٍ شَـاهَدُوا الْقَـوْمَ بَعْدَمَـا
تَـــلاَقَـتْ بَنُـــو ثَـــوْرٍ بِـــهِ وَعِـــدَاءُ(33)

---

29) ق (تغنني).

30) (وقال) محذوفة في ق.

31) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن.

32) (يوم) محذوفة في ك. وفي الأصول (خـدلت). نقعاء : موضع خلف المدينة من ديار مزينة.

33) (بعيق) مطموسة في ق، وفي ك (عميقا)، ولعلها (بعين) فعين علم على أكثر من مكان. ولم أهتد إلى (عيق) في معاجم البلدان والمعجمات. وعداء: قبيلة.

رفع المسهم

5 — أُولُـو الْخَصْمِ وَالْآبُونَ حَتَّى تَفَـرَّجَتْ
مِنَ الْحَـرْبِ أَسْـدَاءٌ لَهُـنَّ غِطَـاءُ(34)

[306]

وقال مُقَرِّنُ بن عائِذٍ(35) لابنه عقيل (طويل) :

1 — أَلَا يَـا عَقِيـلٌ إِنَّنِي قَـدْ بُلِيتُ
وَغَيْـرَ الْبِلَى مِـنَ الْحُتُـوفِ خَشِيتُ(36)

2 — وَقَـدْ كُنْتُ أَصْطَادُ الظِّبَـاءَ تَشَوُّصـاً
فَيَـا لَهْـفَ أُمِّ الْعَبْـدِ إِنِّـي أُتِيتُ(37)

قولـه (تَشَوُّصاً) أَي تَنَظُّفـاً وَتَغَسُّلاً. والشَّـوْصُ : الغَسْلُ. وقَدْ شَاصَ فَمَهُ بِـالسِّوَاكِ: إِذَا غَسَلَهُ. وَمِنْهُ الحَـديثُ المرفوعُ(38): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشُوصُ فَمَهُ بِالسِّوَاكِ. وَقَالَ أَبو زيد: الشَّوْصُ والشَّوَصُ: مَصْـدَرُ شَاصَ بِـهِ المَرَضُ يَشُـوصُ: إِذَا هَاجَ(39) بِهِ. وشَاصَ بِهِ العِـرْقُ يَشُوصُ شَوْصاً وَشَوَصَـاناً: ضَرَبَ(40) عليه. وَالشَّوْصَةُ: مِنَ الوجَعِ الذي يأخُذ في الكَبِدِ كلمةٌ عَامِيَّةٌ.

---

34) ك (حتى الآبون).
35) في الأصول (عائد) والتصويب من معجم الشعراء 436، وفيه في الهامش: «في الهامش: مقرن بن عائذ رئيس مزينة يوم بعاث».
36) في الأصول (خشيب) والوجه ما أثبت لمناسبة العروض.
37) ق (أتيب) بإهمال الحـرف الأخير، ك ج (أتيب) والوجـه ما أثبتُ ليناسب قـافية البيت الأول وعروضه.
38) عون المعبود 1/83.
39) في الأصول (أهاج) والتصويب من اللسان 7/50.
40) ق ك (ضرب).

رفع المسهم

قال ابنُ الأَعرابي فيما رَوَى عنه ثعلب مِنْ أَسْماء مكَّةَ: مَكَّةُ وَبَكَّةُ، والعَرْشُ، وصَلاَحِ، غَيْرَ مُجْرًى، وأُمُّ رُحْمٍ، وأُمُّ الْقُرَى، والنَّاسَّةُ، والنَّسَّاسَةُ، والحَاطِمَةُ والرَّأْسُ وَكُوثَى(41)، وَأَمَّا الَّذِي بِنَاحِيَةِ سَوَادِ العِرَاقِ فَهُو كوثى رَبَّى(42)، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز):

جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ كُوثَى رَبَّى

فأَما اشتقاقُ مكة فقال قطربٌ : مَكَكْتُ العَظْمَ إذا استخرجتُ مُخَّه. والمُخُّ: المُكَاكَةُ، فكأَنها سُميتْ بذلك لأَن الأَرض استُخرجتْ منها كما جاء في الحديث. قال: وحجَّ رجلان في الجاهلية أَحدُهما مَذْحِجِيٌّ والآخر عَكِّيٌّ فَكَانَتْ تَلْبِيَتُهُما (رجز)(43):

1 — يَا مَكَّةُ الفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا
2 — وَلاَ تَمُكِّي مَذْحِجاً وَعَكَّا
3 — فَنَتْرُكَ الْبَيْتَ الحَرَامَ دَكَّا

وَقَالَ غيره : المَكُّ(44) : المصُّ، وقد مَكَّ الصبيُّ أمَّه: إذا رَضَعَهَا. وقال اللحياني: المَكُّ والبَكُّ: الإِزْدِحَامُ، وَبِهِ سُميت بَكَّةُ وَمَكَّةُ لِازدحامِ النَّاسِ عِنْدَهَا، وأنشد غيره (رجز)(45):

41) ق (كوني) ك ج (كوتى) والتصويب من اللسان 2/181 ومعجم البلدان 4/487.
42) معجم البلدان 4/487 معجم ما استعجم 1138.
43) الأول والثاني بدون نسبة في اللسان 10/491 ومعجم البلدان 5/182 والأول بدون نسبة في المقاييس 5/275.
44) ق (الملك).
45) لعامان بن كعب التميمي في جمهرة اللغة 1/19، وبدون نسبة في نوادر أبي زيد 390 والمقاييس 1/186 ومعجم البلدان 5/181، واللسان 10/402.

رفع المسهم

1 — إذا الشَّـــرِيبُ أَخَـــذَتْـــهُ اَكَّـــهْ

2 — فَخَلِّـــــهِ حَتَّـى يَبُـكَّ بَكَّـــــهْ(46)

وقد قيل : مكةُ : المـدينةُ كلُّها، وبكَّةُ : البيتُ وما حَـوْلَهُ. وقالَ قطربٌ: بككتُ الـرجلَ أبُكُّهُ بَكـاً: إذَا وضَعْتَ مِنهُ وَكَسَرْتَ نَخْـوَتَهُ، وَقَـالَ الحَارِثُ بْنُ أُمَيَّـةَ لأَبِي مَطَـرٍ الحَضْـرَمِيِّ يدعـوه إلى حِلْفِـه ونزول مكةَ (وافر)(47):

1 — أَبَـــا مَطَـــرٍ هَلُـمَّ إِلَى صَـــلاَحٍ

فَتَكْفِيكَ النَّـــدَامَى مِـنْ قُـــرَيْشٍ(48)

2 — وَتَـــأْمَنَ وَسْطَهُـمْ وَتَعِيشَ فِيهِـمْ

أَبَـــا مَطَـــرٍ هُـــدِيتَ بِخَيْـــرِ عَيْشٍ(49)

3 — وَتَسْكُنَ بَلْـــدَةً عَـــزَّتْ قَـدِيمـــاً

وَتَـــأْمَنَ أَنْ يَـــزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ(50)

وَأُم رُحْمٍ : لأَنَّهَا مَوْضِعُ الغُفْرَانِ وَالـرَّحْمَةِ. وَأُمُّ القُرَى: لأَنَّهَا أُمٌّ لِمَا حَـوْلَهَا. والنَّاسَّـةُ: في مَعْنَى اليُبْسِ، لأَنها لا تُنْبِتُ شيئـا، وَقَدْ نَسَّ الشَّـيْءُ: إذا يَبِسَ. وقـد أَتانـا بخبـزة نَاسَّـةٍ: أَي يـابسةٍ. قـال العجاج (رجز)(51):

---

46) في الأصول (أكه) والتصويب مما سبق.

47) في اللسان 22/517 لحـرب بن أمية أو للحـارث بن أمية. وفي معجم البلـدان 5/184 لحرب بن أميـة. والأول والثاني لحـرب بن أمية في معجم مـا استعجم 270.

48) ق (فنكفيك) معجم البلدان (الصلاح، فيكفيك) معجم ما استعجم (فتكنفك).

49) معجم البلدان (فتأمن).

50) معجم البلدان (وتنزل). اللسان (عزت لقاحا).

51) الأول له في ديوانه 127، والثاني في اللسان 6/139 بدون نسبة.

رفع المسهم

1 — وَبَلْـدَةٍ تُمْسِي قَطَـاهَـا نُسَّسَـا(52)

2 — مُـدَّرِعَـاتِ اللَّيْلِ لَمَّـا عَسْعَسَـا

نُسَّسٌ أَيْ: يَـابِسَةٌ من العطش. وقـال الكسائي: نَسَسْتُ الشَّـاةَ أَنُسُّـها نَسـاً: إذَا زجرتَهَا وقلـت لها إِسْ إِسْ. وَقَالَ غَيْـرُه: أَسَسْتُهَا أَؤُسُّـهَا أَسـاً، وَهُوَ أَقْيَسُ مِنْ نَسَسْتُهَا، قَـالَ: والنَّسِيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وأنشد (وافر)(53):

إِذَا عَلِقَـتْ مَخَـالِبُـهُ بِقِـرْنٍ

فَقَـدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ // النَّسِيـسُ(54) 103 أ

والنَّسِيسَةُ : السَّعْيُ بين الناس وجمعُهـا نَسَائِسُ. ابنُ السكيت: النِّسْنَاسُ: الجوع، وأنشدَ (طويل)(55):

أَضَـرَّبِهَـا النِّسْنَـاسُ حَتَّى أَحَلَّهَـا

بِـدَارِ عُقَيْـلٍ وَابْنُهَـا طَـاعِـمٌ جَلْـدُ

وَأَمَّا النَّسَّـاسَةُ فَفِي مَعْنَاهَا، لأَنهـا تَنُسُّ النَّاسَ: أَي تُيَبِّسُهُمْ مِنَ الجُوعِ وَالْجَدْبِ، وهَذَا قَوْلُ النَّضْرِ بِـالنُّونِ. وَغَيْرُهُ يَقُولُ: البَسَّاسَةُ بِـالْبَاء وَالنَّضْـرُ بن شُميل أَوْلَى بِـالتَّقْدِيمِ وَأَثْبَتُ. وَأَمَّـا الحَاطِمَـةُ: فلأَنَّهَا تَحْطِـمُ الكُفَّار وتُبِيرُ(56) من أَرَادَ بهـا سُـوءاً. ويجـوزُ أَنْ تُسمى حاطمة(57) لِانها تَحْطِمُ الذّنوبَ حَطْمـاً، وَقَالَ الشاعر وهو الفرزدقُ (طويل)(58):

52) الديوان (يمسي) وأشار المحقق إلى أنها في الأصل المخطوط بالياء والتاء.
53) لأبي زبيد الطائي في ديوانه 633 واللسان 6/231.
54) الديوان (إذا ضمت يـداه إليه قرنا) وأشـار المحقق إلى أن رواية العين واللسان والتاج هي (إذا علقت مخالبُه بقرن).
55) تهذيب الألفاظ 634 واللسان 6/232 بدون نسبة.
56) ك ج (تبيد) وهما بمعنى واحد.
57) ق (حامطة).
58) ليس في ديوانه.

رفع المسهم

وَفِي الـــرَّأْسِ آيَـــاتٌ لِمَـنْ كَـــانَ ذَاحِجـــاً
وَفِي مَدْيَنَ الْعَلْيَا وَفِـي مَوْضِعِ الْحَجَرْ(59)

[308]

أَنْشَدَ المرزبانيُّ قـالَ : أَنشدني الأَخْفش، عن ثعلبٍ، عن الأَثرَمِ، عن أبي عبيدةَ، ووجدتُه أَيضا بخط المبردِ (طويل)(60):

1 — أُمَّ نُهَيْكٍ اِرْفَعِـي الظَّنَّ صَـــاعِـــداً
وَلَا تَيْـأَسِي أَنْ يُثْـرِيَ الـدَّهْـرَ بَـائِسُ(61)

2 — وَقَـــدْ عَلِمَـتْ خَيْلٌ بِـــرَاذَانَ أَنَّنِي
شَـدَدْتُ وَلَمْ يَشْدُدْ مِـنَ الْقَوْمِ فَـارِسُ(62)

3 — سَـــأَبْغِيـكِ مَـــالاً أَوْ تَبِيتِينَ لَيْلَـــةً
بِقَلْبِكِ مِـنْ وَجْـــدٍ عَلَـيَّ وَسَـــاوِسُ(63)

---

59) في الأصول (جحى) والـوجه ما أثبت. ويظهر أن هنـاك سقطا، فالعلاقـة بعيدة بين الشعر وما قبله.

60) الأبيات من 1 إلى 4 لنُهيْك بن إسَاف في الحماسة الشجرية 183، والرابع بدون نسبة في أشباه الخالديين 8، ورقم 1، 3، 4 مع آخر لعبـد الله بن أبي معقل في الأغاني 166/23. و1، 5، 6، 7، 8 في الأغاني 171/23 لعبد الله بن أبي معقل. وضَمَّنَ حجظةُ رقم 4 في مقطوعة في الأمالي 98/3. وفي سمط اللآلي 46/2 الأبيات 1، 2، 3، 4، مع آخر لنهيك بن إساف الحارثي وقيل لعبد الله بن نهيك.

61) في الأصول (ارفع) والتصويب من المصادر. الحماسة والأغاني 166/23 و171 (أأم) بـدون خـرم. سمط الـــلآلي (أأم أميم). الأغـاني 166/23 (أوقعي الظـن صادقا) السمط (فارفعي الطرف).

62) في الأصــول (برادان) والتصويـب من الحماســة. راذان: قريـة بنواحي المـدينة (معجم البلدان) 12/2.

63) الحماســة والسمط والأغانـي (ساكسب مالا، بصـدرك) الحماسـة والسمط (من همٍّ).

رفع المسهم

4 — وَمَنْ يَطْلُبِ المَـالَ الْمُمَنَّعَ بِـالْقَنَـا
يَعِشْ مُثْـرِيـاً أَوْ يُـودِ فِيمَـا يُمَـارِسُ(64)
5 — فَلَـوْلاَ ثَـلاَثٌ هُنَّ مِـنْ لَـذَّةِ الْفَتَى
وَجَـدِّكَ لَـمْ أَحْفِلْ مَتَى قَـامَ رَامِسُ(65)
6 — فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَـاذِلاَتِ بِشَـرْبَـةٍ
كَـأَنَّ أَخَـاهَـا مَطْلِعَ الشَّمْسِ نَـاعِسُ(66)
7 — وَمِنْهُنَّ تَجْـرِيـدُ الْأَوَانِـسِ كَـالـدُّمَى
إِذَا ابْتُـزَّعَنْ أَكْفَـالِهِـنَّ الْمَـلاَبِسُ
8 — وَمِنْهُنَّ تَقْـرِيـطُ الْجَـوَادِ عِنَـانَـهُ
إِذَا ابْتَـدَرَ النَّهْبَ الْبَعِيـدَ الْفَـوَارِسُ(67)

وَجُمِعَ هَذَا كُلُّهُ في بَيْتَيْ رَجَزٍ فَقِيلَ (رجز) :

1 — ثَـلاثَـةٌ مِـنْ حَسَنَـاتِ الـدَّهْـرِ
2 — الخَيْـلُ والخَمْـرُ وأُمُّ عَمْـرِو

[309]

وأنشـدنا الفقيـهُ أَبو القـاسم الدَّارِكِيُّ الاصبَهَـانِيُّ(68) ببغدادَ للشافعي رَحمَه اللهُ (طويل)(69):

---

64) ق (المتمنع).
65) الأغاني (من عيشة).
66) الأغاني (ومنهن، لأن أخاها وهو يقظان ناعس).
67) الأغاني (فمنهن تحـريك الكميت) وفي الأصول (ابتذر) والتصويب منهـا. قرّط: مد يده بعنانه فجعله على قذاله.
68) أبو القاسم عبد العزيز بن عبد اللـه بن محمد الداركي، من كبار فقهاء الشافعية، أخذ عنـه عامة شيـوخ بغداد وانتهى إليه التـدريس بها، توفي بهـا سنة 375هـ (وفيات الأعيان 2/361).
69) ديوانه 47.

رفع المسهم

1 — عَلَيَّ ثِيَـــابٌ لَـــوْ يُبَـــاعُ جَمِيعُهَـــا
بِفَلْـسٍ لَكَـــــانَ الْفَلْسُ مِنْهُـنَّ أَكْثَـــــرَا
2 — وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لَـــوْ تُبَـــاعُ بِبَعْضِهَـــا
نُفُـوسُ الـــوَرَى كَـانَتْ أَعَـــزَّ وَأَكْبَـرَا(70)

ثُمَّ قَالَ لِي(71) : أَيُمْكِنُ أَنْ تَجْمَعَ البَيْتَيْنِ فِـي بَيْتٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ؟ فَقُلْتُ (طويل)(72):

عَلَيَّ ثِيَـــابٌ فَـــوْقَ قِيمَتِهَـــا الفَلْسُ
وَفِيهِـنَّ نَفْـسٌ دُونَ قِيمَتِهَـــــا الإِنْـسُ

[310]

وَكُنْتُ يَوْماً عِنْد أَبِي الفَضْلِ بْنِ العَمِيدِ بِالرَّيِّ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ حَاجِبُهُ يُعَرِّفُهُ أَنَّ أَبَـا عَلِيِّ بْنِ البيع تَوَلَّى فِي هذا اليومِ النَّظَـرَ فِي العِرافَةِ والحِسبة والتَّفْتِيشِ والرُّبُعِ والمُصَادَرَةِ وَالإِشْرَافِ عَلَى دَارِ الضَّرْبِ. فَضَحِكَ مِنْ ذَلِكَ وَقَـالَ: أَتَـرَى يَعْزِلُنَـا عَنِ الـوزارة وَيَلِي مكاننَـا. وَأَطْرَقَ ساعةً ثم قـال: هل يَكْفِيكُمْ من يَجْمعُ وِلاياتِه كُلَّها في بيتٍ واحدٍ؟ قُلنا: وكيف يُمْكِنُ ذلكَ؟ قال: نعم، أَقُول (متقارب):

تَـــــوَلَّى الْعَيَـــــارِيفَ وَالحِسْفَتِيـشَ
وَرُبْعَشْمُصَـــــادَوَشْـــــرَ فَضَـــرَبْ(73)

---

70) الديوان (لو تقاس، أجَلّ).
71) ق (أيجمع يمكن أن تجمع البيتان في....).
72) لم يرو هذا البيت جميع من ترجم له.
73) في الأصول (وربعشمصاد ودرشر شرفد رضب) ولعل الأصل ما أثبت لموافقة المعنى وإقامة الوزن.

رفع المسهم

وَأَخَذْنَا(74) طيب يَـوْمِنَا على ذلك، وَلُحِّـنَ وَغُنِّيَ بِهِ فِي العُـودِ، عَلَى طَرِيقِ الهُزْء والنَّادِرَةِ.

[311]

حدثنا المرزبانيّ(75) قـال: حدثنـا الأخفشُ، عن أَبي عبد اللـه الفزاري النحوي، عن أبي مُـؤَمّل الرملي قال(76): مَرَّ العَتَّابِيُّ(77) بِمَنْصُورٍ النَّمَرِيّ(78)، وَهُوَ فِي دكَّـانِ عَطَّارٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَظِّمـاً لَهُ، واعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ إِبْطَائِهِ عنـه، ثم ذَكَرَ لَهُ عِلَّةً بِامْرَأَتِـهِ وَأَنَّ ولَدَهَا قَدْ أَحشَّ فِي جَوْفِهَا، أَي حَفَّ(79)، حَتَّى تُلْقِيَهُ فِي السنـة المقبلَةِ من بَطْنِهَا وَهِيَ تُطْلَقُ(80) منذ أَيَّـامٍ ثَلاَثَةٍ. فقـال له العَتَّـابي: دَوَاؤُهَا قَرِيبٌ سَهْلٌ. قـال: وما ذلك؟ قال: تَـدْنُو منها، فتقـول على بَطْنِهَا: هَارونُ، ثَـلاَثَ مَرَّاتٍ. قال: فَغَضِبَ النَّمـرِيُّ من كلامه، ثم قـال له: ويحَكَ، أشكـو إليك مثلَ هـذه البَلِيَّةِ، فَتُجِيبُنِي على ذلـك بالهَـزْلِ، وتَجْعَلُ ذلك باسْمِ الخليفَةِ. فقال له العَتَّابِيُّ: لا تَعْجَلْ، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ ذَلِكَ إِلاَّ من قولك حيثُ تقول (بسيط)(81):

---

74) ق (وأخذ).

75) ك (المرزابي).

76) الحكاية في طبقات ابن المعتز 241 وما بعدها.

77) كلثوم بن عمرو العتابي، شاعر عباسي (طبقات ابن المعتز 261).

78) اسمه منصـور بن سلمة بن الزبـرقان، توفي في عهـد الرشيد (ديـوانه 5 و25 وطبقات ابن المعتز 241).

79) بعـد (حف) في ق بيـاض لا يسع كلمة، ومكـان (حف) في ك بيـاض، وفي ج بعدها بياض أكبر مما في ق. وحف: يبس.

80) تطلق : بضم التاء وفتح الـلام على ما لم يسم فـاعله. وبفتح التـاء وضم اللام على ما سمي فاعله.

81) ديوانه 97.

رفع المسهم

إِنْ أَخْلَفَ الغَيْثُ لَمْ تُخْلِفْ أَنَامِلُهُ
أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ(82)

فلو ذَكَرْتَ ما قلتُ(83) لك، لاتَّسَعَ جِرْهَا، وخَرَجَ الولَدُ فاسْتراحتْ. فقال له: عليك لعنةُ اللهِ، فَمَا يُنصِفُ مِنكَ.

[312]

قال لنا المرزبانيُّ : ذَكَرَ أَبُو المقدام الضبيُّ أَنَّ رجُلاً من عُكْلٍ آواهُ اللَّيْلُ والْقُرُّو السَّغَبُ إِلَى حيٍّ من بَنِي جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَقْرُوهُ وَلاَ آوَوْهُ، وَبَاتَ تَحْتَ السَّمَاء يُقَفْقِفُ صِراً وَسَغَباً، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَنْهُمْ سَائِراً، وَهُوَ يَقُولُ (طويل):

بَنِي جَعْفَرِ الأَشْرَارَ لاَ دَرَّ دَرُّكُمْ
وَلاَ خَرَجَ الكَلْبُ الَّذِي فِي جِرِ أُمِّكُمْ(84)

فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ، فَنَادَى فِي الحَيِّ : وَاسَوْءَ // صَاحِبَاهُ، مَا 103ب
جَنَيْتُمْ يَا بَنِي جَعْفَرٍ عَلَى أَعْرَاضِكُمْ بِإِعْرَاضِكُمْ عَنْ هَذَا الطَّارِقِ مُنْذُ اللَّيْلَةَ؟ أَلاَ إِنَّهُ قَدْ وَسَمَكُمْ بِمَا لاَ يُمْحَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَدُونَكُمُ الرَّجُلَ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِيَمْحُوَ ذَمَّهُ بِثَنَائِهِ. فَتَبَادَرَ إِلَيْهِ وُجُوهُ الحَيِّ فَأَنْزَلُوهُ وَفَرَشُوا لَهُ وَعَقَرُوا كُومَ إِبِلِهِمْ لِقِرَاهُ. فَلَمَّا أَصَابَ حَاجَتَهُ وَأَنْهَى، قَالُوا لَهُ: أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قالوا: فامْتَدِحْنَا لِتَدْفَعَ ذَمَّكَ بِثَنَائِكَ. قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ وهو يقول (طويل):

بَنِي جَعْفَرِ الأَخْيَارِ لاَ دَرَّ دَرُّكُمْ
وَقَدْ خَرَجَ الكَلْبُ الَّذِي فِي جِرِ أُمِّكُمْ(85)

---

82) الديوان (مخايله) طبقات ابن المعتز (القطر، مخايله).
83) (لك) محذوفة في ك.
84) ق ك (ولا خارج).
85) في الأصول (دكم).

رفع المسهم

فقالو : ناشدناك اللَّهَ، خُذْ مِنْ كَرَائِم إِبِلِنَا مَا أَحْبَبْتَ وانصرِفْ(86) راشِداً، ولا تُفْشِ علينا مدحَكَ ولا ذَمَّكَ، فَإِنَّكَ إِذَا غَضِبْتَ أَدْخَلْتَ الكَلْبَ فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِنَا، وَإِذَا رَضِيتَ أَخْرَجْتَهُ. فقال: لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ على ذلك، وأَخَذَ ما اخْتَارَ من إِبِلِهِمْ، وانْصَرَفَ.

[313]

وحدثنا المرزباني(87) قال : حدثنا الأَخْفَشُ قَالَ : حدثنا محمدُ ابنُ يزيدَ قالَ: حدثنا السِّدْرِيُّ(88) قال: اشْتَكَى ابنُ شَمَّاسٍ بالكوفَة، فَدَخَل إليه بعضُ المُتَطَبِّبِينَ فَقَالَ له: أَمْسِكْ مَاءَكَ إِلَى غَدٍ، حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ وأُشِيرَ عَلَيْكَ بِقَدْرِ ما يَتَبَيَّنُ لِي مِنْهُ، ومَضَى عَنهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، غَدَا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي كَرَبٍ عَظِيمٍ مِمَّا قَدِ امْتَنَعَ من البَوْلِ، وقد كَادَتْ مَثَانَتُهُ تَنْشَقُّ. فَسَأَلَهُ عن حَالِهِ، وَطَلَبَ منه المَاءَ، فعَرَّفَهُ ما فَعَلَ. فقال: إِنَّا لِلَّهِ، أَضْرَرْتَ بِنَفْسِكَ، وَزِدْتَ فِي عَلَّتِكَ، إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تُمْسِكَ مَاءَكَ فِي زُجَاجَةٍ كما يَفْعَلُ الناسُ. وأَمَّا عِلَّتُكَ فَأَنْتَ تُفِيقُ مِنْهَا إِنْ شاءَ اللهُ، وإِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكَ المَوْتَ مِنْ حُمْقِكَ لاَ غَيْرَ.

---

86) (انصرف) محذوفة في ك.

87) ك (المرزابي).

88) من الأدباء، ذكره الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين 172 في معرض حديثه عن أبي العالية معاصرِ ثعلب والمبرد.

رفع المسهم

[314]

قال محمدُ بنُ يـزيدَ : وحدثني مُؤَذِّنٌ بِمَسْجِـدِ ابنِ شماسٍ هَذَا أَنَّهُ سَمِعَهُ وقد رَأَى الهِلاَلَ وهـو يقولُ: ربي وَربكَ اللَّهُ يُحيينَا(89) إذا شَـاءَ، وَيُمِيتُنَا إِذَا شَـاءَ، سبحـانَ مَنْ خَلقني وخَلَقَكَ، وشَبَّهَنِي وَشَبَّهَكَ، فشبهك بعـودٍ يـابسٍ فَقَـالَ(90): (حتَّى [عـاد](91) كالعُـرْجُونِ) وشَبَّهَنِي بِعُقَـلاَء الرجـال الذين إِذَا وُلِـدَتْ لهم أُنْثَى قَـالُـوا: الحمـدُ للـه حيْثُ لـم يَجْعَلْهَـا خُنْثَى، وإِذَا وُلِـدَ لَهُمْ ذَكَـرٌ قَالُـوا(92): ذَكَـرَهُ اللَّهُ بِخَـيْـرٍ.

[315]

وَرَوَى الأَخْفَشُ عن محمدِ بنِ يزيـدَ، عن عبد الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّل قَالَ: جُنَّ أَعْرَابـيٌّ من أَعْـرَابِ المِرْبَدِ بالبـصرة، فَعَلِـقَ به الصبْيَانُ يهْتِفُونَ به، فَرمَاهُمْ، فعوتِب(93)، فقيل له: أَمَا كُنْتَ حليما وقورا؟ فقال: بِـأَبِي أَنْتمْ بَلَى وَاللهِ، ما حُلْتُ عَنْ عَقْلِي إِلاَّ قـريبـا، أَحَالَنِي هـذا النَّشْءُ السـوءُ عَنْ طَبْعِي، وعَـدَلُـوا بِي عَنْ خَلِيقَـتِي. ورَمَى إِنْسَانـاً فَشَجَّهُ، فَتَعَلَّقَ بِهِ وَهُوَ لاَ يَعْـرِفُهُ، حتى جَاءَ بـه إِلَى الوالي فقـال لـه: لِمَ رَمَيْتَ هـذا؟ قال: أَنَـا لَمْ أَرْمِـهِ ولكـن دَخَلَ تَحْتَ رَمْيَـتِـي.

---

89) ق (أحيانا).
90) يس 39.
91) ما بين معقوفين غير موجود في الأصول.
92) في الأصول (قال) والصواب الجمع.
93) (فعوتب) محذوفة في ك.

رفع المسهم

[316]

قَالَ العُتْبِيُّ : وَقَفَ أَعْـرَابِيٌّ بِإِزَاء قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فقـال: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي منْ نَبِيٍّ خُتِمَتْ بِكَ الدُّنْيَا، وَفُتِحَتْ بِكَ الآخِرَةُ.

[317]

قال أَبُو عُيَيْنَةَ(94) : دخلَ صـدِيقٌ لأَنَسِ بـن أَبِي شَيْخٍ عَلَيْـه، وَرَأْسُهُ عَلَى مِـرْقَنَةِ(95) الحَجَّـامِ يَأْخُـذُ مِنْ شَعْرِهِ، فقـال له: مـا يَحْمِلُكَ على هذا؟ قـال: الكَسَلُ. قال: فقلتُ له: إِنَّ لُقْمَانَ قـال لابْنِهِ: إِيـاكَ والكَسَلَ والضَّجَـرَ، فـإِنَّكَ إِن كَسِلْـتَ لَمْ تُـؤَدِّ فَـرْضـاً، وإِنْ ضَجِـرْتَ لَم تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ. فقـال: ذاكَ واللَّهِ أَنَّـه لم يَعْرِفْ لَـذَّةَ الفُشُولَةِ(96) والْكَسَلِ.

[318]

قال : وَبَلَـغَ معاويةَ أَن الأَحْنَفَ قـال : يَزْعُمُ النَّـاسُ أَنِّي بَخِيلٌ، وَلَرُبَّمَـا أَشَرْتُ بـالرَّأْيِ هُـوَ خَيْرٌ من مِـائَةِ أَلْفٍ لاَ أَبْخَلُ بِـهِ. فَقَالَ معاويةُ: أَوَّلُ بُخْلِهِ تَقْدِيمُه المَشُورَةَ.

---

94) موسى بن كعب بن عيينـة التميمي، أبو عيينة، والٍ من كبار القـواد الذين رفعوا عماد الدولة العباسية وهدموا أركان الدولة الأموية (الأعلام 7/327).

95) في الأصـول (مرققة) ولا معنـى لها، والراجـح أنها محرفـة عن (مرقنـة) التي أثبتت، ورقن بمعنى: زَيَّن.

96) الفشولة : غير موجودة في المعجمات، ولعل معناها الفشل.

رفع المسهم

[319]

وَرَوَى ابْنُ الحَارِثِ عن المَدَائِنِيِّ، عن الهَيْثَمِ قال: ثلاثٌ لا يُدْرَكْنَ بِثَلاَثٍ: الشَّبَابُ بِالخِضَابِ، والغِنَى بالمُنَى، والصِّحَّةُ بِالأَدْوِيَةِ.

[320]

وروَى المرزبانيُّ عن ابنِ(97) السَّرَّاجِ، عَنْ محمدِ بنِ يزيدَ، عن العُتْبِيِّ قَالَ: كَتَبَتْ أُمُّ محمدِ بنِ مروانَ(98) إِلَى عَامِلِ المَدِينَةِ: أَنِ أطْلُبْ لِي غُلاَماً، وَرِعاً، تَقِياً، عَالِماً، أَدِيباً، فَقِيهاً، كَاتِباً، أَمِيناً، حَاسِباً. فكتب إِليها: قد طَلَبْتُ هَذِهِ الصِّفَةَ، فلم أَجِدْ إِلاَّ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ(99)، أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَأَهْلُهُمَا يَأْبَوْنَ بَيْعَهُمَا.

[321]

قال(100) : وكان لابْنِ عُمَرَ يَتِيمٌ فماتَ، فَجَزِعَ عليه جَزَعاً شديداً. فَقِيلَ لَهُ: الأَيْتَامُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: أَخَافُ أَلاَّ أَجِدَ بِسُوء خُلُقِهِ.

---

97) ك (أبي).

98) محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أمير. كان والي الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان. والد مروان آخر خلفاء بني أمية. توفي سنة 101هـ (الأعلام 7/ 95).

99) لا نعرف المقصود بعلي بن الحسين، أهو علي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي سنة 61هـ) أم أخوه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الملقب بزين العابدين (38 ـ 94هـ) (الأعلام 4/ 277).

100) الخبر في البيان والتبيين 1/ 211 واليتيم فيه لرجل من النساك دون تحديد.

رفع المسهم

[322]

104 أ وقال المهاجرُ بنُ عبدِ اللهِ(101) // : الكِبْرُ فَضْلُ حُمْقٍ لَمْ يَجِدْ صَاحِبُهُ لَهُ مَوْضِعاً فَصَيَّرَهُ كِبْراً.

[323]

قال : وَسَأَلَ رَجلٌ من أَهْلِ الكوفَةِ حَمْدَانَ بْنَ مروان(102) البَصْرِيَّ: أَتَأْكُلُ الأَرْنَبَ؟ فَقَالَ(103): إي لَعَمْرِي، ولِمَ لا آكُلُهَا؟ قَالَ: وَكَيْفَ تَأْكُلُهَا والجَاحِظُ يَقُولُ إِنَّهَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ المَرْأَةُ. فَقَالَ حمدانُ: أَمَّا الذَّكَرُ فلا يَحِيضُ، وأَما الأُنْثَى فَأَنَا أَتْرُكُهَا حتى تَطْهُرَ ثم آكُلُهَا.

[324]

أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يحيى لأَبِي هِفَّان(104) (بسيط)(105) :

1 — لاَ تَقْعُدَنَّ بِسَامَرًّا عَلَى الطُّرُقِ
إِنْ كُنْتَ يَوْماً عَلَى عَيْنَيْكَ ذَا شَفَقِ(106)

2 — حَوَافِرُ الْخَيْلِ أَقْوَاسٌ وَأَسْهُمُهَا
مُلْسُ الْحِجَارَةِ والأَغْرَاضُ فِي الحَدَقِ

---

101) المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة والبحرين في خلافة هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد (الأعلام 7/310).

102) (مروان) مطموسة في ق، وفي ك (وق).

103) ق (قال).

104) عبد الله بن أحمد بن حرب، من غلمان أبي نواس وتلامذة الأصمعي (طبقات ابن المعتز 408، معجم الأدباء 12/54).

105) له في التوفيق للتلفيق للثعالبي ص 51. وأشار المحقق إلى أنهما في شعره ص 197.

106) التوفيق (لا تعقدن) والظاهر أنه خطأ مطبعي.

رفع المسهم

[325]

وَأَنْشَدَ(107) لأَبِي شُرَاعَة(108) (طويل) :

1 — تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ حِينَ لَقِيتُهَا
هَزِيلاً وَبَعْضُ الرَّائِدِينَ سَمِينُ(109)

2 — لَكَ الْخَيْرُ لاَ تَرْحَلْ لأَهْلِكَ رِحْلَةً
فَإِنَّكَ فِي الْقَوْمِ الْكِرَامِ مَكِينُ

3 — ذَرِينِي أَمُتْ مِنْ قَبْلِ حَلِّي مَحَلَّةً
لَهَا فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ غُصُونُ

4 — فَأَفْدِي بِمَا لِي مَاءَ وَجْهِي وَإِنَّنِي
بِمَا فِيهِ مِنْ مَاء الْحَيَاء ضَنِينُ

5 — فَقَالَتْ لَحَاكَ اللَّهُ تَسْتَحْسِنُ النَّوَى
عَنِ الدَّارِ إِنَّ النَّائِبَاتِ فُنُونُ

6 — وَحَوْلَكَ إِخْوَانٌ كِرَامٌ لَهُمْ غِنَىً
فَقُلْتُ : لإِخْوَانِي الكِرَامِ عُيُونُ

[326]

وأنشدني أبو طَارق الأَسريُّ قال : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْبَدٍ الحلواني لِبَعْضِهِمْ (سريع) :

1 — حَبْلُكَ مَطْرُوحٌ عَلَى الغَارِبِ
فَاذْهَبْ فَلاَ حُيِّيتَ مِنْ صَاحِبِ(110)

---

107) ك ج (وأنشدني).

108) أبو شراعة شاعر عباسي مدح المهدي وعاش إلى أيام المتوكل (طبقات ابن المعتز 374).

109) ج (الدائرين).

110) ق ك (مصروح).

رفع المسهم

2 — مَـــالِـي وَلِلخُلَّبِ مِـنْ بَـــارِقٍ
وَلِلسَّـــــرَابِ المُطْمِعِ الكَـــــاذِبِ
3 — مَـــا ضَـــرَّ صَـــدُّكَ إِنْ لَـمْ أَكُنْ
فِـي وُدِّ أَمْثَـــالِـكَ بِـــالـــرَّاغِـبِ
4 — عَلَيْـكَ أَشْبَـــاهَكَ لاَ تَعْـــدُهُـمْ
فَـــإِنَّهُمْ مِـنْ بُغْيَـــةِ الطَّـــالِـبِ
5 — قَـدْ ضِقْتُ ذِرْعـاً بِكَ مُسْتَصْلِحـاً
وَأَنْـتَ مُـــزْوَرٌّ عَنِ الْـــوَاجِبِ(111)
6 — مَنْ لِـي بِـــأَنْ تَعْقِلَ حَتَّـى تَـــرَى
كَـمْ لَكَ فِـي الْأُمَّـــــةِ مِنْ عَـــــائِبِ

[327]

وَأَنْشَـدَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قـال : أَنْشَدَنِي جَحْظَـةُ(112) لِنَفْسِهِ (منسرح)(113):

1 — الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ لَيْسَ لِي كَـــاتِبْ
وَلاَ عَلَى بَـــابِ مَنْـــزِلِي حَـــاجِبْ
2 — وَلاَ حِمَـــارٌ إِذَا عَـــزَمْتُ عَلَـى
رُكُـــوبِـــهِ قِيلَ جَحْظَـــةٌ رَاكِـبْ

111) في مكان (ضقت) في ق (سعب) وفي ك بياض. ق ك (مزورعين).
112) أبو الحسن أحمد بن جعفر البرمكي المعروف بجحظة (224 ـ 304هـ) (معجم الأدباء 2/241).
113) الأبيات 1، 2، 4 له في معجم الأدباء 2/250. وهي في ديوانه 299 ـ 300 عن معجم الأدباء والمنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني.

رفع المسهم

3 — وَذَمَّنِـي كُـلُّ مَـنْ حَلِيلَتُـــــــــهُ
مَصُـــونَـــةٌ عَـنْ مَـــذَمَّـــةِ العَـــائِبْ
4 — تَحْسِبُهَـــا حُـــرَّةً وَحَـــافِـــرُهَـــا
أَرَقُّ مِنْ شِعْـــرِ خَـــالِـــدِ الْكَـــاتِبْ

[328]

وَأَنْشَدَنِي لَهُ (خفيف)(114) :
1 — قُلْـتُ لِلسّكسِكيّ كَيْـفَ تَعَشَّقْـــــــ
تَ غُـــــلاَمـــــاً عَيْـنَ البَغِيضِ الثَّقِيـلِ
2 — قَـالَ لِي يَـا بَغِيـضُ فِي أَيْـرِهِ المَـوْ
صُـــوفِ جِنْسَـــانِ مِـنْ عَـــرُوضِ الخَلِيلِ

[329]

وَأَنْشَدَنِي لَهُ (مجزوء الكامل)(115) :
1 — حَسْبِـي ضَجِـــــرْتُ مِـنَ الْأَدَبْ
وَرَأَيْتُـــــــــــهُ سَبَـبَ الْعَطَـبْ
2 — وَهَجَـــــرْتُ إِعْـــرَابَ الْكَـــلاَ
مِ وَمَـــــــا حَفِظْـتُ مِـنَ الْخُطَـبْ
3 — وَشَنِئْتُ أَخْبَـــارَ الـــزُّبَيْـــ
ـرِ وَمَـــــــا رَوَاهُ مِـنَ النَّسَـــبْ

---

114) ليسا في ديوانه.
115) الأبيات 1، 2، 4 له في معجم الأدباء 2/255. وهي في ديوانه 300 ـ 301 عن معجم الأدباء.

رفع المسهم

4 — وَرَهَنْتُ دِيـــــوَانَ النَّقَـــــا
ئِضِ وَاسْتَـــــــــــرَحْتُ مِـنَ التَّعَـبْ

[330]

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ يستدعيه لِمُؤَانَسَتِهِ، وَيَسْأَلُهُ عما يُحِبُّه من الأَلْـوَانِ لِيُجَادِلَهُ طَبِيخَـهُ، وَكَانَ نَهِمـاً عَلَى الطَّعَامِ، فَكَتَـبَ إِلَيْهِ (كامل)(116):

1 — وَمَعَـاشِـرٍ طَـرِبُـوا لِصَـوْتٍ مُطْـرِبٍ
فَـأَتَى رَسُـولُهُـمُ إِلَيَّ خُصُـوصَـا(117)
2 — قَـالُوا اقْتَـرِحْ لَـوْنـاً نُجِدْ لَكَ طَبْخَـهُ
قُلْتُ اطْبَخُـوا لِـي جُبَّـةً وَقَمِيصَـا(118)

[331]

وأَنْشَدَنِي لَهُ (بسيط)(119) :

1 — جَـاءَ الشِّتَـاءُ وَمَـا عِنْـدِي لَـهُ وَرِقٌ
مِمَّـا جَمَعْتُ وَمَـا عِنْـدِي لَـهُ خِلَعُ
2 — كَـانَتْ فَبَـدَّدَهَـا جُـودٌ وَلِعْتُ بِـهِ
وَلِلْمَسَـاكِينِ أَيْضـاً بِـالنَّـدَى وَلَعُ

116) صدر الثـاني له في جمهرة الأمثـال للعسكري 2271. وهما لأبي الـرقعمق في معاهد التنصيص 2/252. وهما في ديوانه 354.
117) معاهد التنصيص (إخواننـا قصدوا الصبوح بسحرة) الديوان (وعصـابة عزموا الصبوح بسحرة) بعثوا إلي مع الصبوح خصوصا).
118) معاهد التنصيص (شيئا).
الديوان (صَرّحْ لنالونا نجوّد طبخه).
119) ديوانه 318.

رفع المسهم

[332]

وَأَنْشَدَنِي ابنُ سابط بِالبَصْرَةِ قال: أنشدني أبو الحسنِ عَلِيُّ بنُ لَنْكَكٍ لابْنِ أبي الجَنُوبِ يهجو عليَّ بْنَ الْجَهْمِ وكَانَ بَيْنَهُمَا مُمَاظَّةٌ (كامل):

1 — إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ فِي المَغِيبِ يَسُبُّنِي
وَيَقُولُ لِي حَسَناً إِذَا لاَقَانِي

2 — فَإِذَا الْتَقَيْنَا نَاكَ شِعْرِي شِعْرَهُ
وَنَزَا عَلَى شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي

3 — إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ أُمَّهُ
لَوْ كَانَ يَرْحَمُهَا لَمَا عَادَانِي

أَخَذَ هَذَا المعنى مِنْ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ (طويل)(120):

وَمَا حَمَلَتْ أُمُّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا
أَخَفَّ مِنَ الْجَانِي عَلَيْهَا هِجَائِيَا

[333]

وأنشدني أبو سَعِيدٍ قال : أنشدنا الزَّجَّاجُ أبو إسحاقَ قال: أنشدنا(121) ثَعْلَبٌ لأَبي عُقْبَةَ المَازِنِيِّ (طويل):

1 — إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ نَازِلاً
وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِئْتَ فَالْحِلْمُ أَنْبَلُ(122)

2 — وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفاً
وَلَمْ تَرَ مِنْهُ النَّصْفَ فَالْجَهْلُ أَفْضَلُ

---

120) ليس في ديوانه.
121) ك (انشدني).
122) ج : شنت.

3 — إِذَا جَـاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ قَاصِـداً
فَـإِنِّي سَـأُعْطِيـهِ الَّـذِي جَـاءَ يَسْـأَلُ
4 — وَلَمْ أُعْطِـهِ إِيَّـاهُ إِلاَّ لأَنَّـهُ
وَإِنْ كَـانَ مَـدْلُـولاً مِنَ الـدَّلِّ أَجْمَلُ
1 ب 5 — // وَلَكِنَّنِي أَنْهَـاهُ عَمَّـا يُـرِيـدُهُ
فَـإِنْ هُـوَ لَمْ يَفْعَلْ فَـإِنِّي سَـأَفْعَلُ
6 — وَلَسْتُ عَلَى الْأَخْيَـارِ بِالْخَيْـرِ بَاخِـلاً
وَلَسْتُ عَلَـى الْأَشْـرَارِ بِـالشَّـرِّ أَبْخَلُ

[334]

وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) :
1 — وَإِنِّي لآبَـى الشَّـرَّ حَتَّى إِذَا أَبَـى
تَجَنُّبَ رَحْلِـي قُلْتُ لِلشَّـرِّ مَـرْحَبَـا
2 — وَأَرْكَبُ ظَهْـرَ الشَّـرِّ حَتَّـى يَلِينَ لِي
إِذَا لَمْ أَجِـدْ إِلاَّ عَلَى الشَّـرِّ مَـرْكَبَـا

[335]

وَأَنْشَـدَ أَحمـد بن يحيى، عن الأَثـرم عن أَبي عبيـدة، لأَعـرابي (طويل):
3 — دَعِ الشَّـرَّ والْحَقْ بـالنَّجَـاةِ تَكَـرُّمـاً
إِذَا أَنْتَ لَـمْ يَصْبَغْكَ بِـالشَّـرِّ صَـابِغُ
4 — وَلَكِنْ إِذَا مَـا الشَّـرُّ أَلْقَـى قِنَـاعَـهُ
عَلَيْكَ فَـأَنْضِجْ دَبْـغَ مَـا أَنْـتَ دَابِغُ

رفع المسهم

[336]

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي هَوْذَة(123) الكِنانِيِّ (طويل) :

1 — أَبَـا قَطَـرِيٍّ لاَ تُصَـارِعْ فَـإِنَّنِي
أَرَى قِـرْنَـكَ الأَعْلَى وَإِيَّـاكَ أَسْفَـلاَ

2 — أَرَاكَ إِذَا نَـاوَأْتَ قِـرْنـاً سَبَقْتَـهُ
إِلَـى الأَرْضِ وَاسْتَبْسَلْتَ لِلْمَـوْتِ أَوَّلاَ

[337]

وحدَّثَنِي أَبـو الحسنِ المرزبانيُّ قـال : هَوِيَتْ جَـارِيَةٌ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى(124) غُلاَمـاً لأَبِي بَكرِ بْـنِ العَلاَّفِ(125)، وَهُوَ ابْـنُ بَسَّام الضَّـرِيـرَ، ففَطَنَ بِهِمَا، فَقُتِـلاَ جَمِيعـاً، وَسُلِخَ(126) جِلْدُ أَحَـدِهِمَا وَعُمِّرَ(127) تِبْنـاً فَقَالَ أَبُـو بَكْـرٍ مَوْلاَهُ يَـرْثِيـهِ وَكَنَّى عَنْـهُ بِالْهِـرِّ (منسرح)(128):

123) في الأصول (هودة) والتصويب من الاشتقاق 55 و256، والهوذة: ضرب من الطير.

124) علي بن عيسى بن داود الجـراح. وزر للمتقدر دفعتين. ولـد سنة 245 وتوفي سنة 334، وذكر يـاقوت أنـه فاضل كـريم ولم يقتل أحداً ولا سعى فـي دمه (معجم الأدباء 14/68).

125) الحسن بن علي، المعروف بأبي بكر ابن العلاف النهرواني. شاعر ضرير، ولد سنة 218هـ أو 219هـ وعمر مئة سنـة (وفيات الأعيان 1/380، نكت الهميان 139، شذرات الذهب 2/277، تاريخ بغداد 7/379).

126) ق (وسلخا).

127) (وعمر) محذوفة في ق.

128) في وفيـات الأعيـان 1/380 نقل ابن خلكـان عن فصـوص صاعـد مـا يلي: «حدثني أبو الحسن المرزباني قال: هـويت جارية لعلي بن عيسى غلاما لأبي بكر بن العـلاف الضرير، ففطن بهمـا، فقتلا جميعاً وسلخا وحشى جلـودهما تبنا، فقـال أبو بكـر مولاه هذه القصيـدة يرثيه بهـا، وكنى عنه بـالهر» ونقل الصفـدي في نكت الهميـان 139 وابن العمـاد الحنبَلي فـي شـذرات الـذهب 2/277 ما نقلـه ابن خلكان عن صاعـد. ويلاحـظ أن ابـن خلكـان لم يـذكر=

1 — يَـــا هِـــرُّ فَـــارَقْتَنَـــا وَلَمْ تَعُـــدِ
وَكُنْتَ مِنَّـــــا بِمَنْـــزِلِ الْـــــوَلَـــدِ

2 — فَكَيْفَ تَنْحَـلُّ عَنْ هَـــوَاكَ وَقَـــدْ
كُنْتَ لَنَـــا عُـــــدَّةً مِنَ العُـــــدَدِ(129)

3 — تَمْنَـعُ مِنَّـــــا الْأَذَى وَتَحْفَظُنَـــــا
بِـــالْغَيْبِ مِنْ خُنْفُسٍ وَمِنْ جُـــرَدِ(130)

4 — وَتُخْـــرِجُ الْفَـــارَ مِنْ مَكَـــامِنِهَـــا
مَـــا بَيْنَ مَفْتُـــوحِهَـــا إِلَى السُّـــدَدِ(131)

5 — يَلْقَـــاكَ فِي الْبَيْـتِ مِنْهُمُ مَـــدَدٌ
وَأَنْـتَ تَلْقَـــاهُمُ بِـــلاَ مَـــدَدِ

6 — لاَ عَـــدَدٌ مِنْكَ كَـــانَ مُنْفَلِتـــاً
مِنْهُمْ وَلاَ وَاحِـــدٌ مِـنَ الْعَـــدَدِ(132)

7 — وَكَـــانَ يَجْـــرِي وَلاَ سَـــدَادَ لَهُمْ
أَمْـــرُكَ فِي بَيْتِنَـــا عَنِ السَّـــدَدِ(133)

=ابن بسام، حيث جعل الضرير نعتا لابن العلاف. وابن بسام الشاعر علي بن محمد بن نضر ليس ضريراً ولم يكن غلاماً لابن العلاف (ديوانه 103). والراجح أن (ابن بسام) تحريف لـ(ابن بشار) فابن العلاف هو الحسن بن علي بن بشار. وقد نقل ابن خلكان من القصيدة 43 بيتاً والصفدي 42 بيتاً وابن العماد 32 بيتاً. وذكر ابن خلكان أيضا أنه رثى بها هراً له، وقيل رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من قاتله المقتدر فكنى عنه بالهر. ونقل عن الهمداني عن الصاحب بن عباد عن ولد الشاعر أن أباه كنى بالهر عن المحسن بن الفرات. وقد نقل الصفدي والحنبلي عن ابن خلكان ما قاله عن كونها في رثاء الهر، أو في رثاء ابن المعتز.

129) الوفيات والنكت (ننفك).
130) الوفيات (تطرد، من حية).
131) السدد : ج سُدّة : باب الدار وفناؤها.
132) الوفيات (كان منك).
133) (أمرك) محذوفة في ك. الوفيات (على سدد) الشذرات (على السدد) النكت (ما بيننا على السدد).

رفع المسهم

8 — حَتَّى اعْتَقَـــدْتَ الْأَذَى لِجِيـرَتِنَـــا
وَلَـمْ تَكُنْ لِـــــلْأَذَى بِمُعْتَقِـــــدِ(134)

9 — وَحُمْتَ حَـــوْلَ الـــرَّدَى بِظُلْمِهِمُ
وَمَنْ يَحُـمْ حَـــوْلَ حَـــوْضِـــهِ يَـــرِدِ

10 — لاَ تَتَّقِي الْحَـرَّ عِنْـــدَ هَـاجِـرَةٍ
وَلاَ تَهَـــابُ الشِّتَـــاءَ فِي الْجَمَـــدِ(135)

11 — وَكَـــانَ قَلْبِي عَلَيْـكَ مُـــرْتَعِـــداً
وَأَنْتَ تَنْسَـــــابُ غَيْـــرَ مُـــرْتَعِـــدِ

12 — تَـدْخُـلُ بُـرْجَ الْحَمَـــامِ مُتَّئِـداً
وَتُخْـــرِجُ الْفَـــرْخَ غَيْـــرَ مُتَّئِـــدِ(136)

13 — وَتَطْـرَحُ الـرِّيشَ فِـي الطَّـرِيقِ لَهُمْ
وَتَبْلَـعُ اللَّحْـمَ غَيْـــــرَ مُـــــزْدَرِدِ

14 — أَطْعَمَكَ الْغَـيُّ لَحْمَهَـــا فَـــرَأَى
قَتْلَكَ أَرْبَـــابُهَـــا مِنَ الـــرَّشَـــدِ(137)

15 — كَـــادُوكَ دَهْـــراً فَمَـــا وَقَعْتَ وَكَمْ
أَفْلَـتَّ مِنْ كَيْـــــدِهِـمْ وَلَمْ تُكَـــــدِ

16 — حَتَّى إِذَا دَاوَمُـــوكَ وَاجْتَهَـــدُوا
وَسَـــاعَـــدَ النَّصْـــرُ كَيْـــدَ مُجْتَهِـــدِ(138)

134) ك (لجريتنا).
135) الجمد : الثلج.
136) الوفيات والنكت والشذرات (وتبلع).
137) ك (الحي).
138) النكت (راموك).

رفع المسهم

17 — فَحِينَ أَبْعَـــدْتَ وَانْهَمَكْتَ وَكَـــا
شَفْتَ وَأَسْـــرَفْتَ غَيْـــرَ مُقْتَصِـــدِ(139)

18 — صَـادُوكَ غَيْظـاً عَلَيْكَ فَـانْتَقَمُـوا
مِنْـكَ وَزَادُوا، وَمَنْ يَصِـــــدْ يُصَـــــدِ

19 — ثُمَّ شَفَـوْا بِـالْحَـدِيـدِ أَنْفُسَهُمْ
مِنْكَ وَلَـمْ يَـرْبَعُـوا عَلَى أَحَـدِ(140)

20 — كَـأَنَّهُـمْ يَـذْبَحُـونَ طَـاغِيَـةً
كَـانَتْ لِطَـاغُـوتِهَـا مِنَ الْعُبُـدِ(141)

21 — فَلَـوْ أَكَبُّـوا عَلَى الْقَـرَامِطِ أَوْ
مَـالُـوا عَلَى زَكْـرَوَيْـهِ لَمْ يَـزِدِ

22 — أَوْ مَـارِقٍ قَـدْ وَهَتْ لَـهُ عَضُـدٌ
مِـنْ طَـاعَتَيْ مُكْتَـفٍ وَمُعْتَضِـدِ

23 — فَلَمْ تَـزَلْ لِلْحَمَـامِ مُـرْتَصِـداً
حَتَّى سُقِيتَ الْحِمَـامَ بِـالـرَّصَـدِ

24 — قَـدِ انْفَـرَدْنَـا بِمَـأْتَـمٍ وَلَهُمْ
بَعْـدَكَ بِـالْعُـرْسِ أَيَّ مُنْفَـرَدِ

25 — لَمْ يَـرْحَمُوا صَـوْتَكَ الضَّعِيفَ كَمَـا
لَمْ تَـرْثِ مِنْهَـا لِصَـوْتِهَـا الْغَـرِدِ

26 — أَذَاقَكَ الْمَـوْتَ مَـنْ أَذَاقَ كَمَـا
أَذَقْتَ أَطْيَـارَهُ يَـداً بِيَـدِ(142)

---

139) الوفيات والنكت (أخفرت).
140) ق (يرفعوا). الـوفيات والنكت (يرعوا) الشذرات (يـرعووا إلى). ربع : أخذ ربع ماله أو ربع الغنيمة.
141) العبد ج عَبْد.
142) الوفيات والنكت (الموت ربُّهن).

رفع المسهم

27 — فَلَمْ يُغِثْكَ الصَّرِيخُ مِنْهُ وَلَمْ
تَفْزَعْ إِلَى مَلْجَإٍ وَلاَ عَضُدِ

28 — وَلاَ مَغَارٍ وَأَيُّ مُدَّخَلٍ
تَأْوِي إِلَيْهِ وَأَيُّ مُلْتَحَدِ(143)

29 — وَلَمْ تَكُنْ لِي بِمَنْ دَهَاكَ يَدٌ
تَقْوَى عَلَى دَفْعِهِ يَدُ الأَبَدِ

30 — وَلاَ بِتِبْنٍ حَشَاهُ جِلْدُكَ بَعْـ
ـدَ السَّلْخِ مِنْ طَاقَةٍ وَلاَ جَلَدِ

31 — كَأَنَّ حَبْلاً حَوَى بِجِدَّتِهِ
جِيدَكَ لِلذَّبْحِ كَانَ مِنْ مَسَدِ(144)

32 — كَأَنَّ عَيْنِي تَرَاكَ مُضْطَرِباً
فِيهِ، وَفِي فِيكَ رَغْوَةُ الزَّبَدِ(145)

33 — وَقَدْ طَلَبْتَ الْخَلاَصَ مِنْهُ فَلَمْ
تَقْدِرْ عَلَى حِيلَةٍ وَلَمْ تَجِدِ

34 — فَجُدْتَ بِالنَّفْسِ وَالْبَخِيلُ بِهَا
أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَجُدْ بِهَا يَجِدِ(146)

35 — فَمَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ قَتْلِكَ إِذْ
مُتَّ وَلاَ مِثْلِ عَيْشِكَ النَّكِدِ

36 — عِشْتَ حَرِيصاً يَقُودُهُ طَمَعٌ
وَمُتَّ ذَا قَاتِلٍ بِلاَ قَوَدِ

---

143) المغار : الغار.

144) الوفيات والنكت والشذرات (بجودته، للخنق).

145) ق ك (ترا)، و(في) محذوفة فيهما.

146) يَجِدُ : من الموجدة والوجد.

رفع المسهم

37 — يَـا مَنْ لَـذِيـذُ الْفِـرَاخِ أَوْقَعَـهُ
وَيْحَـكَ أَلاَّ قَنِعْتَ بِـالْغُـدَدِ(147)

38 — أَلَمْ تَخَفْ وَثْبَـةَ الـزَّمَـانِ كَمَـا
وَثَبْتَ فِي الْبُـرْجِ وَثْبَـةَ الأَسَـدِ(148)

105 أ 39 — // عَـاقِبَـةُ الْبَغْيِ لاَ تَنَـامُ وَإِنْ
تَـأَخَّـرَتْ مُـدَّةً مِـنَ الْمُـدَدِ(149)

40 — أَرَدْتَ أَنْ تَـأْكُـلَ الْفِـرَاخَ، وَلاَ
يَـأْكُلُكَ الـدَّهْـرُ أَكْلَ مُصْطَهِـدِ ؟(150)

41 — هَـذَا بَعِيـدٌ مِـنَ الْقِيَـاسِ وَمَـا
أَبْعَـدَهُ فِي الـدُّنُـوِّ وَالْبُعُـدِ(151)

42 — لاَ بَـارَكَ اللَّـهُ فِي الطَّعَـامِ إِذَا
كَـانَ هَـلاَكُ النُّفُـوسِ فِي الْمِعَـدِ(152)

43 — كَمْ أُكْلَـةٍ خَـامَـرَتْ حَشَـا شَـرِهٍ
فَـأَخْـرَجَتْ رُوحَـهُ مِنَ الْجَسَـدِ(153)

44 — مَـا كَـانَ أَغْنَـاكَ عَنْ تَسَـوُّرِكَ الْـ
ـبُـرْجَ وَلَـوْ كَـانَ جَنَّـةَ الْخُلُـدِ(154)

---

147) (الغدد) مطموسة في ق، وفي ك (القدد). الوفيات والنكت (هلا). ألا : هَلاَّ.
148) النكت (الزمان وقد) الشذرات (فلم تخف).
149) الوفيات والنكت والشذرات (الظلم).
150) النكت (مصطيد).
151) الوفيات والنكت والشذرات (أعزّه).
152) ك (النفس).
153) الوفيات والنكت والشذرات (كم دخلت لقمة حشا).
154) ق ك (البروج)، الوفيات والشذرات (تصعدك) النكت (تسلقك).

رفع المسهم

45 — قَــدْ كُنْتَ فِـي نِعْمَــةٍ وَفِي رَغَــدٍ
مِنَ الْعَــزِيــزِ الْمُهَيْمِنِ الصَّمَــدِ(155)
46 — تَــأْكُلُ مِنْ فَــارِ بَيْتِنَــا رَغَــداً
وَأَيْنَ بِــالشَّــاكِــرِينَ لِلــرَّغَــدِ(156)
47 — قَــدْ كُنْتَ بَــدَّدْتَ شَمْلَهُمْ زَمَنــاً
فَــاجْتَمَعُــوا بَعْــدَ ذَلِكَ الْبِــدَدِ(157)
48 — فَلَمْ يُبَقُّــوا لَنَــا عَلَى سَبَــدٍ
فِي جَــوْفِ أَبْيَــاتِنَــا وَلاَ لَبَــدِ(158)
49 — وَفَــرَّغُــوا قَعْـرَهَــا وَمَـا تَــرَكُـوا
مَــا عَلَّقَتْــهُ يَــدٌ عَلَى وَتَــدِ
50 — وَلاَ الــرَّقِيقَ الَّذِي اسْتَجَـادَ مِنَ الْــ
مَــوْصِـلِ جُــلاَّبُــهُ وَمِـنْ بَلَــدِ
51 — وَفَتَّتُــوا الْخُبْــزَ فِي السِّــلاَلِ فَكَمْ
تَفَتَّتَتْ لِلْعِيَــالِ مِـنْ كَبِــدِ(159)
52 — وَمَــزَّقُــوا مِـنْ ثِيَــابِنَــا جُــدَداً
فَكُلُّنَــا فِـي الْمَصَــائِبِ الْجُــدُدِ(160)
53 — فَــاذْهَبْ مِنَ الْبَيْتِ خَيْــرَ مُفْتَقِــرٍ
وَاذْهَبْ مِـنَ الْبُــرْجِ شَــرَّ مُفْتَقَــدِ

---

155) الوفيات والنكت والشذرات (وفي دعة).
156) في الأصول (للشاكرين بالرغد) والتصويب من الثلاثة.
157) الوفيات والنكت (وكنت).
158) السبد : الوبر. اللبد : الصوف.
159) في الأصول (فلم تفتت) والتصويب من الوفيات والنكت.
160) الجد ج جُدّة : قطعة.

رفع المسهم

54 — عِشْنَـــا بِخَيْـــرٍ وَأَنْـتَ تَـــأْكُلُهُمْ
وَمَـــاتَ جِيـــرَانُنَـــا مِنَ الْحَسَـــدِ

55 — ثُـمَّ تَقَلَّبْـتَ فِـي فِـــــرَاخِهِـمُ
فَـــانْقَلَبَ الْحَـــاسِـــدُونَ بِـــالْكَبَـــدِ(161)

56 — إِنَّ الـــزَّمَـــانَ اسْتَقَـــادَ مِنْكَ وَمَنْ
يَظْلِمْ بِغَيْـــرِ الـــزَّمَـــانِ يُسْتَقَـــدِ

57 — لَمْ تَخْتَـــرِمْكَ الْأَيَّـــامُ عَـــامِـــدَةً
إِلَّا لِشَـــــــرٍّ كَسَبْـتَ مُعْتَمَـــــــدِ

58 — فَـــإِنْ رَمَـــاكَ الـــرَّدَى بِحَـــادِثَـــةٍ
فَمَـــا عَلَـى الْحَـــادِثَـــاتِ مِـنْ فَنَـــدِ(162)

59 — فَـالـدَّهْرُ يَحْتَـاجُ مَنْ يَـرُوسُ وَمَنْ
سَـــادَ وَمَنْ لَـمْ يُـــرَسْ وَلَمْ يَسُـــدِ(163)

60 — مَـا خَلَّـــدَ الـدَّهْـــرُ مَنْ يَـــدُومُ لَـهُ
وَلَمْ يَـــــدُرْ أَنْ يَـــــدُومَ فِي خَلِـــــدِ

61 — مَـــا زَالَ يَـأْتِي عَلَى النُّفُـــوسِ وَإِنْ
تَحَصَّنَتْ بِـــــالْعَـــدِيـــــدِ وَالْعُـــــدَدِ

62 — أَخْنَى عَلَى أَهْـلِ دَارِ مَيَّـــةَ بِـــالْـــ
أَمْسِ وَمِـنْ قَبْلِهَـــــا عَلَى لُبَـــــدِ(164)

63 — وَلَمْ يَـــدَعْ فِي عِـــرَاصِهَـــا أَحَـــداً
وَلَا بِعَلْيَـــــائِهَـــــا وَلَا السَّنَـــــدِ

161) ق ك (الحاسد). ك (في الكبد).
162) الفند : الكذب.
163) راس : تبختر.
164) لبد : آخر نسور لقمان.

رفع المسهم

64 — أَيُّ نَعِيمٍ صَفَـــا عَلَى قِـدَمِ الـــدْ
دَهْـــرِ وَأَيُّ الْقُـــــرُونِ لَـمْ تَبِـــدِ

65 — مَنْ لَمْ يَمُـتْ يَـوْمَـهُ يَمُـتْ غَـدَهُ
أَوْ لَمْ يَمُـتْ فِي غَـدٍ فَبَعْـدَ غَـدِ(165)

66 — فَـارْفَـعْ يَـداً مِنْكَ فِي السَّمَـاءِ إِلَى
رَافِعِ أَرْجَـائِهَـا بِـلاَ عَمَـدِ

67 — وَقُلْ لِمَـوْلاَكَ فِـي النَّهَـارِ وَمَـا
أَمْسَيْـتَ فِي اللَّيْـلِ قَـوْلَ مُعْتَمِـدِ

68 — وَلاَ يَفُتْكَ الـدُّعَـاءُ بَيْنَهُمَـا
فَـإِنَّـهُ عُـدَّةٌ مِـنَ الْعُـدَدِ

69 — يَـا صَمَـداً وَاحِـداً بِـلاَ أَحَـدٍ
كُفْـؤٍ وَلاَ وَالِـدٍ وَلاَ وَلَـدِ(166)

70 — وَمَنْ يُصِيبُ الَّـذِي يَشَـاءُ كَمَـا
يَـدْفَـعُ عَمَّنْ يَشَـاءُ إِنْ يُـرِدِ

71 — هَبْ لِـي وَلِلْمُسْلِمِينَ عَـافِيَـةً
تَشْمَـلُ مِنْ وَاحِـدٍ إِلَـى أَحَـدِ

72 — وَمَـنْ أَرَادَ الْبَـلاَءَ عَـنْ دَغَـلٍ
فِي صَـدْرِهِ كَـامِنٍ فَـلاَ تُـرِدِ

73 — فَـالْحَمْـدُ لِلَّـهِ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ
فَكُـلُّ شَيْءٍ يَجْـرِي إِلَـى أَمَـدِ

---

165) ق (في الغد).
166) ق (يا صامداً).

رفع المسهم

[338]

حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْنُ شَـاذَانَ قَالَ : أَخْبَـرَنَـا ابْنُ السَّـرَّاجِ، عَنِ الْمُبَرِّدِ، عَنِ الرِّيَاشِيِّ، عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيـهِ، قَالَ: زَارَ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ(167) ابْنُ أُخْتٍ لَهُ يُقَـالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ يَغُـوثَ، وَكَانَ فَاتِكاً قَتَّالاً لِلرِّجَالِ. فَدَخَلَ عليه في قُبَّةٍ لَهُ، فَأَبْصَرَ سَيْفَهُ فِي جَانِبِ الْقُبَّةِ فقال: ما هَذَا السَّيْفُ يَا خَالُ؟ قَالَ: هَذِهِ الصَّمْصَامَةُ. فقال: ما هَذَا السَّيْفُ يَـا خَالُ؟ قَالَ: هَذِهِ الصَّمْصَـامَةُ. فَقَالَ قَيْسٌ: نَـاوِلْنِيهَا لأَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَنَاوَلَـهُ، فَلَمَّا قَبَضَ عَلَى قَائِمَهِ قَالَ: مَـا تَرَى يَا خَالُ؟ قَالَ: صَارِمٌ بِيَدَيْ كَرِيمٍ، قَالَ: وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى وَمَنْزِلِ الْحَجِيجِ بِمِنًى لَوْلاَ حُسْنُ جَوَابِكَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ، لَصَرَمْتُ صَرِيمَةَ الْعَادِيِّ القَضِيمِ، فَدُونَكَ سَيْفَكَ فَخُذْهُ(168)، وَلاَ تُمَكِّنَنَّ مِنْـهُ أَحَداً بَعْـدَ هَذَا. فَـأَخَذَهُ عَمْرٌو، فَلَمَّـا قَبَضَ عَلَى قَائِمِـهِ قَالَ: أَمَـا وَاللاَّتِ وَالْعُـزَّى، وَمَوْقِفِ الْحَجِيجِ بِمِنًى، لاَ يَقْبِضُ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ وَلِي فِيهِ وَفِي الْحَيَاةِ أَرَبٌ، وَلَـوْلاَ أَنَّكَ خَلِيلٌ لَعَرَفْـتَ أَنَّ خَالَكَ لاَ يُقِيلُ الْعَثْـرَةَ إِنْ(169) أَمْكَنَتْهُ الْقُدْرَةُ، ولكنّك خَلِيلٌ، وللخليل ذِمَامٌ، وَأَرَى أَنَّ فَتكي بِكَ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَمَهْلاً يَا ابْنَ أُخْتِـي، لاَ تَتَهَدَّدَنَّ الرِّجال، فَإِن فِيهِمْ مَـن لاَ يَرْتَدُّ إِذا صَمَّمَ، وَلاَ يَفْتَأُ إِذَا عَزَمَ. فَـأَغْضَبَهُ قَوْلُهُ. فَـرَكِبَ حَتَّى أَتَى عبدَ اللهِ ابنَ عبدِ الْمَدَان(170) فأَخبره بالّذِي كَـان من قَـولِ عمرٍو وقَـال:

---

167) عمـرو بن عبـد اللـه بن عمـرو (أبـو ثـور) فـارس اليمن، شـاعـر مخضـرم (الأصمعيات 121).

168) في الأصول (فخذ) والوجه زيادة الهاء.

169) ك (إذا).

170) عبد اللـه بن عبد المدان الحـارثي، صحابي من سـادات العرب في اليمن، ولاه علي بن أبي طالب عليها، توفي سنة 40هـ (الأعلام 4/100).

رفع المسهم

ما نَدِمْتُ قَطُّ على شيء كَنَدَامَتِي أَلَّا أَكُونَ تَرَكْتُ العَرَبَ تتحدثُ بِي وبعَمْرٍو مِنْ بعدي. فَبَلَغَ ذلك عمراً فَقَالَ (وافر)(171):

105ب 1 — // وَأَصْبَحَ وَصْلُكُمْ سَلْمَى نَقِيضَا
وَبُدِّلَ بَعْدَنَا بَدَلاً أَنِيضَا(172)

2 — وَبُدِّلَتِ اللَّيَالِي مِنْ سُلَيْمَى
وَكَانَ مَعَاشُنَا لَذاً خَفِيضَا

3 — وَطَاوَعْتُ الْعِدَاةَ فَمَا اسْتَقَامَتْ
عَلَى عَهْدِي وَمَا جُزْتُ الْقُرُوضَا(173)

4 — وَقَدْ زَعَمَ الْمُخَبِّرُ أَنَّ قَيْساً
سَيُحْدِثُ بَيْنَنَا حَرْباً عَضُوضَا(174)

5 — فَمَهْلاً يَا ابْنَ عَبْدِ يَغُوثَ وَارْبَعْ
بِنَحْتِكَ فِي تَوَعُّدِنَا الْقَرِيضَا

6 — مَتَى مَا تَبْتَغِي يَوْماً تَجِدْنِي
أَبَلَّ فَلاَ أَلَفَّ وَلاَ مَرِيضَا(175)

فَأَجَابَهُ قَيْسٌ (وافر) :

1 — أَبَتْ عَيْنَاكَ يَا قَيْسُ الْغُمُوضَا
بِذِي سَلَمٍ وَإِلاَّ أَنْ تَفِيضَا

2 — لِذِكْرِكَ خُلَّةً أَمْسَيْتَ عَنْهَا
تَخَالُكَ مِنْ فِرَاقِكَهَا مَرِيضَا

---

171) ليست في ديوانه.
172) الأنيض : الفاسد، وغير الناضج.
173) القروض ج قِرْض : ما يتجارى به الناس من خير وشر.
174) ك (حرنا).
175) ق (تبغي)، ولم يحذف الشاعر الياء ضرورة. الألف : الثقيل.

رفع المسهم

3 — فَقُلْ إِذْ لَمْ تَجِـــدْ لَكَ نَحْـــوَ سَلْمَى
سَبِيـــلاً إِذْ ضَـرَبْـتَ وَلاَ نُهُـوضَـــا(176)

4 — تَمَنَّى سَـــــادِراً عَمْـــرٌو لِقَـــائِي
مَكَـانـــاً خَـــالِيـــاً يُخْفِي غَمِيضَـــا(177)

5 — لِيَقْتُلَنِـي وَلَـمْ يَـكُ ذَاتَ يَـــــــوْمٍ
لِيَقْتُلَ مَـــوْهِنـــاً ضَبـــاً نَحِيضَـــا(178)

6 — فَـــأُقْسِـمُ لَـــوْ نَهَـــاراً قَـــالَ قَيْسٌ
لَقَـــدْ أَلْفَيْتَ نَـــدْبـــاً لاَ حَـــرِيضَـــا(179)

7 — يُخَـــــالِطُـكَ السِّنَـــــانُ بِكَـفٍّ لَيْثٍ
شُجَـــاعٍ بَـــاسِلٍ يُـــوفِي القُـــرُوضَـــا

8 — مَنَتْ لَـكَ أَنْ تُـــلاَقِيَنِـي الْمَنَـــايَـــا
تُـلاَقِي اللَّيْثَ مُهْتَصِـــراً عَضُـوضَـــا(180)

وَقَالَ أَيْضاً كَلِمتَه التِّي أَولُهَا (وافر)(181) :

تَمَنَّـــى أَنْ تُـــــــــــلاَقِيَنِـــي قُيَيْسٌ
وَدِدْتُ وَأَيْنَمَـــــــــا مِنِّـي وِدَادِي(182)

---

176) ق (إذا) في الموطنين.
177) ك (الغميضا).
178) الموهن : نحو من نصف الليل. النحيض : الذي ذهب لحمه.
179) في مكـان (نـدبـا) في ق بيـاض. ق (جـريضـا). النـدب : الخفيف السـريع. الحريض: الثقيل.
180) منى : قدّر.
181) البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب 91 و96 بروايتين.
182) (مني ودادي) محذوفة في ك، وفيهما بعدها (ذي). الديوان 91 (تمناني ليلقاني أبيّ)، الديوان 96 (يلا قيني).

رفع المسهم

[339]

رَوَى أَبـو حاتِمٍ، عن العُتْبِيّ قَـالَ : حدثني أَبي، عن أَبي أَحْمَـدَ المَـرْوانِي، عنْ صـالحِ بْنِ كيسـانَ(183)، عن أَبي عطـاء مـولَى عُتبةَ(184) قالَ: قَـدِم علينا ابنُ عبـاسٍ سنةَ إِحـدَى وأَربعينَ، وهو كالقُرْحَة الْمُنْبَجِسَةِ غَيْظاً، وَكَانَ عتبةُ قليلَ الكَلاَم: فَنَظَرَ ابْنُ عباسٍ إِلى عُتبةَ يُكثِرُ النظرَ إِلَيْهِ وَيُقِلُّ الكَلاَمَ مَعَـهُ، فَقَالَ لهُ: يا أَبَا الوليدِ، مَالَكَ تُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيَّ، وتُقِلُّ الكـلاَمَ مَعِي، أَلِغَفْلَةٍ فَطَالَتْ، أَمْ لِمَوْجِدَةٍ فدامَتْ؟ فقال عُتبةُ: يَا ابْنَ(185) العباسِ، ما أَبْقَيْتَ لِتَبَاعُدٍ لَوْ دَخَلَ بَيْنِي وَبَيْنَك. أَمَّا قِلَّةُ كَلامِي مَعَكَ فَلِقِلَّتِهِ مَعَ غَيْرِك، وَأَمَّا كَثْرَةُ نَظَرِي إِلَيْكَ فَلِمَـا أَرَى منْ أَثَرِ سُبُوغِ نِعْمَـةِ اللَّهِ عَلَيْكَ. وَلَـوْ سَلَّطْتَ الحَقَّ عَلَى نَفْسِكَ، لَعَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ يُعْرِضُ عَنْكَ إِلاَّ مُبْغِضٌ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْكَ إِلاَّ مُحِبٌّ. ولَئِنْ كَانَ هَذَا الكَلاَمُ شَفَـى مِنْكَ دَاءً، أَوْ أَظْهَرَ مِنِّي عُذْراً مَا أُحِبُّ بِهِ غَيْرَكَ(186). فَقَالَ ابْنُ عَبَّـاسٍ: أَمْهَيْتَ(187) يا أَبَا الوليدِ، ولـو كُنْتُ عَلَـى يَقِينٍ مِمَّـا ظَنَنْتَ لَكَفَـانِي أَوْ لأَرْضَـائِي دُونَ مَـا سَمِعْتُ. فتبسم(188) ثُمَّ قَالَ (رجز):

1 — دَعَـوْتَ عَـرْكـاً إِذْ دَعَـا عِـرَاكَـا

2 — جَنْـدَلَتَـانِ اصْطَكَّتَـا اصْطِكَـاكَـا

---

183) صالح بن كيسان المدني، مؤدب أبناء عمـر بن عبد العزيز، من فقهاء المدينة، توفي سنة 140هـ (الأعلام 3/195).

184) هو عتبة بن أبي سفيان والي مصر من قبل أخيه (الأعلام 4/200) وحديثه مع ابن عباس في اللسان 15/298.

185) ق (أبا العباس).

186) ق (غيره).

187) أمهى : بالغ واستقصى.

188) ق ك (تبسم معاوية).

رفع المسهم

لاَ تَدْخُلُوا بَيْنَ عَبْدِ مَنَافٍ، فَالْحِلْمُ لَهُمْ حَاجِزٌ والدَّاخِلُ بَيْنَهُمْ عَاجِزٌ.

[340]

أَنشدَ(189) إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ لأَبِي هِفَّانَ (وافر) :

1 — إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذاً خَلِيلاً
وَلَمْ يَكُ ذَا مُوَافَقَةٍ فَبِعْهُ

2 — فَلَيْسَ أَخُوكَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ
إِذَا مَا لَمْ يُطِعْكَ وَلَمْ تُطِعْهُ

[341]

قَالَ أَبُو العَلاَء صَاعِدُ بْنُ الحَسَنِ الرَّبعي : قَوْلُه تعالى جَدُّهُ(190): ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾ إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ: فَكَيْفَ يَكُونُ الْفَتْحُ سَبَبَ الْغُفْرَانِ، وَهُمَا نِعْمَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ، لَيْسَ إِحْدَاهُمَا(191) مُوجِبةً لِلأُخرى، ومَا المَعْنَى الجَامِعُ بينهما؟ قِيلَ لَهُ: أَراد، واللهُ أَعْلَمُ، إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ لِيَجْمَعَ لَكَ بينَ الفَتْحِ والغُفْرَانِ، فَتَجْتَمِعَ النِّعْمَةُ بِهِمَا، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: إِنَّمَا أَكْرَمْتُكَ لأُغْنِيَكَ، أَيْ لَمْ أَخُصَّكَ (192) بِالإِكْرَامِ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ غِنَاكَ: أَيْ أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِفَحْوَاهُ مَذْهَبُ الكَلاَمِ. وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ أَرَادَ بِه فَتْحَ الحُدَيْبِيَّةِ، وَهِيَ

189) ج (أنشدنا).
190) الفتح 1 و2.
191) ق ك (أحدهما).
192) ج (أقصد).

رفع المسهم

بِئْرٌ، فَسُمِّيَ الْمَكَانُ بِهِ، وَكَانَ الْقِتَالُ فِيهِ قَلِيلاً مُرَامَاةً بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالاً شَدِيداً، وَأَنَّهُ كَانَ عَنْ تَرَاضٍ مِنَ الْقَوْمِ. وَالفَتْحُ هُوَ الظَّفَرُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ القِتَالُ عَلَيْهِ بِحَرْبٍ أَوْ عُنْوَةٍ أَوْ صُلْحٍ، لأَنَّهُ يَكُونُ مُتَغَلِّقاً(193) إِمَّا بِسُورٍ أَوْ رِجَالٍ يُحَامُونَ عَنْهُ، فَإِذَا مُلِكَ عَلَى أَهْلِهِ سُمِّيَ فَتْحاً. قَالَ: وَالفَتْحُ أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ لأَنَّهُ مِفْتَاحُ مَا يُنْتَظَرُ مِنَ الغَيْثِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز)(194):

1 — كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحَا(195)

2 — يَرْعَى غُيُوثَ العَهْدِ وَالْفَتُوحَا(196)

والفُتَاحَةُ : الحُكْمُ، والفَتَّاحُ : الحَاكِمُ، مِنْ قولِه عز وجل(197):

106أ (افْتَحْ بَيْنَنَا) أَي احْكُمْ // وقَالَ الأَسعر (وافر):(198)

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي عُصَمٍ رَسُولاَ

بِأَنِّي عَنْ فُتَاحَتِكُمْ غَنِيُّ(199)

أَرَادَ(200) هُنَا عَنْ نُصْرَتِكُمْ، مِنْ قوله تعالى(201) ﴿**إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ**﴾ أَي النُّصْرَةُ. وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ لِلْحُكْمِ: الفُتَاحَةُ والفِتَاحَةُ. وَنَاقَةٌ فَتُوحٌ: وَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ. وَقَدْ فَتَحَتْ وأَفْتَحَتْ. وقَارُورَةٌ فُتُحٌ: لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ. وَقَالَ

---

193) ق (متعلقا).

194) لأبي النجْم العجلي، ديوانه 83، واللسان 2/540 بدون نسبة.

195) ج (قزوحا). المخلف : الذي يرعى البقل. قروح : به قرح.

196) الديوان (سحاب العهد).

197) الأعراف 89، وفي الأصول (فافتح).

198) له في اللسان 2/538 و11/283.

199) اللسان 2/538 (ألا من مبلغ عمراً، فإني) اللسان 11/283 (ألا أبلغ أبا عمر).

200) ق (أرى ها هنا).

201) الأنفال 19.

رفع المسهم

أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً: أَرَادَ الْهِدَايَةَ إِلَى الإِسْلاَمِ. وَقِيلَ(202) أَيْضاً أَي قَضَيْنَا لَكَ قَضَاءً مُبِيناً، أَيْ حَكَمْنَا لَكَ بِإِظْهَارِ دِينِ الإِسْلاَمِ والنُّصْرَةِ عَلَى عَدُوِّكَ. وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَانَ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وذلك أَنَّهُ بِئْرٌ فَاسْتُقِيَ جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ المَاء حَتَّى نَزَحَتْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَمَضْمَضَ رَسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، فَدَرَّتِ البِئْرُ بِالمَاء حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعَهُ. وَلَيْسَ يَخْرُجُ هَذَا مِنْ مَعْنَى(203) ﴿**فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**﴾ أَنَّهُ الهِدَايَةُ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُه(204) ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً**﴾ فَالْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ فِي الدِّينِ لِتَهْتَدِيَ بِهِ أَنْتَ وَالْمُسْلِمُونَ.

[342]

وقولُه تعالَى جَدُّه(205) ﴿**وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِمْ مَوْعِداً**﴾ يقولُ: جَعَلْنَا لإِهْلاَكِنَا إِيَّاهُمْ (مَوْعِداً) أَيْ أَجَلاً، وَقَرَأَ عَاصِمٌ(206) (لِمَهْلَكِهِمْ) بِفَتْحِ المِيمِ وَاللاَّم، وَيَجُوزُ (لِمَهْلِكِهِمْ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللاَّمِ تَبْنِيهِ(207) عَلَى هَلَكَ يَهْلِكُ. فَمَنْ أَرَادَ الاِسْمَ مِمَّا (يَفعَلُ) مِنْهُ

202) ك (وقال).
203) الفتح 1.
204) الفتح 2.
205) الكهف 59، وهذا الفص بلفظه تقريبا منقول من معاني القرآن للفراء 2/148 ـ 153.
206) النشر 2/311، الحجة 227.
207) ك (يبنيه).

رفع المسهم

مَكْسُورُ العَيْنِ كَسَر (مَفْعِل)، وَمَنْ أَرَادَ المَصْدَرَ فَتَحَ العَيْنَ، مِثْلَ الْمَضْرِبِ والمَضْرَبِ، والمَدِبِّ والمَدَبِّ. فَإِذَا كَانَ (يَفْعَلُ) مَفْتُوحَ العَيْنِ آثَرَتِ الْعَرَبُ فَتْحَهَا فِي (مَفْعَل) اسْماً كَانَ أَوْ مَصْدَراً. وَرُبَّمَا كَسَرُوا العَيْنَ فِي (مَفْعِل) إِذَا أَرَادُوا بِهِ الإِسْمَ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ (مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ)(208) وَهُوَ القِيَاسُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً. فَإِذَا كَانَ (يَفْعُلُ) مَضْمُومَ العَيْن مِثْلَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ آثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الإِسْمِ مِنْهُ والمَصْدَرِ فَتْحَ العَيْنِ، إِلاَّ أَحْرُفاً مِنَ الأَسْمَاء أَلْزَمُوهَا كَسْرَ الْعَيْنِ فِي (مَفْعِل) مِنْ ذلكَ المَسْجِدُ، والمطْلِع، والمَغْرِبُ، والمَشْرِقُ، والْمَسْقِطُ(209)، والمَفْرِقُ، والْمَجْزِرُ، والمَسْكِنُ، والمَرْفِقُ، مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ، والمَنْسِكُ مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ، والمَنْبِتُ مِنْ نَبَتَ يَنْبُتُ، فَجَعَلُوا الكَسْرَ عَلامةً لِلإِسْمِ، والفَتْحَ عَلامَةً للمَصْدَرِ. وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ العَرَبِ فِي الإِسْمِ، وقد(210) قُرِىءَ(211): (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً)(212) وَمَنْسِكاً، ومَسْكِنٌ ومَسْكَنٌ. وَقَالَ: سَمِعْتُ المَسْجِدَ والمَسْجَدَ، والْمَطْلِعَ والْمَطْلَعَ، والنَّصْبُ فِي كُلِّهِ جَائِزٌ، وَلَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَلاَ تُنْكِرَنَّهُ إِنْ أَتَى. وما كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ واليَاء مِنْ دَعَوْتُ وقَضَيْتُ، فَالمَفْعَل(213) مِنْهُ مَفْتُوحٌ اِسْماً كَانَ أَوْ مَصْدَراً، إِلاَّ الْمَأْقِيَ(214) فَإِنَّ العَرَبَ تَكْسِرُهَا، قَالَ الفراءُ: وَذُكِرَ لِي أَن بعضَ

208) الكهف 60، وفي الأصول (البحر).
209) في الأصول (والمقسط) والتصويب من معاني القرآن 2/148.
210) في الأصول (قد) والوجه زيادة الواو.
211) الحج 67.
212) النشر 2/326.
213) في الأصول (فالمفعول) والتصويب من معاني القرآن.
214) ق ج (الماضي) ك (الماضية) والتصويب من معاني القرآن.

رفع المسهم

العرب يسمي الْمَأْوَى مَأْوَى الإبِلِ مَأْوِيَ الإبِل(215)، فهاذانِ نادران عن الأَصلِ. وإنما امتنعوا من كَسْـرِ العَينِ في اليَاء والوَاوِ لأَن الياءَ والواوَ تذهبان في السكونِ للتنوين الذي يَلْحَقُ، فرَدُّوها إلى الأَلِفِ، إذْ(216) كـانت لا تَسْقُطُ في السكـوت. وَإِذَا كان المَفْعِلُ من كَـالَ يَكيلُ، فَالإسْمُ مِنهُ مَكْسُورٌ، والمَصْـدَرُ مَفْتُوحٌ. من ذلِكَ: مَالَ مَمِيلاً وَمَمَالاً، تَـذْهَبُ بالكَسْرِ إلَى الأَسْمَـاء، وَبِالْفَتْحِ إلَى المَصَـادِرِ. وَلَوْ فَتَحْتَهُمَا جَمِيعاً وكسرتَهُمَا في المَصْدَرِ والإسْمِ لجازَ، لِقَوْلِ العَرَبِ: المَعَاشُ، وَقَدْ قَالُوا المَعِيشُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (رجز)(217):

1 — إلَيْـكَ أَشْكُـــــو شِـــــدَّةَ المَعِيـشِ

2 — وَمَـــــرَّ أَعْـــوَامٍ نَتَفْـنَ رِيشِي(218)

3 — نَتْفَ الْحَبَـارَى عَـنْ قَـرَى رَهِيشِ(219)

وقال آخر (وافر)(220) :

أَنَـــا الـــرَّجُلُ الَّـــذِي قَـــدْ عِبْتُمُـــوهُ

وَمَـــا فِيكُـمْ لِعَيَّـــابٍ مَعَـــابُ(221)

وَمَعِيبٌ(222) وَمَسَارٌ وَمَسِيرٌ، وَمَا كَـانَ يُشْبِهُهُ فَهُوَ مِثْلُهُ. وَإِذا كان يَفْعَلُ مَفْتُوحاً مِنْ ذَوَاتِ الْيَاء والواوِ(223) مِثْلَ يَخَافُ وَيَهَابُ،

215) (مأوي الإبل) محذوفة في ك.

216) ق ك (إذا).

217) لرؤبة في ديوانه 78، ومعاني القرآن 2/ 149.

218) الديوان (وجهد أعوام برين).

219) في الأصول (وهيش) والتصـويب من الديـوان ومعاني القرآن. القـرى: الظهر. الرهيش: المهزول من الإبل.

220) اللسان 1/ 634 بدون نسبة.

221) اللسان (وما فيه).

222) في الأصول (ومعاب) والوجه ما أثبت.

223) (والواو) محذوفة في ك.

رفع المسهم

فالاِسْمُ والمَصْدَرُ مَفْتُـوحَانِ مِنهُ، نَحْوَ المَخَافِ والمَهَـابِ. ومَا كَانَ من الـوَاوِ مَضْمُومـاً مِثْلَ يَقُولُ وَيَعُـولُ وَيَقُودُ وأَشْبَـاهِهِ فَـالاِسْمُ
106ب والمَصْدَرُ فِيهِ مَفْتُوحَانِ، وَإِنَّمَـا فَتَحُوهُ إِذْ نَوَوْا الاِسْم // فِيهِ، ولَمْ يَكْسِرُوا كَمَـا كُسِرَ المَغْـرِبُ، لأَنَّهُمْ كرهـوا تحولَ الـوَاو إلى اليَاء، فتلتبسُ الوَاوُ بِاليَاء. وما كَانَ أَوَّلُهُ واواً مثلَ وَزَنْتُ، وَوَجِلْتُ فَالاِسْمُ مِنهُ والمَصْدَرُ مَكْسُورَانِ، مثلُ قَـولِه تعالى:(224) ﴿**أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً**﴾(225) وَكَذَلِك يَوْجَلُ ويَوْحَـلُ، فالمفعِل فِيهِمَا مَكْسُورٌ فِي الـوَجْهَيْنِ. وزَعَمَ الكِسَـائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَـوْحَل، وَمَـوْجَل(226). وسَمِعَ الفَرَّاءُ (مَـوْضَـع) مِنْ قَوْلِـكَ وَضَعْتُ الشَّـيْءَ مَوْضعـا. وَإِنَّمَا كَسَرُوا مَـا أَوَّلُه الـوَاوُ، لأَنّ الفِعْلَ فِيهِ إِذَا فُتِحَ يَكُـونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، فَأَمَّا الَّذِي يَقَعُ(227) فَالْوَاوُ فِيهِ سَـاقِطَةٌ، مثلُ وَزَنَ يَزِنُ، والَّذِي لا يَقَعُ تَثْبُتُ وَاوُهُ فِي يَفْعَلُ. والمَصَـادِرُ(228) تَسْتَوِي فِي الوَاقِع وَغَيْرِ الوَاقِعِ، فَلَمْ يَجْعَلُوا فِي مَصْدَرَيْهِمَا فَـرْقاً، إِنَّمَا الفَرْقُ يَكُونُ فِي فَعَل يَفْعل. وما كـان من الهمزِ فـإنه مفتـوحٌ في الوَجْهَين(229) كأَنَّهُمْ بَنَـوْهُ عَلَى يَفْعَلُ، لأَن لاَمَهُ هَمْـزَةٌ تَـأْتِي بِفَتْحِ العَيْنِ مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ. فَإِنْ قُلْـتَ: فَلَوْ كَسَرُوهُ إِرادَة الاِسْمِ، كمـا كَسَرُوا مَجْمِعَ البحـرَيْن، قلتُ: لم يَأْتِ، وكأَنهم أَنزلوا المهموزَ بمنزلةِ اليَاء والوَاوِ، لأَنّ(230) الهَمْزَ قد يُتْرَكُ فيلحقُ الواوَ والياءَ. وَمَا كان من (مفعل) مُشتقا من

224) الكهف 48.
225) في الأصول (ألم).
226) ق ك (موحل وموحل).
227) الفعل الواقع هو المتعدي عند الكوفيين.
228) في الأصول (والمصدر) والتصويب من معاني القرآن.
229) في الأصول (في الوجوه) والتصويب من معاني القرآن.
230) في الأصول (ولأن) والتصويب من معاني القرآن.

رفع المسهم

أفْعَلْتُ فلك فيه ضَمُّ المِيمِ من اسْمِهِ وَمَصْدَرِهِ، ولك أن تُخْرِجَهُ على(231) أَوّليّته قَبْلَ أن تُزادَ عليه الأَلِفُ، فتقول: أَخْرَجْتُهُ مُخْرَجاً وَمَخْرَجاً، وَأَنْزَلْتُهُ مُنْزَلاً وَمَنْزِلاً، وقد قُرِئَ(232) (أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ)(233)، [ومَنْزِلاً](234). وما كان مِمَّا يُعْمَلُ مِنَ الآلَةِ مثلُ المِرْوَحَةِ والمِطْرَقَةِ وأَشْبَاهِ ذَلِكَ مما تكونُ فيه الهَاءُ أَوْلاَ تَكُونُ فهو مَكْسُورُ المِيمِ مَنْصُوبُ العَيْنِ مِثْلَ المِدْرَعِ والمِلْحَفِ والمِطْرَقِ، إلا أَنهم قالوا: المِطْهَرَةُ والمَطْهَرَةُ والمِرْقَاةُ والمَرْقَاةُ والمِسْقَاةُ والمَسْقَاةُ، فمن كَسَرَهَا شَبّهها بالآلة التي يُعْمَلُ بِهَا، ومن فَتَحَ قال: هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ، فجعلْناه(235) مُتخالفا بفَتْحِ المِيمِ، أَلاَ تَرى أَن المِرْوَحَةَ وأَشْبَاهَهَا آلَةٌ يُعْمَلُ بها، وأَن المَطْهَرَةَ والمَرْقَاةَ فِي مَوْضِعِهِمَا(236) لا تَزُولانِ(237) يُفْعَلُ فِيهِمَا. وما كان مَصْدَراً مُؤَنَّثاً فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تَرفع عَيْنَهُ، مثلَ المَقْدُرَةِ والمَقْبُرَةِ والمَشْرُقَةِ وأشباهِهِ، يَرْفَعُونَ عَيْنَهُ، ولا يفعلون ذلك في مُذَكَّرٍ لَيْسَتْ فيه هاءٌ، لأَن الهَاءَ إِذَا دَخَلَتْ سَقَطَ عَنْهَا بِنَاءُ فَعَل يَفْعل، فصارت اسماً مُختلفا. وَ(مَفْعل)(238) لأَن خِلْقَة (يَفْعل) الَّتِي يُلزمونها الضَّمَّ كَرُم يكرُم، فتركوا أَن يُلْزِموا العينَ مِن (مَفْعل) ضمةً فَيَظُنَّ الجاهلُ أَن في (مَفْعل) فَرْقاً يَلْزمُه كما يَلْزم (فَعل

231) في الأصول (عن) والتصويب من معاني القرآن.
232) المومنون 29.
233) النشر 2/328، الحجة 256.
234) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.
235) ق (فجعلنا).
236) ق (موضعها).
237) في الأصول (يزولان) والتصويب من معاني القرآن.
238) ك (مفعول).

رفع المسهم

يفعلُ) الفروقُ، فَفُتِحتْ إرادةَ أَن تُخْلَطَ بمصادرِ الواقع. فأَمّا قولُ الشاعر (رجز)(239):

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ

فإنَّه جَمْعُ مَكْرُمَةٍ، ومثلُه قولُ الشاعر (طويل)(240) :

بُثَيْنُ الْزَمِي لاَ إنَّ لاَ إنْ لَزِمْتِهِ

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ(241)

أَرادَ جمع مَعُونَةٍ، ومثلُه مَؤُونَة وَمَؤُون. وكان الكسائي يقول: هما مَفْعلان نادران لا يُقاس عليهما، وقد ذَهَبَ مَذْهبا، إلا أَني أَجِدُ الوجهَ الأَولَ أَحْمَد في العربية مما قال. وقد نُقِلَتْ فيه الياء إلى الواو فيقال (طويل)(242):

وَكُنْتُ إذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ

أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

المَضُوفةُ : الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ، فجعلها مَفْعُلة وهي [مِنَ الياء](243) فقلبها إلى الوَاو لضَمَّةِ ما قَبْلَهَا، كما قالوا: قد سُورَ به يعني سِيرَ بِهِ. وقَدْ [قالتِ](244) العربُ في أَحْرُفٍ فَضَمُّوا المِيمَ والعَيْنَ جميعاً، فَمِمَّا ضَمُّوا: مُكْحُلَةٌ ومُسْعُطٌ ومُدْهُنٌ ومُدُقّ(245). ومما كَسَرُوا مِيمَهُ وعَيْنَهُ: مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ. ومِمَّا زَادُوا فِيهِ يَاءً لِلْكَسْرِ

239) أبي الأخزر الحِمّاني في الاقتضاب 469 وشرح شواهد الشافية 4/69.

240) لجميل بن معمر، ديوانه 212.

241) (إن) محذوفة في ج.

242) لأبي جندب الهذلي، ديوانه 3/92.

243) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.

244) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن، وفي مكانه فراغ في ك، ج.

245) ك (مودق).

رفع المسهم

وَوَاواً للضَّمِّ مِسْكِينٌ ومِنْدِيلٌ. وَمِمَّا زَادُوا فيه الوَاوَ مُغْفُورٌ ومُغْثُورٌ، وطَيِّىءٌ تَقُولُ لِلْمِنْخِرِ مُنْخُورٌ. والَّذِينَ ضَمُّوا أَوَّلَهُ وعَيْنَهُ شَبَّهُوا المِيمَ بِمَا هُوَ مِنَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ فُعْلُولٌ، وكَذَلِكَ الّذين كَسَرُوا المِيمَ والعَيْنَ شَبَّهُوهُ بفعْلِيلِ وفِعْلِلِ. ومَا كَانَ مِنْ مِيمٍ زَائِدَةٍ أَدْخَلْتَهَا فِي فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ قَدْ زِيدَ عَلَى [ثُلاَ]ثِيِّهِ(246) شَيْءٌ مِنَ الزِّيَادَةِ، فالمِيمُ
107 أ مِنْهُ في الفَاعِلِ والمفعولِ // به والمَصْدَرِ مَضْمُومَةٌ، مِنْ ذَلِكَ قولُكَ رَجُل مُستضرِبٌ ومستضرَبٌ، ومُسْتَطْعِمٌ ومُسْتَطْعَمٌ، يكونُ المُستطعَمُ بالفَتْحِ مَصْدَراً واسْماً، وكذلك المُضَارِبُ هو الفاعِلُ(247)، والمُضَارَبُ مصدرٌ واسْمٌ. وكلُّ زيادة على هذا لا ينكسر ولا يُختلَف [فيه](248)، إلا أَنَّ مِن العرب وهم قليلٌ، منْ يقول في المُتَكَبِّر مُتَكَبَّرٌ، كأَنهم بنوه على يَتَكَبَّرُ(249)، وليس مما بُنِي عليه. وحُدِّثَ عن بعض العرب بِكَسْرِ المِيمِ في هذا النوع إذا أَدْغَمَ: فيقولُ هُمُ المِطَّوِّعَةُ والمِسَّمِّعُ للمُتَسَمِّع، وهي من المَرْفُوض(250). قال صاعدٌ: وسمعتُ بَعْضَ فصحاء اليمنِ من خَوْلاَنَ يقول للتَّرْخُمِيّ أَبي جَعْفَرٍ، وقد زَاحَمَهُ على سُفْرَتِهِ(251) وضَيَّق عليه رجلٌ رَثُّ الهيئة لا يُؤْبَهُ له: مَا لَكَ تأْتينا بكُلِّ مِسْتَئِلٍ، رَثِغٍ(252) يَدٍ، لَظَّنَا(253) بِمَنْكِبِهِ عَلَى طَعَامِكِ، أَرادَ مُفْتَعِلٍ مِنَ

246) (ثلا) محذوفة في ق، ك (نية)، ج (بياض) والتصويب من معاني القرآن.
247) في الأصول (المفاعل) والتصويب من معاني القرآن.
248) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.
249) في معاني القرآن 2/ 153 بعدها : «وهو من لغة الأنصار».
250) في الأصول (المفروض) والتصويب من معاني القرآن.
251) السفرة : طعام المسافر، وما يؤكل عليه.
252) في الأصول (رثع) والوجه ما أثبت، فالرثغ : الشره.
253) لظ : لزم.

رفع المسهم

السُّـؤَالِ، فَكَسَرَ المِيمَ. وقـد قالت العـربُ في بَابِ وَزَنْتَ: مَـوْهَب اسْماً مَوْضُوعـاً على غيرِ بناء(254)، وَمَوْكَلٌ اسْماً مَـوْضُوعاً على غير بناء، ومنه مَوْحَدٌ لأنهم(255) لم يُريـدوا مصدرَ (وَحَد)(256) إِنَّمَـا جُعِلَ اسْماً فِي مَعْنَى (وَاحِـدٍ)(257) كَمَـا قالـوا مَثْنَى ومَثْلَثُ ومَرْبَعُ. وأَما قـولُهم مَزْيَدٌ وَمَزْوَدٌ فَإِنَّهُمَا أَيْضـاً مُخْتَلِفَانِ عَلَى غَيْرِ بِنَاء الفِعْـلِ. ولَكَ في الاِخْتِيَارِ أَن تَفْتَحَ مـا سَبِيلُه الكَسْـرُ إِذَا أَشْبَهَ بَعْضَ المُثُلِ وَتَضُمَّ المَفْتُـوحَ أَو تَكْسِـرَه إِذَا وجَّهْتَهُ إلى مِثَـالٍ مِنْ أَسْمَائِهِمْ كَمَا قِيلَ مُغْفُور، وَمِيمُـهُ زائدة، فشُبِّه بفُعْلول. وكما قَالَتِ العَرَبُ(258) (مَصِيـرٌ) وهُـوَ مِنْ صِـرْتُ، ثم جَمَعُـوهُ (مُصْـرَان)، ومَسِيلُ المَـاء (مُسْلَان) فشَبَّهُـوا (مَفْعِل) (بِفَعيلٍ)، أَلا تـرى أَنهم قالـوا سُؤْتـه مَسَائِيَةً وإِنمـا هي مَسَاءةٌ، ومسـاءة مَفْعَلَةٌ، فـزِيدَتْ عليها اليـاءُ مِنْ آخِرِهَا كمـا تُزَادُ على فَعَالَةٍ نحـو كَرَاهَةٍ وكَـرَاهِيَةٍ، وطَبَانَةٍ وطَبَانِيَةٍ، وطَمَاعَةٍ وطَمَاعِيَةٍ.

[343]

وقولُه تعـالى جدُّه(259) ﴿**وَلَهُ الْجَـوَارِ الْمُنْشَآتُ فِـي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ**﴾(260) (الجَوَارِ) الوَقْفُ عليها بـاليَاء، وإِنَّمَا سَقَطَتِ اليَاءُ فِي اللَّفْظِ لِسُكُونِ الـلاَّمِ وَالاِخْتِيَارُ وصْلُها. وإِنْ(261) وقفَ عليها

254) كَرَّرَق (وموكل اسما موضوعا).
255) ق (لأنه).
256) في الأصول (توحد) والتصْويب من معاني القرآن.
257) ق ج (واحدا) ك (وحدا) والتصويب من معاني القرآن.
258) حذف في ك من (قالت) إلى (قالوا).
259) الرحمن 24.
260) ق ك (الجواري).
261) ق (فإنه).

رفع المسهم

وَاقِفٌ بِغَيْرِ يَاء فَـذَلِكَ جَائِزٌ على بُعْدٍ، ولَكِنْ يـرومُ الكَسْرَ في الرَّاء لِيَدُلَّ عَلَى حَذْفِ الْيَاء. وَيُقْـرَأُ المُنْشِآتُ بكَسْرِ الشّينِ(262)، والفَتْحُ أَجْوَدُ في الشِّينِ. ومَعْنَى المُنْشَآتُ المَرْفُـوعَاتُ الشُّرُعِ، والمُنْشِآتُ: فَعَلَى(263) معْنَى الحَامِـلاَتِ الرَّافِعَـاتِ الشُّرُع. والأَعْـلاَمُ: الجِبَالُ، قَالَ الشَّاعِرُ (رجز):

إِذَا قَطَعْنَـــــا عَلَمـــــاً بَعْـــــدَ عَلَـمْ

وَالْجَـــوَارِي : السُّفُن، قَـــالَ ثَعْلَبٌ : وقُـــرِىءَ : ولَـــهُ الجَـــوَارُ والمُنْشَآتُ، بِضَمِّ الرَّاء، وهـذا غَرِيبٌ جِداً لَمْ يَأْتِ فِـي الكَلاَمِ كَذَلِكَ إلا جَـوَارٍ وجَوَارٌ، وَرُبَـاعٍ وَرُبَـاعٌ، وثَمَانٍ وثَمَـانٌ، وَقَـالَ الشَّاعِـرُ (رجز)(264):

1 — لَهَـــا ثَنَـــايَـــا أَرْبَـعٌ حِسَـــانُ

2 — وَأَرْبَـعٌ فَثَغْـــرُهَـــا ثَمَـــانُ

[344]

وقوله تعالى جدُّه(265) ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَـارَةً أَوْ لَـهْواً انْفَضُّـوا إِلَيْهَـا**﴾ جَعَلَ الهَـاءَ لِلتِّجَـارَةِ دُونَ اللَّهْـوِ، ولـم يَقُلْ اِنْفَضُّـوا إِلَيْهِمَا(266)، ويجـوزُ في الكَلاَمِ: وإذا رَأَوا تِجَـارَةً أَو لَهْواً اِنْفَضُّـوا إِلَيْـهِ، وانْفَضُّوا إِلَيْهَـا، وانْفَضُّـوا إِلَيْهِمَا، والمعنى: وإذا رأَوا تجـارة انفضوا إليها، أَو لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهِ، فَحُذِفَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا، لأَنَّ الخَبَرَ

262) النشر 2/381، الحجة 339.

263) ك (بمعنى).

264) اللسان 4/103 و13/81 بدون نسبة.

265) الجمعة 11. وهذا الفص بلفظه تقريبا من معاني القرآن للفراء 3/157.

266) ق (إليهما بذلك).

رفع المسهم

الثَّانِيَ يَدُلُّ عَلَى الخَبَرِ المَحْذُوفِ، وفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَإِذا رَأَوْا لَهْواً أَوْ تِجَارَةً انْفَضُّوا إِلَيْهَا(267). وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَدِمَ دِحْيَةُ الكلبيُّ(268) بِتِجَارَةٍ لَهُ مِنَ الشام فيها كُلُّ ما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ الطَّبْلَ لِيُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ، فَخَرَجَ جَمِيعُ النَّاسِ إِلَيْهِ، إِلَّا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ، وقيل اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ لَاَلْتَهَبَ الوَادِي نَاراً. فَأَعْلَمَ اللَّهُ تعالى أَنَّ ما عِنْدَهُ خَيْرٌ مِنَ اللهو والتجارة، وأَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ غَلِيظَ مَا فِي التَّوَلِّي عن الإِمَامِ إِذَا كان يَخْطُبُ يومَ الجُمَعَةِ. واللَّهْوُ هَاهُنَا الطَّبْلُ. وَمِثْلُ (انْفَضُّوا إِلَيْهِ) لَوْ قُرِئَ بِهِ قَولُهُ تعالى(269) ﴿**وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً**﴾ ولم يَقُلْ بِهَا، وَلَوْ قِيلَ بِهِمَا، أَو انْفَضُّوا إِلَيْهِمَا، كما قال(270) ﴿**إِنْ يَكُنْ غَنِياً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا**﴾ // كَانَ صَوَاباً. 107 ب
وأَجْوَدُ [مِنْ](271) ذلك في العربية أَنْ تجعلَ الرَّاجِعَ مِنَ الذِّكْرِ لِلْآخِرِ مِنَ الِاسْمَيْنِ، وَمَا بَعْدَ(272) ذَلِكَ فَهُوَ جَائِزٌ صَوَابٌ، وَإِنَّمَا اخْتِيرَ في (انْفَضُّوا إليها) على قِرَاءَةِ عبدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، لأَنَّ التِّجَارَةَ كَانَتْ أَحَبّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِهَا(273) أَسَرُّ مِنْهُمْ بِصَوْتِ الطَّبْلِ، لأَن الطَّبْلَ إِنَّمَا دَلَّ عَلَيْهَا، فالمعنى كُلُّهُ لَهَا، واللَّهُ أَعْلَمُ.

---

267) ك (إليهما).
268) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي، توفي حوالي سنة 45هـ. (الأعلام 2/337). وانظر تفسير ابن كثير 7/13.
269) النساء 112.
270) النساء 135.
271) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.
272) ك ج (عدا).
273) ق (بما).

رفع المسهم

قولُه تعالى جَدُّه(274) : ﴿**مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَـرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُـولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ**﴾، اللِّينَةُ: النَّخْلَةُ، والنَّخْـلُ كُلُّهُ، مَا خَلاَ العَجْـوَةَ وَالْبَرْنِيَّ يُسَمِّيهِ أَهْـلُ المدينة الأَلْـوَان. وإذا كان فَحْلُ النَّخْلَةِ غيـرَ العَتِيقِ قِيلَ هُوَ فَحْـلُ الأَلْوَانِ، والأَلْوَانُ الـدَّقَلُ، والعَتِيقُ اسْمُ فَحْلٍ مَعْرُوفٍ لا تَنْفُضُ(275) نَخْلَتُهُ، ولا تُصَأْصِـىءُ(276)، ولا تَمْـرَقُ أَي لا تَنْفِضُ تَمْـرَهَـا(277)، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّـاسٍ أَنَّـهُ قال(278): أَمَـرَ النبيﷺ بِقَطْعِ النَّخْلِ كُلِّـهِ إِلاَّ العجـوةَ ذَلِكَ الْيَـوْمَ، فكلُّ شيء مِن النخْـلِ سِـوَى العجـوة فَهُـوَ اللِّيـنُ، فأنكَـر بَنُـو النَّضِيرِ(279) قَطْعَ النخلِ، فـأَعْلَمَ اللـهُ أَن ذلك بإِذْنِـهِ، إِلَيْـهِ القَطْعُ والتَّرْكُ جَمِيعاً، ولِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ بِـأَنْ يُرِيَهُمْ أَمْوالَهُمْ يَتَحَكَّمُ فِيهَا المُومِنُونَ كَيْفَ أَحَبُّوا. وفِي قِرَاءَةِ عبـد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ وَلاَ تَرَكْتُمْ قَوْماً عَلَى أُصُولِهِ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) يَقُولُ: إِلاَّ بأَمر الله، وقوله (أُصُولِهِ) ذَهَبَ إِلى الجَمْعِ في اللِّين كُلِّهِ. ومن قال (إِلى أُصُولِهَـا) ذَهَبَ إِلَى تَأْنِيثِ النَّخْلِ، لأَنَّ النَّخْلَ يُذَكَّـرُ وَيُؤَنَّثُ. وَأَصْلُ (لِينَةٍ) (لِوْنَةٌ) فَقُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَتُجْمَعُ اللِّينَةُ لِيناً، وأنشد ابن الأعرابي (رجز)(280):

---

274) الحشر 5.

275) نفضت النخلة : انفتحت عنا قِيدُها.

276) تصأصىء : لم تقبل اللقاح ولم يكن لبُسْرها نوى.

277) ق ج (ثمرها).

278) سيرة ابن هشام 3/202.

279) ك (بنو الفظير).

280) اللسان 13/393 بدون نسبة.

رفع المسهم

1 — يُعْجِبُنِـي اللِّيـنُ وَهَمِّي فِـي اللِّيـنْ(281)

2 — واللِّينُ لا يُـوجَـدُ إلاَّ فِي الطِّينْ(282)

يعني أنه لا ينبت إلا في ثَرًى، وأنشد الأَصمعي (كامل) :

وَكَـرَائِمُ العَمَّـاتِ وَهْـي بَنَـاتُنَـا
أُمَّـاتُنَـا بِعَمَـايَـةِ الصَّحْـرَاء

يعني النخلَ لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ(283) (أَكْرِمُوا عَمَّاتِكُمْ). وَذَكَرَ أَنَّهَـا خُلِقَتْ مِنْ بقيـة طينِ آدَمَ فَهِـيَ عَمَّـاتُنَـا، وَهِيَ بَنَـاتُنَـا لأَنَّـا غَرسْناهـا وَوَلدناها، وَهِيَ أُمَّاتُنَا لأَنهـا تَغْذُونَنَا(284) بِتَمْرِهَـا كَمَا تَغْذو(285) الأُمَّهَاتُ. وقـال الأَصمعي: اللِّينَـةُ جمعُها لِيَـانٌ، وأنشد غيرُه قَوْلَ امرىء القيسِ يصِفُ الفَرَسَ (متقارب)(286):

لَهَـا عُنُـقٌ كَسَحُـوقِ اللِّيَـا
نِ أَضْـرَمَ فِيهَـا الْغَـوِيُّ السُّعُـرْ(287)

وقـال غيرُه: لِينَـةٌ : مـاءٌ عذْبٌ لِبَنِي أَسَـدٍ(288). وقالَ زُهَيْـرٌ (بسيط)(289):

---

281) اللسان (تسألني اللين).
282) اللسان (لا ينبت).
283) الحديث بكامله في فيض القدير 2/94 والنهاية في غريب الحديث والأثر 3/303.
284) ك (تغدو) فيهما.
285) ك (تغدو) فيهما.
286) ديوانه 165.
287) في الأصول (السقر) والتصويب من الديوان. الديوان (وسالفة كسحوق اللبان). ورواية الديوان بتحقيق السندوبي ص 99 هي (الليان). السعر: النار.
288) معجم البلدان 5/29.
289) ديوانه 65.

رفع المسهم

شَجَّ السُّقَـاةُ عَلَى نَـاجُـودِهَـا شَبِمـاً
مِنْ مَـاء لِينَـةَ لاَ طَـرْقـاً وَلاَ رَنِقَـا(290)

قَـالَ : وتـزوَّجـتِ امـرأَةٌ مِنْ بني عَبْسٍ رَجُـلاً مـن بني أَسَـدٍ، فَوَجَدَتْهُ عِنِّيناً(291)، فَكَرِهَتْـهُ واجْتَوَتْ مَاءَ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عُـذُوبَتِهِ لأَجْلِـهِ، وَحَنَّتْ إِلَـى بَقْعَـاءَ(292) وَهُـوَ مَـاءٌ لبني عبس شَـدِيـدُ المُلُوحة(293) وقالت (طويل)(294):

1 — مَنْ يُهْـدِلِي مِنْ مَـاء بَقْعَـاءَ شَـرْبَـةً
فَـإِنَّ لَـهُ مِـنْ مَـاء لِينَـةَ أَرْبَعَـا(295)

2 — لَقَـدْ زادَنَـي وَجْـداً بِبَقْعَـاءَ أَنَّنِي
وَجَـدْتُ مَطَـايَـانَـا بِلِينَـةَ ظُلَّعَـا

3 — فَمَنْ مُبْلِغٌ تِـرْبِـيَّ بِـالـرَّمْلِ أَنَّنِي
بَكَيْتُ فَلَـمْ أَتْـرُكْ لِعَيْنِيَّ مَـدْمَعَـا

واللِّيَان : اللِّينُ، قالَ الراجز (رجز)(296) :

1 — واللَّـهِ مَـا عَمْـرٌو بِنَـامَ صَـاحِبُـهْ(297)
2 — وَلاَ مُخَـالِطِ الليَـان جَـانِبُـهْ

290) الناجود : أول ما يخرج من الخمر، وكـل إناء للخمر. الشبـم: البـارد. الطرق: ما بالت فيه الإبل وبعرت. الرنق: الكدر.
291) ك (غنيا).
292) معجم البلدان 1/471.
293) ق ك (المحولة).
294) الأبيات بدون نسبـة في معجم البلدان 1/471. ولهنـد بنت عصم السدوسيـة مع خلاف في بلاغات النساء 155، ولآخر في الوحشيات: 202.
295) معجم البلدان (فمن).
296) اللسان 12/595 بدون نسبة.
297) ك ج (ينام).

رفع المسهم

[346]

وأنشد الرياشيُّ عن الأَصمعيّ للأَعور الشني(298) يَصِفُ نَخْلا (طويل)(299):

1 — مَنْ يَـأْتِنَـا مِنْ آلِ مُـرٍّ يَجِدْ لَنَـا
تِـلاَداً مِنَ الْبُـرْنِيِّ أَحْلَى مِنَ الشَّهْـدِ

2 — وَمِيعَـادُ مَـا بَيْنِي وَبَيْـنَ رِعَـائِهَـا
إِذَا صَرْصَرَ الْعُصْفُـورُ فِي الرُّطَبِ الثَّعْدِ(300)

3 — إِذَا حُرِّكَ الْمِعْصَارُ فِي القَرْوِ وَارْتَدَتْ
لَهَـا طُـرَّةً مِنْـهُ كَحَـاشِيَـةِ البُـرْدِ(301)

4 — كَـأَنَّ بَنَـانَ الْمُسْتَضِفِّ بِعَصْـرِهِ
خُضِبْنَ مِنَ الحِنَّـاء أَوْ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ(302)

[347]

وأَنشد لذَكْوانَ(303) العِجْليّ (رجز) :

1 — أَلاَ تَـرَاهَـا وَإِلَـى بَهَـائِهَـا

2 — وَحُسْنِهَـا فِي الْعَيْـنِ وَاسْتِـوَائِهَـا

3 — دُهْمـاً كَـأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَـائِهَـا

---

298) الأعور الشني، هو بشر بن منقذ، شاعر كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل (المؤتلف والمختلف 45).

299) الثاني بدون نسبة في كتاب النخلة 139 واللسان 2/49 و3/104.

300) النخلة واللسان 3/104 (لشتان) اللسان 2/49 (شتان) اللسان 2/49 و3/104 (رعاتها). الثعدج ثَعْدة: الطري.

301) القرو : أسفل النخلة يُنقَر ويُنبذ فيه.

302) ك ج (المستخف). المستضف : الحالب أو العاصر.

303) ج (دكوان).

رفع المسهم

4 — لاَ تَـرْهَبُ الـذِّيـبَ عَلَى أَطْـلاَئِهَـا(304)

5 — وَلَـوْ أَتَـاهَـا الـذِّيبُ مِـنْ وَرَائِهَـا

6 — دُهْمُ الـذُّرَى لَـمْ تَنْـأَ عَنْ رِعَـائِهَـا

[348]

وأنشد أبو نصر عن الأَصمعي لأَبي الْعَقَّارِ الرِّيَاحِيِّ (وافر):

1 — غَـدَتْ سَلْمَـى تُعَـاتِبُنِي وَقَـالَتْ

رَأَيْتُكَ لاَ تُـرِيغُ لَنَـا مَعَـاشَـا(305)

2 — فَقُلْتُ لَهَـا أَمَـا يَكْفِيكِ دُهْمٌ

إِذَا أَمْحَلْتِ كَـدَّلَكِ ارْتِيَـاشَـا(306)

3 — // بِـوُرْدٍ مَـا يُبَـالِينَ اللَّيَـالِي 1108أ

ضَـرَبْنَ لَهَـا وَلِـلأَيَّـامِ حَـاشَـا(307)

4 — إِذَا مَـا الْقَـارِيَـاتُ طُلِبْنَ مَـدَّتْ

بِـأَسْبَـابٍ تَنَـالُ بِهَـا انْتِعَـاشَـا

5 — تَـرَى أَمْطَـاءَهَـا بِـالْبُسْـرِ هُـدْلاً

مِنَ الأَلْـوَانِ تَـرْتَعِشُ ارْتِعَـاشَـا(308)

---

304) الأطلاء ج طلًى : الصغير من كل شيء.

305) أراغ : طلب.

306) الارتياش : إصابة الخير.

307) ك (بورك). الورد : الحمر. والحاش غير مذكور في المعجمات، وفي اللسان أن الحائش جماعة النخل لا واحد له من لفظه، فلعل الحاش جمع له.

308) ك (أمطاء) بدون ضمير. الأمطاء ج مَطا : الظهر.

رفع المسهم

[349]

قَالَ : لاَ تَـزَالُ النَّخْلَةُ تَطْـلُبُ البَحْـرَ أَبَداً إِلَى أَسْفَلَ، فَـإِذَا لاَقَتْهُ وَقَفَتْ حِينَئِذٍ.

[350]

وأَنْشَدَ لأَبي الْعَدَرَّجِ (رجز) :

1 — لَمَّا رَأَيْتُ خَدَعَاتِ الدَّهْرِ

2 — وَلاَ يَزَالُ رَاكِباً مِنْ قُطْرِ

3 — مِنْ مَالِكٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ عَمْرِو

4 — يَسْأَلُ مَنْ يَدْرِي وَمَنْ لاَ يَدْرِي

5 — مَنْ عِنْدَهُ رَضِيخَةٌ أَوْ يَقْرِي(309)

6 — قُلْتُ لأَعْلاَجٍ شِدَادِ النَّسْرِ(310)

7 — هِيجُوا فَهَاجُوا بِالْحِدَادِ الذُّكْرِ

8 — فَأَفْضَلُ الْمَالِ الَّذِي لاَ يُزْرِي

9 — عَوَامِلٌ ذَاتُ جِمَامٍ خُضْرِ(311)

[351]

وقال غُوَيْلِبٌ لعلها : الْمَعْنِيُّ (طويل) :

1 — إِذَا مَـا أَرَادَ اللِّصُ تَقْـرِينَ بَيْنَهَـا

أَبَتْ كَـرَمـاً واسْتَثْقَلَتْ فِي الْمَبَـارِكِ(312)

309) الرضيخة : العطية.

310) الأعلاج ج عِلْج : الرجل الشديد الغليظ. النسر : لحمة في باطن الرجل.

311) ك (حمام). الجمام ج جُمّة : المرتفع. العوامل : الأرجل، وهي كناية عن النخل.

312) التقرين : الشدو التوثيق.

رفع المسهم

2 — مَنَـــابِتُ عَبْـــدِيٍّ كَـــأَنَّ وَلِيعَهَـــا
سُمُـوطُ العَذَارَى أُبْـدِيَتْ لِلْمَضَـاحِكِ(313)
3 — إِذَا غَـابَ عَنْهَـا سَـاقيـاهـا تَنَـاوَلَتْ
بِـــأَسْبَـــابِهَـــا بَـــرْدَ الثَّـــرَى الْمُتَـــدَارِكِ

[352]

وقال أَعرابي (رجز)(314) :

1 — يَا بَحْـرُ أَعْطَاكَ الَّـذِي يُعْطِي النِّعَمْ(315)
2 — بِغَيْـــرِ مَـــا تَمَنٍّ وَلَا عَـــدَمْ(316)
3 — لَا يَتَـــدَرَّيْـنَ إِذَا الْغِـــرُّ أَزَمْ(317)
4 — وَلَمْ تَكُنْ مَـــأْوَى القُـــرَاد وَالْحَلَمْ(318)
5 — لَا تَتَّقِي الـرِّيحَ بِمَوْصُـوفِ الْحُزُمْ(319)
6 — فِـــي طَيِّـــبِ الْمَنْبِـــتِ مُعْتَـــمِّ الْقِمَـــم
7 — بَيْنَ نَـــوَاصِيهِـنَّ وَالأَرْضِ قِيَمْ(320)
8 — فَـالْمُـرْتَقِـي فِي نَفْنَفٍ وفي قُحَمْ(321)

313) ك (منابيت). الوليع : الطلع.
314) الأول والثـاني في مجـالس ثعلب 384 واللسان 4/85 و10/404 و13/417 بدون نسبة، والثالث والسابع في المجالس واللسان 4/86 بدون نسبة.
315) المجالس واللسان 10/404 و13/417 (أعطاك يا زيـد) اللسان 4/85 (أعطاك يا بحر).
316) المجالس واللسان (من غير).
317) تَدَرَّى : استتر. أزم : عض.
318) الحلم ج حَلَمة : الصغير من القِرْدان.
319) الحزم ج حِزام.
320) القيم : ج قامة.
321) النفنـف : المفـازة، والناحيـة، وبين أعلـى السمـاء والأرض. القحـم: المهالـك. ج (فحم).

رفع المسهم

[353]

وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ، رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ لذَكْوَانَ العِجْلِيِّ (طويل):

1 — أَلَمْ تَـــرَ أَنَّ الْخَـــازِمِيَّـــةَ أَصْبَحَتْ
جَـوَازِىءَ [فِي] نَفْخَـاءَ مُثْرٍ تُـرَابُهَـا(322)

2 — نَـوَاظِـرَ عُلْبـاً قَـــدْ تَـدَلَّتْ رُؤُوسُهَـا
مِنَ النَّبْتِ حَتَّى مَـــا يَطِيـرُ غُـــرَابُهَـا(323)

3 — تَـرَى الْبَـاسِقَاتِ الْعُـمَّ مِنْهَا كَـأَنَّهَـا
ظَعَـائِنُ مَضْـــرُوبٌ عَلَيْهَـا قِبَـــابُهَـا(324)

4 — رَمَتْ بِالْمَرَاسِي فِـي الثَّرَى وَتَفَرَّعَتْ
سَـرَارَةَ سَعْـدٍ حَيْثُ صَـــارَ لُبَـابُهَـا(325)

5 — بَعِيـدَةَ مَـرِّ الـــزَّرْعِ لاَ ذَاتُ حَشْـوَةٍ
قِصَـــارٍ وَلاَ صُعْلٍ سَـرِيـعٍ ذَهَـابُهَـا(326)

6 — تَـــرَى بَـابَهَـــا سَهْـــلاً لَكُلِّ مُـــدَفَّعٍ
إِذَا أَيْنَعَـتْ نَخْلٌ وَأُغْلِـقَ بَـــــــابُهَـــــــا

7 — تَـدِرُّ إِذَا مَـا الشَّـوْلُ لَمْ يُـرْجَ دَرُّهَـا
وَأَمْسَتْ مِنَ الْأَلْبَـانِ صُفْـرٌ وِطَـابُهَـا(327)

---

322) ق ج (جـوارىء) ك (جوار) والـوجـه ما أثبت، فـالجـوازىء البقر التي جَـزأتْ بالرُّطب عن الماء، وقد تشبه بها النخل، انظر اللسان 1/46. وما بين معقوفين زيادة يستقيم بهـا الوزن والمعنى. نفخاء: أرض لينـة مرتفعة بهـا شجر قليل. مُثرٍ: يابس بعد ندًى.

323) علب ج أعلب : مشتد غليظ.

324) العم : ج عميمة : طويلة.

325) ك (في المراسي). السرارة : المحض والوسط والأكرم من كل شيء.

326) الحشـوة : البطن. صعل ج أصعل : قصيـر الـرأس. وفي الأصـول (سـريغ). والوجه ما أثبت.

327) الوطاب : ج وَطْب : سِقَاءُ اللبن.

رفع المسهم

8 — يَكُــونُ لَنَـا مَــا نَجْتَنِي مِنْ ثِمَـارِهَــا
رَبِيعــاً إِذَا الْآفَــاقُ قَلَّ تُــرَابُهَــا(328)
9 — إِذَا اضْطَرَبَتْ شَوْلٌ عَلَى الْمَحْلِ أَصْبَحَتْ
عَلَى الْمَحْلِ غُلْبــاً لاَ يُخَـافُ اضْطِــرَابُهَـا
10 — بَهَـازِرُ لَمْ يُخْلَـطْ بِـأَثْمَـانِهَـا الــرِّبَـا
وَلَمْ يَكُ مِنْ أَخْـذِ الـدِّيَاتِ اكْتِسَـابُهَـا(329)

[354]

وأنشــد لِشَيْبَـانَ بْنِ ضَــابِيء الْكِـلاَبِيِّ، وَكَـانَ ينـزل اليمـامـةَ (رجز)(330):

1 — أَعْطَــانِيَ الــرَّحْمَــانُ مِنْ عَطَــائِهِ
2 — والــــرَّبُّ يُعْطِي مِـنْ سَنَى جَــــدَائِهِ
3 — أَعْطَـى مِـنَ الفَسِيـلِ أَوْ أَنْــــــوَائِهِ
4 — صَــــــوَادِيــــاً رَسَتْ عَلَـى رُوَائِهِ
5 — حَيْثُ انْتَحَـاهُ البَحْــرُ مِنْ أَعْنَـائِهِ(331)
6 — كَــــاللَّيْلِ أَمْسَى فِـي دُجَى ظَلْمَــــائِهِ
7 — يُنَــــازِعُ السَّمَــــاءَ مِنْ إِيفَــــائِهِ
8 — يَجْعَـلُ رَاقِينَــــا عَلَـى ارْتِقَــــائِهِ
9 — يُمْسِـكُ بِــــالْكَفِّ عَلَـى أَحْشَــــائِهِ

328) ك (تجتني).
329) بهازر : ج بُهْـزُرَة : الضخمة من النـوق والنخل، وهي التي تتناولهـا بيدك من النخل.
330) الثالث والرابع للكلابي في كتاب النخلة 127.
331) الأعناء ج عِنْو : الأخلاط.

رفع المسهم

10 — مَخَافَةَ الْمَوتِ عَلَى حَوْبَائِهِ

11 — حَتَّى إِذَا مَا الْعِذْقُ فِي بَهَائِهِ(332)

12 — تَقَنَّعَ الْأَحْمَرُ مِنْ رِدَائِهِ

13 — وَأَشْفَقَ الْعَسِيبُ مِنْ بَلَائِهِ(333)

14 — يَكَادُ يَنْدَقُّ مِنَ انْحِنَائِهِ

15 — وَهْوَ شَدِيدُ الْبَطْشِ مِنْ غَنَائِهِ

16 — قَدْ أَرْسَلَتْ لِلْمَاء فِي لِقَائِهِ(334)

17 — كَالْأَسْوَدِ الْمُنْسَلِّ فِي رِدَائِهِ

18 — كَأَنَّهُ إِذْ مَالَ فِي حِلْقَائِهِ

19 — مِعْوَلُ حَفَّارٍ عَلَى أَكْسَائِهِ

20 — حَتَّى يَجُوبَ الْأَرْضَ عَنْ بَيْضَائِهِ

21 — كَأَنَّهَا إِذْ أُشْرِعَتْ فِي ضَائِهِ(335)

22 — حَيَّاتُ رقَّاءٍ عَلَى إِزَائِهِ(336)

23 — أَطْرَقْنَ إِذْ فَرِقْنَ مِنْ نِدَائِهِ

24 — حَتَّى إِذَا مَا مَلَّ مِنْ ثَوَائِهِ

25 — وَرَجَعَ الْمَعِينُ فِي أَمْعَائِهِ

26 — يَتَّبِعُ الْمُشَاشَ مِنْ هَوْجَائِهِ(337)

27 — فَرَوِيَتْ فَانْشَقَّ عَنْ أَجْرَائِهِ

---

332) ك (العدق).

333) العسيب : جريد النخل.

334) ق (فقد).

335) في الأصول (إذا) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن.

336) الرقاء : المصلح بين الناس.

337) الهوجاء : الهائجة.

رفع المسهم

28 — لِيفٌ يَكُـــونُ الطَّلْـعُ فِي أَثْنَـــائِهِ

29 — وَانْجَـــرَدَ الْكَـــافُـــورُ عَنْ فِـــرَائِهِ

30 — كَطَلْعَـــةِ الْأَشْمَـــاطِ مِـنْ كِسَـــائِهِ

[355]

وقال رجل من اليمامة أنشده الأَصمعي (طويل) :

1 — أَلَلَّـــهُ أَعْطَـــانَـــا لِقَـــاحَيْنِ فِيهِمَـــا
عَلَى الـدَّهْـــرِ عَـوْنٌ حِينَ تَعْـدُو نَـــوَائِبُـهْ

2 — رَوَاتِعُ فِي أَعْطَـــانِهَـــا لاَ يَـرُوعُهَـــا
وَإِنْ فَـــاتَ مَـــوْتُـــوراً عَـــدُواً تُحَـــارِبُـــهْ

3 — يَكُـونُ مُنَـدَّاهَـا قَـــرِيباً وَظِمْـؤُهَـا
قَصِيـراً إِذَا مَـا الصَّيْفُ صَـــرَّتْ جَنَـادِبُـهْ

4 — بَهَـــازِرُ وُرْقٌ لاَ تُنَـــاخُ لِفَحْلِهَـــا
وَتَلْقَحُ مِنْـــهُ وَهْـوَ نَـــاءٍ ضَـــوَارِبُـــهْ

5 — لأَضْيَـــافِهَـــا مِنْهَـــا عَبِيطٌ مُعَجَّلٌ
وَمَخْضٌ إِذَا شَـــاءَتْ تَنِشُّ مَحَـالِبُـــهْ(338)

108 ب 6 — // تُشَـارِكُنَـا فِيهَا الْحُقُـوقَ فَنَـازِلٌ
غَـرِيبٌ وَذُو قُـرْبَى وَجَارٌ تُصَـاقِبُـهْ(339)

7 — إِذَا مَـا أَجَـالَ الْحَقُّ فِيهَـــا سِهَـامَـهُ
تَخَـــرَّقَ فِيهَـــا حُكْمُـــهُ وَمَـــوَاهِبُـــهْ

338) ك (محض). العبيط : الطري من اللحم وغيره. نش : صَوّت.
339) ق ك (قريب).

رفع المسهم

[356]

وقال عِصَامُ بْنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانِيُّ(340) (رجز) :

1 — لَمَّـــا رَأَيْـتُ النَّبْتَ فِي أَعْـــرَاضِهَـــا

2 — وَالْجَـدْوَلَ الْعَجَّـاجَ فِي فِـرَاضِهَـا(341)

3 — أَيْقَنْتُ أَنَّ النَّضْـحَ مِنْ حِيَـــاضِهَـــا

4 — خَيْـــرٌ مِنَ الْإِبْـلِ وَمِنْ أَعْـــرَاضِهَـــا

5 — وَرَعْيَهَـــا الْخَلَّـــةَ مِـنْ أَحْمَـاضِهَـــا

6 — وَنَـــزَوَاتِ الْقَلْـبِ مِنْ أَمْـــرَاضِهَـــا

[357]

قال : أنشدني أَبو عبد الله الفزاري قال : أنشدني المازنيّ قال: أنشدني الأخفش أبـو الحسن قال: أنشدني سيبويـه قال: أنشدني الخليل بن أحمد لنفسـه، ثم وجدتُ هـذه الأبيات على ظهـر كتابٍ قديم بخط سيبويه: أنشدني الخليل لنفسه (بسيط)(342):

1 — تَرَفَّعَـتْ عَنْ نَدَى الْأَعْمَـاقِ وَانْحَدَرَتْ
عَنِ الْمَعَـاطِشِ وَاسْتَغْنَـتْ بِمَسْقَـاهَـا(343)

2 — فَـاعْتَمَّ بِـالْبَقْـلِ وَالـرَّيْحَـانِ أَسْفَلُهَـا
وَمَـالَ بِـالنَّخْلِ وَالـرُّمَّـانِ أَعْـلاَهَـا(344)

---

340) شـاعر نـاقض يحيى بن أبي حفصة مـولى مروان بن الحكم (معجم الشعـراء 114).

341) ك (فراسها). الفراض : فُوَّهة النهر.

342) ديوانه 362.

343) الديوان (وانخفضت، بسقياها).

344) الديوان (بالطلح والزيتون).

رفع المسهم

3 — فَصَـــارَ يَغْبِطُـهُ مَنْ كَـــانَ يَعْـذِلُـــهُ
وَلاَئِمٌ لاَمَ فِيـــهِ قَـــدْ تَمَنَّـــاهَـــا(345)
4 — أَبَـا مُعَـاوِيَـــةَ اشْكُـرْ فَضْلَ وَاهِبِهَـا
وَكُلَّمَـــا جِئْتَهَـــا فَـــاعْمُـــرْ مُصَـــلاَّهَـــا

[358]

وقال غَالِبٌ الطَّائيُّ (رجز) :

1 — لَسْتُ أُبَـــالِي إِنْ رَوَتْ رِغَـــابُهَـــا
2 — مَـــاءً وَكَـــانَ طَيِّبـــاً تُـــرَابُهَـــا
3 — أَلأَتَـــانٍ لِمَّـــةٌ تَنْتَـــابُهَـــا(346)
4 — نَبَـــائِبٌ مَعْـــرُوفَـــةٌ أَنْسَـــابُهَـــا
5 — لَيْسَ يَبِيـعُ نَبْتَهَـــا أَرْبَـــابُهَـــا
6 — وَلَـــوْ غَلَتْ وَكَثُـــرَتْ خُطَّـــابُهَـــا
7 — كَـــأَنَّهَـــا حِينَ أَتَـى شَبَـــابُهَـــا
8 — وَأَدْرَكَتْ بَـــدْرَ الثَّـــرَى أَسْبَـــابُهَـــا
9 — حَـــرَّةُ لَيْلِي مُتَـــدَانٍ [بَـــابُهَـــا](347)

[359]

وقال يَحيى بنُ صاحبٍ الجرميُّ الطائيُّ (وافر) :

1 — قَـــدِ افْتَـــرَشَتْ بِكُلِّ سِـــرَارِ وَادٍ
بِـــأَبْطَحَ حَـــرَّةً طَـــابَتْ وَطِينَـــا

345) ق ك (يعدله)، الديوان (وصار يحسده، فيها).
346) ج (أمة).
347) الحرة : الظلمة الكثيرة، وما بين معقوفين زيادة في مكانها بياض في الأصول، يقتضيها الوزن والسياق.

رفع المسهم

2 — تَـرَى فِيهَـا عَقَـائِلَ بَـاذِخَـاتٍ
تَخَـالُ وَلِيعَهَـا الـرَّخَمُ الْـوُكُـونَـا(348)

[360]

وقال زكرياءُ بنُ حسّانٍ أحدُ بني ربيعةَ بن مالكٍ (رجز) :

1 — كَـأَنَّهَـا وَهْيَ تَنَـاهَى بِـالْقَبَلْ(349)
2 — غِيـدُ الْعَـذَارَى بَـرَزَتْ مِنَ الْحَجَلْ(350)
3 — يُـرْسِلْنَ لِلْـوِرْدِ إِذَا السَّـاقِـي غَفَلْ
4 — أَرْشِيَـةً لَـمْ يَثْنِهَـا مَتْـنُ الْجُلَلْ(351)
5 — تَنْفِي حَصَـا الْبَيْـدَاء عَنْ بَحْـرٍ غَلَلْ(352)
6 — مُعْتَلِـجٍ لاَ ثَمَـدٍ وَلاَ وَشَـلْ(353)
7 — فَهْيَ تَـرَامَـى نَقَـلاً بَعْـدَ نَقَلْ(354)
8 — فَمُـرْتَقِيهَـا خَـائِفٌ عَلَـى وَجَلْ
9 — مَنْ يَهْـوِ مِنْهَا يَهْوِ فِي مَهْـوَى زَيَلْ(355)
10 — نَـاء مِنَ الْأَرْضِ بَعِيـدِ الْمُنْتَقَـلْ

348) الوليع : الطلع. الرخم ج رَخَمة : نوع من الطير. الوكون ج وَكْن : العش.
349) القبل : سفح الجبل، أو ما ارتفع من الأرض. وفي الأصول (ثناهـا) والوجه ما أثبت.
350) الحجل ج حَجَلة : قبة العرُوس.
351) ق (لمن يثنها متن الجل). الأرشية ج رَشَـاء : الحبل. الجُلل ج جُلّة: وعاء يتخذ من الخوص، يوضع فيه التمر.
352) الغلل : الماء الظاهر الجاري، أو الجاري بين الشجر.
353) المعتلج : المتلاطم. الثمد : الماء القليل. الوشل : الماء القليل.
354) ك (ترى ما). النقل : صغار الحجارة.
355) ق ك (من مهوى زال). الزيل : تباعد ما بين الفخذين، ويقصد به مطلق التباعد.

رفع المسهم

[361]

وقال مُلاَزِمُ بن نَهْشَلٍ الضَّبِّيُّ - وهو قديمٌ جاهليّ - (طويل) :

1 — إِذَا رُفِدَ الْكُومُ الْمَهَارِيسُ حَارَدَتْ
بِأَلْبَانِهَا أَوْ كَانَ عَاماً خَرَاجُهَا(356)

2 — كَفَتْنِي بِشَطِّ الْوَادِيَيْنِ كِلَيْهِمَا
بَهَازِرُ سُحْمٌ كُلَّ عَامٍ نِتَاجُهَا

3 — قِيَامٌ عَلَى شَطِّ الوِدَاء وبَرّكَتْ
عَلَى الْفَجِّ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فِجَاجُهَا

4 — مَحَالِبُهَا تَطْفُو إِذَا مَا حَلَبْتَهَا
وَتَصْفُو إِذَا مَا دَارَ فِيهَا زُجَاجُهَا

5 — طَلَبْنَ مَعِينَ الْمَاء حَتَّى تَضَلَّعَتْ
بِأَمْرَاسِهَا مِنْهُ وَجَادَ الْتِجَاجُهَا(357)

[362]

وقال أَبو العَرَبِ، أَحد وُلْدِ جَرِير بنِ عطيَّةَ (رجز) :

1 — مَالِيَ لاَ أُجْهِدُ فِيهَا عَمَلِي
2 — وَهْيَ حَيَاتِي وَطَعَامُ نُزُلِي(358)
3 — وَهْيَ إِذَا خِفْتُ الزَّمَانَ مَوْئِلِي
4 — دُهْمٌ تَسَامَى بِالْيَفَاعِ الأَطْوَلِ

---

356) المهاريس ج مِهْرَاس : الناقة الجسيمة الثقلية، والشديدة الأكل. حاردت الإبل: قل لبنها.

357) تضلع : شبع واكتفى. الأمراس : الحبال. الالتجاج: الاختلاط.

358) النزل : المنزل.

رفع المسهم

5 — تَشُقُّ لِلْـــوِرْدِ صِـــلاَبَ الْجَنْـــدَلِ
6 — مِنْهَـــا بِـــأَرْسَـــالٍ طِـــوَالِ الْأَحْبُلِ
7 — كَـــــأَنَّ فِيهِـنَّ قُـــــرُونَ الْأَيِّـلِ
8 — فَتَشْـــرَبُ الْمَـــاءَ بِغَيْـــرِ جَـــدْوَلِ
9 — صَـــــوَادِيَ الْأَعْلَـى رِوَاءَ الْأَسْفَـلِ

[363]

وأنشد الأصمعيّ لسالم بنِ عبد الله الوَالِبيّ (طويل) :

1 — غَـوَامِـرَ جُونـاً يُحْتَنَى مِنْ رُؤُوسِهَـا
جَنًى خَـــرِفٌ يَكْفِي طِـرَادَ المَنَـــائِحِ(359)
2 — بِـأَبْطَحَ مِنْ وَادِي الـــرَّزِينَـةِ أُعْـذِبَتْ
جَـــدَاوِلُـهُ وَاسْتَـــدْنَ طِيبَ الأَبَـــاطِحِ(360)
3 — لَهَـــا أَرَجٌ عِنْـــدَ العَشِـــيِّ كَـــأَنَّـــهُ
تَضَـــوُّعُ مِسْكٍ فِـي نَـدَى الْكَفِّ رَائِحِ(361)
4 — تَظَـاهَـــرْنَ لِيفـاً بَعْـــدَ لِيفٍ كَـــأَنَّـهُ
حَـوَاشِي بُـرُودٍ قُـوبِلَتْ بِـالمَنَـاضِحِ(362)
5 — إِذَا حَـــرَّكَتْهُـنَّ الـــرِّيَـــاحُ تَكَفَّـــأَتْ
لَهُنَّ خَـــــوَافٍ تَلْتَقِي كَـــــالْمَـــــرَاوِحِ

---

359) الخرف : المجتنى. المنائح ج منيحة : الشاة أو الناقة.
360) في الأصول (واد). ق (حداوله) ك (استدق). استاد: قتل سيد القوم أو خطب إليه، ويقصد اتخذه مكاناً طيباً.
361) في الأصول (رابح) ولعلها (رايح) أي (رائح) التي أثبت.
362) ج (ليف بعد ليف). الليف : قشرة النخلة.

رفع المسهم

6 — دِفَـاءٌ فَـلاَ يَشْكُـونَ إِضْـرَارَ شَتْـوَةٍ
وَبِـالصَّيْفِ كُلُّ الْمُـوقَـرَاتِ الـدَّوَالِحِ(363)
7 — طَلَبْنَ مَعِيـنَ الْمَـاء حَتَّى وَرَدْنَـهُ
بِمُنْسَـابَـةِ الْأَطْـرَافِ شَتَّى الْمَسَـارِحِ

[364]

وقال أُحَيْحَةُ (متقارب)(364) :
1 — يَلُـومُـونَنِي فِـي اشْتِـرَاء النَّخِيـ
ـلِ قَـوْمِـي وَكُلُّهُـمْ يَعْـذِلُ(365)
2 — وَأَهْلُ الَّـذِي بَـاعَ يَلْحُـونَـهُ
كَمَـا عُـذِلَ الْبَـائِعُ الْأَوَّلُ(366)
3 — هِيَ الْمَـالُ وَالظِّلُّ حَـقُّ الظِّلِيـ
ـلِ وَالْمَنْظَـرُ الْأَحْسَـنُ الْأَجْمَـلُ
4 — تُغَشَّى الْجُنُـوبُ بَـأَذْنَـابِهَـا
وَتُحْلَـبُ أَلْبَـانُهَـا مِـنْ عَـلُ
5 — // وَتُصْبِحُ حَيْثُ يَبِيتُ الـرِّعَـاءُ 109 أ
وَإِنْ ضَيَّعُـوهَـا وَإِنْ أَهْمَلُـوا(367)

363) الموقرات : المحمول عليها. الدوالح ج دالح : الناقة المثقلة بما تحمل.
364) الأول متداول في كتب النحو، وهو بدون نسبة في شرح الأشموني 2/47، ولم ينسبه العيني في شواهده كذلك، وبدون نسبة في شرح ابن عقيل 1/470، ولم يهتد محققه إلى نسبته وقال: «وبعده قوله: وأهل الذي باع يلحونه كما لُحِي البائع الأول). والسابع لأحيحة في كتاب النخلة 129، وأشار محققه إلى وجوده في ديوانه 72 بتحقيق د. حسن محمد باجودة، الطائف 1979، ولم أقف على ديوانه. وهي غير موجودة في ديوانه بتحقيق البكاري والعشاش!!
365) ق (يلومنني). الأشموني وابن عقيل (أهلي فكلهم).
366) ابن عقيل (كما لحي).
367) في الأصول (الدعاء) والوجه ما أثبت. فالرعاء ج راعٍ.

رفع المسهم

6 — وَلاَ يُصْبِحُـــونَ يُبَغُّـــونَهَـــا
خِـــلاَلَ الْمَـــلاَ كُلُّهُـمْ يَسْـــأَلُ(368)
7 — فَعَـمٌّ لِعَمِّكُـمُ نَـــــــافِـعٌ
وَطِفْـلٌ لِطِفْلِكُـمُ يُـــــــــؤْمَـلُ

[365]

وقال أيضا أحيحةُ، ورواها الأصمعي لسُوَيْدِ بن الصَّامِتِ(369) (طويل)(370):(*)

1 — أَدِينُ وَمَـــا دَيْنِـي عَلَيْكُمْ بِمَغْـــرَمِ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّـمِّ الْجِـلاَدِ الْقَـرَاوِحِ(371)
2 — عَلَى كُلِّ خَـــوَّارٍ كَـأَنَّ جُـذُوعَهَـا
طُلِينَ بِقَـــارٍ أَوْبِحَمْـــأَةِ مَـــائِحِ(372)
3 — وَلَيْسَتْ بِسَنْهَـــاء وَلاَ رُجَبِيَّـــةٍ
وَلَكِنْ عَـــرَايَـا فِي السِّنِينِ الْجَـوَائِحِ(373)

---

368) بَـغَّـى : أكثر الطلب.

369) سويد بن الصامت الجشمي، شاعـر إسلامي من الأنصار، لقي النبيﷺ، مات قبل الهجرة (الإصابة ترجمة رقم 92، 35، الأعلام 3/215).

370) الأول لسيود في النخلة 136 و144 واللسان 2/562 و3/126 و4/263. والثاني له في النخلة 144، واللسان 4/263. والثالث له في النخلة 144 واللسان 1/412 و2/562 و13/504 و15/49.

*) الأبيات ليست في ديوانه بتحقيق البكاري والعشاش.

371) القـراوح، أصلها قـراويح، ج قِـرْواح، وهي النخلة الملسـاء الجـرداء الطويلـة. اللسان 3/126 و4/263 (الجرد الجلاد).

372) النخلة (بزفت).

373) ك (عـراي). السنهاء : التي تحمل سنـة وتتـرك أخـرى. الرجبيـة : التي يُبنى تحتها لضعفها.

رفع المسهم

4 — أَرَى مَعْشَـرِي قَدْ أَشْقَـذُونِي كَـأَنَّنِي
جَـنَيْتُ لَهُمْ بِـالدَّيْنِ إِحْـدَى الفَضَائِحِ(374)

[366]

وقال المرار بن سعيد من بلعدوية (وافر)(375) :

1 — غَـــدَتْ أُمُّ الْخَنَـابِسِ أَيَّ عَصْـــرٍ
تُعَـــاتِبُنَـــا فَقُلْـتُ لَهَـــا ذَرِينَـــا(376)

2 — رَأَتْ لِي صِـــرْمَـــةً لاَ شَـرْخَ فِيهَـا
أُقَـاسِمُهَـا الْمَسَـائِلَ وَالـدُّيُـونَـا(377)

3 — تَخَـــرَّمَهَـا الْعَطَـــاءُ فَكُلَّ يَـــوْمٍ
يُجَـــاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَـــاقَـــرِينَـــا(378)

---

374) ق (جنايت) ك (حنـايت، الفصائح). وفي الأصول (أشقـدوني) والتصويب من اللسان 3/ 495. أشقذ: طرد.

375) الصحيح أن الشعر للمرار بـن منقذ العدوي، أما المرار بن سعيـد فهو فقعَسي وليس عدوياً، انظر في تـرجمة العدوي المفضليات 72، وفي ترجمة الفقعسي معجم الشعراء 337. والقصيـدة للمـرار بن منقذ العـدوي في المفضليـات 72. والأبيات 1، 2، 3، 4 لم تـرد في رواية الأنبـاري للمفضليات وألحقهـا المحقق بآخر القصيـدة نقلاً عن كتاب النخلة للسجستاني، وقـال: «والظن أن موضعها أول القصيدة». ولم تـرد هذه الأبيات في كتـاب النخلة للسجستـاني الذي بين يدي. وقد صدّقتْ روايةُ صاعـد ظن محقق المفضليات في كون الأبيات الأربعة أول القصيدة.

376) في الأصول (تعاتبني) والتصويب من المفضليات.

377) في الأصول (شرح) والتصويب من المفضليات.

378) ق ك (بجاذب).

رفع المسهم

4 — وَكَـــائِنْ قَـــدْ رَأَيْنَـــا مِـنْ بَخِيلٍ
يُعَلِّلُك هَجْمَـــةً حُمْـــراً وَجُـــونَـــا(379)

5 — يَضِنُّ بِحَقِّهَـــا وَيُـــلاَمُ فِيهَـــا
وَيَتْـــرُكُهَـــا لِقَـــوْمٍ آخَـــرِينَـــا(380)

6 — فَـــإِنْ تُصْبِحْ تَـرَيْ نَعَمـاً سِـوَانَـا
وَنُصْبِحُ لاَ تَـــرَيْنَ لَنَـا لَبُـــونَـــا(381)

7 — فَـــإِنَّ لَنَـا حَظَـــائِرَ نَـاعِمَـــاتٍ
عَطَـــاءَ اللَّـــهِ رَبِّ الْعَـــالَمِينَـــا(382)

8 — طَلَبْنَ الْبَحْـــرَ بِـــالأَذْنَـــابِ حَتَّى
شَـــرِبْـنَ جِمَـــامَـــهُ حَتَّـى رَوِينَـــا(383)

9 — تُطَـــاوِلُ مَخْـــرِمَيْ صَـــدَّيْ أُشَيٍّ
بَـــوَائِكَ مَـــا يُبَـــالِينَ الْمَنُـــونَـــا(384)

10 — كَـــأَنَّ فُـــرُوعَهَـــا فِي كُـلِّ رِيحٍ
عَـــذَارَى بِـــالـــذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَـــا(385)

---

379) في الأصـول (يعلل) والتصويب من المفضليـات، وللبيت فيها روايتـان أولاهما كهذه باستثنـاء (هجمة سوداً) والثانيـة صدره فيها هو: «وكـائن من فتى سوء تريه». علك: شد أصابعه بخلا.

380) ك (يظن) المفضليات (ويذم فيها).

381) ق (سونا) ج (وتصبح) المفضليات (فإنك إن تريْ إبلا سوانا).

382) ك (حذائر).

383) ك (طلبنا) ق (بـالأدناب). وفي الأصول (حمـامه) والتصـويب من المفضليات. الجمام ج جَمّة: ما اجتمع من الماء.

384) ق (صرذي) ك ج (صردي) المفضليات (صددي) وقال محققها عنها: إنها مما أخلت به المعاجم والمـوجود فيها فقط، هو الصد. والـذي أثبت هو رواية البيت في معجم ما استعجم 161. المخرم: الأنف. الصَّدّ: الجانب من الشِّعْب أو الجبل أو الوادي. أشيّ: موضع باليمامة. البوائك: الضخام.

385) المفضليات (جوارٍ).

رفع المسهم

11 — بَنَـاتُ الـدَّهْـرِ لاَ يَحْفِلْنَ مَحْـلاً
إِذَا لَمْ يَبْـقَ سَـائِمَـةٌ بَقِينَـا(386)
12 — إِذَا كَـانَ السِّنُـونَ مُجَلِّحَـاتٍ
خَـرَجْنَ وَمَـا عَجِفْنَ مِنَ السِّنِينَـا(387)

[367]

وقال ضَمْضَمُ بن دُلَيْجٍ العَنْبريّ (رجز)(388) :

1 — يُغْنِي ابْنُ عَمْـرٍو عَـنْ بَخِيلٍ فَجْفَـاجْ(389)
2 — ذِي هَجْمَـةٍ تُخْلِفُ حَـاجَةَ الـرَّاجْ(390)
3 — تُضَمِّنُ الْحَـاجَ لِأَصْحَـابِ الْحَـاجْ
4 — سُحْمٍ نَـوَاصِيهَـا عِظَـامِ الْأَثْبَـاجْ(391)
5 — رَسَتْ بِعِطْفٍ مِنْ نَقَـاهَـا الْمِنْعَـاجْ(392)
6 — حَيْثُ اسْتَفَـاضَ جَرُّهَـا ذُو الْأَضْوَاجْ(393)
7 — كَـأَنَّ حَـوْكَـاً مِنْ بُـرُودِ النَّسَّـاجْ

386) ك (يحفنن). المفضليات (تبق).
387) مجلحات : مجدبات. عجف : هزل.
388) الأول والثـاني والرابع والحـادي عشر لأبي عـارم الكلابي في اللسـان 2/340 أنشدهـا له أبو عبيـدة في صفة بخيل. والحـادي عشر لأبي عامـر الكلابي في اللسان 2/296. والعشرون لأبي عارم الكلابي في اللسان 2/239.
389) في الأصول (نخيل) والتصويب من اللسان 2/340. اللسان (أغنى). الفجفاج: المهذار.
390) اللسان (يخلف حاجات) الراج : الراجي.
391) في الأصول (الأتباج) والتصويب من اللسان 2/220. اللسان (شحم، الانتاج). الأثباج: ج ثَبَج: ما بين العجز إلى المَحْرَك.
392) في الأصول (ناقاها) والوجه ما أثبت. المنعاج : الخالص البياض.
393) الجر : أصل الجبل وسفحه. الأضواج : ج ضَوْج : منعطف الجبل.

رفع المسهم

8 — طِـوَالُ قَصَّـارٍ شَـدِيـدِ الْإِدْرَاجْ(394)

9 — كَـأَنَّهَـا عَـرْضٌ مِنَ اللَّيْـلِ الـدَّاجْ

10 — بَهَـا زِرٌ مَـا وَقَعَتْ بِـالْأَحْـدَاجْ(395)

11 — وَلَمْ يَضِـرْهَـا عَـضٌّ عَـامٍ سَحَّـاجْ(396)

12 — أَحْـدَبَ مُلْـوٍ بِسَـوَامِ الْهِمْـلَاجْ(397)

13 — وَلَا زَفِيفٌ مِـنْ شَمَـالٍ مِـدْلَاجْ(398)

14 — مُعْجِبَـةٌ لِلنَّـاظِـرِينَ مِنْهَـاجْ(399)

15 — إِذَا مَضَى فَـوْجٌ أَتَـاهَـا أَفْـوَاجْ

16 — كَمَـا الْتَقَتْ عِنْـدَ الْجِمَـارِ الْحُجَّـاجْ(400)

17 — جُـونُ الشَّمَارِيخِ عَلَـى ضَرْبٍ نَـاجْ(401)

18 — أَنْضَجَـهُ أَوْ قَـدْدَنَـا لِـلْإِنْضَـاجْ

19 — طُـولُ الْأَنَى مِنْـهُ وَيَـوْمٌ أَجَّـاجْ(402)

---

394) ق ك (الأدرج). القصار: مُقَصّـر الثياب، وهو الذي يـدقها ويحورها بـالقَصرة، وهي قطعة من خشب. الإدْرَاج: اللّفّ.

395) ج (الأحراج) الأحداج : ج حِدْج : مركب.

396) اللسان (ما ضرها مَسُّ زمانٍ). سحاج : يقشر كل شيء.

397) في الأصـول (الهلماج) والتصـويب من اللسـان 2/393، فالهمـلاج : الحسن السير. ملو : مُهْلِك.

398) الزفيف : سرعـة الحركة، وسرعـة الهبوب وشدته. المدلاج : الـذي يسير آخر الليل.

399) منهاج : مستقيمة.

400) ق ك (الحمار).

401) الشمـاريخ : ج شِمـراخ وشمروخ : مـا يكـون عليه البسـر. الضـرب : العسل الغليظ الأبيض. ناج : مرتفع.

402) الأنى : البلوغ والإدراك.

رفع المسهم

20 — فَالْعِـذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِـيِّ الْعِفْضَاجْ(403)
21 — يَنْضُـــو قَيَـــاقِيَ إِهَـــانٍ خَـــرَّاجْ(404)
22 — تَـــرَاهُ يَـــرْفَضُّ وَهُـــوْ ذُو إِعْنَـــاجْ(405)
23 — مِنْهُنَّ بَيْـنَ كَـــرَبٍ ذِي أَحْـــرَاجْ(406)
24 — مُطَـــارِقِ اللِّيطِ شَـــدِيـــدِ الْأَدْبَـــاجْ(407)

[368]

وَقَـرَأَ عَلَيْنَا أَبُـو سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَرَأْنَا أَيْضـاً عَلَيْهِ لِثَعْلَبَةَ بنِ عُمَيْرٍ الحَنَفِيّ (طويل)(408):

1 — شَتَتْ جَثْلَـةُ الْأَوْبَـارِ لاَ الْقُـرَّ تَشْتَكِي
وَلاَ الذِّيبَ تَخْشَى وَهْيَ بِـالْبَلَدِ الْمُفْضِي(409)

2 — أَوَارِكَ لَمْ تَنْـزِعْ لِصَـوْبِ سَحَـابَـةٍ
وَرُوَّادُهَـا فِي الْأَرْضِ دَائِبَـةُ الـرَّكْضِ(410)

---

403) في الأصول (الساجي) والتصويب من اللسان. اللسان (الحفضاج) الساجسي: الكَبْش الأبيض الصـــوف الفحيل الكـريم. العفضـــاج: الضخم السمين المنتفخ الرخو.

404) ج (قيافي). القياقي : ج قِيقَاةٍ وقِيقَايَةٍ : وِعَاء الطَّلْع. الإهَانُ : عرجون التمرة.

405) ك (ذو عناج). ارفض : سال وتفرق. الإعناج : الميل والانعطاف.

406) ق ك (احدج). الأحراج : ج حَرجـة : الملتف من الشجر والنبات. الكرب : أصل السعف.

407) مطـارق : متداخل ومتـراكب. الليط : قشر القصب. الأدبـاج : ج. دبج : النقش والتزيين.

408) الأبيات 1، 2، 3، 5، 8، 11 لثعلبة بن عبيد العـدوي في اللسان 2/179 و1/46 و14/325 و1/75 و15/296 و13/167 بالترتيب السابق. والسادس لثعلبة بن عمير الحنفي في النخلة 133.

409) اللسان (كثة الأوبار، المقصي). جثلة : كثة ملتفة. المفضي: المتسع.

410) اللسان (جوازىء، غمـامة، دائمة). ق.ج (ذائبة). أوارك ج آركـة: المعتـادة أكل الأراك، والمقيمة.

رفع المسهم

3 — تَبِيتُ الـرِّعَـاءُ لاَ تَخَـافُ نِـزَاعَهَـا
وَلَـوْ لَمْ تُكَبَّلْ بِـالْقُيُـودِ وَلاَ الأُبُضِ(411)

4 — إِذَا سَـامِقٌ مِنْهَـا سَمَـا ثُمَّتَ انْتَمَى
بِهِ النَّبْتُ طُولاً رَاجَعَ النَّبْتَ فِي عَرْضِ(412)

5 — فَلَمَّـا انْقَضَى عَنْهَـا الشِّتَـاءُ وآنَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءَ السُّخُـونَةِ فِي الأَرْضِ(413)

6 — نَمَتْ مِثْلَ أَغْمَـادِ السُّيُـوفِ وَبَـرَّزَتْ
عَنِ اللِّيفِ بِالأَعْنَاقِ قَبْلَ مَدَى الرَّفْضِ(414)

7 — فَلَمَّـا نَضَتْ عَنْهَـا الْجُفُـونَ وَشَبَّهَتْ
شَمَارِيخُهَـا الْكَتَّانَ أُخْلِصَ بِـالرَّحْضِ(415)

8 — تَنَـادَوْا بِلَيْلٍ فَـاشْمَعَلَّـتْ رِعَـاؤُهَـا
لِعِشْـرِينَ يَـوْماً مِنْ مُنُـوَّتِهَـا تَمْضِـي(416)

9 — كَفَتْ أُمَّهَـاتِ الْحَمْلِ مِنْهَـا بَنَـاتُهَـا
بِنَضْـدِ الْعُـذُوقِ بَعْضِـهِنَّ عَلَـى بَعْضِ

10 — تَـرَى تَمْـرَهَـا عِنْدَ الصِّـرَامِ كَـأَنَّـهُ
مَعَـاصِمُ زَنْجٍ تَمَّ فِي غَيْـرِ مَـا نَقْضِ(417)

---

411) اللسان (رعاها الرعاء، وإن لم تقيد، وبالأبض). الأبض: ج إباض الوِثاق.

412) ق ك (تمت).

413) في الأصول (أوباء) والتصويب من اللسان.

414) في الأصـول (وبارزت، بـالأعماق) والتصـويب من النخلـة. الرفض : انتشـار العذق. ويقصد بالأعناق أعناق الكوافير (النخلة 133).

415) الرحض: الغسل.

416) في الأصول (مؤنتها) والتصويب من اللسـان، وفيه (واشمعلت). المنوة: مُنية الناقة، وهي الأيام التي يتعرف فيها أَلَاقِحٌ أَم لا.

417) في الأصول (ثم) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

11 — تُكَلِّفُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفَنَا
وَمَهْمَا تُكَلَّفْ مِنْ دُيُونِهِمُ تَقْضِ(418)
12 — مُذَلَّلَةٌ لِلْحَقِّ عَارِفَةٌ لَهُ
بِلاَ بَسْطِ إِسْرَافٍ لَدَيْهَا وَلاَ قَبْضِ

[369]

10' ب // وقال الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ اليهوديُّ(419) ويقال لرجل من بُولاَن(420) (رجز):

1 — غُرِسْنَ فِي جَبَّانَةٍ وَفِي كَتَنْ(421)
2 — رَفْضَ جُدَامٍ وَنَبَائِتَ هُجُنْ(422)
3 — أَلْقَيْنَ فِي أَكْنَافِ شَأْنٍ مُتَّدِنْ(423)
4 — كَلاَكِلاً ذَاتَ مَرَاجِحَ زُبُنْ(424)
5 — ثَقِيلَةَ الأَجْوَازِ مِنْهَا وَالثَّفِنْ(425)

418) ك (وصيفنا، نقضي). اللسان (تضمن حاجات، وضيفهم، ومهما تضمن).
419) شاعر جاهلي يهودي من بني قريظة معاصر للنابغة الذبياني (الأغاني 22/120).
420) ك (بلوان).
421) الجبّانة : الصحراء، وما استوى من الأرض. الكتن : الدرن والسواد. وفي الأصول (غرست) والوجه ما أثبت.
422) الرفض : الانتشار. الجدام : أصل السعف. الهجن : البيضاء الكريمة.
423) متدن : مبلول. الشأن : عرق من تراب في سفح الجبل.
424) الكلاكل : ج كَلْكَل : الصدر من كل شيء. المراجح : ج مِرْجح : الثقيل الرصين. الزبن: ج زَبُون: الدافعة.
425) الأجواز : ج جَوْز : الوَسط من كل شيء. الثفن : ج ثَفِنَة : الركبة وما مس الأرض من الناقة.

رفع المسهم

6 — بَـرَكْنَ فِي جَبَّـانَـةٍ وَفِي عَطَنْ(426)

7 — يَجْـــــرِي عَلَيْهِـنَّ خَلِيجٌ ذُو شَجَـنْ

8 — مُـــرْتَجِـــزُ الْآذِيِّ خَبَّـــابُ السَّنَنْ(427)

9 — فَهُنَّ فِي يَـوْمٍ لَظَى الْقَيْظِ السَّخِنْ(428)

10 — سَقَـــائِفٌ ذَوَاتُ أَظْـــلاَلٍ وَكِنْ(429)

11 — تَـرَى بِهِنَّ الْعِـذْقَ عِيـدَانَ الْفَنَنْ(430)

12 — تُـــزَيِّنُ النَّخْلَ بِفَـرْعٍ مُـــرْجَحِنْ(431)

13 — مِثْلَ الـرِّمَاحِ سَبِطـاً غَيْـرَ حَجِنْ(432)

14 — فَلَسْتُ أَنْسَـى وَالْحَـــدِيـثُ ذُو شَجَنْ

15 — قَـــوْلَ سُلَيْمَـى وَهْيَ تَلْحَى فِـي فَنَنْ

16 — أَرْوَعَ مَـــا كَـــانَ بِـــزُمَّيْلٍ رِفَنْ(433)

17 — آكَلَكَ الْغَـــرْسَ مِـنَ الْمِعْـــزَى اللَّبَنْ

18 — شَـرُّ الـرِّجَـــالِ كُلُّ غَـرَّاسٍ مُبِنْ(434)

19 — فَقُلْتُ كُفِّي عَنْ مَـــلاَمِي وَافْهَمَنْ(435)

---

426) العطن للإبل : كالوطن للناس.

427) في الأصول (الادى) والوجه ما أثبت. مرتجز : صاخب. الآذي : الموج.

428) في الأصول (الغيظ) والوجه ما أثبت.

429) الكن : الستر والوقاء.

430) في الأصول (عيداء) والوجه ما أثبت. العيدان : ج عيدانة : النخلة الطويلة.

431) مرحجن : مهتز.

432) السبط : المنبسط. الحجن : المعوج.

433) الزميل : الضعيف الجبان. الرفن : الشيخ.

434) المبن : المقيم.

435) ق (وافهن).

رفع المسهم

20 — لَئِنْ أَتَيْتُهُنَّ فِي بَعْضِ الزَّمَنْ

21 — وَقَدْ تَطَوَّقْنَ بِأَطْوَاقٍ رُزُنْ

22 — فَاكِهَةً وَثَمَناً فَوْقَ الثَّمَنْ

23 — وَقِلَّةَ الْأَسْفَارِ فِي تِلْكَ الْمُدُنْ

24 — فِي الشَّامِ فِي الْغَرْبِيِّ أَوْ مَجْرَى السُّفُنْ

25 — غَمَزْنَ فِي الْأَرْضِ بِأَسْبَابٍ دُفُنْ(436)

26 — غَمْزَ الْكُمَاةِ الشُّوسِ أَيَّامَ الْفِتَنْ

27 — ذَوِي التِّبَاعَاتِ وَأَصْحَابِ الْإِحَنْ(437)

28 — حَتَّى يَنَلْنَ بِالْخَفَاءِ وَالْعَلَنْ

29 — اَلْمَاءَ فِي كُلِّ قَرَارٍ مُسْتَكِنْ

30 — حَوَامِلاً لِلْمَاءِ فِي غَيْرِ جَنَنْ(438)

[370]

وقال الربيع أيضا (طويل)(439) :

1 — أَذَ لِكَ أَمْ غَرْسٌ مِنَ النَّخْلِ مُكْرَعُ
بِوَادِي الْقُرَى مِنْهُ الْعُيُونُ الرَّوَاجِعُ(440)

436) دفن : ج دفين.

437) التباعات : ما فيه إثم يُتّبع به.

438) الجنن : الستر.

439) للربيع في أشباه الخالديين 1/72 ثلاثة أبيات من وزن هذه ورويها. والأول والسابع له في ديوان المعاني 1/39.

440) مكرع : مسقي، وادي القرى : بين الشام والمدينة. وفي الأصول (الدواجع) والوَجه ما أثبت. ديوان المعاني (مترع - فيه).

رفع المسهم

2 — تَخَيَّرَهَا إِذْ يَغْرِسُ النَّخْلَ رَبُّهَا
بِوَادِي القُرَى وَهُنَّ وُرْدٌ كَوَارِعُ(441)

3 — فَسَامَتْ جَمَاخِيراً يَزِينُ خُدُورَهَا
إِذَا اعْتَنَقَتْ مِنْهَا فُرُوعٌ طَوَالِعُ(442)

4 — رَبَتْ فِي كَثِيبٍ ذِي أَبَارِيقَ عَذْبَةٍ
عَوَاقِبُهَا فِي الْمَاءِ وُرْدٌ شَوَارِعُ(443)

5 — إِذَا مَا ارْثَعَنَّتْ فِي الْمَقِيظِ وَأَيْنَعَتْ
سَوَامِقُهَا فَاللَّوْنُ أَحْمَرُ رَائِعُ(444)

6 — يَظَلُّ لِمُكَّاءِ الْحَمَامِ خِلاَلَهَا
مَقِيلٌ إِذَا مَا أُظْهِرَتْ وَمَرَاتِعُ(445)

7 — لَهَا سَعَفٌ جَعْدٌ وَلِيفٌ كَأَنَّهُ
حَوَاشِي بُرُودٍ حَاكَهُنَّ الصَّوَانِعُ

[371]

وَقَالَ لَقِيطُ بن ميزَنٍ العنبريُّ (طويل) :

1 — لَنَا هَجْمَةٌ لاَ تَعْرِفُ الدَّهْرَ لَيْلَةً
إِذَا طَلَبَ الْإِكْلاَءَ مَالٌ سَوَارِحُ(446)

---

441) الكوارع : النخل التي على الماء.

442) سامت : طاولت. الجماخير : ج جُمْخور : الواسع الجوف. اعتنق : رفع عنقه. وفي الأصول (خذورها) والوجه ما أثبت.

443) ك (أبارق).

444) ارثعَن : كثر واسترسل واسترخى.

445) المكاء : طائر.

446) الإكلاء : كثرة الكلأ.

رفع المسهم

2 — تُسَـــامِي أَعَـالِيهَـــا جِبَـالَ مُـــرَيْفِقٍ
وَفِي الْقِمَمِ الْعُلْيَـــا عُـــذُوقٌ رَوَاجِحُ(447)

3 — هَصَـــرْنَ رُوَاءَ الْعُسْبِ حَتَّى أَمَلْنَهَـــا
وَهُنَّ عَلَـى مَـــا تَحْتَهُنَّ جَـــوَانِحُ(448)

[372]

وَقَالَ رَجُـلٌ مِنْ بَلْعَنْبَر، وتـروى للمرار(449) بن منقـذ، ولأَبِي دُؤَادٍ (طويل)(450):

1 — لَنَـا لَقْحَـةٌ بِـالْمَـاء تُغْـذَى بَنَـاتُهَـا
إِذَا بَـرَكَتْ فِـي مَنْـزِلٍ لَمْ تَحَـوَّلِ(451)

2 — تَـدَحَّى وَتَسْمُو فِي السَّمَـاء بِرَأْسِهَـا
وَإِنْ هَبَّ يَـوْمـاً شَمْـأَلٌ لَمْ تَجَلَّلِ(452)

3 — أَلُـوفٌ تَـرَى حُـلاَّبَهَـا يَـرْكَبُـونَهَـا
وَيَـأْتُـونَهَـا بَعْـدَ الإِفَـاقَـةِ مِنْ عَلِ(453)

4 — أَضَـرَّ بِهَـا بَعْـدَ الـدَّبَى كُلُّ حَـالِبٍ
طَوِيلِ الْقَرَى ذِي طَـرْفِ بَطْنٍ سَمَوْأَلِ(454)

---

447) مريفق : قرية في سواد باهلة من أرض اليمامة (معجم البلدان 5/118).
448) العسب : ج عسيب : جريدة النخل. ك.ج (جوائح).
449) ق ك (للمران) ج (للمراز) والصواب ما أثبت.
450) ليست في ديوان أبي دؤاد.
451) الناقة اللقحة : التي تكون في أول نتاجها، وهي مستعارة هنا للنخلة.
452) تدحى : انبسط، واضطجع.
453) الإفـاقة : رجـوع الدِّرّة. وفي الأصـول (من محل) وبه يخـرج البيت من ثاني الطويل إلى أوله، وهو غير ملائم للمعنى أيضا، والوجه ما أثبت.
454) الدبى : الجراد قبل أن يطير. القرى : الظهر. سموأل : مرتفع.

رفع المسهم

5 — جَــزُورٌ لَهَــا شَخْبٌ وَلَيْسَ لَهَــا دَمٌ
وَلَمْ يُشْتَــــوَى مِنْهَــــا وَلَــمْ يُتَنَعَّلِ(455)
6 — لَهَــا أَخَــوَاتٌ حَــوْلَهَــا مِنْ نِتَــاجِهَــا
جَــــوَازِىءُ لاَ تُلْقَى بِبَيْــــدَاءَ مَجْهَلِ(456)
7 — قِيَــامٌ حَــوَالَيْ فَحْلِهَــا وَهْــوَ قَــائِمٌ
تَلَقَّحُ مِنْــــهُ وَهْــــوَ عَنْهَــــا بِمَعْــــزِلِ
8 — تَرَى الشَّــارِبَ السَّكْرَانَ مِنْ حَلَبَــاتِهَا
إِذَا رَاحَ يَمْشِــي مِثْــلَ مَشْــيِ المُخَتِّــلِ(457)

[373]

قــال أبــو عمــرو الشيبــانيُّ : تَــزَوَّجَ رَجُلٌ من طيءٍ إلى رَجُلٍ، وَكَانَتْ دارُه مَنَــابِتَ النَّخْلِ، وَدَارُهَا مَنَــابِتَ الْأَرْطَى. فَأَجْــدَبَتْ بِلاَدُ المَــرْأَةِ فَسَــارَ بِهَا إِلَــى بِلاَدِهِ، فَلَمَّــا أَشْــرَفَتْ عَلَى السِّــدْرِ والنَّخْلِ أَنْكَرَتْهُ، فَسَأَلَتْهُ عَنْهُ، فَعَرَّفَهَا، فَقَالَتْ (طويل):

1 — أَلاَ لاَ أُحِبُّ السِّــــــدْرَ إِلاَّ تَكَلُّفــــاً
وَلاَ لاَ أُحِبُّ النَّخْــلَ لَمَّــــا بَــــــدَالِيَــــا
2 — وَلَكِنَّنِــي أَهْــــــــوَى أَرَاطِيَ مَطْعَــمٍ
سَقَــاهُنَّ رَبُّ الْعَــرْشِ مُــزْنــاً غَــوَادِيَــا
3 — فَيَــا صَــاعِدَ النَّخْلِ الْعَشِيَّــةَ لَــوْ أَتَى
بِغُصْنِ أَلاَءٍ كَــــانَ أَشْفَى لِمَــــا بِيَــــا

455) الجـزور : الناقـة المجزورة. الشخب : مـا خرج من الضـرع من اللبن. يتنعل: يتخذ منها نعل. ولم تحذف الألف من (يشتوى) ضرورة.
456) الجوازىء : الوحش والبقر والظباء التي تجزأ بالرُّطَب عن الماء.
457) ك ج (المخيل). المختل : المخادع المتخفي.

رفع المسهم

فَلَمَّا رَأَى زَوْجُهَا ازْدِرَاءَهَا بِالنَّخْلِ، أَطْعَمَهَا الرُّطَبَ، فَلَمَّا ذَاقَتْهُ قَالَتْ (طويل):

1 — نَزَلْنَا إِلَى مِيلِ الذُّرَى قُطُفِ الخُطَا
سَقَاهُنَّ رَبُّ العَرْشِ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ(458)

2 — كِرَامٌ فَلاَ يُغْشِينَ جَاراً بِرِيبَةٍ
يَمِدْنَ كَمَا مَادَ الشَّرُوبُ مِنَ الْخَمْرِ(459)

فَلَمَّا شَبِعَتْ مِنَ التَّمْرِ وَتَزَوَّدَتْ مِنْهُ، حَنَّتْ إِلَى بِلاَدِهَا مَنْبِتِ الأَرْطَى، فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ فَرَدَّهَا. فَلَمَّا أَجْدَبَتْ بِلاَدُهَا حَنَّتْ إِلَى مَنْبِت(460) النَّخْلِ فَقَالَتْ (طويل):

1 — أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ لاَ يَزَالُ مُكَلَّفاً
تَزَايَلَ مَا بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ(461)

2 يَحِنُّ إِلَى الأَرْطَاةِ حَتَّى إِذَا أَتَى
بِلاَداً بِهَا الأَرْطَاةُ حَنَّ إِلَى النَّخْلِ

[374]

110 أ // وَقَالَتْ قُرَيْبَةُ الدُّبَيْرِيَّة(462) : قَالَ لِي أبو المُجِيب(463): نخلُ منظورِ بنِ عِصْمَة الحَنْشيِّ فِي طِينَةٍ

458) (القطر) محذوفة في ق.
459) ق (عن).
460) في الأصول (نبت) والوجه ما أثبت.
461) في الأصول (الخبل) ولا معنى له، والوجه ما أثبت، فالحبل من الرمل معروف. القرينة: اسم واد.
462) من الأعرابيات اللاتي اشتغلن بالرواية (إنباه الرواة 2/217).
463) في الأصول (المجبب) وهو أبو المجيب مرثد بن محيا، من فصحاء الأعراب (الأعراب الرواة 226).

رفع المسهم

خَوَّارَةٍ(464)، وعَيْنٍ خَزَّارَةٍ(465)، فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ، وَفِي دَسْمَاءَ سَوْدَاءَ، وَفِي مَدَرَةٍ(466)، بَيْضَاءَ حَرَّةٍ، ثِقَالٌ خَوَافِيهِ، عِرَاضٌ كَرْمُهُ، كَأَنَّ كَوَافِرَهُ(467) أَسْفَاطٌ(468)، ثُمَّ يَسْتَطِيرُ استِطَارَةً(469) حينَ يَفْلِقُ سِبَاطَ(470) شَمَارِيخِهَا، مُؤْتَصِرٌ(471) بُسْرُهَا، كَابِسٌ(472) حَمْلُهَا، عَظِيمٌ إِهَابُها، مُنْدَحٌّ(473) نَبَاتُهَا، مُرْتَوِيَةٌ أَمْرَاسُهَا، غَامِرٌ نَبْتُها، طَيِّبٌ طَعْمُهَا، كَرِيمٌ وَالِيهَا.

وَأَمَّا عِصْمَةُ بن صَاعد(474) فَمَغْضُورُ(475) النَّاصِيَةِ، مُقْبِلاً عَلَيْهِ الخَيْرُ، عَظِيمُ البَرَكَةِ، قَلِيلُ الرِّيبة، مَرْضِيٌّ فِي العَشِيرَةِ، حَسنُ السِّيرَةِ، طَيِّبُ الطُّعْمَةِ، كَثِيرُ المَعْرُوفِ. وَإِنَّمَا كَانَ حَسْبُهُ أَنْ يَضَعَ الْفَسِيلَةَ فَيَأْذَنَ اللَّهُ لَهَا فِي النَّبَاتِ. وَكَانَ وَاللَّهِ يُقْرِي نَازِلَهُ، وَيُعْطِي سَائِلَهُ، وَيَمْنَحُ مُسْتَمْنِحَهُ، وَيُفَرِّي(476) جَمَّتَهُ.

---

464) خوارة : ضعيفة لينة.

465) خزارة : تنظر بخزر، وهو الحول.

466) ق (مدراة). المدرة : الأرض ذات الطين اليابس.

467) الكوافر ج كافر : وعاء الطلع وقشرهُ الأعلى.

468) الأسفاط ج سَفَط : وعاء كالقفة.

469) في الأصول (استيطارة).

470) السباط ج سَبْط : ضد الجعد.

471) مؤتصر : ملتف.

472) كابس : مُتَدَلٍّ.

473) مندح : متسع.

474) ك ج (عصمة بن خالد).

475) المغضور : المتنعم.

476) يفري : يصلح ويشق. الجمة : البئر ذات الماء الكثير.

رفع المسهم

[375]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَبَا طُفَيْلَة الحِرْمَازِيّ(477) يقول(478): ضِفتُ رَجُلاً، فَأَتَانَا بِخُبْزَةٍ مِنْ بُرٍّ كَأَنَّهُ مَنَاقِيرُ النِّغْرَانِ(479)، فَرَأَيْتُ الجَمْرَ يَتَحَدَّرُ(480) مِنْهَا تَحَدُّرَ الحَسْوِ عن البِطَان(481)، وَرَأَيْتُ المِثْرَادَ(482) يَجُولُ فِيهَا جَوْل(483) الضِّبْعَانِ(484) في الظَّفْرَةِ. وأَتَانَا بِتَمْرٍ كَأَنَّهُ أَعْنَاقُ الوِرْلاَنِ(485)، يَوْحَلُ فِيهِ الضِّرْسُ.

[376]

وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ مُلاّحِ المَدِينَةِ يَصِفُ تَمْراً قَالَ: تَدَعُ التَّمْرَةَ فِي فِيكَ، فَتَجِدُ حَلاَوَتَهَا فِي كَعْبِكَ.

[377]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالَ أَبو المُجيب(486) : الغُرَابَاتُ نَخْلاَتٌ لِي بِسِمْنان(487) صَلِيبَاتُ الجُذُوعِ، حَسَنَاتُ النَّبْتَةِ، طَيِّبَاتُ التِّقْنِ(488)

---

477) من الأعراب الرواة (الأعراب الرواة 203).

478) (يقول) محذوفة في ك.

479) النغران : ج نُغَر : عصفور صغير. وفي الأصول (مناقر).

480) (يتحدر) محذوفة في ك.

481) الحسو : الماء. البطان : الحزام، وفرس مشهورة.

482) ك (المتراو).

483) في الأصول (حول) والوجه ما أثبت.

484) في الأصول (الضيعان). الضبعان : الضبع.

485) الورلان : ج ورل : دابة كالضب.

486) في الأصول (النجيب) وانظر ما سبق. والخبر في كتاب النخلة 154 بلفظه تقريبا بدون وساطة أبي زيد.

487) سمنان : (بفتح السين وكسرها وضمها) ثلاثة مواضع بعينها (معجم البلدان 3/251).

488) التقن : بقية الماء الكدر في الحوض، ويتخذ منبتا للنخل.

رفع المسهم

أَخَوَاتٌ، بَنَاتُ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي سَائِلَةٍ لِمَاء السَّماء، غَزَّارٌ مَنْقَعُهَا، سَرِيعٌ سَيْلُهَا، بَعِيدَةٌ سَاقِيَتُهَا، فَخَرَجْن حَذْواً واحداً، حَتّى أَدْرَكَ حَمْلُهُنَّ، فهنّ عِظامٌ كَرَبُهُنَّهْ(489)، مُخْتَزَلٌ(490) لِيفُهُنَّهْ، سَبْطَةٌ شَمَارِ يخُهُنَّهْ، وَارِدَةٌ أَمْرَ اسْهُنَّهْ، لَا يَمَسُّهُنَّ دَمَالٌ(491)، وَلَا يَسْقِيهِنَّ إلا اللهُ وماءُ البَارِقة. فَكنتُ إذا أَبْسَرْنَ، نظرتُ إلى نَخْلَةٍ [مِنْ](492) أَوْقَرِهِنّ، فأَجْلَلْتُها(493) لِمَنْ أَكَل، فيتَعَاطَوْنَ ثَمرَتَها من يمينٍ وشمالٍ مِثلَ تعاطي الْأَيكة، حتى يُنْجِزوا آخرَ ما فيها.

[378]

رُوي(494) في الحديث : خَيْرُ تُمْرَانِكُمْ(495) البَرْنيّ، يَذْهَبُ بِالدَّاء وَلَا دَاءَ فِيه.

[وَ](496) قال : تَمْر وتُمْرَانٌ وتُمُور، ولَحْم ولُحْمان ولحُوم. ويقال للشِّهْرِيز من التمرِ: الْأَوْتَكَى وَالقُطَيْعَاءُ، وأنشد (طويل)(497):

---

489) الكرب : أصول السعف، والكلمات المنتهية بهاء السكت هنا وردت بدونها في كتاب النخلة.

490) في الأصول (مختزل) والتصويب من النخلة، وشَرَحَ المحترك بالمتداني.

491) الدمال : فساد الطلع قبل إدراكه.

492) زيادة من النخلة.

493) في الأصول (فأحللتها) والتصويب من النخلة. أجل : أعطى ومنح.

494) من كتاب النخلة 146 بتقديم وتأخير.

495) في الأصول (ثمراتكم) والتصويب من النخلة.

496) زيادة من النخلة.

497) النخلة 146 واللسان 10/509 بدون نسبة.

رفع المسهم

فَمَـــا أَطْعَمُـونَـــا الْأَوْتَكَى مِـنْ سَمَـاحَـــةٍ
وَلَا مَنَعُـــوا الْبَـــرْنِيَّ إِلَّا مِـنَ الْبُخْلِ(498)

وأنشـد (طـويل)(499)
بَـــاتُـــوا يُعَشُّـــونَ الْقُطَيْعَـــاءَ جَـــارَهُمْ
وَعِنْـــدَهُـــمُ الْبَـــرْنِيُّ فِـي جُلَلٍ دُسْمِ(500)

[379]

والجِعْثِنَةُ(501) : النخلةُ الـرَّدِيُّ مَغْرِسُهَـا، الخَبِيثُ بُسْـرُها، لا تُغَيَّرُ أَبَداً من حـالها، مُجَعْثَنَةٌ في الأرض لا تَخْرج، كـأَنها شجيرةٌ من شجر القَفِّ عُرَيْفِجَةٌ(502) أو سُخَيْبِرَةٌ(503).

[380]

قـال الأصمعيّ : قـــال الحـارثُ بن دُكَين : الخضـــراءُ نخلـةٌ باليمـامةِ يقـال لها خَضْـرَاء أُمَامَـة بنتِ تاج بن كعبِ بـن العَنْبرِ، وكانت(504) عَجَمَةٌ(505) نبتتْ تحت بَلَلِ قَرْيتِهـا، فأرادت الجاريةُ

---

498) النخلة واللسان (من اللؤم) اللسان (عن سماحة).
499) النخلة 146 واللسان 8/285 و10/509 و11/82 و118 بدون نسبة.
500) اللسان 10/509 و11/82 (ضيفهـم). 10/509 (حلـل) 11/82 (ثجل). الجلـل ج جُلّة: وعاء من خُوصٍ يتخذ لخزن التمر.
501) من النخلة 155.
502) في الأصول (عريجفة) والتصويب من النخلة. والعرفجة : شجرة لينة غبراء.
503) في الأصول (سخيرة) والتصويب من النخلة. السخبرة: شجرة متدلية الرؤوس.
504) ق (وكان).
505) العجمة : النواة، جمعها : عَجَمٌ.

رفع المسهم

أن تنزعَها، فقالت لها(506) أمها: ويحكِ أقِرّيها، فَلَتكونَنّ نخلةً لا يُذكَرُ مثلُها. وكانت كاهنةً. فتركتْها، فخرجتْ نَجْمَةً(507)، ثم تَفَسّلتْ، فَلَقِحتْ(508) وحَمَلتْ. فذهبت الخضراءُ أفضَل نخلةٍ باليمامة، صغيرةَ التَّمرةِ، رقيقة القِشرة، كأنّ نواتَها شعيرةٌ، وإذا اخْتَرفْتَها(509) قَعَدَ العَجَمُ عَرَقاً بِالْأَقْمَاعِ، وَجَاء الرُّطَبُ وما يُمْسِك تَمْرَها إلاَّ سِقَاءٌ يُمْسِكُ المَاءَ. ثم كَثُرَتْ فملأتِ اليمامةَ.

[381]

قَال الطائيُّ(510) : يُزْرعُ النَّوَى من آخرِ الشتاء مُسْتَقْبِلاً الصيفَ. فإذا وَجَدَ حَرَّ(511) الأرضِ نبتَ بإذن الله. قال: فربما ضاقت الأرضُ فصارتْ في الموضعِ اللَّفَّةُ، وهي المُجْتَمَعُ منه. وقال: وكان في كلِ(512) زمانٍ يُغرسُ، إلا أَنَّ هذا(513) الزمان أحبُّ إليهم، فيمكثُ النّوى تحت الأرض خمسَ عشرةَ ليلةً إلى العشرين و[دُونَ](514) ذلك، ويُقَالُ لها الزَّرِيعةُ، وجمعُها الزُّرْعان، ثم يَطلُع. قال أبو مجيب والحارثُ بن دكينٍ: أول أسمائها النَّقِيرَةُ، والنقيرةُ: سُرَّةُ العَجَمَةِ(515). قال أبو زيد:

---

506) ك (له).
507) النجمة : النبتة الصغيرة.
508) ق ك (فلحقت).
509) اخترف : اجتنى وصرم.
510) من كتاب النخلة 123.
511) ق (حد).
512) (في كل) محذوفة في ق.
513) في الأصول (إلا أن في) والوجه حذف (في) كما في النخلة.
514) ما بين معقوفين زيادة من النخلة.
515) ق (عجمية).

رفع المسهم

النَّقِيرُ: النُّقْرَةُ التي في ظَهْر النواة، ومنها تَنبتُ النخلةُ من حَبَّةٍ صغيرةٍ مُدَوَّرة تكون في ذلك الموضع فإذا بَزغَتْ(516) منها ونَجمتْ فهي نَجْمَةٌ ونَاجِمَةٌ. ثم هي شَوْكَةٌ. ثم تصير الشَّوكةُ خُوصَةً. // وهي الخُنَّاصَةُ، والجمع الخُنَّاصُ. ثم تَغْبُر(517) أيّاماً، ثم تَطَّلِعُ(518) مع الخُوصةِ خُوصةٌ أُخْرَى وأُخرَى، فإذا صارت ثلاثَ خُوصاتٍ سُمِّيَ الفَرْشَ. ثم يتتابع الخوصُ حتى يكثر، ثم يَعْرضُ فيُدعَى السَّفِيفَ وذلك قبل أن يُعَسِّبَ. فإذا كَثُر خُوصُه قيل قد عَسَّبَ، وهو عَسيبٌ. ثم هي نَسِيغةٌ، الغين معجمةٌ(519). ثم هي شَعِيبٌ(520)، العينُ غيرُ معجمة(521)، لأنها قَدْ تشعّبتْ أَفْناناً. فإذا تَشعّبتْ(522) فهي أَشَاءَةٌ وشِيشَاءَةٌ، وأنشد (رجز)(523): 110ب

مَا شِئْتَ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ شِيشَاء(524)

وأبو عبيد حكى(525) عن الفراء : الشيشاءُ التمرُ الذي لا يشتد نواه، قال الشاعر (رجز)(526):

516) في الأصول (نزعت) والتصويب من النخلة.
517) في الأصول (تغير) والتصويب من النخلة.
518) في الأصول (تطلع منه) والوجه حذف (منه) كما في النخلة.
519) ك (المعجمة).
520) في الأصول (شعب) والتصويب من النخلة.
521) ك (بغير المعجمة).
522) ق ك (تعشبت).
523) اللسان 3/141 و6/311 والمخصص 11/131 والنخل للأصمعي 69 بدون نسبة.
524) اللسان والمخصص والنخل (يا لك من تمر ومن شيشاء).
525) حكاية أبي عبيد ليست في النخلة، وهي في المخصص 11/131.
526) بدون نسبة في اللسان 3/141. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 6/311 والمخصص 11/131 والنخل للأصمعي 69.

رفع المسهم

1 — يَـــا لَـكَ مِنْ تَمْـــرٍ وَمِـنْ شِيشَـــاء
2 — يَنْشَـبُ فِـي الْمِسْعَـلِ وَاللَّهَـــــاء
3 — أَنْشَبَ مِـنْ مَـــآشِـــرٍ حِـــدَاء(527)

فـلا تَـــزَالُ أشـاءَةً حتَّى تُعْلَمَ أذكـرٌ أم أنثـى. وقـال بعضهم: الأشـاءة: الفسيلة. وقيل: الأشـاء الـرديُّ من الفسيل ومن النخل. وقال الأصمعي: الأشاءة: جماعة نخل صغار وأنشد (وافر)(528):

هَـــزِيـــزُ أَشَـــاءَةٍ فِيهَـــا حَـــرِيقُ(529)

وَقَـالَ أبـو زيـد : النَّبَلُ(530) : الفسيـل. ويسمـى الفسيـل: التَّنْبِيتُ(531)، قال رؤبة وذكر مفازة (رجز)(532):

1 — مَـرْتٌ يُنَـاصِي جَـوْفَهَـا مُـرُوتُ(533)
2 — صَحْـــرَاءُ لَـمْ يَنبُتْ بِهَـــا تَنْبِيتُ

وقـالـوا : هـي فسيلـةٌ حتى تـرتفعَ، فإذا ارتفعـت فهي فَتِيَّـةٌ، والجمع الأَفْتـاءُ حتّى تَفُوتَ الأيـديَ أن تَنَالَ رؤوسَـهـا، فإذا بلغت ذلك فهي الجَبَّارُ(534). وقيل: أول أسمـاء الفسيلة الغَـرِيسُ(535)

527) مآشـر : ج مِئشر : المنشـار. وقال فـي اللسان 141/3 : «وقوله (حداء) أراد (حداد) فأبدل».

528) بدون نسبـة في النخلة 124، وهو عجز بيت للمفضـل النُّكْري في الأصمعيات 202 صدره: كأن هزيزنا يوم التقينا.

529) الأصمعيات (أباءة) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة ش هي (أشاءة). الهزيز: صوت حركتها.

530) في الأصول (السل) والتصويب من النخلة.

531) في الأصول (التنبت) والتصويب من النخلة.

532) ديوانه 25.

533) في الأصول (مرب تناصي) والتصويب من الديـوان. المرت : المفازة. ناصى : أخذ بناصيته.

534) ق ج (الجيار) ك (الحيان) والتصويب من النخلة.

535) ج (الغرس).

رفع المسهم

وهي عُودٌ واحدٌ في أصل أُمّها حتى تصيرَ على ثلاثة أَعْسِبَة أو أربعةٍ، ثم هي القَلْعَةُ ساكنةَ اللاَّم، ثم هي الجَثِيثُ، وذلك(536) أولُ ما يُقْلَع من أمهاته. ويقال عند الغَريس(537): اجعلْ مع كلِّ جَثِيثةٍ نَوَاةً، فأيّتُهمَا بَقِيَتْ(538). ويقال: هي الجَثِيثُ، والفَسِيلُ، والوَدِيُّ، والهِرَاءُ. وإذَا كانتِ الفسيلةُ في النّخلةِ ولم تكن في الأرض مُسْتَأْرِضة فهي الرَّاكِبَةُ، وهي من خَسِيس النخل. وإذا كانت في العُسُبِ الخُضْر فهي عَاقٌّ والجمع عَوَاقُّ. ولا يقال رَكَّابة، إنما الرّكَّابةُ المرأة الكثيرةُ الركوبِ. فإذا فُصِلت الوَدِيّةُ بكَرَبِها من أُمّها(539) قيل: وَدية مُنْعَلَةٌ. وإذا بانت الفَسِيلةُ من أمها حتى تستغني عنها وتنفصل منها قيل: فسيلة بَتِيلةٌ، وقيل لأمّها مُبْتِلٌ إذا قُطع عنها فسيلها، قال المتنخلُ الهذلي (سريع)(540):

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ
أَحْمَالُهَا كَالبُكُرِ الْمُبْتِلِ(541)

والبَتِيلُ : حِصْنٌ باليمامة(542). والمُبْتَلَّة الخَلْقِ(543) : التي كأنها لم يؤلَّفْ بعضُ خَلْقها ببعضٍ. والبَتُول: المنقطعةُ إلى ربها. وفي الحديث نهى عن التَّبَتُّل(544)، يعني الانقطاعَ عن الناس

536) سقط في ك من (وذلك) إلى (هي الجثيث) لانتقال النظر.
537) في الأصول (الغرس). والتصويب من النخلة.
538) في الأصول (فأيتها بقيت) والتصويب من النخلة.
539) ق (من أمه).
540) ديوانه 2/3.
541) ق ك (أجنت).
542) معجم البلدان 1/336.
543) ك (الحلق).
544) في الأصول (التبتيل) والتصويب من النخلة. وينظر في النهي عن التبتل صحيح مسلم 1020.

رفع المسهم

كالـرهبان. وإذا غُرِستِ الـوديّةُ قيل: وَجِّهْهَا، وهـو أن تُمِيلَها قِبَلَ الشَّمَـال، فتقيمُهـا الشمـالُ حتى تَثْبُتَ. فإذا مشتِ الحيـاةُ في الغَـرِيسة واخضـرّتْ وخـرج قُلْبُها، ويقـال(545) قَلْبُهـا، ومَجّتْ شَحْمتَهـا، وضربت بعُـروقها، وخـرج لِيفُهـا فهي مؤتـزرةٌ، وهي لَفِيفةٌ، ثم هي عَـالِقةٌ، فإذا خرجتْ لهـا سَعَفاتٌ بعد غَـرسها(546) قيل: انتشـرتْ وهي منتشـرةٌ. ويقـال: اجثألّ(547) الفسيـلُ: إذا انتشر وانتفخ(548)، وهو مثل اسْوأَدَّ واحْمَأَرَّ(549)، من شَعَرٍ جَثْلٍ. فإذا صار(550) لها جِذْعٌ قيل: قد قَعَدَتْ، [وَ](551) في أرض فلان من القَاعِـد كذا وكذا. فإذا قـاربت أنْ تَحْملَ فهي مُلِمَّة(552)، وفي أرض فلان من المُلِمّ كذا وكذا. فإذا أَطْعمتْ فهي(553) مُطْعِم. فإذا حملت(554) وهي صغيـرة قيل: مُهْتَجِنَـةٌ، وفي أرضـه من المُهْتَجِنَاتِ(555) كـذا وكـذا بفتح الجيم. وقـال أبـو المجيب: هي الهَاجِنُ، وهُنّ الْهَوَاجِنُ ثم هي كَتِيلَـةٌ وكُتْلانٌ وكِتْلانٌ، مثلُ قُضبان وقِضْبان، وأنشد ابنُ السّكيت (رجز)(556):

---

545) (ويقال قلبها) محذوفة في ك.

546) في الأصول (غروسها) والتصويب من النخلة.

547) في الأصول (اجتال) والتصويب من النخلة.

548) في الأصول (انفتح) والتصويب من النخلة.

549) في النخلة : «كما يهمز بعضهم احمأر واسوأد».

550) ج (صارت).

551) زيادة من النخلة.

552) حديثه عن الملمة غير موجود في النخلة، وهو في اللسان 12/550 عن أبي زيد.

553) في الأصول (في).

554) ق (جملت).

555) النخلة (المتهجنات).

556) إصلاح المنطق 357، وهو غير موجود في النخلة.

رفع المسهم

1 — لَـوْ أَبْصَـرَتْ سُعْدَى بِهَـا كَتَـائِلِي(557)

2 — مِثْلَ الْعَـذَارَى الْحُسَّنِ الْعَطَـابِلِ(558)

وحينئذٍ تنـالُها الشاةُ والكلبُ، فـلا يَسْلَمُ تَمْرُها. فإذا صـار لها جِذْعٌ يَتناول منه المُتناولُ فتلك النخلةُ العَضِيدُ(559) والجمع(560) العِضْدَان. قال أبو زيد: هي العِضْدَانَةُ، والجمعُ عِضْدان. فإذا زادت فهي الجَبّارة. فإذا زادت فهي الـرَّقْلَة، وإذا وُصف الرجلُ بـالطُّول قيل: كأنه رَقْلَـةٌ. وأهلُ نجد يُسَمُّون الرقلـةَ العَيْدانَة، قال الشـاعر (خفيف)(561):

وَأَنَـــاضَ الْعَيْـــدَانُ والْجَبَّـــارُ(562)

11أ // وكَذلك الرَّعلة، وثلاث رَعَلاَتٍ، وهي الرِّعَالُ مِثْلُ رَقْلَةٍ(563) وَرَقَلاَتٍ وَرِقَالٍ، قال وأنشد الأصمعي (كامل):

وَإِذَا مَشَيْنَ مَشَيْـنَ غَيْـــرَ جَـــوَادفٍ

هُـــرَّ الْجُنُـــوبِ نَـــوَاعِـمَ العَيْـــدَانِ(564)

---

557) إصلاح المنطق (قد أبصرت).

558) العطابل : ج عُطْبُل : حسنة فتية.

559) في الأصول (العضيدة) والتصويب من النخلة والمخصص 11/111.

560) ق (والجماع).

561) للبيد، ديوانه 42 وهو غير موجود في النخلة.

562) أناض : أثمر.

563) (مثل رقلة) صعبة القراءة في ق من أثر الطمس، وفي ك مكـانها بياض بمقدار كلمتين، وأهمل ج الكلمتين ولم يترك بيـاضا في مكـانهما. النخلة (مثل الـرقلة والرقال).

564) في الأصول (جوارب) والتصويب من النخلة. النخلة (هن) ولا معنى لها ورواية صاعد أصوب. جوادف: مسرعات. هر: يابسة.

رفع المسهم

ونخلـةٌ مُهْجِـرَةٌ : إذا أَفْرَطَـتْ طُولاً، والجمع مَهَـاجِـرُ، وأنشـد (رجز)(565):

1 — تُعْلَى بِـأَعْلَى السُّحُقِ الْمَهَـاجِـرِ(566)

2 — مِنْهَـا عِشَـاشُ الْهُـدْهُـدِ الْقُـرَاقِـرِ(567)

وكل ما أفرط(568) طولُـه فهو مُهْجِـرٌ. ويقال للنخـل الذي لا يرتفع ولا يطول: الجَدَمُ، والواحدة: جَدَمةٌ، الدال غير مُعْجَمة(569)، وأنشد (رجز)(570):

يَنْغَـلُّ بَيْنَ الْجَـــــدَمِ الْأَجَـــــاثِـلِ(571)

والجَعَارِيرُ : القِصَارُ من النخل، الواحد جَعْرُورٌ، والوَقْلُ: أصول الكَـرَبِ، الـواحـدة وَقْلَـةٌ، وهي التي تَبْقى على النخلـة، وأنشـد (بسيط)(572):

لَمْ يَمْنَعِ الشُّـــرْبَ مِنْهَـا غَيْـرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَـــامَـــةٌ فِي غُصُـــونٍ ذَاتِ أَوْقَـــالِ

---

565) الأول في اللسان 5/252 بدون نسبة، والثاني فيه 5/90 و252 بدون نسبة.

566) اللسان 5/252 (يعلى بأعلى السحق منهـا) وهو ناقص معنـى ووزنا. النخلة (يُعلى) السحق: البُعْد.

567) اللسان 5/90 (منها). القراقر : الحسن الصوت.

568) ك (أفر).

569) في الأصول (متحركة) والتصويب من النخلة.

570) في النخلة لأبي الأخزر الحماني.

571) في الأصول (والأجاتل) والتصـويب من النخلة. ينغل: يَـدْخل. أجـاثل ج أجثل: ملتف.

572) لأبي قيس صيفي بن الأسلت، ديوانه 85.

رفع المسهم

وأصولُ(573) السَّعَفِ العِراضِ : الكَـرَانيفُ(574)، والتي تَيْبَسُ فتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ هي الكَرَبَةُ، وأنشد (رمل)(575):

أَنْتُـمُ جُمَّـــــارَةٌ مِـنْ هَـــــاشِـمٍ
وَالْكَـــرَانِيفُ سِـــوَاكُمْ وَالْكَـــرَبْ(576)

والكَثْرَةُ : الجُمّارة، والجمع : كَثَرٌ. وفي الخبر(577): لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ. وأنشد أبو زيد: (طويل):

وغَيْلٍ يغُـــولُ العَـــاجَ فَعْمٍ كَـــأَنَّـــهُ
جَنَى كَثَـــرٍ مِـنْ عُمِّ نَعْمَـــانَ بَـــارِدِ(578)

الغَيْل ها هنا : مِعْصَمٌ، وأنشد (رجز)(579) :

1 — لَكَـــاعِـبٌ مَـــائِلَـــةٌ فِي الْعِطْفَيْنْ(580)
2 — بَيْضَـــاءُ ذَاتُ سَـــاعِـــدَيْنِ غَيْلَيْنْ(581)
3 — أَحَبُّ مِنْ لَيْلِـي وَلَيْلِ الـــرَّبْـــدَيْنْ(582)
4 — وعُقَـــــبِ الْبَيْـــنِ إِذَا تَمَطَّيْـــنْ(583)

---

573) من قوله (وأصول السعف) إلى (الكربة) محذوف في النخلة، وهو ضروري لأن البيت بعده أنشد شاهداً عليه.
574) ج (الكرنيف).
575) لبَرْقَشٍ التميمي في المؤتلف والمختلف 282.
576) في الأصول كما في النخلة (والحطب) والتصويب من المؤتلف.
577) سنن الترمذي 3/5.
578) يغول : يهلك.
579) الأول والثاني بدون نسبة في إصلاح المنطق 10. والأبيات لمنظور بن مرثد الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق 43.
580) إصلاح المنطق (سائلة).
581) التهذيب (فعمين).
582) في الأصول (الريدين) والريد : حرف من حروف الجبل، فهو غير مناسب هنا. والوجه ما أثبت، فالربد : الحبس. التهذيب (الزيدين).
583) العقب : ج عُقبة : جماعة الإبل. التهذيب (العيس).

رفع المسهم

وأنشدني الوزير أبو القاسم عبدُ العزيز بنُ يوسفَ لنفسه (كامل)(584):

1 — وَمُهَفْهَفٍ يُزْرِي عَلَى الْقَمَرِ
أَخْلاَقُهُ رَوْضٌ مِنَ الزَّهَرِ

2 — خَالَسْتُهُ تُفَّاحَ وَجْنَتِهِ
وَأَخَذْتُهَا مِنْهُ عَلَى غَرَرِ

3 — وَأَخَافَنِي قَوْمٌ فَقُلْتُ لَهُمْ
لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرِ

ويقال لِلْجُمَّارة : جَذَبَةٌ وَجَذِبٌ، وَجَبَذَةٌ وَجَبَذٌ(585). ويقال للجُمّار أيضا: الجَامُور، وقال حسان (بسيط)(586):

كَأَنَّهُ فِي مَقَدِّ اللِّيتِ جَامُورُ(587)

وَالْكَافُورُ، والكَافِرُ(588) والسابِيَاءُ(589)، والقِيقَاءُ، وَالجُفّ والهِرَاءُ(590): الطَّلْعُ كله. فإذا أَلَمَّ النخلُ أن يَطلُعَ احْمَرَّ لِيفُه وتَبَخَّقَتْ عُسُبُه(591)، يعني بانتْ من النخلة، وتَفَرَّجَ للإطْلاعِ كما تتفرّج الناقةُ للنِّتاجِ، فتراها تُفَاجُّ ولا تَبُول، ثم يبدو الإطْلاَعُ.

---

584) نسبت المصادر التي ترجمت لصاعد هذه الأبيات له، وانظر الدراسة.
585) ق (حيدة وحيد) ك ج (جبدة وجبد) والتصويب من النخلة.
586) ليس في ديوانه.
587) في الأصول (الليث) والتصويب من النخلة. المقد : المكان المستوي. الليت: جانب الرمل.
588) في الأصول (والكفرا) والتصويب من المخصص 11/120.
589) في الأصول (السائباء) والتصويب من النخلة.
590) في الأصول (الهزاء) والتصويب من النخلة.
591) ق (تنفحت عبسه) ك ج (تنفحت عبسه) والتصويب من النخلة.

رفع المسهم

ويسمى الطلعُ الــوَليعَ وتُشبَّــهُ الأَسنـــانُ بــه(592)، قــال عَـدِيّ (متقارب)(593):

وَتَفْتَـــــرُّ عَنْ نَيِّـــــرٍ كَـــــالْـــوَلِيـــــــ

ـعِ شَقَّقَ عَنْهَـــا الـرُّقَـــاةُ الْجُفُـوفَـــا(594)

فإذا طالت الكوافيرُ(595) قيل : عَنَّقَتْ وهي بعدُ لم تُفَلِّقْ، ومنها مـا تُفَلِّقُ وهي في اللِّيف. وأمـا الصَّفَـايـا فتُعَنِّق قبل أن تُفَلِّق. ثم ينصدعُ الطلعُ فيُقـال صَوَادِعُ النخل، وفَوَالِقُ، وفَوَاطِـرُ. والضَّاحِكُ: الكـافـــور إذا انْصَـدَعَ عن الشمـاريخ. والضَّحْـكُ: الطلع، وأنشـد (طويل)(596):

هُـــــوَ الضَّحْكُ إلاَّ أَنَّـــــهُ عَمَـلُ النَّحْلِ(597)

والأَبْرُ(598) : أن تضرب ما في الكافورِ بشماريخِ التلقيح ثلاثَ ضربات فَتَنْفِضَ(599) فيـه طحين شمراخ الفُحَّـال(600)، ويقال لذلك الطحين الصَّوَاح، وكذلك الـذي يكون بين خُوصِ قِلَبَةِ النخلة

---

592) عبارة (ويسمى الطلع الوليع وتشبه الأسنان به) غير موجودة في النخلة.

593) ورد في النخلة عجزه فقط منسوبا لعلي بن زيد، ورجح المحقق أن يكون عدي بن زيـد. وهو غيـر مـوجود فـي ديوانـه. وبـدون نسبة في اللسـان 8/411. و9/28.

594) اللسان 8/411 و9/28 (تبسم) اللسان 8/411 (تشقق). الرقاة: الصـاعدون للنخل. الجفوف: ج جُفّ: غشاء الطلع إذا جف. النخلة (كَشَّفَ عنها).

595) في الأصول (الكوافين) والتصويب من النخلة.

596) البيت غير موجود في النخلة، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 1/42، صدره: فجاء بمَزْجٍ لم ير الناس مثله.

597) ك ج (النخل).

598) عبارة النخلة في الأبر قلقة وهي : «والأبر أن تضرب في الكافور شماريخ ثلاث ضربات فتنفض فيه...».

599) في الأصول «فينفض» والتصويب من النخلة.

600) ك ج (المحال) وفي ق طمس يظهر منه (الفحال) وهو مطابق لما في النخلة.

رفع المسهم

كـالطحين. فإذا خُرِط الخُـوصُ من القُلْبِ فهـو العَسِيب والجَريـدُ. فإذا غَلُظ العَسِيبُ وانتشر فهو الشَّطْبُ. ويَصير(601) القُلْب سَعَفا فيُقال الخَوافي، وقال الشاعر (طويل):

كَـــأَنَّ الْكِبَـــاشَ السَّـــاجِسِيَّـــةَ عُلِّقَتْ

دُوَيْنَ الْخَـــوَافِي أَوْ غَـــرَائِرُ تَـاجِـــرِ(602)

وإذا لم تَلْقَح النخلةُ ضَلّتْ وكـان تَمْرُهـا عُدُولاً(603) وذلك أن تكون بُسْرتـان وثلاثٌ في ثُفْروقٍ(604) واحدٍ، والثُّفـروق: القِمَعُ، فتسمى النخلة: الضَّالّـةَ. وربما ضلت النخلةُ فأُبـرت بأَفْواه الطِّيبِ وبالعَبَيْثُرانِ(605)، وبكل شجـرةٍ خبيثـةِ الريح، وبـرَوْثِ الحِمَـار. ويسمى الفَرْد من البُسْر الـذي يَضِلُّ ولا نواةَ فيه الصِّيصاءُ(606) وهو الشِّيصُ. والفـاخزُ(607): الذي لَيْـسَ [لَهُ](608) نَوًى، قـالت امرأة من طيّىء (رجز)(609):

1 — أَضَلَّهَـــــا أَضَلَّ رَبِّـي عَمَلَـــــهْ

2 — ثُمَّ رَأَى فَـاخِـــزَهَـا فَـأَكَلَـهْ(610)

---

601) في الأصول (وتصير) والتصويب من النخلة.

602) الساجسية : ضرب من الغنم. والغرائر ج غِرارة : وِعَاء.

603) في الأصول (عدلا) والتصويب من النخلة. عدول : ج عِدْل : حَمْل.

604) في الأصول (تفْروق) والتصويب من النخلة.

605) ج (العبيران).

606) في الأصول (الصيصا) والتصويب من النخلة.

607) ق والنخلة (الفاخرُ). وأشار ابن دريد في جمهرة اللغة 2/211 إلى أن هناك من يروي بيت الطائية الآتي بِـ(فاخزها) وهو الجُرْدان العظيم، ونقل ابن دريد عن أبي حاتم أن من قال بالزاي فقد صحف.

608) زيادة من الجمهرة 2/211، وفي النخلة : «الفاخر: الذي علق وفيه نوى».

609) جمهرة اللغة 2/211 لامرأة طائية.

610) الجمهرة والنخلة (فاخرها) وانظر ما سبق من تعليق ابن دريد.

رفع المسهم

3 — ثُمَّتَ قَـــالَتْ عِـــرْسُـــهُ لاَذَنْبَ لَـــهْ

4 — لَـــوْ قَتَلَ الْغَـلُّ امْـــرَأً لَقَتَلَـــهْ(611)

الزاي معجمة(612) من الفـاخز، وهـو الجِبَابُ أيضـا مكسورَ الجيم. ويقول(613) أهل نجـران واليمامـة لطلع النخل: الضِّبَـاب، وأظن ذلك على التشبيه، وأنشد (طويل)(614):

يُطِفْنَ بِفُحَّـــالٍ كَـــأَنَّ ضِبَـــابَـــهُ

بُطُـونُ المَـــوَالِي يَـوْمَ عِيـــدٍ تَغَـدَّتِ(615)

قال أبو زيـد : ويقال لِفَحْلِ النخل الصَّمُّ(616) أيضا، قال: ولم
11ب أسمعـــه إلاّ من واحـــد. والطلع: النَّضِيـــدُ //(617) والغَـرِيضُ والإِغْـــرِيضُ. فإذا اخضـــرَّ البُسْـــرُ فقـــد خَضَبَ. ثم بعـــد ذلك أَحْصَلَ(618)، والحَصَلُ: صفتُه صفةُ حبِّ الْمَحْلَبِ(619). ويقال له: الحَصَلُ، ثم البَلَحُ. وهو الخَلاَلُ عنـد أهل البصرة، وعند أهل نجد: الجَدَالـةُ والسَّيَابَةُ. ويقال لـه السَّرَادَةُ والسَّدَى والـرِّمَخُ. فإذا تَلَوَّن

---

611) الغل : الخيانة.

612) ك (المعجمة).

613) ك (ويقال).

614) للبَطِين التميمي في اللسان 1/542. وبدون نسبة فيه 11/517 وفي المخصص 11/110.

615) ك (بالفحال) ج (بفجال).

616) ق ك (الضم).

617) بين الطلع والغريض في ق طمس بمقدار كلمتين لا يظهـر منه ما أثبتته ك وج، رغم اقتراب معنـى (النضيد) من (الطلع)، وانظر اللسـان 3/424. ومن قـوله (والطلع) إلى (وشقح للحمرة) باختصار عن النخلة.

618) (أحصل) مطموسـة في ق، وفي مكانها في ك، ج بيـاض. ويظهر من طمس ق (أحصل) وهي موافقة للنخلة واللسان 11/154.

619) المحلب : شجر له حب يجعل في الطيب.

رفع المسهم

تَشَقَّحَ(620) وَصَيَأَ وبَهِرَ يَبْهَرُ بَهَراً. وقالوا صَيَّأَ(621) رأسُه: إذا ثَوَّرَ الوَسَخَ ولم يُنْقِهِ. ثم يُزْهي(622). وإذا لَوّن قيل: أفضَحَ(623)، وأنشد (بسيط)(624):

كَالنَّخْلِ زَيَّنَهَا يَنْعٌ وَإِفْضَاحُ

وإذا أثمر شيئا قيل(625) : قد تراأى النخلُ، مثل تراعى. وإذا اشتدت الحمرةُ والصفرةُ فهو الحانِطُ والقَانِىءُ. وبُسْرٌ مُنمِّل(626)، وهو الذي قد بَرَّشَ وشَقَّح لِلحُمْرَةِ. فإذا بدتْ(627) فيه نقطٌ من الإرطَابِ قيل قد وَكَّتَتْ، وهي بُسْرَةٌ مُؤَكِّتَةٌ. فإذا أرطبت(628) من أسفلها فهي مُذَنِّبَةٌ، ويقال لذلك البُسْر: التَّذْنُوبُ، وأهل عُمَانَ يُسمُّون التَّذْنُوبَ القَارِنَ، وإذا بلغ التّرطيبُ نصفَ البُسرة فهي مُنَصِّفَةٌ. ومُجَزَّعَةٌ: إذا صارت فيه طرائقُ التَّرطيب. فإذا استغرقَها الترطيبُ قيل: بسرةٌ مُخْلِفَةٌ بالفاء، ولا يقال رُطْبَةٌ مُخْلِفَةٌ، وإنما يقال للبُسْر، هذا عن أبي زيد. وإذا بقي حول القِمَعِ مثلُ الخَاتَم قيل: بُسْرة مُقْمِعَةٌ. فإذا اصفرّتْ قشرتُه من شدة الإرطاب فهي الهامدةُ، والجمع الهامدُ. ورُطْبَةٌ مُسْبَغِلَّةٌ: إذا كانت لَيّنةً سريعةَ

620) في الأصول (شقح) والتصويب من النخلة.
621) في الأصول (صبأ) والتصويب من النخلة.
622) في الأصول (تزهي) والعبارة هنا ناقصة، ففي النخلة : «ثم يزهي بعد التصيىء فيصير زهواً».
623) ق (أفضج) ك ج (أفضخ) والتصويب من النخلة واللسان 2/545.
624) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 1/45 صدره : يا هلْ أريك حُمول الحي غادية.
625) (قيل) محذوفة في ك ج.
626) في الأصول (منصل) والتصويب من النخلة.
627) من هنا إلى ما بعد موافق للنخلة تقريبا مع اختصار.
628) في الأصول (ارطابت) والتصويب من النخلة.

رفع المسهم

المَرِّ(629) في الحَلْقِ. والثَّعْدُ(630): الرّطبُ اللين. والجُمْسُ(631): الواحدة جُمْسَة(631م)، وهي التي دخلها كلّها الارطابُ وهي صَلْبَةٌ لم تنهضمْ. والبَيَاضُ عند أهل المدينة: الدَّقَلُ، يجيئهم المُصَدّقُ فيقول: اكتُبْ بعضَه بياضاً وبعضَه عَجْوَةً. والبياض: الدَّقَلُ خاصةً، والعَجْوةُ: سائرُ التمر. ويقال لبستان النخل: حِشٌّ وحُشَّان وحِشّان(632) وحَائِشٌ وَحَوَائِشُ. وإذا صارت الرُّطْبَةُ بين الرُّطْبَةِ والتَّمر فهي قَابَّةٌ، وقدْ قَبّ التمرُ، ثُم تَجَسّأَ(633) فتسمى الجَازَّة(634)، وهي التي قد صَمَلتْ(635) شيئا. ثم هي المُتَحسِّفة، غيرَ معجمة السين. وإذا بلغ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيبُ. فإذا يَبِسَ فوُضِع وصُبّ عليه الماءُ فذلك الرَّبِيطُ، لأنه يَرْبِط بعضُه بعضاً. وإذا لم يلغ اليُبْسَ كلَّه فوُضع في جُونٍ أو جِرَارٍ فذلك الوَضِيعُ. فإذا وُضِعَ عليه الصَّقْر، فهو مُصَقَّر. ويقال لِما لم يَحْلُ [مِنَ](636) البُسْرِ صَمِيرٌ(637). والحَثَاءُ والحَفَاءُ: الحَشَفُ، والحَفَالَةُ والحَثَالَةُ واحدٌ. والوَخْواخ: التمر المنتفخ الذي ليس له لِحَاء، إنما هو قِشْرٌ ونَوًى، وبه يسمى(638) الرجل النحيف وَخْواخاً، وأنشد (رجز)(639):

---

629) ك ج (المرور) وما في ق مطابق لما في النخلة.
630) في الأصول (والتعد) والتصويب من النخلة.
631) في الأصول (والخمس) و(خمسة) والتصويب من النخلة.
632) (وحشان) محذوفة في ج.
633) في الأصول (تحسأ) والتصويب من النخلة.
634) في الأصول (الجارة) والتصويب من النخلة.
635) صمل : يبس.
636) زيادة من النخلة.
637) في الأصول (ضمير) والتصويب من النخلة.
638) قوله (وبه يسمى) مع البيتين غير موجود في النخلة.
639) الأول في اللسان 3/66 بدون نسبة.

رفع المسهم

1 — لَيْسَ بِـــوَخْـــــوَاخٍ وَلَا مُسْتَطِلِ

2 — وَلَا حِيَفْسٍ كَـالْعَـــرِيضِ المُحْتَلِ(640)

والوَقْبُ من التمـر وغيره: الفاسدُ. والحُشَـافَة(641) من التمـر: الفاسـدُ. وإذا رَكِبَ النخلَ غبارٌ فغلُظَ جِلْـدُ بُسْرِه فذلك الفَغَـا، وقد أفْغَى البُسْرُ. وإذا ضُـرِبَ العِذْقُ بشَوْكَـةٍ فأُرْطِبَ فـذلك المَنْقُوشُ، وجـاء في الحـديث النَّهْيُ عن نقْشِ البُسْـر. قال أحيحـةُ(642) بن الجلاح (وافر(643):

1 — أَطَعْتُ العِـرْسَ فِي الشَّهَـوَاتِ حَتَّى

أَصَـــارَتْنِي عَسِيفـــاً عَبْـدَ عَبْـــدِ(644)

2 — إِذَا مَـــا جِئْتُهَـــا قَـــدْ بِعْتُ عِـــذْقـــاً

تُعَـــــانِـقُ أَوْ تُقَبِّـلُ أَوْ تُفَـــــدِّي(645)

3 — فَمَنْ وَجَـــدَ الْغِنَـى فَلْيَصْطَنِعْـــهُ

ذَخِيـــرَتَـــهُ وَيَجْهَـــدْ كُلَّ جَهْـــدِ(646)

---

640) الحيفس : القصير السميـن. المحثل : السـيء الغذاء.

641) في الأصول (الحسافة) والتصويب من النخلة.

642) ق ك (حيحة).

643) له في الأصمعيات 120، والأبيات غير موجودة في النخلة. ديوانه 33.

644) في الأصول (أصابتني، عبدي) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (أسيفا). والأسيف والعسيف : الأجير الخادم.

645) ك (تقابل).

646) الأصمعيات (نال) صنيعته.

رفع المسهم

[382]

ومن الأمثال(647) : استغنتْ شوكةٌ عن تَنْقِيحٍ(648)، يقول: هي: لا شَذَبَ(649) عليها. ويقال لأصل النخلة: القَرّ والكُورُ. وقد هَرَّفَتِ النخلة: إذا عَجَّلَتْ، وهَرَّفَ القومُ الصلاةَ: إذا عَجَّلوها. وهي النَّفِيَّةُ بالفاء. والفَوْلَفُ: الجِلاَلُ من الخُوصِ، وفَوْلَفُ كل شيء: جِلاَلُهُ. ليس من هذا الذي ذكرتُه في الغريب المصنف إلا أحرفٌ يسيرة، وإنما أردت أن أُثبت ما شذ أكثرُه عن كتاب أبي عبيد، إذْ كان رحمه الله استقصى في كتاب النخل. وعندي أشياءُ لم أثبتها طلبَ الاقتضاب وخوفَ الإطالة، إذ كان عقدُ الكتاب على لُمَعٍ من الكلام، وعيونٍ من العلم، لا يُذْهب بها مَذْهَبَ الاستقصاء على كل شيء في جنسه.

[383]

وقوله(650) تعالى(651) : ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَة كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾
112 أ // قال: هي النخلة. ومما يدل على أن النخل من الشجر قول جِعْثِنَةَ الْبَكَّائِيّ، وَخِيفَ(652) عليه في خِرْصِ نَخْلِه (طويل):

إِذَا كَانَ هَذَا الْخِرْصُ فِيكُنَّ دَائِماً
فَأَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ نَخَلاَتِ(653)

647) من كتاب النخلة 152 باختصار.
648) المستقصى 1/157.
649) في الأصول (اشذب) والتصويب من النخلة. الشذب : قطع الشجر.
650) ق (وقول الله). وهذا الفص مختصر عن النخلة 113.
651) إبراهيم 24. وفي الأصول (مثل).
652) في الأصول (وحيف) والتصويب من النخلة.
653) اسم الجلالة محذوف في ق، ك.

رفع المسهم

وَأَخْبَثُ طَلْعٍ طَلْعُكُنَّ لأَهْلِهِ

وَأَنْكَدُ مَا خُبِّرْتُ مِنْ شَجَرَاتِ(654)

[384]

والقشرة(655) التي على النواة القِطْمِيرُ والفُوفَةُ، والجمع فُوفٌ. وقال بعضهم فُوفَةُ كل شيء غشاؤه. والذي يكون في بَطْنِ النَّوَاةِ طُولاً: الفَتِيلُ. والنُّقْرَةُ التي في ظَهْرِ النَّواةِ: النَّقِيرُ.

[385]

وكان يقال في الجاهلية : التَّمْرُ في البير، أي: من سقى نخله وجده في التمر. ويقال إن الزيتون يبقى ثلاثة آلاف سنة، وإن زيتون بيت المقدس من غرس اليونانية(656).

[386]

وقال الأصمعي(657) : سمعت الرشيد يقول : نخلُ البصرة مثل نخل الدنيا مراراً، ولقد أحصيناه فلم نجد على وجه الأرض درهما ولا دينارا يبلغ ثمنه وقيمَته.

---

654) النخلة (فأخبث).

655) من النخلة 121.

656) (من غرس اليونانية) محذوفة في ك.

657) الخبر بعبارة أخرى في النخلة 119 ومعجم البلدان 1/439.

رفع المسهم

وذكـروا(658) أن عمر بن الخطاب سأل رجلا من أهل الطائف. أ الحُبْلَةُ(659) خَيْرٌ أم النخلـة؟ يعني شجرة الكَرْم. فقـال الطائفي: اَلْحُبْلَةُ أَتَزَبَّبُها(660)، وأَتَسَنَّنُهَا(661)، وأُصْلِحُ بهـا بُـرْمَتِي، يعني الخلّ، وأَنـام في ظلها. فقال: لـو حضرك رجلٌ من أهـل يثربَ ردّ عليك قولَك. قال: فدخل عبد الرحمن بن مِحْصَنٍ النَّجَارِيّ، فأخبره عمـر خبـرَ الطـائفي، فقـال: ليس كمـا قـال، إني إن آكل الـزبيبَ أَضْرَسْ، وإن أدعـه أَغْرَثْ، ليس كالصقـر في رؤوس الرَّقْلِ(662) الـرّاسخـاتِ فـي الْـوَحْلِ، المُطْعِمَـاتِ في المَحْلِ، تُحْفَـةُ الكبيـرِ، وصُمْتَةُ(663) الصغيـر، وزادُ المسـافـر، وعِصْمَـةُ المقيم، يَنْضَـجُ(664) فلا يُعَنِّي طابخاً، تُحْتَرَشُ به الضبابُ بالصلعاء(665)، وتَخْرِسَةُ(666) مريمَ ابنةِ عمرانَ. فقال عمر: لا أراك يا أخا الطائف إلا وقد غُلِبْت.

---

658) الخبر بلفظه عن النخلة 119.

659) الحبلة : شجرة تأكلها الضباب.

660) في الأصول (أتزينها) والتصويب من النخلة.

661) ج (أتشينها)، ق ك والنخلة (أتشننهـا) ولا معنى لهـا والوجه مـا أثبت، فتسنن: اتخذ سَنُونا، وهو ما يُسْتَاك به.

662) ق ك (الوقل).

663) الصمتة : ما أسكت به الصبي.

664) ق (ينضح).

665) الصاد واللام مطموسان في ق. ك (بالصنعاء). الصلعاء : الأرض التي لا شجر ولا نبات فيها.

666) التخرسة : طعام النفساء.

رفع المسهم

[388]

وحدثَ الحربي(667) عن أبي قتيبة(668) عن يونسَ بن الحارث(669)، عن الشَّعْبيّ، أن قيصرَ ملكَ الروم كتب إلى عمرَ بن الخطاب: أما بعدُ، فإنّ رُسُلي أخبرتْني أنَّ قِبَلَكُم شجرةً تَخْرُج مثلَ آذان الفِيَلَةِ، ثم تَنْشَقُّ عن مثل الدُّر الأبيض، ثم تخضَرّ فتكون كالزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، ثم تحمَرُّ فتكون كالياقوت الأحمر، ثم تنضج فتكون كأطيب الفالوذج، ثم تَيْنَع وتَيْبَس فتكون عِصْمَةً للمقيم، وزاداً للمسافر. فإن تَكُنْ رُسُلي صَدَقَتْني فإنها من شجر(670) الجنة. فكتب إليه عمر: أما بعدُ، فإن رسلك قد صدقتك وإنها الشجرة التي أنبتها اللهُ على مريمَ حين نُفِسَتْ بعيسى. فاتَّقِ اللهَ، ولا تَتَّخِذَنَّ عيسى إلٰها من دون الله.

[389]

قال الأصمعيُّ : كان أبو الصّبّاح القُحَيْفُ بن حُمَيِّرٍ العامريُّ(671) هوي ابنةَ عمهِ فاختةَ، فخطبها إلى أبيها، فاشتطَّ عليه في مَهْرها، وحُبِستْ عنه وحِيلَ بينها وبينه. فمضى إلى

667) عن النخلة 120.

668) سلم بن قتيبة، أبو قتيبة، محدث (تهذيب التهذيب 4/133).

669) يونس بن الحارث محدث (تهذيب التهذيب 11/436).

670) ك ج (شجرة).

671) شاعر معاصر لذي الرمة (الأغاني 23/243 معجم الشعراء 211) والخبر في طبقات فحول الشعراء 791.

رفع المسهم

إبراهيم بن عاصمٍ العُقَيْليِّ(672) بسِجِسْتانَ ليُعطيَه صداقهَا فبُغِيَ عنده، فحَرَمه فقال (طويل)(673):

1 — وَدَاخِلَـةٍ بَيْنِـي وَبَيْنَ ابْنِ عَـاصِمٍ
مُبَـارَكَـةِ الْأَسْبَـابِ مَـوْصُـولَـةٍ غَـدَا

2 — أَيَـا عَـاصِـمٌ إِنِّي إِلَيْـكَ لَمُشْتَكٍ
رِجَـالاً عَسَـى أَنْ يَقْعُـدُوا مِنْكَ مَقْعَـدَا

3 — وَمَـا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ جَنَيْتُـهُ
وَلَكِنْ بِهِمْ إِنْ غَـارَ ذِكْـرِي وَأَنْجَـدَا(674)

4 — مَتَى مَـا يُحِطْ جِيرَانُنَـا بِابْنِ عَـاصِمٍ
تَجِـدْ لِي رِجَالاً مِنْ بَنِي الْعَمِّ حُسَّـدَا(675)

[390]

وقال لما حرمه وهو منصرف عنه (طويل) :

1 — أَغَـادٍ أَبَـا الصَّبَّـاحِ أَمْ مُتَـرَوِّحُ
وَلِلْمُغْتَـدِي أَمْضَـى هُمُـومـاً وَأَرْوَحُ

2 — وَإِنِّي غَـدُوٌّ مِنْ سِجِسْتَـانَ لَمْ أَمُتْ
بِهَـا لِعَطَـاء لِي مِنَ اللَّـهِ مُـرْبِحُ

672) إبراهيم بن عاصم العقيلي، أحد قواد أسد بن عبد الله القسْري (طبقات فحول الشعراء 791، هامش).
673) الرابع والثالث في طبقات ابن سلام 791، وأشار المحقق إلى أنه لم يجدهما.
674) طبقات ابن سلام (عن ذنب، سوى أن لي ذكرا أغار...).
675) الطبقات (تحط خبرا بنا يا ابن).

رفع المسهم

[391]

وقال وهو في الطريق (وافر) :

1 — طَلَبْتُكِ مَـــا طَلَبْتُكِ أُمَّ عَمْـــرٍو
وَلَمْ يَعْلَـمْ عَلَيْنَـــا النَّـــاسُ عَـــارَا

2 — وَكُنْتُ مِـنَ الْعَفَـــافِ وَكَـــانَ مِنِّي
وَكُنْـتِ عَفِيفَـــةً عِلْمِـي نَـــوَارَا

3 — فَلَمَّـــا أَحْـــدَثَ الحِـــدْثَـــانُ أَمْـــراً
وَجَـــدَّ الْحَبْـلُ فَـــانْجَـــزَرَ انْجِـــزَارَا

4 — مَـــرَرْتُ أَمَـــامَ بَيْتِكِ أَجْنَبِيـــاً
وَأَمَّـــا مِنْ هَـــوَاكِ فَـــلاَ اعْتِـــذَارَا

5 — وَلَـــوْلاَ أَنْتِ مَـــا نَظَـــرَتْ زَرَنْجٌ
إِلَيَّ وَلاَ اعْتَـــرَفْتُ لَهَـــا مَنَـــارَا(676)

6 — وَلاَ اسْتَقْبَلْـتُ بَيْـنَ جِبَـــالِ بَـمٍّ
وَإِسْفَنْـــدٍ لِهَـــاجِـــرَةٍ أُوَارَا(677)

[392]

ثم أتى القُحَيْفُ بَنِي قُشَيْرٍ فامْتَدَحَهُم، فَسَاقُوا عنه(678) المَهْرَ، وقَدِمَ أخوها فبَنَى بها.

---

676) في الأصـول (زرنجم) والتصـويب من معجم البلـدان 3/138، وزرنج مـدينة بسجستان.

677) بم : مدينة من مدن كرمان (نفسه 1/495).

678) ك ج (عنها).

رفع المسهم

[393]

وهو القائل (وافر)(679) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا(680)

[394]

ولابن هَرْمَةَ(681) يَفْخَرُ (كامل)(682) :

11ب 1 — // وَإِذَا تَنَوَّرَ طَارِقٌ مُسْتَنْبِحٌ

نَبَحَتْ فَدَلَّتْهُ عَلَيَّ كِلاَبِي

2 — حَتَّى إِذَا عَايَنَّهُ وَرَأَيْنَهُ

فَدَّيْنَهُ بِشَرَاشِرِ الأَذْنَابِ(683)

3 — وَيَكَدْنَ مِمَّا قَدْ عَرَفْنَ يَقُدْنَهُ

وَيَكَدْنَ أَنْ يَنْطِقْنَ بِالتِّرْحَابِ

---

679) له في معجم الشعراء 221 بيتان من وزن هذا ورويه في رثاء يزيد بن الطثرية. وهو للقحيف العقيلي في مجاز القرآن 2/84، والنوادر 481، وأمالي ابن الشجري 2/269، والاقتضاب 432، والخزانة 4/249. وبدون نسبة في معاني القرآن للأخفش 1/29 و316.

680) ق ك (علينا).

681) ق (لابن هرمة) بدون واو قبلها.

682) الأول والثاني فقط في ديوانه 73.

683) في الأصول (بشراسر) والتصويب من الديوان. الشراشر : أطراف الذَّنَب. الديوان (وفرحن إذ أبصرنه فلقينه، يضربنه).

رفع المسهم

[395]

أنشدنا أبو عَلِيٍّ قال : أنشدنا أبو بكرِ بنُ السَّرَّاجِ قال: أنشدنا أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ قال: أنشدنا الرِّيَاشِيُّ، عن الأصمعيِّ لِخُفاف بن نُدْبَةَ(684) السلميّ (طويل)(685):

1 — أَلاَ طَرَقَتْ أَسْمَاءُ مِنْ غَيْرِ مَطْرَقِ
وَأَنَّى إِذَا حَلَّتْ بِنَجْرَانَ نَلْتَقِي(686)

2 — سَرَتْ كُلَّ وَادٍ دُونَ رَهْوَةَ دَافِعٍ
وَجِلْدَانَ أَوْ كَرْمٍ بِلِيَّةَ مُحْدِقِ(687)

3 — تَجَاوَزَتِ الْأَعْرَاضَ حَتَّى تَوَسَّنَتْ
وِسَادِي لَدَى بَابٍ بِنَجْرَانَ مُغْلَقِ(688)

4 — بِغُرِّ الثَّنَايَا خَيَّفَ الظَّلْمُ نَبْتَهُ
وَسُنَّةِ رِيمٍ بِالْجُنَيْنَةِ مُونِقِ(689)

5 — وَلَمْ أَرَهَا إِلاَّ تَعِلَّةَ سَاعَةٍ
عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظْرَةٍ [بِالْمُشَرَّقِ](690)

684) ق (بخفاف بن ندبة) ك ج (بخفاف عن ابن ندبة) والوجه ما أثبت.

685) ديوانه 453 عن الأصمعيات 21.

686) الديوان والأصمعيات (في غير) وأشار المحقق إلى وجود رواية (من غيْر). ق ك (طارقت، بنجدان).

687) الديوان والأصمعيات (وجلذان) وفي معجم البلدان 2/150 إشارة إلى الاختلاف في إهمال الدال وإعجامها، وهو موضع قرب الطائف. رهوة: جبل أو طريق بالطائف (معجم البلدان 3/108). لية : موضع بالطائف (نفسه 5/30).

688) في الأصول (تجوزت) والتصويب من الديوان. الديوان (وسادي بباب دون جلذان). وفي الأصول (بابي) والوجه حذف الياء. ق. ك (بنجدان). الأعراض ج عَرْض: وادٍ. توسن: جاء عند النوم.

689) خيف : تخلل. الظلم : الريق. السنة : الطريقة. الجنينة : موضع.

690) ق ك (ناظرة) ج (ناظر)، (بالمشرق) لا يظهر منها في ق سوى (با... ق) والتصويب من الديوان. ساجر: ماء بعينه. المشرق: سوق بالطائف.

رفع المسهم

6 — وَحَيْثُ الْجَمِيعُ حَابِسُونَ بِرَاكِسٍ
وَكَانَ الْمِحَاقُ مَوْعِداً لِلتَّفَرُّقِ(691)

7 — بِوَجٍّ وَمَا بَالِي بِوَجٍّ وَبَالُهَا
وَمَنْ يَلْقَ يَوْماً جِدَّةَ الْحُبِّ يُخْلِقِ(692)

8 — وَأَبْدَتْ شُهُورُ الْحَجِّ مِنْهَا مَحَاسِناً
وَوَجْهاً مَتَى يَحْلُلْ بِهِ الطِّيبُ يُشْرِقِ(693)

9 — فَإِمَّا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلِي
وَلَاحَ بَيَاضُ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرِقِ

10 — وَزَايَلَنِي رَيْقُ الشَّبَابِ وَظِلُّهُ
وَبُدِّلْتُ مِنهُ سَحْقَ آخَرَ مُخْلِقِ(694)

11 — فَقَتْرَةِ مَوْلًى قَدْ نَعَشْتُ وَأُسْرَةٍ
كِرَامٍ وَأَبْطَالٍ لَدَى كُلِّ مَأْزِقِ(695)

12 — وَحِرَّةِ صَادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبَةٍ
وَقَدْ ذُمَّ قَبْلِي لَيْلُ آخَرَ مُطْرِقِ(696)

13 — وَنَهْبٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ
غِشَاشاً بِمُحْتَاتِ الْقَوَائِمِ خَيْفَقِ(697)

---

691) الديوان (الحابسون). راكس : وادٍ. المحاق : آخر الشهر، وأراد الحج.
692) في الأصول (بلي) والتصويب من الديوان.
693) الديوان (وأبدى، له الطيب) وأشار المحقق إلى وجود رواية (أبدت، به).
694) السحق : الثوب الخلق.
695) في الأصول (مارق) والتصويب من الديوان. الديوان (فعثرة).
696) الحرة : حرارة العطش. الصادي : العطشان.
697) في الأصول (كجماح، عشاشا، بمجتاب) والتصويب من الشرح والديوان.

رفع المسهم

14 — وَمَعْشُـوقَـةٍ طَلَّقْتُهَـا بِمُـرشَّـةٍ
لَهَـا سَنَنٌ كَـالْأَتْحَمِيِّ الْمُخَـرَّقِ(698)

15 — فَـآبَتْ سَلِيبـاً مِنْ أُنَـاسٍ تُحِبُّهُمْ
كَئِيبـاً وَلَـوْلاَ طَعْنَتِي لَـمْ تُطَلَّقِ(699)

16 — وخيلٍ تَعَـادَى لاَ هَـوَادَةَ بَيْنَهَـا
شَهِـدْتُ بِمَـدْلُـوكِ الْمَعَـاقِـمِ مُحْنِقِ

17 — طُـوَالٍ عُظَـامٍ غَيْـرِ خَـافٍ نَمَـا بِـهِ
سَلِيمُ الشَّظَـا فِي مُكْـرَبَـاتِ الْمُطَبَّقِ(700)

18 — بَصِيـرٍ بِـأَطْـرَافِ الْحِـدَابِ مُقَلِّصٍ
نَبِيلٍ يُسَـاوِي بِـالطِّـرَافِ الْمُـرَوَّقِ(701)

19 — إِذَا مَـا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَـائِهِ
جَـرَى وَهْـوَ مَـوْدُوعٌ وَوَاعِـدُ مَصْـدَقِ

20 — وَمَـدَّ الشِّمَـالَ طَعْنُـهُ فِي عِنَـانِـهِ
وَبَـاعَ كَبَـوْعِ الشَّـادِنِ الْمُتَطَلِّقِ(702)

21 — مِنَ الْكَـاتِمَاتِ الـرَّبْوَ يَمْـزَعُ مُقْدِمـاً
سَبُـوقـاً إِلَى الْغَـايَـاتِ غَيْـرَ مُسَبَّقِ(703)

---

698) المرشة : الطعنة. الأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون.

699) في الأصول (سليما) والتصويب من الديوان. الديوان (فباتت).

700) في الأصـول (جاف) والتصويب من الـديوان. الديـوان (طويل). وفي الأصـول (مكرمات) والتصويب من الشرح والديوان.

701) ق (بنبيل) ك ج (بنبل) والتصويب من الديـوان. الطراف : بيت من أدم. المروق: الذي له رواق.

702) ك (ومن الشمال). باع : بسط بـاعه في المشي. الشادن : ولد الظبيـة إذا قوي واشتد.

703) الديوان (تمزع) وأشار المحقق إلى رواية (ينزع). ق (الغيات).

رفع المسهم

22 — وَعَتُّهُ جَوَادٌ لاَ يُبَاعُ جَنِينُهَا
لِمَنْسُوبَةٍ أَعْرَاقُهُ غَيْرُ مُحْمِقِ(704)

23 — وَمَرْقَبَةٍ يَزِلُّ عَنْهَا حَمَامُهَا
نَعَامَتُهَا مِنْهَا بِضَاحٍ مُزَلَّقِ(705)

24 — تَبِيتُ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا
كَطُرَّةِ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعَلَّقِ

25 — رَبَأْتُ وَحُرْجُوجٍ جَهَدْتُ رَوَاحَهَا
عَلَى لاَحِبٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ(706)

26 — تَبِيتُ إِلَى عَدٍّ تَقَادَم عَهْدُهُ
بَرُودٍ تَقِي حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ(707)

27 — كَأَنَّ مَحَافِيرَ السِّبَاعِ حِيَاضَهُ
بِتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ(708)

28 — مُعَرَّسُ رَكْبٍ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ
صِرَادٍ إِذَا مَا زَارُهُمْ لَمْ يُحَرَّقِ(709)

---

704) الديوان (بمنسوبه) وأشار المحقق إلى رواية (لمنسوبة). المُحمِق : التي تلد الحمقى.

705) الديوان (طيرت عنها) وأشار المحقق إلى رواية (يزل). الضاحي: البارز للشمس. المزلق: الأملس. المرقبة: الموضع الذي يُرْقب عليه.

706) في الأصول (وبأت) والتصويب من الديوان. ربأ : تطلع وتجسس الحرجوج : الناقة الجسيمة. اللاحب: الطريق الواضح.

707) في الأصول (نفي، بعلفق) والتصويب من الديوان والشرح. الديوان (بحرٍّ تقي).

708) ق (محافر). التعريس : النزول ليلاً. الإزاء : مصب الماء في الحوض.

709) الديوان (نارهم، تحرق).

رفع المسهم

29 — فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَـا تَرَى ضَـوْءَ بَارِقٍ
يُضِيءُ حَبِيًّـــا فِي ذُرَى مُتَـــأَلِّقِ(710)

30 — عَــلاَ الْأَتْمَ مِنْــه وَابِـلٌ بَعْـدَ وَابِلٍ
فَقَــدْ أُرْهِقَتْ قِيعَـانُــهُ كُلَّ مُــرْهَقِ(711)

31 — يَجُـرُّ بِـأَكْنَــافِ الْبِحَـارِ إِلَى الْمَـلاَ
رَبَــابــاً لَــهُ مِثْـلَ النَّعَــامِ الْمُعَلَّقِ(712)

32 — كَـأَنَّ الحُــدَاةَ وَالْمُشَـايِـعَ وَسْطَـهُ
وَعُـوذاً مَطَـافِيـلاً بِــأَمْعَـزَ مُشْـرِقِ(713)

33 — فَجَـادَ شَرُوراً وَالسِّتَـارَ فَـأَصْبَحَتْ
تِعَــارُ لَــهُ وَالْـــوَادِيَــانِ بِمَــوْدِقِ(714)

34 — كَـأَنَّ الضِّبَـابَ بِالصَّحَـارِي عَشِيَّـةً
رِجَـالٌ دَعَـاهَـا مُسْتَضِيفٌ لِمَـوْسِقِ(715)

35 — لَـهُ حَدَبٌ يَسْتَخْـرِجُ الـذِّيبَ كَارِهـاً
يَمُــــرُّ غُثَـــاءً تَحْـتَ غَـــارٍ مُطَلَّقِ(716)

---

710) الديوان (هل ترى). الحبي : السحاب المتراكم.

711) الديوان (الأكم) وأشار المحقق إلى رواية (الأتم) ك ج (الأثم). الأتم: جبل حَرّة بني سليم (معجم البلدان 1/88).

712) البحار والملا : موضعان.

713) ك (مطافلا) وفي الأصول (بـأمغر) والتصـويب من الديـوان. العوذ: ج عـائذ: الحديثة النتاج. المطافيل: ج مطفال: الكثيرة الأطفال. الأمعز: الأرض الغليظة.

714) شرور والستار وتعار : مواضع. المودق : مكان هطول المطر.

715) ك (الظلال). ك ج (مستصيف). وفي الأصول (لمستق) والتصويب من الديوان. المستضيف: المستغيث. الموسق: مكان الجمع.

716) ق ج (جدب) ك (جذب) والتصويب من الديوان. الحدب : ارتفاع الموج.

رفع المسهم

36 — يَشُقُّ الْحِدَابَ بِالضَّحَاء وَيَنْتَحِي
فِرَاخَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاء الْمُحَلِّقِ(717)

صاعد : رَهْوَةُ وَجِلْدَانُ : واديان. قوله (مُحْدِقِ) أي هو في حديقةٍ قد أطافَ بها هناك، ويروى (مُغْرِقِ) وتَوَسَّنَتْ: أتت ليلا، ومنه قول الآخر (كامل)(718):

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ
بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونَا(719)

وقوله (دَافِعٍ) يقال : وادٍ دَافِعٌ، وتَلْعَةٌ دافعةٌ : إذا كانت تَسُنُّ الماءَ على غيرها. وقوله (خَيَّفَ الظَّلْمُ) أي: صَيَّره أَخْيَافاً. و(المُشَرَّقُ) عَرَقَةٌ(720)، ووَجٌّ: اسمٌ للطائف(721).

وقُتِلَ رجلٌ من المشركين في غزوة الطائف، فأسلمت ابنتُه فقال أخوها يلومها على ذلك (وافر)(722):

1 — لَحَاهَا اللَّهُ صَابِئَةً بِوَجٍّ
بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الحَجُونِ(723)

---

717) ك (ينتخي) وفي الأصول (الحذاب، بالحفاء) والتصويب من الديوان. وسترد (الحقاء) في الشرح. الديوان. (بالصحاري). الحداب : ج حَدَب: ما غلظ من الأرض وارتفع. الضحاء : الضحى.

718) اللسان 4/79 بدون نسبة، وعجزه فيه 13/449 بدون نسبة.

719) مشهر : مشهور. عون : ج عَوَان : التي نتجت بعد بطنها الأول.

720) العرقة : صف الخيل والطير، والمشرق : سوق بالطائف (معجم البلدان 5/133) فالعرقة على هذا صف البائعين.

721) ك (اسم الطائف).

722) الأول بدون نسبة في اللسان 2/397.

723) الحجون : جبل بأعلى مكة (معجم البلدان 2/225).

رفع المسهم

2 — تَـدِيـنُ لِمَعْشَـرٍ قَتَلُـوا أَبَـاهَـا
أَقَتْـلُ أَبِيكِ جَـزَاءَكِ بِـالْيَقِيـنِ

لحا اللـه صابئـة : أي قَشَرهـا(724)، من لَحَـوْتُ العـود: إذا قشرتَه، وقال الآخر (طويل)(725):

صَبَحْتُ بِهَـا وَجّـاً فَكَـانَـتْ صَبِيحَـةً
عَلَى أَهْـلِ وَجٍّ مِثْلَ رَاغِيَـةِ الْبِكْـرِ(726)

113 أ // ورَيْقُ الشباب ورَيِّقُه واحد مثل هَيْنٍ وَهيِّن. (وقَتْرَةِ مَوْلًى) أي فَقْرَة، وهي فَعْلَـةٌ من الإقْتَار، ويروى (فَقْرَة مَـوْلًى). (وقد ذُمَّ قبلي لَيْلُ آخرَ مُطْـرِقِ) أي أتى غيري فلم يجـد عنده قِرًى فَـذَمَّه، وقـد كان أَطْـرق على قِـرَاه وسكتَ. (كجُمّـاعِ الثّريّـا) أي مُجْتمِعٌ كاجتماع الثّـريّا. والغِشَاشُ: العَجَلَةُ. والخَيْفَقُ: السـريعُ. والمُحْتَاتُ: الوثيق القوائِم، و(مَـدْلُوكُ المَعَاقم) المعاقم: الفصـوصُ، فأراد أنه مصقـول المفاصل من صحّتهـا. والمُحْنِق: الضامـر. والمُكْرَبـات: المملـوءَةُ مـوضعَ المفصـل. والمُطَبَّق: حيث يُطْبِـق السيف. واستحمّت: عَـرِقَتْ. وأرضُه: قـوائمُـه. و(سماؤه): أعـاليه. (وهـو مَوْدُوعٌ) أي مُـودَعٌ لم يُجْهَدْ، (وواعِدُ مَصْـدَقِ) أي يَعِدُ صِـدْقاً في العَدْو. (ومَدّ الشِّمَـالَ طَعْنُه في عِنَانِه) أي أنه كان مُمسكـا بعنانه، فلمـا اشتد حَضْـرُهُ، مَـدّ عنقَـه في عِنَانِـه(727) فـامتدَّ الشِّمَـالُ. والمُتَطَلِّق: المُنْطَلِقُ فِي عَدْوِه. (مِنَ الكَاتِمَـاتِ الرَّبْوَ) أي هي واسعةُ

724) ق (قشرها صابئة).
725) جمهرة اللغة 1/57 واللسان 2/397 بدون نسبة.
726) ق ك (أهل واج).
727) في الأصول (عناقه) والوجه ما أثبت.

الجَوْفِ فلا تَرْبُو لِسَعَةِ جوْفِها. ويَمْزَعُ: يُسرع، وهو أسرعُ العَدْوِ. ويقال: مَرّ يَمحَضُ ويَمْزَعُ ويَفْزَعُ ويَهْزَعُ: واحد. (وَعَتُّه جَوَادٌ) أي: ضَمّتْه في جَوْفِها (لِمَنْسُوبَةٍ) أي لفَحْل كريمٍ. (نعامَتُها) النعامَةُ، وجمعها نَعاماتٌ: خَشَباتٌ يُنصَبْن، يُلْقى عليها الثُّمَامُ ليُستظَلَّ بها، ومنه قوله (كامل)(728):

وَضَعَ النَّعَامَاتِ الرِّجَالُ بِرَيْدِهَا
مِنْ بَيْنِ مَحْفُوضٍ بِهَا وَمُظَلَّلِ(729)

والرَّقَباتُ(730) : موضعُ الرقيب منها، وموضعٌ تبيت الطيرُ فيها أيضا، وقوله (كَطُرَّةِ بيتِ الفارسيِّ) أراد: كطُرَّةِ ثَوْبِه، فأَقام البيتَ مُقَامَ الثوبِ، لأنه يَسْتُره كما يَسْتُر البيتُ. والعِدُّ: الماءُ الكثير. (تَقَادَمَ عَهْدُهُ) يعني بِالْوُرَّادِ لبُعْده عن المسالك. والغَلْفَقُ: الْعَرْمَضُ، أراد أنه باردٌ لا تُسَخِّنُه(731) الشمس لأن الغَلْفَقَ(732) يُكِنُّه منها. والإِزَاءُ: مَصبُّ الدَّلْو في الحوضِ. والصِرَّةُ: البَرْدُ. والزُّارُ: جمعُ زَارَةٍ، وهي الأَجمةُ، أراد: إذا لم يوقدوا نارا. والأَتْم(733): اسمُ جبل. (رَبَاباً لَهُ مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ) مثل قول الهذلي(734) (متقارب)(735):

---

728) لأبي كبير الهذلي في ديوانه 2/97.

729) الديوان (من بين شعشاع وبين...). الريد : الحرف الناتىء في عرض الجبل. المحفوض: المعطوف المحني.

730) في الأصول (والرقبا) والتصويب من القصيدة.

731) ك (يستخنه).

732) في الأصول (الغقلق).

733) في الأصول (والأثم) وانظر ما سبق.

734) ق ك (الهزلي).

735) البيت في اللسان 1/402 لعبد الرحمن بن حسان، ونسبه ابن بري لعُروة بن جَلْهَمة المازني.

رفع المسهم

كَـــأَنَّ الـــرَّبَـــابَ دُوَيْـنَ السَّمَـــا
نَعَـــــامٌ تَعَلَّـقَ بِـــــالْأَرْجُـلِ(736)

والمُشَايِعُ(737) : الـذي يُشَـايع(738) الإبلَ، أي : يَـدْعُـوهَـا، والشِّيَاعُ صوت اليَرَاعِ(739)، وأنشد (طويل):

حَنِينُ المتَـالِي خَلْفَ ظَهْـرِ المُشَـايِعِ(740)

و(تِعَـارُ) جبل. و(غَـارِ مُطَلّقِ) قـال السُّلَمِي: هـو غَـارٌ لَهُم إذا أَوْرَدُوا إبِلَهُم تَحَدَّثُوا فيه(741)، فربما طال بهم الحديثُ، واسْتَطَابُوا ظِلَّهُ، والمَقِيلَ فيه، فيَنْصَرِفُ الـرجلُ إلى أَهْله، فتقولُ له: أَين كنتَ؟ فيقول: تَحَـدَّثْتُ في الغَارِ، فتقـول له: بل كنتَ في رِيبـةٍ، وإلا فما أَبْطَأَ بِكَ. ويُكَذِّبُها(742) وتُكَذِّبه، فربما فَارَقَ أَهلَه على سوء الظِّنَّةِ، فسَمَّوْهُ مُطَلِّقاً. و(الحِقَاءُ) جمع حِقْـوٍ، وهو الوَسَطُ. و(الْمُحَلِّقُ) من صِفَةِ العُقَابِ.

[396]

روى السكن بن سعيـد، عن العباس بن هشـام، عن أبيه قـال: كان المُحَيّرُ بن لَغَطٍ الهَمْدَانيُّ رجـلا غيورا لا يخالط الناسَ، وكان

736) اللسان (دوين السحاب).
737) ك (المشابع).
738) ك (يشابع).
739) في الأصول (البراع) والوجه مـا أثبت، فالشياع : صوت قصبـة الراعي، واليراع قصبة.
740) في الأصـول (المتال) والوجـه زيادة اليـاء. فالمتالي : الإبـل التي نتج بعضها وبعضها لم ينتج.
741) ك ج (به).
742) ك (فيكذبها).

رفع المسهم

له ثلاثُ بناتٍ لهن جمالٌ رائع: الجَرْبَاءُ، والسَّعْفَاءُ، والشَّمَّاءُ. فبينما هو يخاطبهن، إذ أقبل أُمْعوزٌ من ظباء، والأُمعوز: القطيعُ منها، فانتشرتْ بين يديه فقال في ذلك (كامل):

1 — أَهْلاً بِأُمْعُوزِ الظِّبَاء غُدَيَّةً
أَقْبَلْنَ بَارِحَةً عَلَيَّ وَسُنَّحَا

2 — فَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
وَدَعٌ تَكَبَّدَ مَهْرَقَاناً أَفْيَحَا

فقالت الجَرْبَاءُ في ذلك (كامل) :
أَكَذَاكَ أَمْ كَحَجَا غَدِيرٍ مُفْعَمٍ
رِيحَتْ جَوَانِبُهُ فَعَادَ مُسَيَّحَا

فقالت السَّعْفَاءُ ـ وهي أَصْغَرُهُنَّ(743) ـ (كامل) :
لاَ بَلْ كَوَاكِبُ صُوِّبَتْ لِمَغِيبِهَا
فَهَوَيْنَ فِي الأُفُقِ المُغَرِّبِ لُمَّحَا(744)

فقالت الشَّمَّاءُ ـ وهي أكبرهن ـ (كامل) :
لاَبَلْ فَوَاضِلُ مِنْ وِشَاحِ خَرِيدَةٍ
خَانَتْ مَعَاقِدُ نَظْمِهِ المُتَوَشِّحَا

743) (وهي أصغرهن) محذوفة في ك.
744) ق (لمغابها).

رفع المسهم

صَاعِد : المَهْرَقَانُ بفتح الميم والـرَّاء ـ على قولِ أَبي عَمْرٍو ـ : البَحْرُ يفيضُ بالليل فإذا نَضَبَ عن السَّاحِلِ وُجِدَ فيه الوَدَعُ، وهو هَنَةٌ صغيرةٌ مَشْقُوقَةُ الوَسَطِ مُتَشَنِّجَةُ الشَّقِّ، فشَبَّه الظِّبَاءَ وبَيَاضَهَا بالوَدَعِ لبَيَاضِهِ. وتَكَبَّدَ: أي قَطَعَ وَسَطَ البَحْرِ إلى
11 ب ساحله، والأَفْيَحُ: الواسعُ، ومثله قول // ابن مُقْبِل (طويل)(745):

تُمَشِّي بِهِ(746) شَوْلَ الظِّبَاء كَأَنَّهَا
جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهْ

أراد بِجَنَى البَحْرِ الوَدَعَ، ويُرْوَى (تُمَشِّي بِه حُولَ النِّعَاجِ)، وهو جمع حَائِلٍ. والشَّوْلُ: التي خَفَّتْ ضُرُوعها من اللبن من الظِّبَاء. والإبلِ، والواحدةُ: شَائِلٌ. والوَدَعُ: تُزَيَّنُ به السُّفُنُ. وقال (فَاضَ بِاللَّيْلِ) لأن البحرَ فَيْضُهُ الكثيرُ باللَّيْلِ. وقال الأَصمعيُّ: هو المُهْرُقَان بضم الميم والراء للبحر، وهو مُفْعُلاَنٌ من هَرَاقَ لأنه يُهَرِيقُ مَاءَهُ عَلى الساحل. والمُهْرَقُ: الصَّحِيفَةُ، وهو بالفَارِسِيَّةِ مُهْرَه كَرْد(747)، قال الشاعر ـ وذَكَرَ طَرِيقاً ـ (طويل):

عَلَى جَازِعٍ جَوْزَ الفَلاَةِ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا عَلاَ نَشْزاً مِنَ الأَرْضِ مُهْرَقُ

745) ديوانه 240.
746) الديوان (بها).
747) ج (مهركزد).

وقال الْأَعْشَى (كامل)(748) :

رَبِّـي كَـــــرِيمٌ لاَ يُكَـــــدِّرُ نِعْمَـــــةً

وَإِذَا تُنُـوشِـدَ فِـي الْمَهَـارِقَ أَنْشَـدَا(749)

أراد (بالمَهَارِق) فأقام (في)(750) مُقامَ الباء أي إذا سُئل بكتب الأنبياء أعطى. وقال ابن السكيت: يقال: المُهْرَقُ: ثوبُ حريرٍ أبيضُ يُسْقَى الصَّمْغَ ويُصْقَلُ ويُكتب فيه. ومهرة بالفارسية خَرْزَةٌ يُصْقَلُ بها. وقول الجرباء(751) (أَمْ كَحَجَا غَدِيرٍ) شبَّهت الظباءَ على وجه الأرض بالحَجَا وهو النَّفَّاخاتُ التي تَحْدث فوق الغدير، إذا صَفَقَتْها الريحُ. والمُسَيَّح: المخَطّط يعني خطوطَ تدريجِ الماء من هبوب الريح عليه. وأنشد الخليل في الحَجَا أنها النفّاخاتُ، واحدُها حَجَاةٌ قول الشاعر (طويل)(752):

أُقَلِّبُ عَيْنِي فِـي البِـــلاَدِ فَـــلاَ أَرَى

حِـزَاقـاً وَعَيْنِي كَالحجَـاةِ مِنَ القَطْـرِ(753)

وقال السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ : لو كان لَهُنَّ رَابِعَةٌ لم تَدْرِ ما تَقُولُ.

---

748) ديوانه 55.

749) الديوان (وإذا يناشد).

750) ك (الفاء).

751) في الأصول (الحرباء) وانظر ما سبق.

752) للخِرْنِق في اللسان 10/48، وبدون نسبة فيه 14/168.

753) حزاق : أخو الخرنق.

رفع المسهم

[397]

حدثنا أبو سَعِيدٍ قال : حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ بَشَّارٍ(754) قال: حدثني عبدُ الرَّحْمَانِ بنُ عبد الحَمِيدِ عن الأَصمعيِّ، عن أبي عَمْرِو بْنِ العَلاَء(755) عن هَجَّاسِ بن مُرَيْرٍ(756) اللّيادِيّ، عن أبيه ـ وكان قد أَدْرَكَ الجاهليَّةَ ـ قال: بينما أنا بأَبِي دُؤَادٍ الإِيَادِيّ(757) وابْنِهِ وابْنَتَيْهِ(758) على بَيْتٍ لهم ـ وأنا إذ ذاك بالسَّوَادِ ـ إذ خرج ثَوْرٌ من الأَجَمَةِ، فانْهَدَى بين يَدَيْهِ فقال في ذلك (مجزوء الكامل)(759):

1 — وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوَجَّ
سُ حُرَّةٌ وَأَحَمُّ وَاتِدْ(760)

2 — وَقَوَائِمٌ عُوجٌ لَهَا
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ(761)

---

754) لعله القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النحوي. محدث أخباري عارف بالأدب والغريب. توفي سنة 304هـ (البغية 2/261).

755) ق ك (ابن عمرو بن عبد العلاء).

756) ك ج (مريد).

757) في الأصول (بدؤاد الإباعي) والوجه ما أثبت.

758) ق ك (وابنتاه).

759) ديوانه 307.

760) الديوان (وارد) وأشار المحقق إلى أن رواية الأساس له هي (واتد). ك (أحد). الأحم: الأسود، وعنى به قرنه. واتد: منتصب.

761) في الأصول (وقوائر) والتصويب من الديوان، وانظر ما يأتي. الديوان (حذف) وأشار المحقق إلى أن رواية الأغاني هي (عوج). الزمع: ج زَمَعة: هَنَة زائدة في ظلف الثور.

رفع المسهم

3 — كَمَقَـاعِـدِ الـرُّقَبَـاء لِلضُّـــ

رَبَـــاء أَيْـــدِيهِمْ نَـــوَاهِـــدْ(762)

فلما فَـرَغَ من شِعْرِه(763) قـال : انْفُرْ يَـا دُؤَادُ فقال (مجـزوء الكامل):

1 — وَبَـــدَتْ لَـــهُ أُذُنٌ تَـــوَجَّـــ

سُ حُـــــرَّةٌ وَأَحَمُّ مُـــــرْصَـفْ

2 — وَقَـــــوَائِمٌ عُـــوجٌ لَهَـــا

مِـنْ خَلْفِهَـــــــــا زَمَـعٌ مُلَفَّـفْ

3 — كَمَقَـاعِـدِ الـرُّقَبَـاء لِلضُّـرَبَـ

ـــــــاء أَيْـــــــدِيهِـمْ تَلَقَّـفْ

فَلَمَّا فَرَغَ من شِعْـرِه قال : انْفُرِي يا دَوْدَةُ فقـالتْ: ما أقولُ مع مَنْ أَخْطَأَ؟ قال ومِنْ أَينَ أَخْطَأْنَا؟ قالت: للثَّوْرِ قَرْنَانِ(764) وجَعَلْتُم له قَرْناً واحداً، قالوا لها: فقولي أنتِ. فقالت (مجزوء الكامل):

1 — وَبَـــدَتْ لَـــهُ أُذُنٌ تَـــوَجَّـــ

سُ حُـــــــرَّةٌ وَأَحَمَّيَـــــــانِـي

2 — وَقَـــــوَائِمٌ عُـــوجٌ لَهَـــا

مِـنْ خَلْفِهَـــــا زَمَعٌ ثَمَـــــانِـي

762) ق ك (تألق) ج (تالد) والتصويب من الديوان. ورواية ق ك على خطئها هنا تشير إلى رواية أخرى للأبيات، انظـرها في الديوان 307 (هامش 7) و325، وقوافيها في هذه الرواية الثانية هي (مذْلق، معلق، تألق).

763) ق (شعرها).

764) في مكان (قرنان) في ق بياض في نهايته.

رفع المسهم

3 — كَمَقَـاعِـدِ الـرُّقَبَـاء لِلضُّـــ
رَبَـــــاء أَيْـــــدِيهِمْ دَوَانِـي

فقال لها : غَلَبْتِنَا يا دَوْدَةُ. صـاعد : التوجس: التسمع من قوله (بسيط)(765):

إِذَا تَـــوَجَّسَ رَكْـــزاً مِـنْ سَنَـــابِكِهَـــا
أَوْ كَـانَ صَـاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِـهِ الْمُـومُ(766)

وأراد بالأحمّ قَرْنَه(767). والأحمّ : الأسود، وشبه زمعها، وهي الزوائد في قوائمها فوق الأظلاف، وقُربَها منها، بمقعد الرقيب من الذي يضرب بالقِـدَاح لأنه يَحُفُّ [به، ومنه](768) قول أبي ذؤيب الهذلي (كامل)(769):

فَـــوَرَدْنَ وَالْعَيُّـــوقُ مَقْعَـــدَ رَابِىء
الضُّـــرَبَـــاء خَلْفَ النَّجْـمِ لاَ يَتَتَلَّعُ(770)

يـريد : قَـرُبَ العَيُّـوقُ من الجَـوْزاء قُرْبَ الـرَّابِىء(771)، وهو الحـافظُ مِنْ ضاربِ القِـدَاحِ. وقول دَوْدَةَ (وأَحَمَّيَـانِ) إنما الكـلامُ وأَحَمَّانِ، ولكن العـربَ أُمَرَاءُ الكـلامِ، وإنما نُـؤدِّي المسموع عنهم

765) لذي الرمة في ديوانه 668.
766) في الأصول (ركز) والتصويب من الديوان. الأرض : الزكام. الموم : الجدري.
767) في الأصول (قرناه).
768) زيادة يقتضيها السياق، في مكانهـا بياض في الأصول بمقدار كلمتين. وحذفت (يحف) في ك.
769) ديوانه 1/6.
770) الديـوان (فوق النظم) وأشـار الشـارح إلى روايـة (خلف النجم) العيوق: نجم. يتتلع: يتقدم. الرابىء: الناظر إلى ضاربي القداح.
771) ج (الربيء).

رفع المسهم

وإن لم نَجِدْ له وَجْهاً في العربيةِ بل يُحمَلُ على نَوَادِّ(772) الكلامِ وشَوَاذِّهِ.

[398]

أنشدني أبو الحسين الصوفيُّ المُنْجِي بالرَّمْلةِ لمُسَاوِرٍ الوَرَّاقِ(773) (كامل)(774):

1 — نَعَتَ الطَّبِيبُ هَلِيلِجاً وَبَلِيلِجاً
وَنَعَتُّ مِثْلُهُمَا مِنَ الحَلْوَاء(775)

2 — رَطْبَ الْإِزَاء مُجَزَّعاً تُوتَى بِهِ
وَالرَّازِقِيَّ فَمَا هُمَا بِسَوَاء(776)

3 — أَوْ لَحْمَ خِرْفَانٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
أَوْتَارُ بَعْضِ بَرَابِطِ الظُّرَفَاء(777)

4 — سُخْناً يُنَشُّ عَنِ الْخِوَانِ كَأَنَّمَا
طَهَّرْتَ جِلْدَتَهُ بِقُطْنِ قَبَاء(778)

---

772) ج : (نوادره)، النواد : الشواذ.

773) مساور بن سَوَّار شاعر من أهل الكوفة، كان وراقا، توفي سنة 150 هـ (الأعلام 7/213).

774) لمساور في الأغاني 18/85 مقطعات عشر ليس بينها هذه الأبيات.

775) الهليلج والبليلج : دواءان.

776) في الأصول (الازاد) ولا معنى لها، والوَجه ما أثبت فالإزاء : الجانب الرازقي: عنب من الطائف.

777) البرابط : ج بَرْبَط : العود.

778) القباء : رداء مجتمع الأطراف.

رفع المسهم

5 — أَوْ وَزَّةً مِنْ وَزٍّ كَسْكَـــرَ عَـــاقِـــراً
أَبْتَـــاعُهَـــا مِنْ جَعْفَـــرَ الْقَـــلاَّء(779)

114 أ 6 — اِرْفَعْ وَضَعْ وَهْنـاً // وَثَمَّ وَهَا هُنَـا
قَصْفُ الْمُلُـــوكِ وَنَهْمَـــةُ الْقُـــرَّاء(780)

[399]

وأنشدني لمَنْصُـورٍ الفقيه(781)، كتب بهـا إلـى أَبي محمـد الزبدي(782) (مجزوء الرمل)(783):

1 — خَبَـــرٌ يَـــا ابْـنَ رَسُـــولِ الْـــ
ـلَـــهِ كَـــالْعِقْـــدِ الْمُـــرَصَّـعْ

2 — فَـــاسْتَمِعْـــهُ ثُـمَّ قُلْ فِيـــ
ـهِ بِمَـــا أَحْبَبْـتَ تُسْمَـعْ

3 — إِنَّ فِـي لَـــوْنَيْنِ مَـــاكَـــا
نَـــا وَفِـــي الْبُنِّـيِّ مَقْنَـعْ(784)

779) كسكـر : بلـدة بنـواحي البصـرة اشتهرت ببطهـا وفـاريجهـا (معجم البلـدان 4/461).
780) النهمة : إفراط الشهوة في الأكل.
781) منصـور بن إسمـاعيل بن عمـر التميمي، أبـو الحسن، فقيه شـافعي، شـاعـر، ضرير، هجاء خبيث اللسان. مات سنة 306هـ (الأعلام 7/297).
782) ج (الزيدي).
783) لمنصـور الفقيه أشعـار في معجم الأدبـاء 19/185 ووفيات الأعيـان 4/376 وشذرات الذهب 2/249 ونكت الهميان 297 ليس بينها ما أورد لـه صاعد هنا. والأبيات ليست في ديوانه.
784) ق (النبي) ك ج (اليني) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

4 — أَفَمَنْ يَجْمَعُ هَـــــذَيْـــــ
نِ وَهَـــــــــذَا ثُمَّ نَجْمَـــعْ(785)

فأجابه الزّبْدي(786) (مجزوء الرمل) :

1 — قَـــدْ سَمِعْنَـا [مِنْـكَ] مَـا قُلْـــ
تَ وَمَـــــا قُلْنَـــاهُ فَـــاسْمَعْ(787)

2 — إِنَّ لِلـــــــرُّوسِ لَفَضْـــــلاً
مُسْتَبِينـــــــاً لَيْسَ يُـــــدْفَـعْ

3 — هِـيَ مِـنْ كُـلِّ غِـــــــذَاء
نَـــــــافِعٍ أَغْـــــــذَى وَأَنْفَـعْ

4 — هُـــوَ لَـــوْنٌ جَـــامِعٌ فِيـــ
هِ مِـنَ الْأَلْـــــــــــوَانِ أَجْمَـعْ

5 — وَلَـــدَيْنَـــا لَـكَ بَعْـــدَ الـــرُّ
وسِ جَـــــــامَـــــــازٌ لِقننـعْ

6 — ثُمَّ فَـــالُـــوذٌ مِـنَ السُّكَّـــ
رِ بِـــــاللَّـــــوْزِ مُـــــرَصَّـعْ

7 — فِي غَـــدٍ قَبْـلَ صَـــلاَةِ الصُّـــ
بْـــــحِ إِنْ لَـــــمْ تَتَمَنَّـــــعْ(788)

---

785) في ق طمس منـه (فمس) والوجه مـا أثبت لإقامة الوزن. وفـي الأصول (هذان) والوجه (هذين) بالنصب.

786) ج (الزيدي).

787) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

788) ج (تتمتع).

رفع المسهم

[400]

قال ومرض أبو محمد الزبدي(789) فكتب إليه المنصور (مجزوء الكامل)(790):

1 — وَقَّاكَ رَبِّي مَا تَجِدْ
يَا نَسْلَ فَاطِمَةَ الْوَلَدْ

2 — قَدْ سَاءَنِي مَا تَشْتَكِي
وَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا تَجِدْ

3 — اِسْمَعْ أَصِفْ لَكَ رُقْيَةً
تَنْفِي السَّقَامَ مِنَ الْجَسَدْ

4 — اعْتَدْ وَأَنْتَ مُؤَيَّدٌ
حَامِي قَرِيصٍ يَرْتَعِدْ(791)

5 — وَإِوَزَّةً لاَ يَشْتَكِي
مَنْ ذَاقَهَا نَفْخَ الثَّرَدْ(792)

6 — وَقَطَائِفاً مَطْوِيَّةً
فِي طَيِّهَا مِثْلَ الْعَمَدْ(793)

7 — مِنْ لَوْزِ فَرْكٍ نَاعِمٍ
وَطَبَرْزَدٍ يَحْكِي الْبَرَدْ(794)

---

789) ق ك (الريدي) ج (الزيدي).
790) ليست في ديوانه.
791) ك، ج (اغتد). وفي الأصول (جامي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت، القريص : نوع من الأُدم.
792) الثرد : تشقق في الشفتين.
793) العمد : ج عمود : خشبة الخبَاء، وأسطوانة الرخام.
794) الفرك : القشر.

رفع المسهم

8 — ثُـمَّ ادْعُ مِنَّـــا خَمْسَـــــةً
مُتَخَيَّـــــــرِينَ وَلَا تَـــــــزِدْ

9 — فُـــدَوَيْـنَ هَـــذَا فِـــرْقَـــةٌ
وَفُـــوَيْقَـــهُ سُـــوقُ الْأَحَـــدْ

[401]

قال ابن دريـد : قال أبو زيـاد الكلابيُّ(795) : كان أبـو غريب عندنـا شيخاً تزوج فلم يُولِـمْ، فاجتمعنا على باب خبـائه وصحنا (منهوك المنسرح)(796):

1 — أَوْلِـمْ وَلَـــوْ بِيَـــرْبُـــوعْ
2 — أَوْ بِقُـــــرَادٍ مَجْـــــذُوعْ(797)
3 — قَتَلْتَنَـــــا مِـنَ الْجُـــــوعْ

فأَوْلَم واجتمعنـا عنده، فعَرَّس بأهلـه، فلما أَصبح غَدَوْنَـا عليه وقُلْنَا (رجز):

1 — يَـا لَيْتَ شِعْـرِي فِـي أَبِي غَـرِيبِ(798)
2 — إِذْ بَـاتَ فِي مَجَـاسِـدٍ وَطِيبِ(799)
3 — مُعَـانِقـاً لِلـرَّشَـأِ الـرَّبِيبِ

795) الخبـر بدون سنـد في زهـر الأكم 1/306. وهو أيضـا في البصائر والـدخائر 2/79 وشرح المقامات للشريشي 2/396 ـ 397.

796) الأبيات في زهر الأكم 1/306 في صورة كلام مسجوع فقط!!.

797) زهر الأكم (ولو بقرد مجدوع).

798) زهر الأكم (عن أبي).

799) ق (إذا). زهر الأكم (مساحب).

رفع المسهم

4 — أَأَغْمَـــدَ المِحْفَـــارَ فِـي القَلِيبِ(800)

5 — أَمْ كَـــانَ رَخْـواً يَـــابِسَ القَضِيبِ(801)

فصـاح إلينـا : يَـابِسَ القضيـبِ واللـه(802)، وأنشأ يقـول (بسيط)(803):

1 — سُقْيـاً لِعَهْـدِ خَلِيلٍ كَـانَ يَـأْدِمُ لِي

زَادِي وَيُـذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ الغَضَبَـا(804)

2 — كَـانَ الخَلِيلَ فَـأَضْحَى قَـدْ تَخَـوَّنَـهُ

مَـرُّ الـزَّمَـانِ وَتَطْعَـانِي بِـهِ الثُّقَبَـا

[402]

وأنشد يَعْقُوبُ (بسيط)(805) :

يَـا صَـاحِ بَلِّغْ ذَوِي الـزَّوْجَـاتِ كُلَّهُمُ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُـرَى الـذَّنَبِ(806)

---

800) ق ك (أأحمد) ك (المجفار). زهر الأكم (أأخمد).

801) نسب محققا زهر الأكم الأبيات خطأ في فهرس القوافي إلى البحتري.

802) ج (فصـاح فينـا يـابس القضيب) حيث اعتبـر العبـارة بيت شعر أيضـا بعـد تحويلها.

803) تهذيب إصـلاح المنطق 692، والأول في تهـذيب الألفـاظ 482. وأشار محقق تهـذيب إصـلاح المنطق إلى أنهمـا لأبي الغـريب النصري ولـم يذكـر مصـدر نسبتهما إليه. وهما له في زهر الأكم 1/306.

804) البيتان مقيـدان في المصادر التي ذكـرتهما، مع حـديث عن الإقواء النـاتج عن إطلاقهما لأنهما رويا مع البيت المقبل الذي رويه مكسور (الذنب).

805) إصـلاح المنطق 331 بـدون نسبة. تهـذيب إصـلاح المنطق 692 مع البيتيـن السابقين مقيدا. تهذيب الألفاظ 482 مقيدا مع أول السابقين. وهو مع السابقين لأبي الغريب في زهر الأكم 1/306.

806) تهـذيب الألفاظ (قـوى العصب). وفي فصل صـاعـد ثـالث الأبيـات عن الأول والثاني، مع إطلاق الأبيات كلها رفض ضمني لرواية التقييد.

رفع المسهم

[403]

أنشدني(807) أبو علي الخَصِيبِي لِمُوَيْسٍ (طويل) :

1 — صَـدِيقُـكَ مَنْ يَـاتِيكَ فِي كُـلِّ شِـدَّةٍ
وَيَبْـــذُلُ فِيهَـــا نَفْسَـــهُ وَيُخَـــاطِـــرُ

2 — فَـــأَمَّـــا إِذَا مَـــا كَـــانَ قَصْفٌ وَلَـــذَّةٌ
فَكُلُّ صَـــــدِيقٍ مُسْـــــرِعٌ وَمُبَـــادِرُ

[404]

وأنشدني له (بسيط) :

1 — إِنَّ الْـوُقُـوفَ عَلَى الْأَبْـوَابِ حِـرْمَـانُ
وَالْعَجْـزُ أَنْ يَـرْجُوَ الْإِنْسَـانَ إِنْسَـانُ(808)

2 — حَتَّى مَ تَـأْمُلُ مَخْلُـوقـاً وَتَقْصِـدُهُ
إِنْ كَـانَ عِنْـدَكَ بِـالخَـلَّاقِ إِيمَـانُ؟

3 — عَطَـاؤُهُ لَكَ إِنْ أَعْطَـاكَـهُ ضَعَـةٌ
فَكَيْفَ إِنْ كَـانَ بَعْدَ الْمَطْـلِ حِرْمَـانُ!(809)

4 — ثِقْ بِـالَّـذِي هُـوَ يُعْطِي ذَا وَيَمْنَعُ ذَا
فِي كُـلِّ يَـوْمٍ لَـهُ فِي خَلْقِـهِ شَـانُ

[405]

وأنشدني له (بسيط) :

1 — أَنْـزَلْتُ بِـالْحُـرِّ إِبْـرَاهِيمَ مَسْـأَلَـةً
أَنْـــزَلْتُهَـــا قَبْلَ إِبْـــرَاهِيمَ بِـــاللَّـــهِ

807) ك. ج (وأنشد).
808) ك (إنسانا).
809) ك ج (إعطاؤه).

رفع المسهم

2 — فَـإِنْ قَضَى حَـاجَتِي فَـاللَّهُ يَسَّـرَهَـا
هُـوَ الْمُقَـدِّرُهَـا وَالْآمِـرُ النَّـاهِي(810)
3 — إِذَا أَبَى اللَّـهُ شَيْئـاً ضَـاقَ مَـذْهَبُـهُ
عَلَى الْعَـرِيضِ الْكَبِيـرِ الْقَدْرِ وَالْجَـاهِ(811)

[406]

قال أبو حاتم(812) : رُوي عن محمد بن عبـاد، عن ابن الكلبي قال: قال الحجـاج يوما وحولـه أصحابه: أَمَا أَنـه لا يجتمعُ لرجلٍ لذةٌ حتى يجمَع أربعَ حـرائرَ. فسمع ذلك شاعر(813) من أصحابه يقال له الضحاكُ. فعمد إلى كل ما يملك، فباعه وتزوج أربع نسوةٍ، فلم تـوافقـه واحـدةٌ منهن. وأقبل إلى الحجـاج فقـال: سمعتك ـ أصلحك اللـه ـ أيهـا الأميـر تقول: إنـه لا يجتمع لرجل لـذةٌ حتى يجمعَ أربع حـرائرَ، وإني عمـدتُ إلى قليلي وكثيـري فبعتُـه، وتزوجت أربعـا، فلم توافقني واحـدة منهن. أما واحدة فـلا تعرفُ اللهَ ولا تصلي ولا تصومُ، والثانية حمقاء لا تتمالك، والثالثة مُذَكَّرةٌ متبرجةٌ، والرابعة ورهاءُ لا تعرف ضَرَّها من نفعها، وقد قلت فيهن شعرا. قال: هاتِ ما قلتَ ـ لله أبوك ـ، فأنشده (طويل):

1 — تَـزَوَّجْتُ أَبْغِي قُـرَّةَ الْعَيْنِ أَرْبَعـاً
فَيَـا لَيْتَنِـي وَاللَّـهِ لَـمْ أَتَـزَوَّجِ

---

810) ك (الأمير).
811) ق (القادر).
812) الخبر بلفظه تقريبا في أمالي القالي 3/47 عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي. وانظره في بهجة المجالس 2/34.
813) ك ج (رجل).

رفع المسهم

1 ب 2 — // وَيَـالَيْتَنِي أَعْمَى أَصَـمُّ وَلَمْ أَكُنْ
تَـزَوَّجْـتُ بَلْ يَـا لَيْتَنِي مِثْـلُ مُخْـدَجِ(814)

3 — فَـوَاحِـدَةٌ لاَ تَتَّقِـي اللَّـهَ رَبَّهَـا
وَلَمْ تَـدْرِ مَا التَّقْـوَى وَلاَ مَا التَّحَـرُّجُ(815)

4 — وَثَـانِيَـةٌ حَمْقَـاءُ تَـزْنِي مَجَـانَـةً
تُـوَاثِبُ مَـنْ مَـرَّتْ بِـهِ لاَ تُعَـرِّجُ(816)

5 — وَثَـالِثَـةٌ مَـا إِنْ تَـوَارَى بِثَـوْبِهَـا
مُـذَكَّـرَةٌ مَشْهُـورَةٌ بِـالتَّبَـرُّجِ

6 — وَرَابِعَـةٌ وَرْهَـاءُ فِي كُلِّ أَمْـرِهَـا
مُفَـرَّكَـةٌ هَـوْجَـاءُ مِـنْ نَسْلِ أَهْـوَجِ(817)

7 — فَهُـنَّ طَـلاَقٌ كُلُّهُـنَّ بَـوَائِنٌ
ثَـلاَثـاً ثَـلاَثـاً فَـاشْهَـدُوا لاَ أُلْجِلِجُ(818)

فضحك الحجاج وقال : كم مَهْرُهُنَّ ؟ قال : أربعة آلاف. فأمر له بثمانية آلاف.

[407]

قال ابن الكلبي : صعد معاويةُ المنبرَ يوما فقال : إيّاي وأجلافَ عدنانَ، وطَغَامَ قحطانَ، إذ لا يزال قائمٌ منهم يَرُدّ عليّ

814) الأمالي (كنت مخدج) ورواية صاعد أصح وأعلى. المخدج : الذي وضع قبل تمامه.
815) في البيت إقواء.
816) الأمالي (مخانة) وفي البيت إقواء.
817) المفركة : التي لا تحظى عند الرجال.
818) الأمالي (ثلاثا بتاتا) وفي البيت إقواء.

رفع المسهم

قولي، واثقاً بصَفْحي، مغترّا بحِلْمِي قبل أن تُنْتَصَى(819) العُظْمَى، وتُنْسى البُغْيَا، ولا تُقَال عَثْـرةٌ، ولا تُقْبَلَ عِذْرَةٌ(820)، ولا يُرْعَى إِلٌّ وَلاَ ذِمَّةٌ. فقام حَرِيمُ بْنُ خُنَافِرٍ(821)الحميريُّ فقال: يا معاوية، إنك لتُسْرع(822) إلينا بما تُبْطِىءُ به عن غيرنا، ويَتَوَعَّرُ منك ما يَسْهُل لسِوَانا، ولا تزال بَارِدَةٌ(823) منك تَفْتَـرُّ عن مكروهنا، وتمتـدُّ إلى تأْيِيسِنَا، ونحن الصخرةُ الصّمّاءُ، والهَضْبَة الخَلْقَاءُ، والرُّكْنُ الأشدُّ، لا تُـوئِسُنا المَـلاَطِسُ(824) ولا تتخطّفُنـا الـدَّهَـارِسُ(825)، فـلا تَبْخسْنا حقـوقَنا عليك، فنجحدَ حقَّك علينـا، ولا يَخْشُنْ لنا لَمْسُك، فتتجافى قلـوبُنا عنك. وخُـذْ عَفْونَـا تَشْرَبْ صَفْـونا، فإنـا لا نَرْأَمُ بَوَّ(826) الضَّيْمِ، ولا نَكْـرِفُ(827) أعطـاف الخَسْـفِ، ولا ننقـاد بـالعُنف، ولا نَـدِرُّ على الصَعْبِ، وإنـا وإيـاك لكمـا قـال الأول (كامل)(828):

1 — لاَ تَـــأْمَنَنْ قَـــوْمـــاً ظَلَمْتَهُمُ
وَبَـــدَأْتَهُمْ بِـــالشَّتْمِ وَالْـــوَقْمِ(829)

819) ق ك (تنتظـى) وهي غيـر موجودة فـي العربيـة. تنتصى : تُختار. وقـد تكون (تنتضى) بمعنى تجرد وتخرج.
820) ك ج (معذرة).
821) ق (حنافر).
822) ق (لتشرع).
823) ج (بادرة). الباردة : العين.
824) الملاطس : ج مِلْطس : حجر ضخم تنقر به الأرحاء ويدق به النوى.
825) الدهارس : ج دِهْرِس ودُهْرُس : الداهية.
826) البو : الحُوَار، وقيل جلـده يحشى تبنا أو ثُماما أو حشيشا لتعطف عليـه الناقة إذا مات ولدها.
827) كرف : شم. وكرف الحمار : شم بول الأتان.
828) للحارث بن وعلة الذُّهلـي في شرح الحماسة 204، وللحارث بن وعلة الجرمي في أمالي القالي 1/ 262.
829) الحماسة والأمالي (والرغم). الوقم : جذب العنان.

رفع المسهم

2 — أَنْ يَـــأْبِـــرُوا نَخْـــلاً لِغَيْـــرِهِمُ
وَالشَّـــرُّ مَحْقَـــرَةٌ فَقَـــدْ يَنْمِي(830)

فقـال معاويـة : إنى لأَسْتَعْـذِبُ من جُرَعِ الحِلْمِ مـا يُعَفِّي على الرجال، وأغضي(831) من الكَظْمِ على مـا تَضِيقُ عنـه رحـابُ الصدور، ثم نزل وهو يقول (طويل)(832):

أَنَـــاةً وَحِلْمـــاً وَانْتِظَـــاراً بِهِمْ غَـــداً
فَمَا أَنَـا بِالْـوَاهِي وَلاَ الضَّـرَعِ الغُمْرِ(833)

[408]

قرأ علينا أبو سعيد السيرافي قال : حدثنا الأخفش، عن السكن ابن سعيد، عن محمد بن عباد، عـن ابن الكلبي قال: خرج سليمان ابن عبد الملك يـريد بيتَ المقدس بنسائه وأثقالـه. وكان من أعظم الناس غَيْرة وأشدِّهم في أمر النساء طِيرةً، فنزل بغَوْرِ البلقاء(834) في دَيْر من دِيَارَات الرُّهبان لَيْلَةَ أربع عشرةَ من شعبانَ. وكان في جنـده فتى من كلب من فرسـانه، أحسنُ العـربِ وَجْهاً، وأنـداهم

830) الحماسة (والقول تحقره وقد) الأمالي (والشيء تحقره وقد).
831) ق ك (أغظي).
832) لابن الـذئبـة الثقفي في مجـالس ثعلب 173، ولعامـر بن مجنون الجـرمي في حماسة البحتري 104، وللحارث بن وعلـة وكنانة بن عبـد ياليل في الحمـاسة الشجرية 264، وللأجرد الثقفي فـي الشعر والشعراء 621، ولابن الأشعث في الكامل 1/ 274.
833) في روايته في المصادر اختـلاف بين (الواهي) و(الواني) و(الفاني). الضرع : الصغير، النحيف. الغمر : الضعيف.
834) البلقـاء : كـورة من أعمـال دمشق، بين الشـام ووادي القرى، قصبتهـا عمـان (معجم البلدان 1/ 489).

رفع المسهم

صوتاً. وكان قد أَبْلَى مِـرارا بين يديه، فَسَوَّرَهُ(835)، فلما كان في تلك الليلة، دعا فتيـانا فعشاهم وسقاهم، حتـى أخذ فيهم الشراب، قالوا يـا سِنَانُ غَنِّنَا، وإلا فما أكرمتنا إن لم تُسمعنـا صوتَك فقام فغناهم (بسيط)(836):

1 — مَحْجُـوبَـةٌ سَمِعَتْ صَوْتِي فَـأَرَّقَهَـا
مِنْ آخِـــرِ اللَّيْلِ لَمَّـــا بَلَّهَـــا السَّحَـــرُ

2 — تُـدْنِي عَلَى فَخِـذَيْهَـا مِنْ مُعَصْفَـرَةٍ
وَالْجَيْبُ مِنْهَـا عَلَى لَبَّـاتِهَـا خَصِـرُ(837)

3 — لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ إِغْـلاَقٌ وَلاَ حَرَسٌ
فَـدَمْعُهَـا لِطُـرُوقِ الصَّـوْتِ مُنْحَـدِرُ

4 — فِي لَيْلَـةِ الْبَدْرِ مَـا يَدْرِي مُضَـاجِعُهَا
أَنُـورُ سِنَّتِهَـا أَضْـوى أَمِ الْقَمَـرُ(838)

5 — لَـوْ خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نَحْـوِي عَلَى قَـدَمٍ
تَكَـادُ مِـنْ رِقَّـةٍ لِلْمَشْـيِ تَنْفَطِـرُ

وكان مع سليمانَ جاريةٌ يقال لها نَشْوَانُ، وكان بها مُعْجَبا، فلما سمِع الأبيات(839) نهض وهـو يـرتعـد، حتى كشف عن نَشْـوَانَ السِّتْـرَ، فإذا هي كما وصف في الأبيـات. فلما علمت بـاستيقاظـه قالت: قاتل الله القائل (طويل):

---

835) سوره : ألبسه السوار.
836) لسُمَيْرٍ الخَصِيِّ في جمهرة الأمثال 1/437، مع اختلاف بسيط في الرواية.
837) ق (لياتها).
838) ق ك (أم نور).
839) ق (الابياض).

رفع المسهم

1 — أَلَا رُبَّ صَـــوْتٍ رَائِعٍ مِنْ مُشَـــوَّهٍ
قَبِيحِ الْمُحَيَّـــا وَاضِـعِ الْأَبِ وَالْجَـــدِّ

2 — قَصِيـرِ نِجَـادِ السَّيْفِ جَعْـدٍ بَنَـانُـهُ
إِلَى أَمَـــةٍ فَـــدْعَـــاءَ يُنْسَبُ أَوْ عَبْـــدِ

قال سليمان : أمـا أنه قد راعك(840) صوتـه على ذلك. فقالت: يا أمير المـومنين، إنه وافق مني استيقاظا. فقـال: والله لأقتلنَّه، أو لأُنكِّلن بـه نَكَالاً يَرْتـدع به مَنْ بعـده. فبعث إليه الحَـرَس، ودَسَّتْ نَشْوانُ خصيا لها فقالت: أدركه فحذره لعله ينجو، ولك دِيَتُه وأنت حُرّ. فسبق إليـه الحرسيُّ: فأتى به مُـوَثَّقاً. فقال لـه سليمان: من أنتَ، ثكلتك أمك؟ فقال: أنا سنان. فأنشأ سليمان يقول (رجز):

1 — ثَكِل فِي الثَّكْلَى سِنَـانـاً أُمُّـهُ(841)
2 — كَـــانَ لَهَـا رَيْحَـــانَـةً تَشُمُّـــهُ
3 — وَخَـــالُـــهُ يَتْكُلُـــهُ وَعَمُّـــهُ
4 — // وَسَـوْفَ يَلْقَـى بَعْـدُمَـا يَغُمُّـهُ 10 أ

قال : فأنشأ سنان(842) يقول (رجز) :

1 — إِنَّ لِسَـــانِي بِـــالشَّـــرَابِ مُنْسَكِـــرْ
2 — فَـــارِسُكَ الْكَلْبِيُّ فِـي الْيَـوْمِ النَّكِـــرْ
3 — تَعْـــرِفُ مِنْـــهُ وَالْكُمَـــاةُ تَنْحَصِـــرْ
4 — سَـــوْرَتَـــهُ لِصَبْـــرِهِ حِينَ صَبَـــرْ

---

840) ق (رعاك).
841) ق ك (كل في الثكلى).
842) ك (نشوان).

رفع المسهم

5 — فَـــإِنْ أَكُنْ أَذْنَبْتُ ذَنْبـــاً فَـــاغْتَفِـــرْ

6 — فَـــالسَّيِّـــدُ الْعَـــالِي أَحَقُّ مَنْ عَـــذَرْ

قال سليمان : أما أني لا أقتلك، ولكني أنكل بك نَكالا يُومَن به تَفَحُّلُكَ. فأمر بـه فخُصي. فذلك الدير يسمى ديـر الخِصْيَانِ(843) إلى اليوم. فقال سنان بعدما خُصِي (طويل):

1 — خُصِيتُ وَلَمْ أُجْـرِمْ وَيَـا لَيْتَ أَنَّنِي
خُصِيتُ وَقَـدْ أَجْـرَمْـتُ جُـرْمَ نَكَـالِ(844)

2 — أَ أُخْصَى جِهَـــاراً إِنْ تَعَلَّـلَ فِتْيَـــةٌ
غَـــدَتْ تَعْتَلِي نُـــوقٌ بِهِمْ وَجِمَـــالُ

3 — وَقَـالُـوا لِمُسْتَـرْخِي الْعِمَـامَـةِ غَنِّنَـا
بِـــهِ مِنْ بَقِيَّـــاتِ النُّعَـــاسِ خَبَـــالُ(845)

4 — فَـــأَنْهَلَهُـمْ مِنْ صَـــوْتِـــه ثُمَّ عَلَّهُمْ
بِـــــذِي أَرَنٍ لَمْ يَتْلُهُمْ بِسُعَـــــالِ(846)

[409]

وأنشـد أبو علـي النَّحْوِيُّ قـال : أنشـدنا ابنُ دُرَيْـدٍ، عن عبـد الرحمانِ، عن عَمِّه لبعض العرب (طويل)(847):

843) معجم البلدان 2/507 مع الإشارة إلى قصة تسمية الدير.
844) ق (يا ليت) بدون واو قبلها.
845) ك (بقية).
846) الأرن : النشاط.
847) الأول والثالث بدون نسبة في الحماسة الشجرية 652 والحماسة البصرية 2/118، والثالث بدون نسبة في اللسان 15/200.

رفع المسهم

1 — وَسِرْبٍ كَعِينِ الرَّمْلِ عُوجٍ إِلَى الصّبَا
رَوَاعِفَ بِـالجَـادِيّ حُـورِ المَـدَامِعِ(848)

2 — أُجَـادُ إِلَى أَفْـوَاهِـهِـنَّ وَتَشْتَهِي
زلِيـلاً عَلَـى أَكْفَـالِهِنَّ أَصَـابِعِي(849)

3 — سَمِعْنَ غِنَـائِي بَعْـدَمَـا نِمْنَ نَـوْمَـةً
مِنَ اللَّيْلِ فَـاقْلَوْلَيْـنَ فَوْقَ المَضَـاجِعِ(850)

[410]

وقرأنا على أبي الحَسَنِ المَرْزُبَانِي فيما رَوَى عن ابنِ دُرَيْدٍ، عن أبي عَمْـرٍو السَّكَن بن سعيـدٍ الجُـرْمُـوزيّ، عن محمـدِ بنِ عَبـادٍ المُهَلَّبِيِّ، عن هشامِ بنِ محمدِ بن السائب [الكلبي، عن](851) أَسْعَدَ بن عمرٍو الجُعْفِيِّ الشاعر، عن خـالدِ بنِ قَطَنٍ الحَارِثِي وابن الأَبْلَجِ الكِنْـدِي، قالا: كـان حَسَّـانُ بنُ شَرَاحِيـلَ بنِ ذي مَرْحَبٍ الكِنْـدِيُّ، ويقال الحَضْرَمِيُّ نديما لملوك حِمْيَرَ، منقطعا إليهم يمدحهم ويذكر مَآثِـرَهُمْ، وهو الـذي يقول لقَيْسِ بن مَعْـدِ يكَرِبَ، واسمُـه وَقَّاصٌ (وافر):

1 — تَعَلَّمْ يَـــا ابْنَ وَقَّـــاصٍ بِـــأَنِّي
أَبِـيُّ النَّفْـسِ فِـي حَسَـبٍ نُضَـــــــارِ

848) الحماستان (ميل، روادع) وفي الأصول (بالجدي) والتصويب منهمـا، الجادي: السائل. وتشديد الياء ضرورة.
849) أجاد : أُسْقَى.
850) اللسان (غناء). اقلولى : تجافى وقلق.
851) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، ولعل الوجه ما أثبت.

رفع المسهم

2 — وَأَنّـي حِينَ أُنْسَـبُ حَضْـــــرَمِـيٌّ
مِنَ الشُّـمِّ القُمَـــاقِمَـــةِ الخِيَـــارِ(852)

3 — وَأَنَّـــكَ حِيـــنَ تُنْسَـــبُ أَعْجَمِـــيٌّ
لأَفْسَـــــالٍ وَمِنْ نَفَـــرٍ شِـــرَارِ(853)

4 — فَهَـــاتِ كَمِثْلِ أَسْعَـــدَ ذِي المَعَـــالِي
وَهَـــــاتِ كَمِثْلِ عَمْـــرٍو ذِي المَنَـــارِ

5 — وَهَـاتِ لَنَـا كَـأَبْـرَهَـةَ الحَمَـامِي
أَبِي الصَّبَّـــاحِ سيمُـــوا بِـــالفَخَـــارِ

6 — وَهَـــاتِ كَـــذِي خَلِيـلٍ أَوْ رُعَيْنٍ
وَعَبْـــدِ كُـــلاَلَ لِـــلأَمْـــرِ الكُبَـــارِ

7 — فَحِمْيَـــرُ خَيْـرُ مَنْ رَكِـبَ المَطَـايَـا
وَأَنْتَ مِـنَ المُعَلْهَجَـــةِ الخُشَـــارِ(854)

8 — وَأَنْتَ كَمِثْـلِ بَغْلِ السَّـــوْءِ لَمَّـــا
شَـــأَتْـــهُ الخَيْلُ أُلْصِـقَ بِـالحِمَـارِ(855)

قال ابنُ الكَلْبِي : فكان حَسَّانُ بنُ شَـرَاحِيلَ هذا يُمَاظُّ رَجُلاً من قومه، وكان شجاعا شاعرا. فخرج في نفر قَرَاضِبَة من قومه يريد بهم الغَارَةَ على مُهْـرَةَ بنِ حَيْدَانَ، ومعه دليلٌ من حَضْرَمَـوْتَ يقال له ابنُ القَلْهَم. فلما أَوْغَلُوا في البلاد فَرَّ عنهم، فخافوا أن يُنْذِرَ بهم مُهْرَةَ فيُصْطَلَمُـوا عن آخرهم وهم أربعون رجلا أو يـزيدون، كُلُّهم

852) القماقمة : ج قُماقِم : الكثير الفضل.
853) أفسال : ج فَسْل : نذل.
854) ق (الملعلهجتي) ك (المعلهجتي) ج (المعلجهة)، والتصويب من الشرح الآتي.
855) ك (بعل). شأى : سبَق.

رفع المسهم

شجعانٌ أبطالٌ. فباتوا بِوَادٍ من أودية مُهْرَةَ(856). فلما تهور(857) الليل قام رجل منهم لقضاء حاجته، فأَمْعَن في المَذْهَبِ، فإذا بسواد كاللاَّبَةِ(858) قد مَلأَ الوَادِيَ ولا يُحِسُّ صائحا ولا نابحا. فرجع إلى أصحابه فأيقظهم من نومهم، فأخبرهم بما رآه، وقال: متى فاتتكم هذه الغنيمةُ؟ كنتم من أَعْجَزِ الناس رأيا، وأقلِّهم طَلَباً. فقام القوم فاحتزموا وتَيَسَّرُوا للغارةِ، ثم أقبلوا حَارِدِينَ آمنين. فلما دَنَوْا من السواد، إذا هم بشخصٍ قد مثل لهم على جَلْهَةِ الوادي وقال: حَيَّ بالزَّوْر الطارقِ. أأضيافٌ(859) فَتُقْرَوْا؟ أم ضُلاَّلٌ فتُهْدَوْا؟ أم رُوَّادٌ فَتُرْعَوْا؟ فقال له رجل منهم: لِتَسْمَحْ قَرُونَتُكَ عَمَّا يليك، فقد أحيط بك. فقال: هذا ولم تَرِدْ هَامَةٌ، ولما يَبْلُغِ الحزامُ الطِّبْيَيْنِ. يا أيها المتكلِّمُ، إن التقاذُف قبل التعارف لَوْمٌ، فمن أنت؟ قال: حَسَّانُ بْنُ شَرَاحِيلَ وسُرْبَتُه(860). وهو واقف على مَضِيقِ ضَوْجٍ من أَضْوَاجِ الوادي لا يَسْلُكُه إلا رجل واحد. فَنَزَقَ رجلٌ من القوم فَرَسَهُ ليَسْلُكَ به في المضيق فصرخ به صرخةً فإذا هو صريعٌ بين قوائم فرسه. فتَجَأْجَأْنَا عنه إلى ورائنا من الجُرْفِ إلى بطن الوادي، فاسْتَثَارَ من البُزْلِ ذَوْداً، فعَرْقَبَهُنَّ في المضيقِ. فسَدَّ بهن الطريقَ. ونادى: هَلُمَّ يا حَسَّانُ إلى خُبَاسَتَكَ، فقد كنتُ أسألُ الله أن لا يُمِيتَنِي حتى يَصِلَ بي سَرَادَتَكَ(861)،

---

856) (مهرة) محذوفة في ك.

857) تهور : نزل.

858) ج (كالابة).

859) ك ج (اصياف).

860) السربة : الجماعة المغيرة.

861) في الأصول (شدادتك) ولا معنى لها، ولعل الأصل ما أثبت، فالسرادة : البسرة تسقط قبل الإدراك، وفي العبارة بهذا المعنى كناية.

رفع المسهم

وَيُلِفَّ صَفْقَتِي بصَفْقَتِكَ. فإنا لكذلك(862)، وقد حَضَجَ العَقَائِرَ بين يديه، فبَشَعَ بِهِنَّ المَضِيقَ فلا سبيلَ إلى ذلك. فلما طال ذلك بنا نادى حسان: يا فُرْسَانَ السُّوء، بئس حُمَاةُ الذِّمَارِ أنتم، أَجُبْناً ومَهَابَةً سائرَ الليلةِ عن رجلٍ واحد، ليَتَرَجَّلْ إليه بعضُكم. قال ابن الكلبي(863): فنزل إليه(864) سبعةُ فوارسَ، فمضوا إليه مُصْلِتِينَ، فعَزَّهُمْ(865) بالنَّبْلِ حتى كَرْكَرَهُمْ عنه. فلما جَهَّى الليلُ وبَدَا لنا شَخْصُه، إذا رجلٌ ليس كالرجال، وإذا شخص كالطِّرْبَالِ، وهَامَةٌ كهَامَةِ القَرْمِ القُرَاسِيَةِ(866). فلما أَضَاءَ الصُّبحُ، وبدا لنا شخصُه، نظر إلينا، فازْدَرَى بنا في عَيْنِه، فَتَذَامَرْنَا(867) له ونحن كَارِهُونَ له. فَتَجَانَأَ إلى الأرض فأَخذ سَيْفاً، فضرب به فَخِذَ بعض تلك العَقَائِرِ، فَتَرَّها، ثم أَخذ بيده، فاستحسن منا المُشَيِّعُ الفِرَارَ، ونَسِي الحَيَاءَ، وصَرَّحَ الخوفُ عَمَّا نُجَمْجِمُ، فقلنا له: يا ابن العَمِّ، إنا والله ما قصدناك ولا أَرَدْنَاكَ، وإنا لَقَرَاضِبَةٌ صعاليكُ، خرجنا نَتَطَرَّفُ هذه الاحياء فَنَكَبْنَا عن سَنَنِ حِلَّتِكَ، فَخلِّ سِرْبَنَا يَشْقَ(868) بِغَيْرِكَ ويَشْقَى بنا. فقال: لِيُبْدِلِي حَسَّانٌ صَفْحَتَهُ. فتعاطاني القَوْمُ بأبصارهم، فلم أجد من الظهور له بُداً فَبَرَزْتُ إليه وقلت ها أَنَذَا، وإن قلبي قد مُلِيءَ بين جوانحي، فقال: أنت القائل (وافر):

---

862) ج (لذلك).

863) ق ك (الكلبي) بدون (ابن)، وانظر ما سبق.

864) في الأصول (فنزل الله) والوجه ما أثبت.

865) عز : قهر وغلب.

866) القرم : الفحل يترك من الركوب والعمل. القراسية : الضخم من الإبل.

867) في الأصول (تدامرنا) والصواب ما أثبت، فتذامر : حَضَّ بعضهم بعضا.

868) ق (نشق).

رفع المسهم

1 — لَقَـــدْ عَلِمَـتْ سَـــرَاةُ الحَـيِّ أَنِّي
أُقَلِّـلُ شِـــــرَّةَ البَطَـلِ الشُّجَـــــاعِ

2 — وَأَمْنَعُ حَـــــوْزَتِي وَأَذُبُّ عَنْهَـــــا
وَأَحْمِي عَـــوْرَةَ الـــدُّبُـــرِ المُضَـــاعِ(869)

3 — وَأَحْتَقِـــــرُ الْكَمِـيَّ وَأَزْدَرِيـــــهِ
إِذَا قَـــــامَ النَّحِيلُ عَلَى القِـــــرَاعِ(870)

ما أراك كمـا وصفتَ نفسَك، فقلتُ : عَدِّ من هـذا إلى غيره، فإن الأيـامَ دُوَلٌ، ولعلك أن تُمْنَى في تَصَـرُّفِك، بمن يَسُـومك(871) ما تَسُومُناهُ اليوم. قال: وتَصَـايَحَتِ الرِّعَاءُ، وكثرتِ الشِّياعُ(872) من أعداء(873) الـوادي، فظننَّـا أن قـد أُحِيطَ بنـا، فقلت(874): مَلَكْتَ فأَسْجِحْ. فقال: أما والله يا ابن شَرَاحِيلَ لولا أنكم صَادَفْتُم جسمي نحيـلا، وبَطْشِي كَلِيلاً، وأن الـدَّهْـرَ قـد عَجَمَنِي ثم لفظني، فأبقى مني كـالْقَـرْمَلَـةِ الـذَّابِلَـةِ لأَجْـزَرْتُكم شَعُـوبَ، وغـادرْتُكم رَهِينَ الْقِدِّ(875) المصحوب. فقلنا له: هـذا مَقَامُ العائذ(876) بك، ليَفْرُخْ رَوْعُكَ. ثم اجتذب وظيـفَ بعض تلك العقائرِ، فأزالها عـن الطريق، ثم قـال: ادخلـوا، فـدخلنـا. وإنـه لـواقف مـا يـرانـا إلا كـالبُهْمِ

869) (عنها) محذوفة في ق.
870) ق (النجيل).
871) ك (بمن تسومناه).
872) الشياع : قصبة ينفخ فيها الراعي.
873) أعداء : ج عِدَى وعَدَا : ناحية.
874) مجمع الأمثال 2/ 283. الإسجاح : حسن العفو.
875) القد : الجلد، والسَّيْر تشد به النعال.
876) ق ك (العائذ).

رفع المسهم

المُرَبَّقَةِ(877). وقال: انزلوا بتلك الدوحات، قبل أن ينالكم من بعض الرِّعاء مَعَرَّةٌ. ونَبَذ إلينا سَهْماً وقال: إن رَابَكُمْ من أحدٍ رَيْبٌ فأَرُوهُ هذا السهم وقولوا له: نحن جيرانُ حَوْكَشِ بنِ مُرَّانٍ. ثم وثب وثبةَ النمر، فإذا به قد جَزَعَ الجَلْهَةَ وقال: أَجِنُّوا القتلى ولا تتركوا لهم أَثَراً، وأَعْجِلُوا ذلك قبل انتشار العضاريط(878) فيرتابوا بكم. فابتدرْنا القتلى وهم سبعةٌ، وما فيهم رجلٌ إلا وقد أَصْرَد فيه سهماً، فأَجْنَنَّاهُم(879) ورجعنا إلى دوحاتنا. فبينا نحن كذلك، إذ أقبل فارسٌ كأتَمِّ ما يكون من الفرسان على فرسٍ نَهْدٍ(880) وحولَه أَعْبُدٌ يتجامزون(881) على نجاء [...(882)...] كأنها السَّرَاحِينُ، حتى وقف علينا فقال: مَنِ القوم؟ فقلنا له: جيرانُ حَوْكَشِ بن مُرَّانٍ. فقال: وما آية ذلك؟ فأبرزنا إليه السهم. فقال: بالرحب والسعة، والأمن والدعة. ووَكَلَ(883) بنا رجلا ممّن كان معه وقال: لا يُهَاجَنُ من كان في جوار أبي زُرَارَةَ. فلما ترحلتِ الضحى، أقبلت زرافةٌ يحملون جِفَاناً وقُدُوراً، ويقودون ثلاثة أذواد، حتى أطافوا بنا، واختبزوا، وقَرَّبوا إلى كل عشرةٍ من الرجال جَفنةً، فلما أكلنا، أقبل عشرةُ أعبدٍ، يحمل كلُّ عبدٍ منهم وَطْباً [...(884)...] وعُلْبَةً، فسقوْنا، وتركوا باقيَ اللبنِ، وانصرفوا عنا.

877) ق ج (المريقة). المربقة : المقيدة.
878) العضاريط : ج عُضروط : الخادم والتابع.
879) ك ج (فأجناهم).
880) النهد : الجسيم المشرف.
881) يتجامزون : يتعادون ويتسابقون.
882) النجاء ج نجاة : الناقة السريعة. وبعد (نجاء) بياض في الأصول، لعله وصف لها.
883) ق (وكل) بدون واو قبلها.
884) بياض في الأصول.

رفع المسهم

فلم يزل(885) ذلك دَأْبَنا ثلاثةَ أيامٍ وليس نعرف لحوكشٍ خبرا. فلما أصبحنا في اليوم الرابع، وقد ساءت ظُنُونُنا، إذا(886) نحن بالشيخ قد أقبل فأشرف(887) علينا من جَلْهَة الوادي وقال: هل أَحْمَدْتُم ضيافَتنا؟ فقلنا: إي واللاَّتِ والعُزَّى، لقد زادت على الحمدِ. فقال: احفظوا ما أقول لكم، ثم انصرفوا بِحِبَاء(888) غير نَزْرٍ ولا مَمْنُونٍ، ثم أنشأ يقول (متقارب):

1 — أَحَسَّانُ حَسَّانَ ذِي مَرْحَبِ
لَهِنَّك فِي الْأَصْلِ ذُو نَيْرَبِ(889)

2 — بِسَبِّ العَشِيرِ وجَذْبِ السَّجِيرِ
وَلَصْوِ الْمُصَاقِبِ والْأَجْنَبِ(890)

3 — وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ صُيَّابَةٌ
كَرِيمُ الْمُرَكَّبِ وَالْمَنْسَبِ

4 — وَكُلُّهُمُ لَكَ مِطْوَاعَةٌ
مَتَى تَحْتَلِبْ نَصْرَهُ يُحْلَبِ

116أ 5 — // فَفِيمَ وَمَا فُتَّهم سَابِقاً
إِلَى رَطْبَةٍ صَعْبَةِ الْمَطْلَبِ

6 — وَلَا نِلْتَهُمْ إِنْ بَغَوْا نَائِلاً
وَلَا ذُدْتَ عَنْهُمْ شَذَى مُجْلَبِ(891)

---

885) ق (يزال).
886) ج (إذ).
887) (فأشرف) محذوفة في ج.
888) الحباء : العطاء.
889) ك (في الأرض). لهنك : كلمة تستعمل للتوكيد، أصلها (لانك).
890) في الأصول (المعاقب) والوجه ما أثبت. الأجنب : الذي لا ينقاد.
891) الشذى : الحدة والشر. المجلب : الفرس الذي عليه جُلْبَةٌ، والجلبة: تميمة تخرز عليه.

رفع المسهم

7 — فَبَغْيُكَ مَـــا غَـــابَ مِـنْ عَيْبِهِمْ
وَجَـــذْبُكَ لِـــلْأَقْـــرَبِ الْأَقْـــرَبِ(892)

8 — وَهُمْ شُـــرَكَـــاؤُكَ فِـي مَنْسَبٍ
وَأَنْـــتَ فَتَنْمِـــي إِلَـــى الْمَنْصِـــبِ

9 — فَلَـــوْلاَ تَـــأَشُّبُ أَعْيَـــاصِنَـــا
وَأَنِّـي صَفُـــوحٌ عَـنِ الْمُـــذْنِـبِ

10 — لَبِتَّ قِـــرَى عَـــاقِيَـــاتِ السِّبَـــا
عِ أَوْ رَهْـــنَ مُنْقَلِـــبٍ مُصْخِـــبِ

ثم أمر رِعَاءَه فَـرَدُّوا علينا خِطْراً(893) ـ وهو ثلاثمـائة ناقةٍ ـ وقال: أنتم فـي جواري حتى تَرِدُوا حَضْـرَمَوْتَ. فـانصرفنـا وقد تواصينا ألا نُـذِيعَ الشعرَ ولا شيئا من خَبَرِنـا. فوَرَدْنَا على الحي، وإن السُّقَاةَ لَيَتَغَنَّـوْنَ به على النَّـوَاضِحِ، فأكثرنـا العَجَبَ من ذلك. قولُه (وأَنْتَ مِنَ المُعَلْهَجَة الخُشَـارِ) الخُشَارُ: الذي لا خير فيه من الناس وغيرِهِـم. والمُعَلْهَجَة: كذلك. والقَرَاضِبَـةُ: اللصوص، وأصله من قَرْضَبْتُ الشيءَ: إذا قطعتَه. والـلاَّبَةُ: وهي الحُرَّةُ، وهي حِجَارَةٌ سُودٌ وجَمْعُها لُوبٌ، وقال الشاعر (بسيط)(894):

يأخـــذْن بين سَـــوادِ الخَطِّ فَـــاللُّـــوبِ(895)

---

892) في الأصول (تبغك) أو (تفغك) ولا معنى لهما، ولعل الوجه ما أثبت.

893) في الأصول (حطرا) والصواب ما أثبت.

894) عجز بيت لسـلامة بن جندل في ديـوانه 132، صدره : حتـى تُرِكنا ومـا تُثْنى ظعائننا.

895) ق ك (الحنط).

رفع المسهم

وقوله (حَارِدِينَ)(896) أي : قاصدين، من قوله تعالى(897): ﴿**وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ**﴾، والجَلْهَةُ: ما استقبلك من الوادي، وجمعها جِلاَهٌ. وقوله (لِتَسْمَحْ قَرُونَتُكَ) أي نفسُك، يقال: طابت قَرُونَتُه، أي نفسُه. وضَوْجُ الوادي: مُنْعَرَجُه، وقوله (فَتَجَأْجَأْنَا) أي: جَبُنَّا عنه وارْتَدَدْنَا. والخُبَاسَةُ: الغَنِيمَةُ. وقوله (حَضَجَ العَقَائِرَ) أي ضَرعها لجُنُوبِها. (وبَشَعَ بها) أي: مَلأَ بِهَا وسَدَّهَا. (كَرْكَرَهُم) أي: رَدَّهُمْ. وقوله (جَهَّى الليلُ) أي: أَدْبَرَ، وجُهْوَةُ الرَّجُلِ: دبره، وأنشد (رجز)(898):

1 — بِيسَ القَرِينُ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ(899)
2 — إِذَا رَأَتْهُ قَدْ تَوَلَّتْ جِدَّتُهْ
3 — وَانْتَقَضَتْ مِنْ بَعْدِ شَزْرٍ مُدَّتُهْ
4 — وَهْيَ عِفِرْنَاةُ الشَّبَابِ جَهْلَتُهْ
5 — إِذَا غَدَا مِنْهَا فَلاَ تُبَيِّتُهْ
6 — تَدْعُو لَهُ اللَّهَ بِدَاء يَكْفِتُهْ
7 — فَقَدْ مَلِلْنَاهُ وَطَالَتْ صُحْبَتُهْ
8 — وَتَنْتَحِي لِحَلْقِهِ فَتَسْأَتُهْ
9 — وَتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُوا جُهْوَتُهْ

---

896) في الأصول (حرادين) والتصويب مما سبق.

897) القلم 25.

898) الأول مع آخر بدون نسبة في المذكر والمؤنث للفراء 108، وتهذيب الألفاظ 356 و481 والمخصص 17/10 واللسان 11/669، والأمالي 1/20. والتاسع في اللسان 14/156.

899) المذكر والمؤنث، وتهذيب الألفاظ والمخصص واللسان والأمالي (شرقرين) اللسان (نعلته).

رفع المسهم

العِفِـرْنَاةُ : الغَلِيظَـةُ. يَكْفِتُهُ : يَضُمُّـهُ. وتَسْـأَتُهُ : تَخْنُقُـهُ. قولـه (كالطِّرْبَـالِ) الطِّرْبَال: الصَّوْمَعَـةُ العظيمةُ شَبِيهَةٌ بالمَنْظَـرَةِ، وقال جرير (كامل)(900):

أَلْـــوَى بِهَـــا شَثْـنُ العُـــرُوقِ مُشَـــذَّبٌ
فَكَـــأَنَّمَـــا وَكَنَتْ عَلَـى طِـــرْبَـــالِ(901)

أي : جَلَسَتْ عليه، وقال آخرُ (رجز) :

1 — إِنْ شَـــاءَ رَاعِيهَـا بِـــلاَ اعْتِمَـــالِ(902)
2 — قَـــامَ إِلَى حَمْـــرَاءَ كَـــالطِّـــرْبَـــالِ

وقال أبو عمرو : الطَّرَابِيلُ : الأميـال. وقال الأصمعي: الطِّرْبَالُ: بناءٌ مشرِفٌ شِبْهُ العَلَم، قال الراجز (رجز)(903):

1 — مَـــازَالَ عَـنْ غُـــلاَمِنَـــا وَمَـــازَالْ
2 — حَتَّى إِذَا مَـــا كَـــانَ عِنْـــدَ الطِّـــرْبَـــالْ
3 — بُشِّـــر مِنْـــهُ بِصَهِيلٍ صَلْصَـــالْ(904)

وقال ابن مقبل (بسيط)(905):

مِثْلُ الطَّـــرَابِيلِ أُحْـــدَانُ الحَمِيـــرِ بِـــهِ
تَفْـرِي مَعَـارِفَهَـا الجُـونُ الْعَـلاَجِيمُ(906)

---

900) ديوانه 920.

901) الديوان (شذب) وفي الأصول (مشدب) والتصويب من الديوان. وفي الأصول (شتن) ولا معنى لها هنـا، فالشتن: النسج، والـوجه ما أثبـت، فالشتن: الغليظ. المشذب: لا لحم فيه.

902) الاعتمال : القدرة على العمل.

903) الثاني والثالث لدكين بن رجاء في اللسان 11/400.

904) اللسان (رجعن منه).

905) ديوانه 278.

906) ج (أحداق). وفي الأصول (الطربال، المعاريف) والتصويب من الديوان. الديوان (تفلي). أحـدان: ج واحـد. معارف: ج مَعْـرَفـة: منبت النـواصي، العـلاجيم: ج عُلجوم: الأتان الطويلة الجسيمة.

رفع المسهم

ومنه الحديث المرفوع(907) (إذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ المَشْيَ). قوله: فَتَجَانَأَ إلى الأَرض أَي: انْحَنَى، من قولهم رجل أَجْنَأُ إذا كان به انْحِنَاءٌ. والمشَيَّعُ: الذي يُشيِّعُه قَلْبُه على الأهوال كأَنَّ له شِيعَةً من نَفْسِه، وفي الخَبَرِ عن النبيﷺ(908) (إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مُرَوَّعٌ أَوْ مُشَيَّعٌ فَإِن عُمَرَ مِنْهُمْ)، المُرَوَّعُ الذي يُلْقِي فيه رَوْعُهُ، وهو نَفْسُه، ما غَابَ عنه، فَيَصْدُقُ ظَنُّه. وقوله (كَالقَرْمَلَة الذَّابِلَة) القَرْمَلَةُ: كلُّ شجرةٍ ضعيفةٍ وقال: القَرْمَلُ شجرٌ صغارٌ لا ذُرَى ولا سِتْرَ ولا مَلجَأ له، واحدتُه قُرْمُلَة، وهي فوق الذراع، قال أبو النَّجْم (رجز)(909):

يَخُضْنَ مُلاَّحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ(910)

وفي المثل(911) : (ضَعِيفٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ) يُضرَب مثلا لمن عَاذ(912) بمن هو أقل منه وأضعفُ. والقِرْمِل: بكسر القاف والميم: الصغير من الإبل والجمعُ القَرَامِلُ. وقال قطرب: القِرْمِلِيُّ من الإبل: ولدُ العربيَّة والبُخْتِيِّ(913). وقوله (لأَجْزَرْتُكُم(914) شَعُوبَ) أي جعلتُكم جَزْرَ الموتِ. قوله (رهينَ القِدّ المَصْحُوبِ) يعني الذي لُيِّنَ بالماء، وهذا على صَحِبَ(915)، والذي ذَكَر يعقوبُ: أَصْحَبَ القِدُّ:

907) النهاية 3/117.
908) في النهاية 2/277 بلفظ : «إن في كل أمة محدثين ومروعين».
909) ديوانه 192.
910) الملاح : بقلة.
911) مجمع الأمثال 1/279 بلفظ : «ذليل عاذ بقرملة».
912) ك ج (لاذ).
913) ق (للنحتي) ج (للبختي). ك : بياض في مكانها، والوجه ما أثبت.
914) ق (لأجزتكم).
915) في الأصول (صحبة) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

إذا لان، وأَصْحَبَ الرجل: إذا انْقَادَ بعد شِدّة وأنشد (متقارب)(916):

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبَا(917)

وقال الأصمعيُّ وأبو عَمْرٍو : أَدِيمٌ مُصْحَبٌ : إذا كان عليه
116ب شَعَرُه // أو صُوفُه أو وَبَرُه، وقال المُثقِّبُ في الانقياد (وافر)(918):

لَعَلَّكِ إِنْ صَرَمْتِ الْحَبْلَ مِنِّي
أَكُونُ كَذَاكِ مُصْحِبَةً قَرُونِي(919)

وقد أَصْحَبْتَ له : أَي انْقَدْتَ، قال (طويل)(920) :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حُبَّهَا
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقَابِ فَأَصْحَبَا(921)

وحكى يعقوبُ عن أبي عَمْرٍو، وهو من غريب الكلام(922): أَصْحَبَ الماءُ: إذا عَلاَهُ الطَّحْلَبُ. وقوله (ذُو نَيْرَب) النَّيْرَبُ: الشَّر،

---

916) لامرىء القيس، ديوانه 129.
917) أهمل ج وك (امر، إذا قيد مستكرها أصحبا)، ق (مستكره) وفي الأصول (وثبة) والتصويب من الديوان. الرثية : داء المفاصل. الإمر: الإمّعة الذي يأتمر بأمر غيره.
918) ديوانه 164.
919) الديوان (مصحبتي). القرون : النفس.
920) للأعشى، ديوانه 7.
921) الربعي : ولد الناقة ينتج في الربيع. السقاب : ج سَقْب : ولد الناقة ساعة يولد.
922) إصلاح المنطق 249.

رفع المسهم

وقال الشاعر (متقارب):

شِـــرَارُ النِّسَـــاء فَـــلاَ تَكْـــذِبِي
ذَوَاتُ النَّمِيمَـــــةِ وَالنَّيِّـــــرَبِ

قوله (وَجَذْبِ السَّجِيرِ)(923) [السَّجِيرُ](924): الصَّاحِبُ، قوله (وَلَصْوِ المُصَاقِبِ)(925) أي قَذْفِ القريب، يقال لَصَاهُ فهو لاَصٍ: أي قَذَفَه، قال العَجَّاجُ (رجز)(926):

عَـفٌّ فَـــــــلاَ لاَصٍ وَلاَ مَلْصِـيٌّ(927)

وقال أبو النجم (رجز)(928) :

لَيْسَ خَلِيلِـي بِـــالْمَلُـــولِ الـــلاَّصِي

أراد (الْمُلَصِّي) فأتى بفَعِيلٍ في معنى مَفْعُـول. قوله (صُيَّـابَة) أي: خالصُ النَّسَب. قوله (ولا نِلْتَهُم) أي: لَمْ تُعْطِهِمْ، نِلْتُهُ أَنُولُه: أي أَعْطَيْتَه. قوله (تَأَشُّبُ أَعْيَاصِنَا) أي اختلاطُ أُصُولنا وأَنْسَابِنا. قولُه: (مُنْقَلِبٍ مُصْخِبِ) أي حَيّاً مَطْعُونا، إذا رآه أَهْلُه وَلْوَلُوا وصَخِبُوا.

[411]

وهـذه قصيـدة النَّظّـار الفَقْعَسيّ(929) التي نقلتُهـا عن يـد الأصمعي، ووعدتُك بها في وسط الديوان وبشرحها. قال: أنشدني

923) ج (الشجير).
924) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.
925) ق ك (المصانب) ج (المصائب) والتصويب مما سبق.
926) ديوانه 315.
927) الملصي : المقذوف.
928) في ديوانه 125 أربعة أبيات من وزنه ورويه ليس بينها.
929) النظار بن هاشم بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن فقعس (الاختيارين 301)، وهو شاعر إسلامي (السمط 826).

رفع المسهم

عيسى بن عمرَ، للنظّار بن هاشم الفقعسي، وليس للعرب على وزنها وقافيتها قصيدةٌ(930) (رجز مولد)(931):

1 — كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إِذَا عَشَّرَ صَاتِ الْإِرْنَانْ(932)

2 — فِي نُحُضَاتٍ قَدْ تَأَذَّيْنَ بِهِ
مِثْلَ المَرَائِي زَلِقَاتِ الأَقْطَانْ(933)

3 — ظَلَّ بِقُفٍّ فَرِقٍ أَجْلاَفُه
يُوفِي الصُّوَى مِثْلَ السَّلِيبِ الْعُرْيَانْ(934)

4 — فَارَقَ إِلْفاً بَعْدَ إِلْفٍ وَاشْتَأَى
عَنْ قُرَّحٍ مُتَّسِقَاتِ الْأَسْنَانْ(935)

5 — إِذا النُّهَاقُ فَكَّ عَنْ ضِغْثَيْ خَلاَ
لَحْيَيْهِ لَمْ يَجْأَ عَلَيْهِ اللَّحْيَانْ(936)

---

930) وزن القصيدة مولد، فالصدر من الرجز (مستفعلن ثلاث مرات) والعجز من مشطور السريع الموقوف (مستفعلن مستفعلن مفعولان) والجمع بين هذين الإيقاعين لم يقع من قبل في الشعر العربي، أو لم يصلنا منه شيء غير قصيدة النظار. واعتبر ابن رشيق في العمدة 286 (قرقزان) البيت الأول من الرجز المذال الشاذ الذي يلزمه الردف.

931) القصيدة له في الاختيارين 301 من 66 بيتا، حذف منها صاعد 25 بيتا، وزاد 11 بيتا غير موجودة في الاختيارين. وهي له أيضا في المنثور والمنظوم 103 في 38 بيتا فقط، تنقص عما هو هنا 18 بيتا، وتزيد عليه بثلاثة أبيات غير موجودة لا عند صاعد ولا عند الأخفش، ثالثها مختل.

932) جأب : غليظ. صات : شديد الصوت.

933) في الأصول (تأدين) والتصويب من الاختيارين والمنثور والمنظوم. الاختيارين والمنثور (نحصات، المرايا). المرائي: ج مرآة، لغة في المرايا.

934) الاختيارين (قرق) المنثور (صخبا أقرابه) ك (الصليب) ق ك (فراق).

935) ج (واشنأ). ق ك (قرج) ج (فرج) والتصويب من الاختيارين والمنثور. الاختيارين (في قرح) المنثور (زايلهن بعد، مسقات).

936) الاختيارين (لم يجيء) ولا معنى لها، ورَغْم شرح الأخفش لها بقوله (لم يضم عليه) تركها المحقق في صورتها الخاطئة التي لا تتوافق مع الشرح.

رفع المسهم

6 — لَـهُ شَظًى لاَ عَيْبَ فِيـهِ مِنْ شَظًى
رُكِّبَ لِلْجَـرْي وَمَتْنٌ رَيَّـانْ(937)

7 — وَمُقْفَـلاَتٌ يَتَّقِي الْأَرْضَ بِهَـا
مُسَلَّمَـاتٌ مِنْ جِحَـافِ الْكَـدأَنْ(938)

8 — إِلَى عُجَـايَـاتٍ لَـهُ مَلْكُـوكَـةٍ
فِي دَخَسٍ دُرْمِ الكُعُـوبِ أَتْنَـانْ(939)

9 — أُكْـرِبْنَ تَحْتَ وُظُفٍ مَلْحُـوبَـةٍ
أُو مِنَّ فِي الْأَسْـرِ أَشَـدَّ الإِيمَـانْ(940)

10 — حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَـا فَـوْقَ الصُّـوَى
غِشَـاؤُهُ شَـابَـهَ بَيْـنَ الْغِيطَـانْ(941)

11 — تَـذَكَّـرَ السَّيْـحَ الَّـذِي يَعْتَـادُهُ
وَبَـرْدُهُ يَشْفِي غَلِيـلَ العَطْشَـانْ(942)

12 — وَدُونَـهُ ذُو قَتَـرَاتٍ دَارِبٌ
مُعِـدٌّ سَهْمٍ قَـابِضٌ عَلَى ثَـانْ(943)

---

937) الاختيارين (هيىء للجري).

938) المنثور (ومبطنات، الأكم بها). الكدان : الأرض الصلبة. وفي الأصول (الكذان) والتصويب من الشرح والاختيارين والمنثور.

939) ج (العكوب). الاختيارين (اسماں) بإهمال التاء والنون الأولى. المنثور (ملمومه، أو من في الأسر أشد الإيمان) وهذا عجز البيت الموالي الذي حذف ابن أبي طاهر صدره.

940) في الأصول (أكرين، في الجري) والتصويب من الشرح. الاختيارين (في الجري).

941) ق (الغطان). الاختيارين (مشتبه الأعلام فوق الغيطان) المنثور (بدامس سنه بين الغيطان).

942) في الأصول (السبح) والتصويب من الاختيارين والمنثور. الاختيارين (العيمان).

943) ق (شان). المنثور (ممسك).

رفع المسهم

13 — حَتَّى إِذَا مَـــا كُنَّ مِنْـــهُ دَفْعَـــةً
بَيْنَ البَعِيـــــدِ وَإِزَاءَ الْغِشْيَـــــانْ(944)

14 — رَكَّبَ سَهْمـــاً قَيْـــدَ شِبْـــرٍ نَصْلُـــه
وَقِـــدْحُـــه إِلاَّ قَلِيـــلاً شِبْـــرَانْ(945)

15 — أَلْحَمَ فَـــوْقـــاً جَيِّـــداً تَكْعِيبُـــهُ
مُـــدَحْـــرَجـاً خَلْفَ لُـــؤَامٍ ظُهْـــرَانْ(946)

16 — فَصَـــرَفَ السَّهْـمَ وَقَـدْ أَهْـــوَى لَـهُ
صَـــوَارِفُ الحَتْفِ وَفِعْلُ الـــرَّحْمَـــانْ(947)

17 — وَاسْتَلْحَمَ الكَفَّيْن نَـــزْعـاً بَـــاصِـــراً
للصَّيْـــدِ وَهْـوَ جَـــالِسٌ كَمَـا كَـــانْ(948)

18 — وَجَـــال يَـذْرُو لَيْـسَ ذَرْوٌ فَـوْقَـــهُ
مِنْ رَاكِـضٍ لَيْسَ لَـــهُ جَنَـــاحَـــانْ(949)

19 — وَأَعْجَلَ الثَّـــانيَ أَنْ يَـــرْمِـي بِـــهِ
وَقَلَّ مَـــا اضْطَمَّ عَلَيْـــه الصُّـــدَّانْ(950)

20 — أَذَاكَ أَمْ فَـــــوْقَ هِبَلٍّ سَـــــابِحٍ
أَقْـــرَعَ تَبَّـــاعٍ لِشَـــرْيِ القُـــرْيَـــانْ(951)

---

944) المنثور (حتى إذا أمكنه من جوزه، ووراء).

945) المنثور (أحم سهماً كفه محـددا، خلف لؤام ثم خلف ظهران) وعجزه هو عجز البيت الآتي الذي حذف صدره كما فعل في البيت الثامن.

946) في الأصـول (جيـد تـركيبـه، خـوف) والتصـويب من الشـرح. الاختيـارين (فاستفوقت بين اثنتين كفه، محدرجا).

947) المنثور (الذي رمى به).

948) المنثور (واحمل، جاهداً، قاعد).

949) المنثور (فمر لاذا ري يذري ذروه) الاختيارين والمنثور (من طائر).

950) المنثور (التف).

951) المنثور (ظليم خاضب). الأقرع : الـذي لا ريش على رأسه. الشـري: الحنظل. القريان: ج قَرِي : الوادي، ومجرى الماء.

رفع المسهم

21 — أَبِي رِئَالٍ قَـــرِعٍ ظُنُبُـــوبُـــه
رَاعِي الفُـــؤَادِ مُسْتَخَـفٍّ الشَّيْطَـــانْ(952)
22 — كَـــأَنَّمَـــا هُـــوْ حَبَشِيٌّ قَـــائِمْ
عَـــارٍ عَلَيْـــهِ مِنْ بُـــرُودٍ هِـــدْمَـــانْ(953)
23 — أَبْيَضُ مَبْطُـــونٌ بِـــهِ وَظَـــاهِـــرٌ
جَـــوْنٌ وَلَمْ يُسْبَغْ عَلَيْـــه الثَّـوْبَـــانْ(954)
24 — مُـــدَلَّـكُ الْعَيْنِ كَـــأَنَّ خَطْمَـــهُ
فِي الـرَّأْسِ صَـدْعَـــا سِيَـةٍ مُشَظَّـانْ(955)
25 — أَصَكُّ صَعْلٌ ذُو جِـــرَانٍ شَـــاخِصٌ
وَهَـــامَـــةٌ فِيـهِ كجِـــرْوِ الـــرُّمَّـــانْ(956)
26 — تَبْـــرِي لَـــهُ نِقْنِقَـــةٌ صِعْـــوَنَّـــةٌ
يَسْتَـــرْخِيَـــانِ وَهُمَـــا مِئَجَّـــانْ(957)
27 — كَـــأَنَّهَـــا إِذْ نَفَضَتْ أَعْطَـــافَهَـــا
مِنْ سَعَـفِ النَّخْلِ عَلَيْهَـــا عِـــدْلَانْ(958)
28 — ظَـــلاَّ يَـــرُودَانِ فَلَمَّـــا أَظْلَمَـــا
وَأَظْلَمَ الْـــوِرْدُ الَّـــذِي يَـــؤُوبَـــانْ(959)

952) ك ج (قـارع). الاختيارين (فزع) المنثور (قشر ظنبوبه، راع العران). وفي الأصول (أي رئال) والتصويب من الاختيارين والمنثور.
953) الاختيارين (ماثل، عاو، تلاد) المنثور (رائح، عان، بجاد).
954) ك ج (وجون لم يسبغ).
955) الاختيارين (مد ملك) المنثور (مدحرج). السية : طرف القوس المنعطف. الصدع: الشق.
956) الاختيارين (وجران). الجرو : ج جِرْوة : الرمانة الصغيرة.
957) الاختيارين والمنثور (صعرية).
958) ق (إذا نفضت) ك ج (إذا انفضت) والتصويب من الاختيارين والمنثور.
959) ج (أطمئا). الاختيارين (وأظلم البيض) المنثور (وأظلم البيض، يعودان).

رفع المسهم

29 — تَـــذَكَّـــرَا بَيْضَهُمَـــا وَدُونَـــهُ
هَضْبُ النَّظِيمِ كُلِّـهِ فَـالسُّـوبَـانْ(960)

30 — فَـابْتَـدَرَ الْعَـدْوَ وَهُـوْ ذُو مَيْعَـةٍ
مُصَـــدِّرٌ لاَ فَـــاتِـــرٌ وَلاَوَانْ(961)

31 — إِذَا رَجَـا مِنْهَـا انْفِـلاَتـاً زَادَهُ
مِنْهَـا أَفَـانِينَ نَجَـاء فَيْنَـانْ(962)

32 — تَـــرْمِي بِكُلّ بَلَـــدٍ مَـــالاَ بِـــهِ
نَقْعـاً بِـأَعْـرَافِ عَجَـاجٍ قَسْطَـانْ(963)

33 — فَـانْجَثَمَـا عَلَى رَجَـا بَيْضِهِمَـا
كَـالْبَيْتِ لَمَّـا خَـانَـهُ الْبُـوَانَـانْ(964)

34 — عَلَى تُـؤَامٍ يُصْغِيَـانِ فَـوْقَهَـا
إِلَى مَقُـوبَـاتٍ تَصِيءُ الْمُـرَّانْ(965)

35 — أَذَاكَ أَمْ فَـــوْقَ نَجِيشٍ سَـــارِحِ
فِي يَـوْمِ طَلٍّ مِـدْرَيَـاهُ جَـوْنَـانْ(966)

36 — ذُو أَرْبَعٍ يُصْغِـي بِهَـــا وَيَشْتَئِي
فِي الْبَـوْعِ مِنْ إِفْـرَاعِـهِ وَالْإِمْعَـانْ(967)

960) ج (فالشوبان) الاختيارين (من لحف السؤبان حزن السؤبان) المنثور (بطن العراق كلها والسوران).
961) ك ج (دو). الاختيارين (الشد، يختلها).
962) الاختيارين والمنثور (رجت منه، زادها منه) المنثور (أهاوي نجاء أفنان). نجاء: سرعة. فينان: طويل.
963) في الأصول (ثوى) والتصحيح من الاختيارين.
964) الاختيارين (فنشرا بحجرتي).
965) ك ج (متوبة) ق (نصيء) ك ج (تضيء) والتصويب من الشرح. المران : شجر الرماح.
966) ج (نجيس) ك (شارح). المنثور (صافي الأديم مدرياه).
967) في الأصول (ويشتي) والتصويب من الشرح.

رفع المسهم

117 أ 37 — // أَفْـزَعَــهُ مِنْ حِقْفِـهِ لَمَّــا غَـدَا
صَـــوْتُ قَنِيصٍ وَتَبَـدِّي مُعْتَـــانْ(968)

38 — فَخَـافَ قَنَّـاصـاً وَقَــدْ أَغْـرَوْا بِـهِ
مُقَلَّـــــدَاتِ الْقَـــــدِّ غُضْفَ الْآذَانْ(969)

39 — مُجْفَـرَةً بَعْضـــاً، وَبَعْضٌ هُـزَّلٌ
فِي خُمُصٍ وَقَـــدْ تَفَـرَّى الْمَتْنَـانْ(970)

40 — إِذَا الضِّـــرَاءُ مَشَقَتْ أَعْطَـــافَـــهُ
مَشْقَ الْمُـــلَاحِينَ ثِيَـــابَ الـــدِّهْقَـــانْ

41 — كَـرَّتْ وَقَـدْ أُشْغِـلَ مِنْهَـا مُثْبَتـاً
بِطَعْنَـــةٍ أُشْغِـلَ مِنْهَـــا الْحِضْنَـــانْ

42 — وَرَجَعَتْ إِذْ رَجَعَـتْ مَفْلُـــولَـــةً
خَـــانَ الضِّـــرَاءُ قَلْبَهَـــا بِـــأَدْيَـــانْ(971)

43 — وَأُمَّ مِنْ حَـــوْمَلَ جُبـــاً خَـــالِيـــاً
لَمْ يَتَـــوَسَّطْـــهُ مَقِيلُ الـــرُّعْيَـــانْ(972)

44 — وَكَـــانَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا سَـــارِحـــاً
مِنْ أَجْبُـلِ الْأَرْطَى لِقِنْعِ السَّعْـــدَانْ(973)

---

968) الحقف : الرمل العظيم المستدير.
969) ك ج (عصف).
970) ق (هزال).
971) الاختيارين (مغلولة دان) المنثور (جنبها فـرجعت مغلولة دان) وفي الأصول والاختيارين والمنثور (قبلها) والتصويب من الشرح.
972) ج (حيا). الاختيارين (خبتا يشتئي بأربع لم يرتبعها) المنثور (خبتا).
973) الاختيارين (آنس، لوحش) المنثور (قافلا، لقلع).

رفع المسهم

45 — عَفَـــاهُ مُسْـــوَدٌّ عَلَـى تَنْجِيـــدِهِ
مِثْلُ كُحَيْـلٍ مَـرِسٍ بِـــالصَّـــوَّانْ(974)

46 — وَإِنْ تَـــوَلَّى نَـــائِبـاً يَنْجُـــو بِهَـــا
كَفَضْلَـــــةٍ مِـنْ ذِي قَنِيـصٍ عَيْمَـــــانْ

47 — أَوْ فَـــوْقَ بَـــازٍ لَثِقٍ يَهْفُـــو بِـــهِ
ذَوَا طِـــرَاقٍ رَكَضَـــا مَكْفُـــوفَـــانْ(975)

48 — أَبْصَرَ سِـرْباً مِـنْ قَطاً مُسْتَـوْفِضاً
قَـــوَارِيـــاً لِلْمَـــاء كُـــدْرَ الْأَلْـــوَانْ(976)

49 — عَـــادٍ وَدُونَ الْمَـاء خِمْسٌ بَـــاسِطٌ
لِشُـــرْبِـــهِ مِنْ سَمَـلٍ أَوْ سِـــرْبَـــانْ(977)

50 — فَـــأَتْبَعَ السِّـــرْبَ وَهُـــوْ مُسْتَكْمِنٌ
مُنْصَلِتٌ مِثْـلَ مُـــدُقِّ الصَّـــوَّانْ(978)

51 — كَـــذَا قَلِيـــلاً ثُمَّ شَطَّتْ [بَيْنَهَـــا]
بِطَخْفَـــةٍ غَـــالَتْـــهُ بَعْـــدَ اطْمِئْنَـــانْ(979)

52 — يَـدْعُـــو قَطَـاهَـــا بِقَطـاً مُعْـــرِبَـةٍ
لِعُجْمٍ أَمْثَـــالَ الْكُلَـى بِعُسْفَـــانْ(980)

---

974) في الأصـول (عطفاه) ولا معنى لهـا، والوجـه ما أثبت، فعفـا: أتى. وقد تكـون (علاه). ج (نجيده). والنَّجَد: العرق.

975) الاختيارين (يهوي به، طراق جوبين له). المنثور (نازلهق، إطراق ركضين له).

976) في الأصول (قـواربا) والتصويب من الاختيـارين والمنثور. القواري الطـالبات. الاختيارين والمنثور (مستوسقا).

977) الخمس : اليوم الخامس من ورد الإبل.

978) في الأصول (مذق) والتصويب من الاختيارين. الاختيارين (السرب لها مخازما، منصلتا).

979) مـا بين معقوفين سـاقط من الأصـول، والتكملة من المنثـور. المنثور (سطّـا، بطفحة).

980) الكلى : ريشات أربع في آخر الجناح يلين جنبه.

رفع المسهم

لم أجد بخطه من تفسيره إلا شيئا يسيرا أذكره إذا شرحتُه إن شاء الله. قوله (كأنني فوقَ أَقبَّ) يصف فرسا فيقول: إذا ركبتُه فكأنني فوق أقبّ، يعني غيرَ العانَةِ، والأقَبُّ: الضامرُ البطنِ. والقَبَبُ: الضُّمْر. والقُبُوبُ: اليبسُ يقال: قَبّ التمرُ يقِبُّ: إذا يبس. وقد قَبَّ الأَسدُ يَقِبُّ قَبِيبا: إذا سمعتَ صوتَ أنيابه، وأنشد (وافر)(981):

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ(982)

وقال ابن السِّكيتِ : قَبْقَبَ الفَحْلُ قَبْقَبَةً(983): إذا رَجَّعَ، قال الشاعر (رجز):

1 — قَبْقَابُ هَدْرٍ فِي اللَّهَا مُرَجَّعِ
2 — تَرْجِيعَ ثَكْلَى جَمَّةِ التَّفَجُّعِ

ويقال : قَبَّ فلان يَدَ فُلَانٍ قَباً، واقْتَبَّها اقْتِباباً: قَطَعَهَا. ويقال لِلْخَشَبَةِ التي فوقها أَسْنَانُ المَحَالَةِ(984): القَبُّ. وقال أبو زيد: القَبْقَابُ مِثْلُ البَقْبَاقِ، وقال جرير (بسيط)(985):

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَزِعاً
عِنْدَ المِرَاء خَسِيفُ النَّيْكِ قبقابُ(986)

---

981) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/ 97.
982) المحرب : المغضب المغيظ. ترج : جبل بالحجاز كثير السباع.
983) بين (قبقبة) و(إذا) بياض في الأصول، ولا يحتاج السياق إلى كلمة مكانه.
984) المحالة : البكرة التي في البئر.
985) ديوانه 196.
986) الديوان (النوك). خسيف : غزير.

رفع المسهم

والقَبْقَابُ : الفَرْجُ(987)، وهو أيضا : ذَيْلُ الْقَمِيصِ، قال الشاعر (كامل)(988):

غَـابَتْ وَلَـوْ شَهِـدَتْ لَكَـانَ نَكِيـرَهَـا
بَـوْلٌ يَبُـلُّ مَجَـامِـعَ الْقَبْقَـابِ(989)

والقَبِيبُ والقَبْقَبَةُ(990) : صَـوْتُ جَـوْفِ الفَـرَسِ. وقـال قطرب(991) القبيبُ من الْأَقِطِ: الذي خُلِطَ يابسه برَطْبِه. والقَبْقَبُ: البَطْنُ. و(الجَـأْبُ): الغليظ من الحُمُـرِ. و(عَشَّـر) أي: صـاح، والتعشير: صِياحُ الحمير لا غير. وقال الأصمعي: التعاشير: صوتُ الحمار لا واحدَ له، ولم يأت مثلُه إلا ثلاثةَ أحرفٍ على تفاعيلَ، منها: التعاجيبُ للعَجَبِ، قال سلامة (بسيط)(992):

أَوْدَى الشَّبَـابُ حَمِيـداً ذُو التَّعَـاجِيبِ
أَوْدَى وَذَلِك شَـأْوٌ غَيْـرُ مَطْلُـوبِ

والتعـاشيب : اسم للعشب، وتبـاشيـر الصبح. ولم يأت على نَفَاعِيلَ بالنون إلا ثلاثةُ أحـرف، إثنان لا واحد لهما، والثالث يُجمَع ويُوحَّد: نَبَاذِيرُ الشيء، وهو ما تَبَذَّرَ منه وتفرق. ونَفَاطِيرُ الشباب، وهي شِبْـهُ البثور، حَبَّـاتٌ تخرُج على وجـوه الشباب. ونَخَـارِيبُ الأرض: خروق فيها واحدها نُخْرُوبٌ. والعشيرة تكون للقبيلة ولمن

---

987) في الأصول (الفرخ) والتصويب من اللسان 1/660.
988) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2/169.
989) ق (شاهذت). الديوان (لامت، ماء، مشافر).
990) ق (القيقبة).
991) ق (وقال قطرب : القبيـب والقبقبة صوت جوف الفرس. وقـال قطرب : القبيب من اللأقط). وما فعله ك ج هو الصواب، انظر اللسان 1/659.
992) ديوانه 90.

رفع المسهم

دونهم. وعشير المرأة: زوجُها. والعَشِيرُ والمَعْشَرُ(993): واحد. وإذا أتى للناقة من حملها عشرةُ أشهرٍ فهي عُشَرَاءُ. وقد عَشَّر الغراب أيضا: إذا نَعَبَ، قال الطرماح (كامل)(994):

مَذِلٌ بِغَائِبِ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ
غَرِدٌ يُعَشِّرُ بِالصُّبَاحِ وَيُنْكِرُ(995)

ومن غرائب بيوت المعاني قول الشاعر (طويل)(996):

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ فِي أَرْضِ مَالِكٍ
حِذَارَ الْمَنَايَا إِنَّنِي لَجَزُوعُ

هذا رجل دخل أرض مَالِكٍ ولم يكن دخلها قبل ذلك، ويقولون إن من دَخل أرضا لم يكن دخلها قبل ذلك، وخشي الوَبَاء بها فصاح صياحَ الحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَمِنَ // المرض بها، فيقول: إني وإن كنتُ قد عَشَّرتُ، أي صِحْتُ عَشْراً، فإني خائفٌ من الموت. الأصمعي: قِدْرٌ أَعْشَارٌ: أي مُتَكَسِّرةٌ، وقول امرىء القيس (طويل)(997): 117ب

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاَّ لِتَضْرِبِي
بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ(998)

---

993) في الأصول (والعشر) والتصويب من اللسان 4/574، والعشير والمعشر : الأهل.

994) في ديوانه 248 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

995) المذل : الضجر القلق، والمصرح بسره.

996) لعروة بن الورد في ديوانه 46 بيت شبيه بهذا، لعل ما هنا رواية أخرى له.
لعمري لئن عشرتُ من خشية الردى نهاقَ الحمير إنني لجزوع

997) ديوانه 13.

998) الديوان (ما ذرفت، لتقدحي) ورواية البيت هنا هي كما في القصائد العشر للتبريزي 37 وشرح الزوزني 16. وفي ديوان امرىء القيس بتحقيق السندوبي ص 148 كما هو هنا باستثناء (بسهمك).

رفع المسهم

فيه وجهان(999) : أحدهما أنه شبّـه قلبَه في انكساره بأعشار القدر، وهي تكـاسيرُها. والثـاني أنه أراد بسهميها عينيهـا، وشبّه قلبَه بـالجَزُور الذي يُقْسم على عشـرة أجزاء، وأنهـا ضَربتْ على أجزاء قلبه العشـرةِ بقِدَاحِ عَيْنَيها فملكتها كلَّهَا، وهـذا مثل. وقوله (صَاتِ الْإِرْنـانْ) أراد (صائت) فقلب، مثل هَـارٍ وهَائِر، أي شـديد الصوت. والإرنانُ: الصوت. وقولـه (نُحُضَاتٍ) ويروي (مُحُضَاتٍ) يعني الْأُتُنَ، فمن قال (مُحُضَاتٍ) أراد مسـرعات، يقال: محض في الأرض: إذا أسرع فيها. ومن قال (نُحُضـات) أراد خفافٍ مهازيلَ. قـال أبـو زيـد: نَحَضَ لَحْمُ الـرجلِ، يَنْحَضُ: إذا هَـزَل. وقـال الأصمعي: النَّحْضُ: اللحم. ورجل منحـوضٌ ونَحِيضٌ: قليل اللحم. قـال غيـره: ومنـه قيل: سِنَـانٌ نَحِيـضٌ: أي رقيق، ومنـه قـولـه (طويل)(1000):

كَحَـــدِّ السِّنَـــانِ الصُّلَّبِـيِّ النَّحِيضِ(1001)

قـال : وواحـد النَّحْضِ نَحْضَـةٌ. وقولـه (تَـأَذَّيْنَ بِـهِ) مِنْ زَرِّه، وعَضّه لهُنَّ، وطَرْدِه إياهن في المـراعي. وشَبَّهَ مَلاَسَتَهُنَّ بملاسَةِ المَرَائي(1002)، وذلك من الانكمـاش وتَلَـزُّزِ(1003) اللحـم علـى أكفالهن. و(الأَقْطَانُ): جمع قَطَنٍ، وهو مَقْعـد الرِّدْف. وقوله (ظَلَّ)

---

999) انظر هذين الوجهين في شرح القصائد العشر للتبريزي ص 37.

1000) لامرىء القيس، ديوانه 74، اللسان 7/236، وصدره : يُباري شباة الرمح خدٌّ مذلَّق.

1001) الديوان (كصفح السنان). الصلبي : الذي صقل بصلب الحجارة.

1002) المرائي : ج مِـرْآة، وفي اللسان 15/289 عن التهذيب أن العـامة يخطئون في جمع المرآة على مرايا.

1003) ق (تلزر).

رفع المسهم

يعني هـذا الحمارَ يُشـرف خَـوْفَ القانصِ على (الصُّـوَى)(1004) مثلَ (السَّلِيبِ) من الـرجال. و(القُفُّ) مـا غَلُظ من الأرض وارتفع، وجمعه قِفَافٌ. وقال ابن الأعرابي: الْقَفُّ: مَا يَبِس من أحرار البقول وذُكورِها، وأنشد (رجز)(1005):

1 — كَـأَنَّ صَـوْتَ خِلْفِهَـا وَالْخِلْفِ(1006)

2 — وَالْقَـادِمَيْـنِ عِنْـدَ قَبْضِ الْكَـفِّ

3 — صَوْتُ الْأَفَـاعِي فِي خَشِـيِّ الْقُفِّ(1007)

والخَشِـيُّ : اليابس أَيضـا. ويقال للأرنب القُفَّـةُ، وللشيخ الكبير قُفَّةٌ. وقال ابن السكيت: هو القصيـرُ القليلُ اللحم. قال غيره: شيخٌ كأنه قفـةٌ، يعني الشجرةَ اليابسـةَ. ويقال: قَفَّ الـرجلُ إذا اقشعرَّ، ومنه قـولهم: هو يَتَقَفْقَـفُ من البَرْد. قـال: القَفَّافُ والقَفَّـانُ: الذي يأخذ الشيءَ كلَّه، قال كثير، ويقال الكميت (طويل)(1008):

وَمَـا رَاعَ عِنْـدَ الْمَـالِ إِلَّا قَسَمْتُـهُ

بِخِيـمٍ عَلَى قَفَّـانِ ذَلِكَ وَاسِـعِ(1009)

والقَفَّانُ : البُنْـدَارُ الذي يكون مع العـامل على الخراج، ويسمى عند أهل الشام والحجاز الضَّاغِطَ(1010). قال الأصمعي: قَفَّانُ كل شيء: جُمَّاعه واستقصـاء معرفته، قال أبو عبيدة: ومنـه قول عمر

1004) الصوى ج صُوَّة : حجارة تكون أعلاماً في الطريق.

1005) بدون نسبة في اللسان 14/229.

1006) الخلف : الضرع.

1007) اللسان (أفاع).

1008) في ديوان كثير 238 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

1009) ك (ذاك وأوسع). راع : زاد ونما. الخيم : الخلق والأصل.

1010) ق (والضاغط).

رفع المسهم

ابن الخطاب(1012) رضي الله عنه حين قال له حُذَيْفَةُ: إنك تستعين بالرجل الذي فيه [فُجُورٌ](1013) وقال بعضهم: بالرجل الفاجر. فقال عمر رحمه الله: إني لأَستعمله(1014) لأستعين بقوته، ثم أكون على قَفَانِه. يقول: أكون على تتبُّع أمره حتى أستقصي علمَه وأعرفه. قال أبو عبيد(1015): ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها (قَبَّان) ومنه قولُ العامة: فلانٌ قَبَّانٌ على فلان، إذا كان بمنزلة الأمير(1016) عليه والرئيس(1017) الذي(1018) يتتبع أمرَه ويُحاسبه، ولهذا [قيل](1019) للميزان الذي يُقَال له القَبّانُ [قَبَّانٌ](1019). قوله (فَرِقٍ أَجْلاَفُه) أي متفرقةٌ، والأجلافُ: ما غلُظ من الأرض، واحدها جِلْفٌ، ومنه اشتُقَّ الجِلْفُ: كلُّ ظَرْفٍ ووِعَاء، وجمعه جُلُوفٌ، غيره: الجِلْفُ: البدن الذي لا رأس عليه، وجمعه أَجْلاف لأدنى العدد وجلوف لأكثره، والجِلْفُ من الرجال: وهو الجافي. وقال النضر بن شميل: جَلَفَ الْخُبْزَ: مَتَّنَه، وقال غيره: يعني حَرَقَه(1020). والجِلْفُ أيضا: الدَّنُ وجمعه جُلُوفٌ، قال عدي بن زيد (سريع)(1021):

1012) قول عمر في اللسان 9/289.

1013) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق. وفوق (فيه) في ك (كذا).

1014) ق ك (لا أستعمله).

1015) ج (أبو عبيدة). وقول أبي عبيد في اللسان 9/290.

1016) في اللسان (الأمين).

1017) ق (والرويس)

1018) في الأصول (والذي) والوجه حذف الواو كما في اللسان.

1019) ما بين معقوفين زيادة من اللسان. وفي الأصول (الميزان) والتصويب من اللسان.

1020) في الأصول (حرفه) والتصويب من اللسان 9/31.

1021) ديوانه 70.

رفع المسهم

بَيْتَ جُلُـــــوفٍ، بَـــــارِدٌ ظِلُّـــــهُ
فِيـــهِ ظِبَـــاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُـــوصْ(1022)

الأصمعي : الطعنةُ الجالفةُ : التي جَلَفَت الجلدَ، أي قشَرته ولم تبلغ الجوفَ، فإن دخلت الجوفَ فهي جَائِفَـةٌ. وقد تكون الجائفةُ: التي تنفُذ أيضـا. وضَرْبٌ جِلْفٌ: إذا قشـر الجلدَ ولم يقطع اللحمَ. وأنشـدنـي محمـد بن المُخَبَّل السّـلاميّ بـاليمن صـاحب وادي تِعْشَارَ(1023) وخلب(1024)، يذكـر سيفَه وسيفَ ابنِ عمّـه وَحْفٍ وكان بينهما مُمَاظَّة (رجز):

11 أ 1 — // شَتَّـانَ شَتَّانَ غَـدَاةَ الـزَّحْفِ(1025)
2 — سَيْـفُ السّـــــلاَمِـيِّ وَسَيْفُ وَحْـفِ
3 — هَـــذَا جُـــرَازِيٌّ وَحِيُّ الخَـــرْفِ(1026)
4 — وَذَاكَ دَانٍ ضَـــــرْبُـــــهُ جِلفِّي(1027)

ورجل مُجَلَّفٌ : ذهب ماله، وجِلْفَةُ القلم : سِنُّهُ.

ورُوِي عن سَلْمِ بنِ قُتَيْبَـةَ بـنِ مُسلمٍ البَـاهِلِي(1028) أنه قال: رآني عبـد الرحمن بنُ يحيى الكـاتب وأنا أكتب خَطـاً رَدِياً فقـال:

1022) دواخيل : ج دَوْخلة : سقيفة تنسج من خوص يجعل فيها التمر.

1023) تعشار : موضع بالدهناء (معجم البلدان 2/34).

1024) لعلها (حُلْبَة) وهي حصن في جبل بُرَع من أعمال زبيد باليمن (نفسه 2/290). أما (خلب) فلا وجود لها فيما اطلعت عليه من معجمات البلدان.

1025) في الأصـول (شتل شتـان) والـوجه مـا أثبت، فـلا وجود لمـادة (شتل) في العربية، أما الشتلة بمعنى النبتة فمعربة عن السريانية (المنجد 373).

1026) جرازي : نسبـة إلى الجراز وهـو السيف القاطع. الـوحي : السريـع. الخرف: الصرم والقطع.

1027) جلفي : نسبة إلى جلْف، وكسرت اللام ضرورة.

1028) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، والي البصـرة، توفي سنة 149هـ (المعارف 407، الأعلام 3/111).

رفع المسهم

أتحب أن يَجُود خَطُّك؟ قال: نعم. قال(1029): أَطِلْ جِلْفَتَك وأَسْمِنْها، وحَرِّفْ قُطَّتَك(1030) وأَيْمِنْها. ففعلتُ، فجاد خطي. قوله (فَارَقَ إِلْفاً) يعني أُتُنَه إذا فَارَقَها لِيُرْبِيَ(1031) لها من القَنَّاصِ ويَرْتَادَ لها المرعى. (واشْتَأَى): افتعل من قولهم: تَشَاءَى ما بين القوم: إذا تباعد ما بينهم وتفاوت، قال زفر بن الحارث(1032) (طويل)(1033):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ
لِمَرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَشَائِيَا(1034)

2 — وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا(1035)

ويقال تَشَاءَى الشيءُ وتَشَأَّى واحد بمعنى: فَسَدَ. وقال أبو زيد: أشأته إشاءة: اضْطَرَرته. قال الأصمعي: أُشِئْتُ إلى ذلك أي: اضْطُرِرْتَ إليه وأُلجِئْتَ. وأنت تُشَاءُ إليه أي: تُلْجَأُ. ومنه

1029) (نعم. قال) محذوفة في ك، ج.
1030) القطة : القَطعة.
1031) أربى له : رفعه فوق رابية ليختفي عن القناص.
1032) شاعر أموي معاصر لجرير والفرزدق (العقد الفريد 4/ 397).
1033) له في حماسة البحتري 17 والعقد الفريد 4/ 397 ومعجم البلدان 3/ 21. والأول في اللسان 14/ 419 بدون نسبة أنشده ثعلب.
1034) في الأصول (صرعا) والتصويب مما سبق. العقد (بمروان). العقد واللسان (بينا) الحماسة والعقد والمعجم (متنائيا).
1035) المعجم (فقد). العقد (تنبت الخضراء في). الحماسة (القلوب).

رفع المسهم

قولهم(1036): أُشِئْتَ عُقَيْلُ إلى عَقْلِكَ، أي أُلجِئْتَ، قال الشاعر (طويل):

صَبَرْنَا وَلَكِنَّا أُشِئْنَا إِلَى الْجَهْدِ(1037)

أي : أُلْجِئْنَا(1038) إليه. ويقال : شآني الأمر وشاءني(1039) أي: حَزَنَني(1040)، قال الحارث بن خالد المخزومي (كامل)(1041):

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَظْعَانِ(1042)

فجاء باللغتين جميعا. وقال أبو عمرو: شآني وشاءني أي: سرني، قال عدي بن زيد (خفيف)(1043):

لَمْ أُغَمِّضْ لَهُ وَشَأْيِي بِهِ مَا

ذَاكَ، إِنِّي بِصَوْبِهِ مَسْرُورُ(1044)

1036) مجمع الأمثال 1/366، وأشار الميداني إلى أن رواية أبي عمرو له بفتح القاف (عقلك)، والعقَل : العرج، فقد كان عقيل أعرج.

1037) في الأصول (أشئتا) والوجه ما أثبت.

1038) في الأصول (الجئتا) والوجه ما أثبت.

1039) ق (شآني الأمر وشآني) وأهمل ك، ج (شآني) الثانية ظنا منهما أنها تكرار، والصواب (وشاءني) بدليل قول الحارث بعده.

1040) ك ج (أحزنني) وحزنني موجودة في العربية، انظر كتاب سيبويه 4/56.

1041) له في اللسان 14/35 و418.

1042) في الأصول (بالأطعان) والتصويب من اللسان. اللسان 14/35 (تساء).

1043) ديوانه 86.

1044) ج (ألم أغمض) وفي الأصول (وشاني، بصويه) والتصويب من الديوان. الديوان (به) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان هي (له).

رفع المسهم

وقال الأصمعي : شآني : أعجبني. وقال غيره : أَطْرَبني(1045). والشَّأْوُ: الطَّلَقُ(1046). قوله (مُتَّسِقَاتِ الأَسْنَان) يعني استواءَ أسنانِهن أَنَّهُنَّ قُرَّحٌ. وقوله (إِذَا النُّهَاقُ فَكَّ عَنْ ضِغْثَيْ خَلاً) يعني أنه إذا رَتَمَ(1047) الخَلاَ حتى يَمْلأَ فَمَه منه فنَهَقَ، لم يُغْمِضْ لِحْيَيْهِ على ما فيه من الخَلاَ لكثرة النُّهَاقِ، وذلك يدل على أنه آمِنٌ، فنَهَقَ لخَلاَء المكانِ وأَمْنِه من الصَّائِدِ، والخَلاَ: العُشْبُ. والضِّغْثُ. قَدْرُ قَبْضَةٍ منه. وقال أبو عمرٍو: ضَغَّثَ النَّبْتَ تَضْغِيثاً: جعله حُزَماً، قال ابن مُقْبِل (بسيط)(1048):

ضَغَّثَ أَوْسَاطَهُ خَالٍ وَخَلَّطَهُ
مِنَ الخُزَامَى بِأَحْدَابٍ وَمُهْتَضَمِ(1049)

خالٍ : أي يَخْتَلِيهِ ويَقْطَعُه. وقد ضَغَّثْتُ رأسي تَضْغِيثاً: إذا صببتَ عليه الماء ثم نَفَشْتَهُ وجعلتَه أَضْغَاثاً ليصل الماء إلى بَشَرَة الرأس. وقال أبو زيدٍ: الضَّغْوثُ في السَّنَام: إذا لَمَسْتَه لتَنْظُر هل به شحم أم لا، يقال: ضَغَثْتُه أَضْغَثُه ضَغْثاً. وغيرُه: يقال كلامٌ ضِغْثٌ: لا خير فيه، وكذلك أَضْغَاثُ الأَحْلاَمِ: المختلطة التي لا خير فيها، واحدُها ضِغْثٌ. قوله (لَمْ يَجْأَ) أي: لم يَكُفَّ ولم يَحْبِسْ، ويقال(1050): أَحْمَقُ لا يَجْأَى مَرْغَه: أي لا يَحْبِسُ مُخَاطَه من حُمْقِه. وقال أبو زيد: يقال: سَمِعَتْ سِراً فَمَا جَأَتْهُ جَأْياً، أي: ما

1045) ق (طربني).
1046) الطلق : الشوط.
1047) في الأصول (ارتم) والتصويب من اللسان 12/225. رتم : دق وكسر.
1048) في ذيل ديوانه 396 أبيات متفرقة من وزن هذا ورويه ليس بينها.
1049) الأحداب : ج حَدَب : ما تناثر من النبات فركب بعضه بعضا. المهتضم : المكسور.
1050) مجمع الأمثال 1/209.

رفع المسهم

كَتَمَتْهُ، وأنت لا تَجْأَى سِراً: أي لا تَكْتُمُه. والراعي لم يَجْأَ الغَنَمَ أي: لم يَحْفَظْها فتفَرَّقَتْ والسِّقَاءُ لا يَجْأَى الماءَ أي: لا يَحْبِسُه. وقال الأصمعي: بَعِيرٌ أَجْأَى، وهو: أن يُخَالِط كُمْتَتَه مثلُ صَدَإِ الحَديد، والأُنْثَى: جَأْوَاءُ، والاسم الجُؤْوَةُ مثلُ الجُعْوَةِ، وقال رؤبة (رجز)(1051):

1 — يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بِالأَحْفَاضِ(1052)

2 — مِنْ كُلِّ أَجْأَى مِعْذَمٍ عَضَّاضِ(1053)

ومنه سمي سَاعِدَةُ(1054) بنُ جُؤَيَّةَ من الجُؤْوَةِ في اللَّوْنِ وهو لون الصَّدَإِ. قال ابن الأعرابي: يقال: جَأَوْتُ(1055) الثوبَ وجَأَيْتُه جَأْواً وجَأْياً: خِطْتَه وأَصْلَحْتَه. والْجِيءُ والْهِيءُ: اسمٌ للطعام والشراب، وقال مُعَاذٌ الهَرَّاء (هزج)(1056):

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيء

وَلاَ الْهِيء امْتِدَاحِيكَا(1057)

وكَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ : إذا كان عليها صَدَأُ(1058) الحديد. قال الفَرَّاءُ: يقال: أَجَأْتُه وجِئْتُ به، مثلَ أَذْهَبْتُهُ وذَهَبْتُ به، وقد أَجَأْتُه إلى ذلك:

1051) ديوانه 83.

1052) ق ك (بابن). القروم : ج قَرْم : الفحل الذي يترك من الركوب للفحلة. الأحفاض: ج حَفَض: البعير الذي يحمل رديء المتاع.

1053) في الأصول (مصدم) والتصويب من الديوان. المعذم : الذي يكدم بأسنانه.

1054) ك (مماعدة).

1055) في الأصول (جاوأت) والتصويب من اللسان 14/128.

1056) له في اللسان 1/53.

1057) في الأصول (ولا على الهيء) والتصويب من اللسان.

1058) في الأصول (كانت عليتها صدأ) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

أَلْجَأْتَهُ واضْطَرَرْتَه. وفي القرآن(1059) (فَأَجَاءَهَا المَخَاضُ) وقال زهير (وافر)(1060):

وَجَارٍ سَارَ مُعْتَمِداً إِلَيْنَا
أَجَاءَتْهُ المَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ(1061)

118ب وحُكِيَ عن العرب(1062) // : (شَرٌّ ما أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ)، وقد قيل: (مُخَّةٍ [عُرْقُوبٌ](1063) تجعل عُرْقُوباً الفَاعِلَ. وأَجَأٌ(1064) وسَلْمَى(1065): جَبَلاَ طَيء. قال صاعدٌ: ليس في الكلام ما فاؤه ولامه همزةٌ على فعل إلا هذه الكلمة.

وقال أبو محمد الزُّبَيْديُّ الأندلسي : قرأت(1066) على أبي عليٍّ، النحويّ المعروف بالفارسيِّ ببغذاذ نوادر الأصمعي، وفيه: أَكَأْتُ الرجلَ: إذا رَدَدْتَه عنك، فقال: يا أبا محمدٍ، أَلْحِقْ هذه الكلمةَ بأَجَأَ، فلم أجد له غيرَها. فتسارع أبو محمد وغيرُه إلى كَتْبِه. فقلت: أيها الشيخ، ليس أَكَأْت من أَجَأَ في شيء. قال: كيف؟ قلتُ: حكى إسحاقُ بن إبراهيمَ الموصليُّ، وقُطْرُبٌ جميعا قالا: يقال: كَاءَ(1067) الرجلُ: إذا جَبُنَ. فخجل الشيخ وقال: إذا كان كذا فليس هو منه. فضرب كُلٌّ على ما كتب(1068). وقال المرار

1059) مريم 23.
1060) ديوانه 140.
1061) في الأصول (وجار سر) والتصويب من الديوان. الديوان (إليكم).
1062) مجمع الأمثال 1/358.
1063) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، وهو زيادة يقتضيها السياق.
1064) معجم البلدان 1/94.
1065) نفسه 3/238.
1066) (قرأت) محذوفة في ق.
1067) في الأصول (كيأ) والتصويب من اللسان 1/149.
1068) ك ج (فضرب على كل ما كتب).

رفع المسهم

الفقعسي (وافر) :

وَكَيْفَ وَدُونَنَا أَجَأٌ وَسَلْمَى
وَمَاءُ الثَّلْجِ دُونَكُمُ يَسِيلُ

قال الكلبي : وإنما كانت سلمى امرأَةً، ولها خِلٌّ(1069) يقال له أَجَأٌ، وكانت التي تُسَدِّي الأمر بينهما يقال لها العَوْجَاءُ، فهرب أَجَأٌ بهما، فلحقهما الزوج فقتل أَجَأً وصلبه على جبل، فسُمي به، وكذلك عمل بسَلْمى والعوجاء، فسُمِّي الجبلان بهما: سلمى والعوجاء، وهذا قبل نزول طَيِّىء هناك. قوله (شَظًى) أبو عبيدة(1070): الشظاتان من الفرس: العَصَبتان اللتان بين الوظيفَيْن(1071) والأَبْجَلَيْنِ وهما مُبْتَدَأُ وَظِيفَي الْيَدَيْنِ. فإذا تحركت الشَّظَاةُ قيل شَظِيَ يَشْظَى شَظًى. وجمعُ الشَّظَاةِ شَظًى مثلُ قَطَاةٍ وقَطاً، قال زهير يصف فرسا (طويل)(1072):

أَمِينٍ شَظَاهُ لَمْ يُخَرَّقْ صِفَاقُهُ
بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهْ(1073)

وقال غيره : الشَّظَى من الناس : الْمَوَالِي والتِّبَاعُ، قال هَوْبَرٌ الحَارِثِيُّ (طويل)(1074):

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ

1069) ق (خلم).
1070) كتاب الخيل 28.
1071) في الأصول (الوظيفتين) والتصويب من كتاب الخيل.
1072) ديوانه : 49.
1073) في الأصول (أجابله) والتصويب من الديوان. الصفاق : الجلدة السفلى من البطن. المنقبة : حديدة البيطار التي ينقب بها. الأباجل: ج أبجل: عرق في اليد.
1074) له في اللسان 8/197 و14/434، وبدون نسبة في 12/347.

رفع المسهم

قولـه (ومُقْفَلاَتٌ يَتَّقِي الْأَرْضَ بِهَـا) يعني حَوَافِـرَ، وهي(1075) الصِّـلاَبُ، وأصله من القَفْلِ، وهـو مـا يَبِس من النبـات، قال أبـو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ أنه عَرْقَبَ ناقَتَه (طويل)(1076):

وَمُفْـــرِهَـــةٍ عَنْسٍ قَـــدَرْتُ لِسَـــاقِهَـــا
فَخَـرَّتْ كَمَـا تَتَّـايَعُ الـرِّيحُ بِـالْقَفْلِ(1077)

والقَفِيلُ : السَّوْطُ، قال الشاعر (رجز)(1078) :

1 — قُمْتَ إِلَيْـهِ بِـالْقَفِيلِ ضَـرْبَـا(1079)
2 — مِثْلَ بَعِيـرِ السَّـوْءِ إِذْ أَحَبَّـا(1080)

وجمعه قُفُلٌ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ (رجز) :

وَطَـاعَـةٌ مِنْ دُونِهَـا ضَـرْبُ القُفُلْ

وقـال النَّضْرُ بن شميل : قَفَلَ القـومُ الطعامَ، وهم يَقْفِلُـونَ أي: جمعـوه. وقال أبـو زيد: قَفَـلَ الفحلُ يَقْفِل قُفُولاً: إذا اهتـاج. وقَفَل الشيءُ يَقْفِلُ قُفُولاً: يبس. وقَفَل الرجلُ من سفـره قُفُولا فهو قَافِلٌ وجمعـه قَفَلٌ وقُفَّـالٌ مثل تَبَعٍ وتُبَّـاعٍ. قال ابن السكيت: قـال أبـو صـاعـد الكـلابي: القُفْلُ: شجـرٌ ينبت بـالحجـاز، يضخُم، قـال: ويَنْجبُ(1081) النسـاءُ وَرَقَـهُ فَيَطْحَنَّـهُ ويتخـذْنَ منـه غُبْـرَةَ

1075) في الأصول (وهو) والوجه ما أثبت.
1076) ديوانه 1/38.
1077) المفرهـة : الناقـة التي تأتي بأولادهـا فواره. عنس : شـديدة. تتايع: تـذهب. الديوان (لرجلها، تتابع) وأشار المحقق إلى وجود رواية (لساقها، تتايع).
1078) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 1/292 و11/562، والأول مع آخرين له فيه 1/669.
1079) اللسان 1/292 (حُلت).
1080) اللسان (ضرب بعير).
1081) نجب : قشر.

رفع المسهم

الوجوهِ(1082)، يجيء أَحْمَرَ. وقال غيره: القَفْلُ شجرٌ، واحدته قَفْلَةٌ، قال: وقال مُعَقِّرُ بنُ حِمَارٍ البَارِقِيُّ(1083) لابنته حين عَمِيَ، وقد جاءت تخبرُه بسحابةٍ نَشَأَتْ: يا بنيةُ، كيفَ ترينها؟ قالت: أَرَاهَا سَحْمَاءَ عَقَّاقَةً(1084)، كأَنها حُوَلاءُ(1085) نَاقَةٍ، لها هَيْدَبٌ(1086) دَانٍ، وسَيْرُوَانٍ. قال: وَائِلِي(1087) بي إلى قَفْلَةٍ، فإنها شجرةٌ لا تَنْبُتُ إلا بمَنْجَاةٍ من السَّيْلِ. ويقال: قَفَلَ في الجبل: إذا رَقِيَ فيه. وقوله (مُسَلَّمَاتٌ من جِحَافِ(1088) الْكَدَّانْ) أي أَن الكَدَّانَ لم يُبْلِها لصلابتها. والجَحْفُ: القَشْرُ. ويقال: جَحَفْتُ الشيءَ، وسيلٌ جُحَافٌ منه، لأنه يقشِرُ وجه الأرض، قال امرؤ القيس (متقارب)(1089):

لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـ
ـلِ أَبْرَزَ عَنْهَا الْجُحَافُ الْمُضِرْ(1090)

قال ابنُ السكيت : وجدتَ جُحْفَةً من كَلإٍ : إذا وجدت لَقْطَةً من مَرْتَعٍ في قرن الفَلاَةِ. وقال أَبو عمرٍو: الجُحَافُ: المَوْتُ، وهو قول ذي(1091) الرُّمَّة (طويل)(1092):

1082) ك (للوجه).
1083) الخبر في اللسان 10/256.
1084) عقاقة : منشقة بالماء.
1085) الحولاء : ما يخرج منه الولد في الناقة.
1086) الهيدب : ما تدلى من أسافل السحاب إلى الأرض.
1087) واءل : لجأ.
1088) ق (مسلمات من حجاف) ك ج (جحفات) والتصويب من القصيدة.
1089) ديوانه 164.
1090) الديوان (جحاف مضر).
1091) ك : (ذو الرمة).
1092) ديوانه 381، وصدره : (وكائن تخطَّتْ نَاقَتِي من مَفَازَةٍ...).

رفع المسهم

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَـــا مِنْ جُحَـــافِ المَقَـــادِرِ

وقـال غيره : الجُحَـافُ : وَجَعٌ يأخـذ في البطن من أكل اللحم بَحْتـاً، يقال منـه: رجل مَجْحُـوف، وقد جُحِفَ الـرجلُ وأُسِفَ: إذا أَصـابه ذلك. واغْتَـالَ رَجُلٌ من العربِ بعضَ المُيَّـارَةِ(1093) فقتله وأخذ جَمَلَهُ، فعقَره واشتوى منه، فأكثرَ من أكله حتى أَوْجَعَهُ بَطْنُه وأَخَذَهُ المَشْيُ فقال (رجز):

1 — أَصْبَحْتُ عَنْ لَحْمِ قَعُودَ الضُّفَّاطْ(1094)

2 — إيـلاَمُ بَطْنِي وَأَطِيـلُ الإِسْبَـاطْ(1095)

3 — ثُمَّـتَ أَعْقِـبْ بِثَطِيـطِ فَطْفَـــــاطْ

4 — مِثْلِ صَـــرِيـــرِ بَكَـرَاتِ الفُـــرَّاطْ(1096)

ثَطِيطُه : سَلْحُـه، وفَطْفَطَتُه : صوتُه عنـد خروجه. قـال الفَرَّاءُ:
119 أ الجِحَافُ بـالكسر: أن يَسْتَقِيَ الـرجلُ // فتُصِيبَ الدَّلْـوُ فَمَ البِيرِ فتُخْرَقَ، وأنشد (رجز)(1097):

1 — قَـــدْ عَلِمَـتْ دَلْـــوُ بَنِـي ذَ ـــافِ

2 — تَقْـوِيمَ فَـرْغَيْهَـا عَنِ الجِحَـا ـِ(1098)

والجِحَـافُ والجِحَـاش : المُـزاولـة(1099) ي الأمـــر. يقـــال: جَاحَفْتُ(1100)، وجَاحَشْتُ، وجَاحَسْتُ(1101) وقال أبـو عمرو :

1093) المُيارة : الذين يجلبون الطعام.

1094) الضفاط : ج ضافط : ضعيف الرأي.

1095) الإسباط : من أسبط الرجل إذا امتد على وجه الأرض من مرض أو ضرب.

1096) الفُراط : المتقدمون للسقي أو المزدحمون عليه.

1097) بدون نسبة في اللسان 9/21.

1098) ج (على الحجاف).

1099) في الأصول (المراولة) والتصويب من اللسان (9/22)

1100) ق : (يقال منه حاءحته).

1101) (جاحست) محذوفة في ك.

رفع المسهم

الجَحْفَةُ بالفتح: بقيةُ الماء في الحَـوْضِ. إبراهيمُ الحَرْبِيُّ قال: يقال أتانـا بقَصْعَةٍ ما فيهـا إلا جُحْفَةٌ بالضم، وهـو الشيءُ اليَسيرُ من الثَّرِيدِ يكون في الإناء ليس يَمْلَؤُهُ(1102). وقول النبيﷺ(1103): (إذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ المُلْكَ فَاتْرُكُـوا العَطَاءَ)، تَجَاحَفَتْهُ أي: تَنَاوَلَتْهُ، وتَجَاحَفَ الفتيانُ الكُرَةَ بالصَّوَالِجَـةِ: تناولوها، قال: ويقال: جَحَفْتُ لهم أي: غَرَفْتُ لهم. وقول الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ(1104): إنما أَنا(1105) لبَنِي تَمِيمٍ كعُلْبَـةِ الرَّاعِي(1106) يُجَاحِفُـونَ بها يـوم الوِرْدِ. قـال: المُجَاحَفَةُ: الدُّنُوُّ، وقال أبـو نَصْرٍ عن الأصمعيِّ: الجِحَافُ: مُزَاحَمَةُ الحَرْبِ. قـال صاعدٌ: ولا أَرَى القَرْيَـةَ سُمِّيَتْ جُحْفة(1107) إلا من قولهم: وَجَدْتُ(1108) جُحْفَةً من كَـلإٍ أَي: نُقْطَةً في طَـرَفِ الفَلاَةِ. وكذلـك الجُحْفَةُ هي في طَـرَفِ الفَلاَةِ. هـذا قولُ النَّضْـرِ وقُطْرُبٍ. وحكى ابنُ دُرَيْدٍ عن ابنِ الكلبي غَيْرَ ذلك. وقوله: (إِلَى عُجَايَاتٍ لَهُ) يريد مع عُجَـايَاتٍ. الأَصْمَعِي: العُجَايَةُ والعُجَـاوَةُ: عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ الْفَرَسِ مَضِيغَـةٌ، وقال غيره: يقال عُجَـايَةٌ وعُجَاوَةٌ(1109). وقد عَجَـوْتُـه أَعْجُـوهُ عَجْـواً: أَمَلْتَـهُ، وقـال الحَـارِثُ بنُ حِلِّـزَةَ (خفيف)(1110):

1102) في الأصول (يلمؤه) والوجه ما أثبت.
1103) النهاية في غريب الحديث والاثر 1/241.
1104) ق : (بن قريش). و(بن قيس) محذوفة في (ك).
1105) في الأصول (إن لبني تميم) والتصويب من اللسان 9/22.
1106) في الأصول (الداعي) والتصويب من اللسان. وعلبة الراعي: قطعة من جلد البعير تسوى على شكل قدح يعلقها الراعي معه ليحلب فيها.
1107) يقصد القرية التي عندها ميقات الإحرام وهي على ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة (معجم البلدان 2/111).
1108) ق ك (وجدب).
1109) ق عجاية وعجابة.
1110) شرح القصائد العشر للتبريزي 385 وشرح المعلقات السبع للزوزني 159، واللسان 15/30.

رفع المسهم

مُكْفَهِـــــراً عَلَى الحَـــوَادِثِ لاَ تَعْـــــ

جُـــوهُ لِلـــدَّهْـرِ مُـــؤْيِـــدٌ صَمَّـــاءُ(1111)

وقال حُميد بن ثور (طويل)(1112) :

فَلَمَّـــا أَنَـــاخَتْـــهُ إِلَـى جَنْبِ خِـــدْرِهَـــا

عَجَـــا شِـــدْقَـــهُ أَوْهَـــمَّ أَنْ يَتَـــرَغَّمَـــا

أي لَوَاهُ وأَمَالَه. وقال الأَعشى (خفيف)(1113) :

مَـــا تَـــرَاخَى عنـــه النَّهَـــارَ وَلاَ تَعْـــــ

جُـــوهُ إِلاَّ عُفَـــافَـــةٌ أَوْ فُـــوَاقُ(1114)

وقال أبو زيد : الْعَجِيُّ مثل فعيل : الفَصِيلُ تَموتُ أُمُّه، فيُرضعه صاحبُه ويقوم عليه، وأنشد (وافر)(1115):

عَـــــــــدَانِـــي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِـي

عَجَـــايَـــا كُلَّهَـــا إِلاَّ قَلِيـــلاَ(1116)

1111) التبريزي (ما تَرْتُوه...) الزوزني (لا ترتـوه) وأشار اللـسان 15/30 إلى رواية (لا ترتوه).

1112) في ديوانه (ص 6) قصيدة على وزن هذا البيت ورويه ليس منها هذا البيت.

1113) ديوانه 126.

1114) ج (النهار عنه)، وفي الأصول (عجافة) والتصويب من الديوان. العفافة: اجتماع اللبن في الضرع. الفواق: الوقت بين الحلبتين.

1115) بدون نسبة في الأمالي 1/114 واللسان 12/56 و15/29 و42.

1116) ك (الابهمى). البهم : الصغار من الضأن والماعز والبقر.

رفع المسهم

وقوله (مَلْكُوكَـةٍ) أي دُوخِلَ بَعْضُـها في بعض وصَلُبَ : وأصله من اللِّكَاك، وهو الـزحامُ والمدافعةُ. وقـال ساجعُ العرب : إذا طَلَعَ السِّمَاكُ، ذهبتِ العكاكُ(1117)، وقَلَّ على الماء اللِّكَـاكُ، يقول: يقل ازدحـامُ الإبل على المـاء في ذلك الـوقت لقلـة شُـرْبِهَـا. وقـال الأصمعي: لَكَكْتُه ولَكَمْتُـه: دَفَعْتَه وضربتَه. واللِّكَـاكُ: الاعْتِراكُ عند الوِرْد والقتالِ والسَّيْرِ، وأنشد (رجز) :

1 — مَـا أَنَـا مِنْ يَـوْم اللِّكَـاكِ بِغَمَـرْ(1118)

2 — إِذَا النِّسَاءُ اسْتَعْجَلَتْ لَوْثَ الخُمُرْ(1119)

3 — وَعَجَّلَ الصَّـارِخُ إِنْـذَارَ النُّـذُرْ

ومنه قولهم(1120) : جِذْلُ حُكَاكٍ، ومِدْرَهُ لِكَاكٍ، وقد لَكَّهُ الشرابُ يَلُكُّه لَكاً: إذا ذهب بعقلـه. واللَّكِيكُ: اللحم. واللَّكَّة: الفِدْرَةُ من اللحم. الفراء: يقال: بعيرٌ لُكَالِكٌ: كثير اللحم. وقال النضر بن شميل: يقال: بقـرة لُكّيّـة: كثيـرة اللحم. وقـال أبـو زيـد: يقـال: رجل لُكِّيٌّ: حَاذِرٌ(1121) لَحِيمٌ رَبْعَـةٌ. وقـولـه (في دَخَسٍ) قـال الأصمعي: الـدَّخِيسُ: اللحمُ الصلبُ. ويقال: عَـدَدٌ دِخَاسٌ ودَخِيسٌ: أي كثيـر.

1117) العكاك : ج عُكة : شدة الحر مع سكون الريح.

1118) في الأصول (للاك) والوجه ما أثبت. فقد أنشده شاهداً على (اللكاك). الغمر : الغِرّ الحدث.

1119) ق ك (لوت). اللوث : الطي.

1120) في الأصول (جلد) ولا معنى لها، والتصويب من اللسان 10/413 وفي مجمع الأمثال 1/160: «جِذْلُ حُكَاكٍ»). الجذل : أصل الشجرة. ويضرب المثل للرجل يستشفى برأيه. المدره: السيد المقدم.

1121) الحاذر : المستعد المتأهب.

رفع المسهم

وقال أبـو عمرو: قـال لي أبو خَيْـرَانَ الطَّائِيُّ(1122) الدَّخِيسُ: ما جُعِلَ في المَحَالَةِ(1123) إذا اتّسع خَرْقُها، يقال: دَخَسَ فيه ودَعَس : إذا عَمِل ذلك. والدُّخَسُ: الخُلْـدُ. وقال غيره: وهي الفـارة العمياء. وقال أبو عمرو(1124)، عن أبي خيـران: الدُّخَسُ: دُويبةٌ تَنْـدَخِسُ في الماء، قال الطرماح (طويل)(1125):

فَكُنْ دُخَســاً فِـي الْبَحْــرِ أَوْ جُــزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَـانَ بِالْهِنْدِ(1126)

وقال أبو عبيدة(1127) : «الدَّخِيـسُ : عَظْمٌ اشتمل عليه حـافرُ الفـرس، وهـو في جوفـه». قـال(1128): «والـدَّخَس من عيـوبهـا الحـادثة، وهـو ما كـان من أُطْـرَةِ حَافِـرِه(1129) مُطِيفاً بـرأس الحَوْشَبِ(1130) فوق الـرَّضَفَةِ(1131) إلى الأَشْعَــرِ من مــاء أو عَصَبٍ، فــذلك كُلُّـه الــدَّخَسُ: وربمــا أصـابــه المِبْضَعُ(1132) فأَعْنَتَ(1133) ذلك منـه حتى يَعْظُمَ ويزدادَ، وربمـا(1134) أصابه

1122) لم أجـد شخصا من الأعـراب الـرواة بهذا الإسم، ولعلـه أبـو خيرة الأعـرابي العدوي (الأعراب الرواة 246 ومصادره).

1123) المحالة : البكرة التي تكون على البئر.

1124) ك ج (عمران).

1125) ديوانه 181.

1126) ق (ذو حسا) ك ج (دخوسا) والتصويب من الديوان.

1127) كتاب الخيل 29 بلفظه.

1128) نفسه 50.

1129) ج (حافرة). والأطرة : طفطفة غليظة كأنها عصبة مركبة في رأس الحَجَبة.

1130) ك ج (الحواشب).

1131) ج (الرضية).

1132) في الأصول (المصبغ) والتصويب من كتاب الخيل.

1133) في الأصول (فأغنت) والتصويب من كتاب الخيل.

1134) كتاب الخيل (وقد يصيبه).

رفع المسهم

الدَّخَسُ من غير مِبْضَعٍ»(1135)، وقوله (دُرْم الكُعُوبِ) قال أبو عبيدة(1136): «الْأَدْرَمُ من العراقيب الذي خَثُمَتْ(1137) إِبْرَتُه». وقال غيره: الْأَدْرَمُ من العظام: الذي غَطَّاهُ اللحمُ فلم يَبِنْ له حَجْمٌ، وقال الراجز (رجز)(1138):

1 — قَامَتْ تُريكَ خَشْيَةً أَنْ تُصْرَمَا(1139)

2 — سَاقاً بَخَنْدَاةً وَكَعْباً أَدْرَمَا(1140)

البَخَنْدَاةُ والخَبَنْدَاةُ(1141) : واحد. ويقال : أَدْرَمَ الفرسُ
119 ب لِلْإِثْنَاء(1142): دنا منه، وقال أبو الجَرّاح // العُقَيْلِيُّ(1143): أدرمت الإبل للإجذاع(1144): إذا ذهبت رواضِعُها وطلع غَيْرُها. الأصمعي: من نبات السَّهْلِ الدَّرْمَاءُ، وهي من الحَمْضِ. وامرأة دَرْمَاءُ الكُعُوبِ والمَرَافِقِ: إذا لم يكن لِعِظَمِها حَدٌّ. ويقال للبعير إذا ذهبت حِدَّةُ أسنانه ودنا وقوعُها: قد دَرِمَ البعيرُ، وهو بعير دَارِمٌ. ويقال للأرنب إذا مشت فقاربت الخطوَ: قد دَرِمَتْ تَدْرَمُ ودَرَمَتْ

1135) في الأصول (مصبغ) والتصويب من كتاب الخيل.
1136) كتاب الخيل 37.
1137) خثم : عَرُض وغَلُظ.
1138) للعجاج، ديوانه 260، واللسان 3/78.
1139) الديوان (رهبة).
1140) البخنداة : الضخمة.
1141) في الأصول (والبحنداة) والتصويب من اللسان 3/78.
1142) الإثناء : بلوغ السنة الثانية.
1143) قول العقيلي في اللسان 12/197.
1144) ج (للاجراع).

رفع المسهم

تَدْرِمُ دَرْماً(1145) ودَرَمَاناً، وبه سميَ الرجلُ دَارِماً. قال(1146): وكان دَارِمُ بن مالكٍ يُسمَّى بَحْراً فأتى أباه قومٌ في حَمَالَةٍ فقال له: يا بحرُ إيتِنِي بخريطةٍ وكان بها مالٌ، فجاءه يحملها وهو يَدْرِمُ تحتها من ثِقَلها، فقال: قد جاءكم يَدْرِمُ، فسُمِّي دَارِماً. وقال أبو زيد: يقال: إبل دَرّامَةٌ ودَرُومٌ ودِرْدِمٌ وهي السيئةُ المِشْيَةِ. وقال النضر بن شميل: أَمَةٌ دَرُومٌ تذهب وتجيء بالليل. ابن الأعرابي: يقال: دِرْعٌ دَرِمَةٌ أي: ليِّنةٌ، وأنشد لامرأة من بني عِجْلٍ ترثي أخاها في كلمة أولها (مجزوء الرجز)(1147):

1 — يَا مُرَّ يَا خَيْرَ أَخٍ
نَازَعَ دَرَّ الْحَلَمَهْ

2 — يَا سَائِقَ الخَيْلِ وَمُجْـ
ـتَابَ الدِّلَاصِ الدَّرِمَهْ(1148)

وقوله (أَتْنَانْ)(1149) أي : أشباه وأمثالٌ. ويقال : هو تِنُّهُ(1150) وحَتْنُه أي: مِثْلُه، وقد يجمع تَنِين، قال حميد بن ثور (وافر)(1151):

فَأَصْبَحَ مُبْصِراً بَصَرِي نَهَاهُ
وَأَقْصَرَ مَنْ يُعَدُّ لَهُ تَنِينَا(1152)

1145) ودَرَماً ودَرِماً (اللسان 12/197).
1146) الخبر في اللسان 12/198.
1147) الثاني لامرأة في اللسان 12/197.
1148) ق ك (با سابق). اللسان (يا قائد). الدلاص : البراقة الملساء.
1149) في الأصول (أثنان) والتصويب من القصيدة.
1150) ك ج (تثه).
1151) في ديوانه 136 بيت من وزن هذا ورويه ليس معه. وهو في اللسان 13/74 بدون نسبة.
1152) اللسان (فأصبح مبصراً نهاره، التنينا) وصدره ساقط بهذه الرواية.

رفع المسهم

فأراد أن قوائمه أشباه لا يزيد منها شيءٌ على شيء فيضعف الناقصُ منها. وقوله (أُكْرِبْنَ تَحْتَ وُظُفٍ مَلْحُوبَةٍ) يعني حوافرَه، أُكْرِبْن: أي أُحْكِمْن، تحت وُظُفٍ أُحْكِم أَمْرُها، فأَمِنت العِثارَ والتَّقْصِيرَ في العَرَقِ. وأُكْرِبْن: أي أُوثِقْنَ. أبو عبيدة: الإكرابُ: شدة الأَسر، قال عُقْبَةُ بن مُكَدَّمٍ(1153) التَّغْلِبي (خفيف)(1154):

رُكِّبَتْ فِي قَوَائِمٍ عَجِرَاتٍ

سَلِبَاتٍ شَدِيدَةِ الإِكْرَابِ(1155)

ويقال : أَكْرَب الرجلُ إكرابا : إذا أَسرع. ويقال: خُذْ رجليْك بأَكْرابٍ(1156): إذا أَمرْتَه أَن يُسْرع. والكَرَابَة: ما التُقِط من التمر بعدما يُصْرَمُ. والكِرَابُ: مجاري الماء، واحدتها كَرْبَةٌ، قال أبو ذُؤيب يصف النحْل(1157) (طويل)(1158):

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً

وَتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُهَا(1159)

1153) في الأصول (مكرم) والتصويب من المؤتلف والمختلف 243.

1154) له في كتاب الخيل 154.

1155) عجرات : شديدات. سلبات : خفيفة طويلة.

1156) الأكراب ج كَرَب : الحبل.

1157) ج (النخل).

1158) ديوانه 1/75، واللسان 1/715 و6/36.

1159) الديوان واللسان 1/715 (تأري)، الديوان (وتنقض، شعابها) وأشار الشارح إلى وجود رواية (وتنصب، كرابها) كما أشار الشارح إلى وجود رواية (تأوي) الجوارس: ج جارسة: آكلة التمر. الشعوف: ج شَعَفة: أعالي الجبال. ألهاب: ج لِهْب: الشق في الجبل.

رفع المسهم

الأَصمعي : الكَرْبُ : أن يُشَدَّ الْحَبْلُ على عَرَاقِي الدَّلْوِ ثم يُثْنَى ثم يُثَلَّث، يقال منه: دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ. أبو زيد: مثلُه. وقال الكسائي: يقال منه [دَلْوٌ مُكْرَبٌ](1160) وأنشد (رجز):

يَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ الْعَرَادِمِ(1161)

وقد كَرَبَ الشيءُ : أي قَرُب ودنا، وقال الكميت (متقارب):

وَمَا أَنْتَ إِمَّا رُسُومُ الدِّيَارِ
وسِتُّوكَ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُلُ

الكسائي : إِنَاءٌ كَرْبَانُ وقَرْبَانُ : قاربَ الامتلاءَ. وقد كَرَبَت الشمسُ: دَنَتْ للغروب. ويقال أَكْرِبْ من هذا الحَبْلِ: أي قَصِّرْ منه، قال بعض بني ضَبّة (بسيط)(1162):

أُزْجُزْ حِمَارَكَ لاَ يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنَا
إذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ(1163)

أَي مَقْصُورٌ، ويروى(1164) (أُرْدُدْ حِمَارَكَ لاَ تُنْزَعْ(1165) سَوِيَّتُهُ) وكَرَب: بمعنى كاد، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (طويل):

ثِقَالٌ إِذَا اسْتَوْحَاكُمُ غَيْرَ أَنَّكُمْ
تَلُومُونَ حَتَّى يَكْرُبَ اللَّوْمُ يَقْتُلُ

1160) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، وفي مكانها بياض في الأصول بمقدار كلمتين.

1161) العرادم ج عِرْدام وعَرْدَم : العِذْق الذي فيه الشماريخ.

1162) لعبد الله بن عنمة الضبي في الجمهرة 1/275 واللسان 1/713 و13/14 ولسلام بن عوية الضبي في 14/416.

1163) ك (إذ). اللسان 13/14 (اردد، لا ينزع سويته). 14/416 (فازجر، لا تُنْزَعْ سويته).

1164) انظر ما سبق.

1165) في الأصول (تترع) والتصويب مما سبق.

رفع المسهم

ويجوز أن يكون أراد بقوله (يكرب) أي : يَقْرُبُ، أَبْدَل القافَ كافاً وهي أُختها. قال ابن الأَعرابي: يقال للكعب من القَصَبِ كَرِيبٌ. الكريب: الشُّوبَقُ(1166)، وهي الخشبة التي يَبْسُط بها الخابزُ خبزه، وقول الشاعر (كامل)(1167):

لاَ يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا

صَوْتُ الكَرِيبِ وَصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

أراد صوتَ المزمار. والكَرَّابُ : الحَرّاثُ. وقد كَرَبْتُ الأَرضَ وعَرَقْتُها وحرثتها: واحد. والكِرَابُ: الحَرْثُ. وقول العامة(1168) (الكِلاَبَ على البَقَرِ) ليس بكلام، وإنما هو(1168) (الكِرَابُ على البَقَرِ). والوُظُفُ: جمع وَظيفٍ، وهو عَظْمُ الساقِ(1169). وقد وَظَفَهُ يَظِفُه وَظْفاً: إذَا طَرَدَهُ مُرْهِقاً له. وقوله (مَلْحُوبَةٍ) أي قليلةِ اللحمِ فهو أَخَفُّ له. وقال الأصمعي: اللَّحِيبُ من النوق: القليلةُ لحمِ الظَّهْرِ. وقد لحبه(1170) الطريق: أي صَدَعَه. ولَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً: مَرَّ مَراً سريعا، قال ذو الرمة يصف الثور والكلاب (بسيط)(1171):

يَلْحَبْنَ لاَ يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ(1172)

1166) ك ج (الشموبق).

1167) اللسان 1/ 714 بدون نسبة.

1168) مجمع الأمثال 2/ 142، وهما مثلان لكل منهما معنى خاص به.

1169) (وهو عظم الساق) مكررة في ك.

1170) ق (لحبت).

1171) ديوانه 32، وصدره : فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت.

1172) يأتلي : يُقصِّر.

رفع المسهم

وملحوب : موضع، وقال (مخلع البسيط)(1173) :

أَقْفَـــــرَ مِـنْ أَهْلِـــــهِ مَلْحُـــــوبُ

120أ والْأَسْر : الشَّـدُّ. ويقال(1174) : ما أحسـن ما أَسَـرَ قَتَبَهُ. // وسُمِّي الأَخيذ أَسِيراً لأنه يُشَـدّ ويُوثَقُ. وقوله(1175) (شَابَه بَيْنَ الغِيطَـانْ) أي التبس الظـلامُ حتى استـوى القـريبُ والبعيـدُ من الغِيطَانِ، وهي(1176) الـواسعـة من الأرض، فلم تَرَ قـريبَهـا ولا بعيـدَها. و(دَجَـا) أي: أَلْبَسَ، ومنـه: شَعَرٌ دَجُـوجِيٌّ ودَيْجُـوجِيٌّ: للشديد(1177) السواد، وأنشد (طويل)(1178):

أَبَى مُـذْ دَجَـا الإِسْـلاَمُ لاَ يَتَحَنَّفُ(1179)

و(الصُّوَى) : ما ارتفع من الأرض في غِلَظٍ، واحدتها صُوَّةٌ، هذا قول الأَصمعي، وقال غيـره: الصُّوَى: الأعلامُ المنصوبـة، قال أبو عبيد(1180): وهـو أحبُّ القـولين إِلـيَّ، للحـديث المـروي(1181): لِلْإِسْلاَمِ صُوًى ومَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ. وقال قطرب: الصُّوَّةُ: جماعةُ

1173) لعبيد بن الأبـرص، ديوانه 23، وعجزه : فالقطبيات فالـذنوب. وملحوب : ماء لبني أسد.

1174) القول في اللسان 4/19 عن الأصمعي.

1175) في الأصول (اشابه) والتصويب من القصيدة.

1176) ك (وهو).

1177) ق ك (للسويد).

1178) الأمالي 1/97 واللسان 9/58 و14/249، 250 بدون نسبة، صـدره : فما شبه كعب غير أعتم فاجر.

1179) في الأصول (مدحجا) والتصويب من الأمالي واللسان. دجا : اشتد.

1180) ج (أبو عبيدة).

1181) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/62.

رفع المسهم

السِّبَـاع. وقـال الأَصمعي: إذا يَبَّسَ أَصحـابُ الغنمِ أَلْبَـانهـا عَمْداً(1182) قيل: قد صَوَّوْها تَصْوِيَةً، يُفْعَلُ ذلك ليكون أَسْمَنَ لها، وأنشد الخليل (رجز):

1 — يَتْبَعْنَ جُـونـاً شَنِجـاً نَسَـاهَـا(1183)

2 — نَـاقَـةَ شَيْخٍ طَـالَ مَـا صَـوَّاهَـا

قال العَدَبُّس الكنانيّ : صَوَّيْتُ الفَحْلَ تَصْوِيَةً : وهو أن لا يُحمَل عليه ولا يُعْقَدَ فيه حَبْلٌ ليكون أَنْشَطَ له في الضِّرَابِ وأقوى، وأنشد (رجز)(1184):

1 — صَـوَّى لَهَـا ذَا كِـدْنَـةٍ جُـلَاعِـدَا(1185)

2 — لَمْ يَـرْعَ بِـالْأَصْيَـافِ إلَّا فَـارِدَا(1186)

والكِدْنَةُ : السِّمَنُ، وأنشد غيرُه (رجز)(1187) :

1 — صَـوَّى لَهَـا ذَا كِـدْنَـةٍ جُلْـذِيَّـا(1188)

2 — أَخْيَفَ كَـانَتْ أُمُّـهُ صَفِيَّـا(1189)

1182) (عمداً) محذوفة في ك، ج.

1183) في الأصول (جوتا) ولا معنى لها هنا، فالجـوت، صوت دعاء الإبل إلى الماء، والـوجه مـا أثبت. الجُون ج: جَـوْن: الأبيض والأسود. شنج: متقبض. النسـا: عرق من الورك إلى الكعب.

1184) لأبي محمد الفقعسي في الجمهرة 1/183 واللسان 3/128 و288.

1185) ذو كدنة : غليظ. جلاعد : شديد الجسم.

1186) في الأصول (باردا) والتصويب من الجمهرة واللسان. فارد : منفرد.

1187) للفقعسي في اللسان 14/473، وبدون نسبة في 3/481 و9/102.

1188) الجلذي : الغليظ الشديد.

1189) أخيف : إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء. الصفي : غزيرة اللبن.

رفع المسهم

وقال الأحمر : إذا يَبِسَتِ النخلةُ قيل : صَوَت تَصْوِي، فهي صَاوِيَةٌ. وقوله (تَذَكَّرَ السَّيْحَ)(1190) يعني الماءَ الجاريَ، يريد أنه لما أظلم الليلُ وأَمِن أن يراه القانصُ، ذكرَ الماءَ الذي كان يعتادُه، فأهوى نحوه. قوله (وَدُونَهُ ذُو قَتَرَاتٍ) يعني الصائدَ الذي دخَل في قَتَرَتِه، وهي حُفرةٌ يدخل فيها للصيدِ، وجمعها قَتَرَاتٌ وقُتَرٌ. ويقال: قَتَر(1191) للصيد: إذا دَخَّن بأَوْبَار الإبل لكيلا تَجِدَ رِيحَهُ فتَهْرُبَ منه. وقال الأموي: قتَّرتُ للأسد: إذا وضعتَ له لَحْماً يَجِدُ قُتَارَه(1192). قوله (دَارِبٌ) أَي: معتادٌ للصيد، قَدْ دَرِب(1193) فيه. قوله (حَتَّى إذا مَا كُنَّ(1194) مِنهُ دَفْعَةً) يعني دون الشوطِ لا هو بَعِيدٌ منه ولا قريبٌ. قوله (أَلْحَمَ فَوْقاً) أَراد أَنَّه حين فَوَّقَ سَهْمَه جَعَل الوَتَرَ وهو المُدَحْرَجُ لُحْمَةً له، كأَنه أَطْعَمَه إِيَّاهُ، وترتيب الكلام: أَلْحَمَ فَوْقاً جَيّداً تَكْعِيبَه، خَلْفَ لُؤَامٍ ظَهْرَانٍ مُدَحْرَجاً، أي أَطْعَمَه إِيَّاهُ، وهذا مَثَلٌ، شَبَّهَ الفَوْقَ بفَمٍ مفتوحٍ، والوَتَرُ لُحْمَةٌ له، أي طعاما. ووَجْهٌ آخرُ: أَلْحَمَ فَوْقاً: معناه أنه سَدَّ فُرْجَةَ الفَوْقِ بالوَتَرِ كما يُلْحَمُ الشَّقُّ، ونصب مُدَحْرَجاً أَرادَ بمُدَحْرَجٍ فَنَزَعَ الخافضَ. و(تَكْعِيبُه) يعني تَقْوَيَةَ ما نَشَزَ من جَانِبَي الفَوْقِ. وقد كَعَّبْتُ الثَّوْبَ: إذا أحكمتَ طَيَّهُ وإِدْرَاجَهُ. وقال الأَصمعي: الكَعْبَانِ من الإنسان: العَظْمَانِ النَّاشِزَانِ من جانبي القَدَم، ومنه قوله: دَرْمَاءُ الْكُعُوبِ: أي أن ذلك منها غائبٌ في اللحم، وأَنْكَرَ قولَ الناسِ إِنَّهُ

1190) في الأصول (السيم) والتصويب من القصيدة.

1191) قَتَر وقَتَّر معا (اللسان 5/71).

1192) القتار : ريح الشواء.

1193) ق (دب).

1194) في الأصول (مكن فيه) والتصويب من القصيدة.

رفع المسهم

في ظاهر القَدَمِ، والكعبُ من الرُّمْحِ: ما بين كل عَقْدَتَيْنِ وهو الأُنْبُوبُ، ومنه قوله (طويل)(1195):

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ(1196)

وقال الخليل(1197) كل بيت مُرَبَّعٍ كعبةٌ، وقال غيره (بسيط)(1198):

فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانٍ وَزَيَّنَهَا
فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ(1199)

قال الأَعشى (مجزوء الكامل المرفل)(1200) :

يَا مَنْ رَأَى رَيْمَانَ أَمْ
سَى خَاوِياً خَرِباً كِعَابُهْ(1201)

قال : والكَعْبَةُ : الغُرْفَةُ. وسُمي بيتُ الله كعبةً(1202) لتَرَبُّعِ أَعلاهُ. وكان لربيعةِ الفَرَسِ(1203) بيتٌ مُرَبَّعٌ يطوفون به يُسمُّونَهُ

1195) لأوس بن حجر، ديوانه 96.
1196) في الأصول (بذاك) والتصويب من الديوان. يعسل : يضطرب ويهتز.
1197) في العين 1/207 : «وأهل العراق يسمون البيت المربع كعبة».
1198) لعَبْدَة بن الطبيب في المفضليات 144.
1199) الذبال : الفتيلة المستعملة للإنارة.
1200) ديوانه 21.
1201) ريمان : قصر في اليمن.
1202) ق (وسمي الله كعبة) ك ج (وسمي البيت كعبة) والوجه ما أثبت.
1203) ك (وكان للفرس).

رفع المسهم

الكَعَبَاتِ. وقد كَعَبَت الجاريةُ وكَعَّبَتْ تَكْعِبُ كُعُوبَةً وكِعَابَةً. وقد كَعَبَ ثَدْيُها وتَكَعَّب(1204)، وثَدْيٌ كَاعِبٌ ومُكَعِّب ومُكَعَّبٌ كلُّ ذلك قد قيل. والكَعْبُ من [السَّمْنِ: قَدْرُ](1205) صُبَّةٍ، أول ما يُصَبُّ في الإناء. وقال أبو زيد: وهو أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من رَأْسِ الدِّقِّ(1206) إذا عَصَرْتَه، وهي الكُتْلَةُ منه، وقد كَعَّبْتَ الإناءَ تَكْعِيباً: مَلأْتَهُ. أَبو عُبَيْدَةَ: الكَعْبَانِ من الفَرَسِ: ما بين الوَظِيفَيْنِ والساقين. (واللُّؤَامُ) قال الأَصمعيُّ: ومن الرِّيشِ اللُّؤَامُ، وهو أن يَلْتَئِمَ الرِّيشُ فيكونَ بَطْنَ قُذَّة إلى ظَهْرِ أُخْرَى، وهو أَجْوَدُ ما يكونُ من الرِّيشِ وأحسنُ تقديرا. // ويقال: لأَمْتُ السهمَ أَلْأَمُه لأَماً: إذا جَعَلْتَ عليه رِيشاً لُؤَاماً. وهو سَهْمٌ لأْمٌ على فَعْلٍ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ (طويل)(1207): 120ب

وَيَسَّرَ سَهْماً رَاشَهُ بِمَنَاكِبٍ
لُؤَامٍ ظُهَارٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شَاسِفُ(1208)

وقال ابن الأَعرابي : اللُّؤْمَةُ : الحديدةُ التي تُشَقُّ بها الأَرضُ. واللَّوْمَةُ بالفَتْحِ: المَرَّةُ الواحدةُ من اللَّوْمِ. ورجل لُوَمَةٌ: يَلُومُ أَصْحَابَه. ولُومَة: يُلاَمَ(1209). ويقال: ما تركت في عملي لَوْمَةً: أي ما أُلاَمُ عليه. وأما الظُّهْرَانُ والظَّهْرَان والظُّهَارُ: فما جُعل من ظهر

1204) في الأصول (وتعكب) والتصويب من اللسان 1/719.

1205) ما بين معقوفين زيادة من العين 1/207 واللسان 1/719 وفي مكانه بياض في الأصول بمقدار كلمتين.

1206) الدق : صغار الورق، ومادق من النبات.

1207) ديوانه 71، واللسان 12/531.

1208) الديوان (فيسر، ظهار لؤام، شارف) اللسان (يقلب) وأشار محقق الديوان إلى أن الرواية في شرح شواهد المغني هي (لؤام ظهار). شاسف: يابس.

1209) (ولومة يلام) محذوفة في ك.

رفع المسهم

عَسِيف الريشة، وهو الشِّقُّ الأَقصرُ، وهو أجود الريش. والمناكب: ريشاتٌ زوائدُ في طَرَفِ المناكب لَسْنَ(1210) بجياد لنُبْلِ الأَغراض، إلا أن فيها كثافةً فهي تَحْمِلُ الْقِدْحَ الثقيلَ من الشَّوْحَطِ وما أَشبهه. ومن الريش البُطْنَانُ والبُطَان(1211)، الواحد: بَطْنٌ، وهو الشِّقُّ الأطولُ من الرِّيشةِ(1212)، وهو دون الظُّهرانِ أعني الشِّقَّ الأَقصرَ. وسمي ظُهْرَاناً وظُهَاراً من القُوَّةِ. وقال الأَصمعي: يقال بَعِيرٌ ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهَارَةِ: إذا كان قَوِياً على السَّيْرِ والعُدَّة. ظِهْرِيٌّ(1213) وجمعه ظَهَارِي(1214)، ومثله الظِّهْرِيُّ من قوله تعالى جَدُّه(1215): ﴿**وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِياً**﴾ أي جعلتموه وراء ظهوركم. وقال الأَصمعيُّ: ظَهَرْتُ بحَاجَةِ الرجلِ: إذا جَعَلْتَها بظَهْرٍ. قال أَبو عبيدة: هو اسْتِهَانَتُكَ بها، وقال الأَصمعي: أَتَانَا فُلاَن مُظَهِّراً، يعني في الظَّهِيرَةِ. وقال بعضُهم: مُظْهِراً بالتخفيف، وهو أَكثرُ وأجودُ، ومنه سُمِّيَ الرجلُ مُظْهِراً، وأنشد (كامل)(1216):

جَهْرَاءُ لاَ تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ
سَبْحاً وَلاَ مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي(1217)

1210) في الأصول (ليس) والوجه ما أثبت.
1211) في الجمهرة 3/458 أن البُطَان ما يلي بطن السهم، ولم يشر إلى كونه مفرداً أو جمعا، وهذه الكلمة غير موجودة في باقي المعجمات.
1212) (وهو الشق الأطول من الريشة) مكرر في ك.
1213) في الأصول (ظهير) والتصويب من اللسان 4/522.
1214) في اللسان 4/522 : «والجمع ظهاريٌّ وظهاريٌّ، وفي الصحاح: ظهاري غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد».
1215) هود 11.
1216) لأبي العيال الهذلي، ديوانه 2/263.
1217) ق ك (تغنني) وفي ك فوقها (كذا). الديوان (بصراً وما من). الجهراء: التي لا تبصر في الهاجرة من الدواب والإبل.

رفع المسهم

وقال الأحمر : لَقِيتُه بين الظَّهْرَيْنِ والظَّهْرَانَيْنِ(1218): معناه في اليومين أو في الثلاثةِ. والظِّهْرَةُ: مثل الظَّهِيرِ. وقال الأَصمعيُّ: القومُ ظِهْرَةٌ بالكسرِ: أَي يُظَاهِرُونَ على الأَعداء يُعِينُ بعضُهم بعضاً، قال ابن مُقْبِلٍ (طويل)(1219):

أَلَهْفاً عَلَى عِزٍّ عَزِيزٍ وظِهْرَةٍ
وَظِلِّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَدْبَرَا(1220)

ويُرْوَى : عَزِيزٍ ظَهِيرُهُ، أي : نَصِيرُه وعَوْنُه، ويقال: جاءنا في ظُهْرَتِه(1221): أَي في عَشِيرَتِه، وأنشد (رجز):

1 — يَا مُضَرُ الْحَمْرَاءُ أَنْتِ أُسْرَتِي(1222)
2 — وَأَنْتِ مَلْجَإِي وَأَنْتِ ظُهْرَتِي

وقال أبو زيد : هُمُ الظُّهْرَةُ. وقال غيره: فلان(1223) ظَهْرَنِيٌّ(1224) قَوْمِه، وظَهْرَانِيٌّ قَوْمِه، وأَظْهَرُ قَوْمِه(1225). وبعيرٌ ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِه من الدَّبَرِ، ورجل ظَهِرٌ: يَشْتَكِي ظَهْرَه، وفَقِرٌ: يشتكي فَقْرَتَه. ورجل له ظَهْرٌ أَي: مَالٌ من إِبِلٍ، وظَهَرْتُ بالشيء: فَخَرْتُ به، قال زِيَادٌ الأَعْجَمُ (كامل)(1226):

وَاظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وعَقْدِ لِوَائِهِ
واهْتِفْ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرَامِحِ(1227)

1218) في الأصول (والظهرايين). والتصويب من اللسان 4/524.
1219) ديوانه 140.
1220) الديوان (ألهفي). وفي الأصول (غر) والتصويب من الديوان.
1221) وظَهَريّه (اللسان 4/525).
1222) ك ج (أيا مضر).
1223) ق ك (فلانا).
1224) ظهرني غير موجودة في المعجمات التي بين يدي.
1225) في الأصول (وأظهر فوق) والوجه ما أثبت.
1226) ديوانه 55.
1227) ك ج (شرامخ). شرامح : ج شرمح : الطويل القوي.

رفع المسهم

أي : افْخَرْ بـه. وقال أبـو زيدٍ فـي النَّوَادِرِ(1228) : يقـال بيت حسنُ الظَّهَـرَةِ: وهو مـا فيه من الأَثَـاثِ والمَتَاعِ والثيـابِ. وظَهَرَةُ المال: كثـرتُه. وقال غيره: يقـال هو من وَلَدِ الظَّهْـرِ: أي ليس منا، وأنشد (طويل):

1 — فَـإِنْ غَلَبُـوا كَـانُـوا عَلَيْنَـا أَئِمَّـةً
وَكُنَّـا بِحَمْـدِ اللَّـهِ مِنْ وَلَـدِ الظَّهْـرِ

2 — وَإِنْ غُلِبُـوا لَمْ يَصْلَ بِالحَـرْبِ غَيْرُنَـا
وَكَـانَ عَلِـيٌّ حَـرْبَنَـا آخِـرَ الـدَّهْـرِ

وقال أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّة (طويل)(1229) :

فَمَـنْ مُبْلِغٌ أَبْنَـاءَ مُـرَّةَ أَنَّنَـا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاء مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ(1230)

أي لا يُلْتَفَتُ إليهم. وقـد قيل : ظَهْـرٌ وجمعُه ظِهَـارٌ، مثل ظِئْـرٍ وظُؤَارٍ. وقـال ابن الأَعرابي: يقـال: شُدَّ فُـلاَنٌ الظِّهْرِيَّـةَ أي: شُدَّتْ يداه إلى خَلْفٍ. وقـوله (واسْتَلْحَمَ الكَفَّيْنِ نَزْعـاً) يعني الصائدَ، أي أنه اسْتَطْعم سَهْمَه لَحْمَ العير بِنَزْعِهَا في القَوْس. و(بَاصِراً) بمعنى مُبْصِر. ويقال لَمَحْتُه(1231) لَمْحَةً بَـاصِرٍ. وقوله (وجَـالَ يَذْرُو) يعني العَيْرَ لما أَخْطَـأَه الرامي فنَجَا منه، جَـالَ يَذْرُو: أي يَطِيرُ من قولك ذَرَا الشيءُ أي: طار. وذَرَوْتُه: طَيَّـرْتَه وأَذْهَبْتَه، يقول(1232):

1228) لم أجد العبارة في النوادر.
1229) ديوانه 179.
1230) ك ج (البرضاء). وفي الأصول (أفناء) والتصويب من الديوان.
1231) ق ك (المحته).
1232) ق (يقال).

رفع المسهم

جَالَ عن الـرامي وطَارَ عَـدْواً فلا يَطِيرُ مَـذْعُوراً غيـرُ ذي جناحين طَيَـرَانَه. وقـد ذَرَا نَـابُـه: سَقَطَ، يَذْرُو ذَرْواً، قـال أَوْسُ بن حَجَـرٍ (طويل)(1233):

إِذَا مُقْـــرَمٌ مِنَّـــا ذَرَا حَـــدَّ نَـــابِـــهِ
تَخَمَّطَ فِينَـــا نَـــابُ آخَـــرَ مُقْـــرَمِ(1234)

والوَلَدُ : ذُرِّيَّةٌ وذَرِيَّةٌ(1235) جميعـا. وحكي عن الأصمعي: إذا اشتـد عَـدْوُ الظبي وخَفَّ على وجـه الأرض قيل: ذَرَا يَـذْرُو ذَرْواً. وأنشد غيرُه هذا البيتَ الذي فسَّرناه (رجز مولد):

فَمَـــــــرَّ لاَ ذَارِيَ يَـــــــذْرِي ذَرْوَهُ
مِنْ رَاكِـضٍ لَيْسَ لَـــهُ جَنَـــاحَـــانْ(1236)

وقال : إنـه يصف السهمَ وأَخطـأَ، لأَن السَّهْمَ له أَجْنِحَـةٌ، وهو يقول (لَيْسَ لَـهُ جَنَاحَانْ) وإنمـا أَراد هاهنا الحمارَ لا غيـر، أي أنه حين نَجَا من السَّهْمِ طار طَيَرَاناً لا يطيـرُ غيرُ ذي جَنَاحٍ مثلَه، يدل على ذلك قـولـه، (وَجَـالَ) لأَنَّـه // أَراد بـه دَارَ عن السَّهْمِ لئـلا يُصِيبَه، فَرَاغَ عنه والسَّهْمُ لا يَرُوغُ وإنما يَمُرُّ على سَنَنِه. وقد ذَرَّى الرجلُ لِمَّتَه: أي سَرَّحَها. وقال الشاعر (رجز): 12 أ

1233) ديوانه 122.

1234) الديـوان (وإن مقرم) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (إذا). المقرم : السيـد الرئيس. تخمط: أخذ وقهر.

1235) (ذرية) بهذا المعنى غير مـوجودة في المعجمات، إلا أن يكون قصـد (الذرية) مخففة عن (الذريئة).

1236) رواية الصدر هنا هي رواية المنثور والمنظوم كما سبق.

رفع المسهم

1 — قَـــــدْ عَلِمَـتْ أُخْتُ بَنِـي فَـــــزَارَهْ

2 — أَلاَّ أُذَرّي لِحْيَتِـي لِلْجَـــــــــــارَهْ

وقال أَبو زيد : ذَرَّيْتُ النعجـةَ تَذْرِيَةً، فهي مُذَرَّاةٌ(1237)، وذلك أن يَجُزّوهـا ويَدَعُـوا فوق ظهرهـا شيئا من صـوفها لتُعْـرَفَ به، وكذلك الإبـلُ، ولا يكون ذلك في الغنم، وقـد ذَرَّيْتُ الرجلَ تَـذْرِيَةً، وذَرَوْتُه ذَرْواً: مَدَحْتَه، قال الشاعر (رجز)(1238):

1 — عَمْـداً أُذَرِّي حَسَبِـي أَنْ يُشْتَمَـا(1239)

2 — بِهَـــدْرِ هَـــدَّارٍ يَمُجُّ الْبَلْغَمَـــا(1240)

أراد : أن لا يُشْتَمَا، فـأَضْمَر، مثلَ قولـه تعالى(1241): ﴿**يُبَيِّنُ اللهُ لَكُـمْ أَنْ تَضِلُّوا**﴾. أي أن لا تَضِلُّـوا، وقال عمـرو بن كلثـوم (وافر)(1242):

فَعَجَّلْنَـــا القِـــرَى أَن تَشْتمـــونـــا

يريـد : لِئَلاَّ تَشْتُمُـونَا. وقـد تَذَرَّيْتُ بني فـلان وتَنَصَّيْتُهم: أَي تزوجتُ منهم في الذِّرْوة والناصية. وقال الكسائي: بلغني ذَرْوٌ من خبرٍ: وهو الشيءُ منه، وأنشد غيره (وافر)(1243):

1237) في الأصول (مذاراة) والوجه ما أثبت.

1238) لرؤبة، ديوانه 184.

1239) ك ج (عهدا).

1240) ق (بهذر). ك ج (هذار) والتصويب من الديوان.

1241) النساء 176.

1242) شرح القصائد العشر 360، وصدره : نزلتم منزل الأضياف منا.

1243) لصخر بن حبناء في اللسان 1/81.

رفع المسهم

أَتَـــــانِي عَـنْ مُغِيـــــرَةَ ذَرْوُ قَـــــوْلٍ
وَعَنْ عِيسَى فَقُلْتُ لَـــهُ كَـــذَاكَـــا(1244)

وقوله : كذاك أي : احْذَر، ومثله قولُ جرير (وافر)(1245):

كـــــــذاك القـــــــولَ إنّ عليـك عَيْنـــــــاً

أَي : اِحْـذَرِ القول. ويقـال : هـو رجلٌ كذاك أَي : ليس بِجَيِّـد، وأنشد ابنُ الأَعرابي (رجز)(1246):

1 — اِمْسَحْ مِنَ الـدَّرْمَكِ عِنْـدِي فَاكَـا(1247)
2 — إِنِّي أَرَاكَ رَجُـــلاً كَـــذَاكَـــا(1248)
3 — جَعْـــدَ القَفَـــا قَصِيـــرَةً رِجْـــلاَكَـــا

قوله (وأَعْجَلَ الثَّانِيَ) يريد أَنـه كان أَعَدَّ بسَهْمَيْنِ، فَوَّقَ أَحدَهما لِيَرْمِيَ الثاني بعَقِبِه، فلما أَخْطَأَ في الأَولِ أَعْجَلَ الثانيَ خَوْفَ فَوَاتِه. قوله (وقَلَّ(1249) ما اضْطَمَّ عليـه الصُّدَّانْ) وهما الجانبـان، يريد أُصْبُعَيْه اللتين اعْتَوَرَتَـا جَانِبَي الفَوْقِ لِلرَّمْي لأَنـه أَعْجَلَ به. ويقال لكل جَبَلٍ: صَـــدٌّ وَصُـــدٌّ، وسَـدٌّ وَسُـــدٌّ، وقـــالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَـــة (طويل)(1250):

أَنَـــــــــابِـغَ لَـمْ تَنْبَـغْ وَلَـمْ تَـكُ أَوَّلاَ
وَكُنْتَ صُنَيـــاً بَيْـنَ صَـــدَّيْنِ مَجْهَـــلاَ

1244) اللسان (ذرء).
1245) ليس في ديوانه.
1246) النوادر 318 بدون نسبـة، والأول والثاني فـي اللسان 10/ 423 و481 بدون نسبة.
1247) اللسان (عني). الدرمك : الدُّقَاق من الدقيق والكحل والتراب.
1248) اللسان (خاطباً).
1249) في الأصول (فقل ما) والتصويب من القصيدة.
1250) لها في اللسان 3/ 246. ديوانها 102.

رفع المسهم

وقد قيل : الصَّدُّ : الجَبَلُ نَفسُه. وقد صَدَّ الرجل يَصِدُّ: إذا ضَجَّ من قوله تعالى(1251) ﴿**إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**﴾ أَي: يَعِجُّونَ وَيضِجُّونَ. وقال أبو زيد: الصُّدَّاد في كلام قَيْسٍ هو سَامٌّ أَبْرَصَ(1252). وقوله (أَذَاكَ أَمْ فَوْقَ هِبَلِّ) يريد هذا الفَرَسَ إِذَا رَكِبْتُه، لستُ أَدري مِنْ سُرْعَتِه أَأَنا فوقَه أَم فوق ذلك العِيرِ الذي وَصَفَه. أَم فَوْقَ هِبَلِّ: يعني: النَّعَامَ. وجَعَلَه أَقْرَعَ لزِعَرِ هَامَتِه. و(الشَّرْيُ) الحَنْظَلُ و(القُرْيَانُ) مَدَافِعُ الماء، واحدُها قَرِيٌّ. والهِبَلُّ: العظيمُ. وقال الأَصمعيُّ: الهِبَلُّ: الثَّقِيلُ، وأنشد غيره (رجز)(1253):

1 — فَقَابَلَتْهُنَّ هِبَلاً أَبْقَعَا(1254)

2 — عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا أَوْ أَوْسَعَا(1255)

والأُنْثَى هِبَلَّةٌ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ (كامل)(1256) :

فَأَجَابَنِي وَأَهَمَّنِي مَا غَالَنِي
فَكَسَا الْقُتُودَ هِبِلَّةً شُغْمُومَا(1257)

وقد هَبُلَتِ المرأَةُ وعَبُلتْ : سواء، ومنه قول عائشة رحمها الله في حديث الإفك(1258): «والنِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يَهْبُلْنَ» أَي لم يَحْمِلن

1251) الزخرف 57.
1252) ق ك (أبرص). سام أبرص : الوزغة.
1253) في اللسان 8/228 بدون نسبة.
1254) اللسان (فأقبلتهن).
1255) ق (أو وسعا) اللسان (وأوسعا).
1256) في ديوانه 129 قصيدة على وزن هذا ورويه ليس بينها.
1257) القتود ج قَتد : من أدوات الرَّحْل. الشغموم : الحسن التام الطويل.
1258) فتح الباري 7/431.

رفع المسهم

الشحمَ. والهَبَالُ: شَجَرٌ تُعْمَلُ منه السهامُ، الواحدة: هَبَالَةٌ، وقال الشاعر يذكر الذيب (مجزوء الكامل المرفل)(1259):

فَـــــلأَحْشَـــــأَنَّكَ مِشْقَصـــــاً
أَوْســـاً، أُوَيْـسُ مِنَ الْهَبَـــالَـــهْ(1260)

وقال ابن الأَعرابي : الهَبَالَةُ ها هنا اسمُ ناقته، لأَنه كان فَرَسَها(1261) فقال (مجزوء الكامل المذيل)(1262) :

1 — فِي كُلِّ يَـــوْمٍ مِنْ ذُؤَالَـــهْ
ضِغْثٌ يَـزِيـدُ عَلَى إِبَـالَـهْ(1263)

2 — فِـي كُلِّ يَـــوْمٍ صِيقَـــةٌ
حَـوْلِي تَـأَجَّلُ كَـالظُّـلاَلَـهْ(1264)

3 — فَـــلأَحْشَـــأَنَّكَ مِشْقَصـــاً
أَوْســاً أُوَيْسُ مِـنَ الْهَبَـالَـهْ(1265)

1259) لأسماء بن خارجة الفزاري في اللسان 1/55 و6/18 و11/6 و687 و688.
1260) فوق (أوساً) في ك (كذا).
1261) فرسها : افترسها.
1262) لأسماء بن خارجة في اللسان 1/55. والأول والثالث له فيه 6/18 و11/6. والأول له فيه 11/255. والثاني له فيه 10/208. والثالث له فيه 11/687 و688.
1263) ك (دؤاله). اللسان 1/55 و11/6 (لي كلّ). ذؤالة : الذئب، اسم له معرفة لا يتصرف ك (ثعالة) للثعلب. الإبالة: الحزمة من الحشيش والحطب.
1264) اللسان 1/55 و10/208 (فوقي) اللسان 10/208 (لي كل). وفي الأصول (صيغة) والتصويب منهما. الصيقة: الغبار الجائل في الهواء. تتأجل: تقبل وتدبر.
1265) في الأصول (أوس) والتصويب من اللسان. حشأ : ضرب حشاه. المشقص: السهم العريض النصل. وفي اللسان 1/56: «أويس: تصغير أوس، وهو من أسماء الذئب، وهو منادى مفرد، و(أوسا) منتصب على المصدر أي (عِوَضاً)».

رفع المسهم

وقد هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلاً : ثَكِلَتْـه. وامرأة هَابِلٌ وهَبُولٌ : لا يبقى لها ولد، قال القطامي (بسيط)(1266):

وَالنَّـاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْـراً قَـائِلُـونَ لَـهُ
مَـا يَشْتَهِـي، وَلِأُمِّ الْمُخْطِىء الْهَبَلُ(1267)

والهَبَّال : المُكْتَسِبُ. ويقال : خـرج يَهْبُل لأَهله ويتهَبَّل، قال ذو الرمة (بسيط)(1268):

وَمُطْعِمُ الصَّيْـدِ هَبَّـالٌ لِبُغْيَتِـهِ
أَلْفَى أَبَـاهُ بِـذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ(1269)

قوله (قَرِعٍ ظُنُبُوبُهُ) أَي : لا زَغَب عليه. والظُّنُبُوب : حرفُ عظمِ الساقِ من الإِنسانِ. وقـال أَبو عُبَيْدَة: الظُّنُبُوبَـان من الفَرَسِ مُقَدَّمُ الوَظِيفَيْنِ مـا عَرِيَ(1270) منهما. يقـال(1271): قَـرَعَ لذلك الأَمـرِ ظُنُبُوبَه، إِذا وَطَّنَ نَفْسَهُ عليه، قال الشاعر (طويل)(1272):

قَـرَعْتُ ظَنَـابِيبَ الهَـوَى يَـوْمَ عَـالِجٍ
وَيَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرَا(1273)

وقولـه (رَاعِي(1274) الفُـؤَادِ) أَي : رَائِعٌ، فقَلَـبَ (مُسْتَخَفِّ الشَّيْطَانْ) عبارةٌ عن السُّـرْعَةِ، يقال: ما أَخَفَّ شَيْطَـانَك. قوله (من

1266) ديوانه 25.
1267) ك (الخاطىء).
1268) ديوانه 32.
1269) ك (ومطعم الخير).
1270) في الأصول (عدي) والتصويب من كتاب الخيل 38.
1271) مجمع الأمثال 2/93.
1272) في اللسان 1/572 مع آخر أنشده ابن الأعرابي بدون نسبة.
1273) عالج واللوى : موضعان.
1274) في الأصول (راع) والتصويب من القصيدة.

رفع المسهم

12ب بُرُودٍ(1275) هِدْمَانْ //) شَبَّه زَعَرَه وإقبالَ(1276) رِيشِهِ بهِدْمٍ من الأَبْرَادِ، وهو الخَلَقُ الذي تَهَدَّمَ نَسْجُه وتَخَرَّقَ. قوله (أَبْيَضُ مَبْطُونٌ به وظَاهِرٌ جَوْنٌ) أَي أَن بياضَه في بَطْنِه وظَهْرِه جَوْنٌ أَي أَسْوَدُ. (ولَمْ يُسْبَغْ(1277) عليه الثَّوْبَانْ) أَي أَن زِفَّهُ(1278) انتهى إلى مَفْصِلِ رُكبتَيْه ودون ذلك عارٍ لا شيءَ عليه. قوله (مُدَلَّكُ العَيْنِ) أَراد تَشَنُّجَ أَجْفَانِه كأَنه قد دُلِّكَ، وشَبَّه خَرْبَتَيْ خَطْمِه بِصَدْعَيْ(1279) سِيَةِ القَوْسِ، و(مُشَظَّانْ) أَي قد تَشَظَّيَا. قولُه (أَصَكُّ صَعْلٌ) أَصل الصَّكَكِ الالتزاقُ، فأَراد بذلك صِغَرَ أُذُنِه والْتِزَاقَهُ برأسه. قال صَاعِدُ بن الحَسَنِ: أَصل الصَّكَكِ في الركبتين إذا اصْطَكَّتَا، هذا في ذوات الأَربعِ، وفي ذوات الإثنين في موضع الكَعْبَيْنِ، ولكن الأَصلَ في الظَّلِيمِ يُراد به الْتِزَاقُ(1280) أُذُنَيْه وصِغَرُهما، لأنه يقال: أُذُنٌ سَكَّاءُ إذَا كانت صغيرةً، والصَّادُ هاهنا مُبْدَلَةٌ من السِّينِ، هذا اختيارُ النَّضْرِ وقُطْرُبٍ وثَعْلَب. (والجِرَانُ) ما اضطرب من جِلْدِ العُنُقِ من بَاطِنِه، عن أبي عُبَيْدَةَ. وقوله (تَبْرِي له)(1281) أي: تَنْبَرِي له. وقال (نِقْنِقَةٌ) يعني النَّعَامَةَ، وعند أهل اللغة أَن النِّقْنِقَ ذَكَرُ النَّعَامِ، ويقال لصوته النَّقْنَقَةُ، وقد نَقَّتْ العَقْرَبُ تَنِقُّ وكذلك الفراريج: إذا صَوَّتت قال جرير (طويل)(1282):

1275) في الأصول (براد) والتصويب من القصيدة.
1276) ك (وأفتاق) ج (أفناق) وفي ق مطموسة قليلا.
1277) في الأصول (يصبغ) والتصويب من القصيدة.
1278) الزف : صغير الريش.
1279) في الأصول (بصدغي) والتصويب من القصيدة.
1280) ق ك (يراد به في التزاق).
1281) (له) محذوفة في ك، ج.
1282) ديوانه 1021.

رفع المسهم

كَـــأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فِي حَـــاوِيَـــائِهِ
فَحِيحُ الأَفَـــاعِي أَوْ نَقِيقُ العَقَـــارِبِ(1283)

وكذلك الضَّفْـدَعُ. و(الصِّعْوَنَّةُ) الرقيقةُ العُنُـق الصغيرة الرأس. ويقال أَصْعَنَتِ الأُذُنُ فهي مُصْعِنَةٌ: إذا حَدَّ طَـرَفُها، وقال عَدِيُّ بن زيد (متقارب)(1284):

لَـــهُ عُنُقٌ مِثْـلَ جِـــذْعِ السَّحُـــو
قِ والأُذْنُ مُصْعِنَـــةٌ كَـــالْقَلَمْ(1285)

قولـه (يَسْتَرْخِيـان) [يستفعلان](1286) من الإِرْخَـــاء، وهمـا إِرْخَاءَانِ: فـالإِرْخَاءُ الأَسفلُ هو التقـريب الأَعْلَى، وهو حين يجتمع ويَحْـزَئِلُّ لَحْمُه للتَّحَـرُّكِ، والإِرْخَاءُ الأَعلى أن تُخَلِّيَـه وشَـهْوَتَـه من الحَضْـرِ، غيـرَ مُتْعِبٍ لـه ولا مُسْتَزِيـدٍ، وذلك في الفـرس. وقـال (طويل)(1287):

وَإِرْخَـــاءُ سِـــرْحَـــانٍ وَتَقْـــرِيبُ تَتْفُلِ

و(مِئَجَّـانْ) مِفْعَـلَانِ من الأَجِّ، وهـو سُـــرْعَـةُ العَـدْوِ، وأنشـد (طويل)(1288):

سَـــدَا بِيَـــدَيْـــه ثم أَجَّ بِـــرَأْسِـــهِ
كَـــأَجِّ الظَّلِيـم مِنْ قَنِيصٍ وَكَـــالِبِ(1289)

1283) ك ج (حوياته) ق (ونقيق). وفي الأصـول (فجيـج). والتصويب من الديوان. الحاوياء: ما التوى من الأمعاء.

1284) ديوانه 169.

1285) الديوان (وأذْنٌ مُصَعَّنَة). السحوق من النخل : الطويلة.

1286) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها في الأصول بياض.

1287) لامرىء القيس، ديوانه 21، وصدره : له أيطلا ظبي وساقا نعامة.

1288) لرَكّاض الدُّبَيْري في اللسان 1/ 722 وبدون نسبة فيه 2/ 206 و14/ 374.

1289) اللسان (بسيره). الكالب : صاحب الكلاب.

رفع المسهم

وقال اللحياني : أَجِيجٌ : مَاءٌ، وعَجِيجُه صوتُ انْصِبَابِه. والأَجَّةُ:(1290) [شِدّةُ الحَرِّ وتَوَهُّجُه، والجمع: إِجَاجٌ]، وقال ذو الرمة (بسيط)(1291):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا المَاءُ والرُّطَبُ

وقال الأَفْوه الأَوْدِيُّ (بسيط)(1292) :

إِنَّ النَّجَاءَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
مِنْ أُجَّةِ الغَيِّ إِبْعَادٌ فَإِبْعَادُ(1293)

وأَجَّةُ الغَيِّ : أَشَدُّهُ وأَعْظَمُه، قوله (كَأَنَّهَا إِذْ(1294) نَفَضَتْ أَعْطَافَهَا) شَبَّهَ جَنَاحَيْها وهي تَنْفُضُهُما عند العَدْوِ بسَعَفِ النَّخْلِ، ولم يُرِدْ بالعِدْلَيْنِ المِثْلَيْن، لأَن أَحَدَ جَنَاحَيْه عِدْلُ الآخَرِ. وقوله (ظَلاَّ يَرُودَانِ) أَي يَطْلُبَانِ المرعى. (فلما أَظْلَمَا)(1295) أَي دخلا في الظلام (وأَظْلَمَ الوِرْدُ الذي يَؤُوبَانْ) أَي غَيَّبَهُ عنه الظَّلاَمُ، فعند ذلك (تَذَكَّرَا(1296) بَيْضَهُمَا). والنَّظِيمُ والسُّوبَانِ: مَوْضِعَانِ(1297)،

1290) في الأصول (والأجة باجة نش عنها الماء والرطب وقال ذو الرمة) والوجه ما أثبت، فعجز بيت ذي الرمة سيرد بعد، وما بين معقوفين من اللسان 2/207.
1291) ديوانه 16.
1292) ديوانه 10.
1293) الديوان (النجاة).
1294) في الأصول (أنفضت) والتصويب من القصيدة.
1295) في الأصول (أظمئا) والتصويب من القصيدة.
1296) في الأصول (تذكر) والتصويب من القصيدة.
1297) النظيم : من جِلاَّت عارض اليمامة (معجم البلدان 5/292) السوبان : واد، أو جبل (نفسه 3/277).

رفع المسهم

والمَيْعَةُ النَّشَاطُ. و(المُصَدِّرُ) يعني الرَّافِعَ صَدْرَهُ في عَدْوِهِ. قوله (تَرْمِي(1298) بكُلِّ بَلَدٍ) أَي تُثِيرَانِ النَّقْعَ من شدة عَدْوِهِمَا. و(أَعْرَافُ العَجَاجِ) أوائله. و(القَسْطَانُ) والقَسْطَالُ: القَسْطَلُ(1299).

وقال أوس (كامل)(1300) :

وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

ويقال له الْقَسْطَلاَنِيُّ أَيضا، قال مالكُ بنُ الرَّيْب (طويل)(1301):

تَرَى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَه
غُبَاراً كَلَوْنِ الْقَسْطَلاَنِيِّ هَابِيَا(1302)

قال : والقُسْطَانِيُّ : الذي يُسَمَّى قَوْسَ قُزَحَ، قال الطِّرِمَّاحُ وشبه أَلوان الهَوْدَجِ به (مديد)(1303):

وَأُدِيرَتْ حُفُفٌ تَحْتَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الْغَمَامْ(1304)

1298) في الأصول (ترى) والتصويب من القصيدة.
1299) القسطل : الغبار الساطع.
1300) ديوانه 108.
1301) له في جمهرة أشعار العرب 613، والأمالي 3/137.
1302) في الأصول (هائبا) والتصويب منهما. الأمالي (كسحق المَرْنَباني) وأشار في الشرح 3/141 إلى رواية (كلون القسطلاني). هابيا : منتشراً.
1303) ديوانه 404.
1304) الحفف : ج حِفَاف : ما يحف به الهَودج.

رفع المسهم

وقوله (عَلَى رَجَا بَيْضِهِما) أي ناحيته، وجمعه أَرْجاء. وقوله (كالبَيْتِ لَمَّا خَانَهُ(1305) البُوَانَانْ) البُوَانُ: العَمُودُ الذي تحت الصَّقْبِ(1306)، وجمعه بُونٌ مثل خِوَانٍ وخُونٌ، فشَبَّههما فَوْقَ البَيْضِ وقد بَسَطَا أَجنحتَهُما عليه ببيتِ شَعَرٍ قد وَقَعَ على الأَرضِ فانْبَسَطَ. وقوله (عَلَى تُؤَامٍ)(1307) يعني بَيْضَهُما وهما (يُصْغِيَانِ) (إلى مَقُوبَاتٍ) يعني فِرَاخاً قد تَقَوَّبَ عنها قُشُورُ البَيْضِ
122 أ فهي (تَصِيءُ) // أي تصيح، يقال صَأَى الفَرْخُ وصَاءَ: إذا صَوَّتَ، وقال الكُمَيْتُ (وافر)(1308):

لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاَهُ
مِنَ الْأَمْثَالِ قَائِبَةٌ وَقُوبُ

وقد تَقَوَّبَ الشَّيْءُ: إذا تَقَشَّرَ، وقال الشاعرُ (طويل)(1309):

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الخَطْرُ(1310)

وقوله (أَذَاكَ أَمْ فَوْقَ نَجِيشٍ سَارِحٍ)، رَجَعَ من صِفَةِ العَيْر والنَّعَامِ إلى صفة نَجِيشٍ، وهو الثَّوْرُ من الظِّبَاء، وهو فَعِيلٌ من النَّجَاشَة وهي(1311) سُرعةُ المَشْي، وقد نَجَشَ ينجُشُ. والنَّجْشُ أيضا: استِثَارَةُ(1312) الشَّيْء، وأنشد يعقوب (رجز)(1313):

1305) في الأصول (اخانه) والتصويب من القصيدة.
1306) الصقب : العمود الأطول في وسط البيت.
1307) في الأصول (ثؤام) والتصويب من القصيدة.
1308) في اللسان 1/ 694 بدون نسبة.
1309) لذي الرمة، ديوانه 293، صدره : وقرّبن بالزّرق الجمائل بعدَمَا.
1310) غربان الأوراك : رؤوسها. الخطر : ما لصق بالوركين من البول.
1311) في الأصول (وهو) والوَجه ما أثبت.
1312) في الأصول (استتارة) والتصويب من اللسان 6/351.
1313) لرجل من بني فقعس في تهذيب الألفاظ 312، ولأبي محمد الفقعسي في تهذيب إصلاح المنطق 117.

رفع المسهم

غَيْـــرُ السُّـــــرَى وَسَـــــائِقٍ نَجَّـــاشِ

يعني السريع. وقد نَجَشْتُ الأَديمين أنجُشُهما نَجْشا: إذا جعلتَ بينهما رِبْقاً(1314) ثم خَرَزْتَ، ويُـدْعَى ذلك الرِّبْقُ(1315) النِّجَاشُ. و(مِدْرَيَـاهُ) قَرْنَـاهُ. و(جَوْنَـانِ) أَسودان. (ذو أَرْبَعٍ) يعني قـوائِمَه (يُصغِي بهـا) أَي يُميلها ويطـويهـا عند القفـزِ(1316)، وهـو من أَصغيتُ الإناءَ إذا أَمَلْتَه، وأنشد (طويل)(1317):

1 — إِذَا كُنْتَ فِـي سَعْـــدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُـمُ
غَـرِيبـاً فَلاَ تَغْـرُرْكَ أُمُّكَ فِي سَعْـدِ(1318)

2 — فَـإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَـوْمِ مُصْغًى إِنَـاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُـــزَاحِمْ خَـــالَـــهُ بِـأَبٍ جَلْـــدِ

وصَاغِيـةُ الرَّجُلِ : الذيـن يَمِيلُون مَعَه، وصَغْـوُكَ مع فُلاَنٍ أَي: مَيْلُكَ مَعَـه. و(يَشْتَئِي)(1319) يَفْتَعِل من الشَّـــأْوِ، وهـــو الطَّلْقُ. و(البَوْعُ) مَـدُّ(1320) من البَاعِ في الجَـرْي. و(الإِفْرَاعُ) يقـال أَفْرَعَ وفَرَعَ إِذا صَعَـدَ وانْحَدَر. قوله (أَفْـزَعَهُ) يعني الثَّوْرَ رَاعَـه صوتُ القَانِصِ. و(تَبَدِّي مُعْتَانْ) يعني ظهـورَ الذي يراه. وأَراد بـ(مُقَلَّدَاتِ القَدِّ) الكـلابَ، وهي (غُضْفُ الآذَانِ) أُرسلَتْ عليه وبعضُهـا هَزْلَى

1314) في الأصـول (زيقا) ولا معنى لهـا. وشـرح النجاش في القـامـوس 301/2 بالسير، والمناسب له هو الربق أي الخيط.

1315) ق ك (الريق) ج (الزيق) وانظر ما سبق.

1316) ق ك (القفر).

1317) للنمر بن تولب، ديوانه : 396، وأشار المحقق إلى أنهما ينسبان لغيره أيضا.

1318) الديوان (يغررك خالك) وأشار المحقق إلى أن رواية البخـلاء هي (فلا تغررك أمك).

1319) ك (يشتئن).

1320) ج (من).

رفع المسهم

وبعضُها عِظَامُ الجُنُوبِ. وقوله (فِي خُمُصٍ) يعني الكلاب. (وقد تَفَرَّى الْمَتْنَانْ) يعني مَتْنَي الثورِ فَرَتْهُما الكِلاَبُ. (إِذَا الضِّرَاءُ) يعني الكلاب. (مَشَقَتْ أَعْطَافَه)(1321) يعني طعنته بأنيابها. وأَراد بالمُلاَحِينَ الغَسَّالِينَ. وقوله (كَرَّتْ) يعني هذه الكلاب، (وقد أُشْغِل) يعني الثور. (بطعنة أُشْغِل(1322) منها الحِضْنَانْ) يعني أن الدمَ يفورُ من حِضْنِه لِعَضِّ الكلاب له، فشَبّه ما يَفُور من الدم باشتعال النار. (ورجعتْ) يعني الكلاب. (مَفْلُولَةً) أي لم تَقْدِر عليه، وفاتَها. وقوله (خَانَ الضِّرَاءُ قَلْبَها بِأَدْيَان) خان: أي(1323): تَحَيَّفَ ونَقَصَ. (قَلْبَها) أي رَدَّها، من قولك: قلبْتُه عنّي أي: رددتَه (بأَدْيَان) يعني عاداتٍ، جمع دَيْن، ومعناه: رجعتِ الكلابُ مفلولةً إذا نَجَا منها وقد نقصتْ عَادَاتُ الكلابِ عن قَلْبِ مِثْلِها أَي رَدِّها، أي أن عادةَ الكلاب صيدُ مِثْلِه، فتَنَقَّصَها عن عاداتها بشِدّة عَدْوِه ونَجَائِه منها. و(حومل)(1324) موضع، وقصده لما كَدَّه العطش لأَن الجُبَّ(1325) فيه. قوله (لم يَتَوَسَّطْهُ مَقِيلُ الرُّعْيَانْ) أَي أَنه في موضعٍ عازبٍ بعيدٍ لا تَطْرُقه الرِّعَاءُ ولا تَقِيلُ فيه لبُعْدِه عن المَحَاضِرِ. وقوله (لِقِنْعِ السَّعْدَانْ) القِنْعُ أَسفلُ الرَّمْل وأَعلاه. وقال ابن السكيت: قَنَعُ الرمل: لِوَاؤُه، وليس بالسهل جدا، بفتح القاف والنون. والسَّعْدَانُ: نَبْتٌ. ونَسَب القِنْعَ إليه ليُعَرِّفَه به، إذ(1326)

1321) ج (أطرافه).
1322) ق ك (أشعل).
1323) ك ج (بمعنى).
1324) بين إِمَّرَةَ وأسود العين (معجم البلدان 2/ 325).
1325) ق (الحب).
1326) ق (إذا).

رفع المسهم

الأَقْنَاعُ كثيرةٌ، كما تقول: جَبَلُ الزيتون، ووادي البنفسج. وقوله (عَفَاهُ(1327) مُسْوَدٌّ على نجيده(1328) أي عَرَقِه، أراد أنه عَرِق وتغيَّر فاسودَّ عَرَقُه، فكأنه مَطْلِيٌ بالكُحَيْلِ، وهو القَطِرَانُ. قوله (مَرِسٍ بِالصَّوَّانْ) والصَّوَّانُ: الحجارة الصلبة، واحدتها صَوَّانَةٌ. ومَرِسٌ: أي مُتَمَرِّسٌ بها لا يبالي بركوب الظَّلَفِ(1329) من الأرض والحَزْنِ(1330) الخَشِنِ. قوله (أَوْ فَوْقَ بَازٍ لَثِقٍ) اللَّثَقُ: النَّدَى مع سُكُون الريح والحَرِّ. وقد لَثِقَ يومنا: إذا كان كذلك. (يَهْفُو بِهِ) يُسْرع به. (ذَوَا طِرَاقٍ) يعني جناحيه (رَكَضَا) أَعْجَلاَ. (مَكْفُوفَانْ) شَبَّه الجناحين بثوبٍ مكفوفِ الحاشية. وذَوَا طِرَاقٍ معناه أن الريشَ طارَقَ الريشَ وتَرَكَّب عليه، من قولك: طارقتُ النعلَ: إذا جعلتَ لها طِرَاقاً. وهي نعلٌ مُطَارَقَةٌ. والطُّرْقَةُ وجمعها طُرَقٌ: حِجَارةٌ مُطَارَقَةٌ، أي: بعضها فوق بعض، ومنه اشتُقَّ طِرَاقُ النعل، وقال رؤبة (رجز)(1331):

تَفْلِيلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ(1332)

يعني الحجارة. وقال أبو عبيدة(1333) : طَرْقُ الفَحْلِ : نَزْوُه.

12 ب ويقال // للتِّرْيَاقِ طِرْيَاقٌ وطِرَّاقٌ ودِرْيَاقٌ وقولهم (رجز)(1334):

أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى(1335)

1327) في الأصول (عطفاه) وانظر القصيدة.
1328) في الأصول (خره) والتصويب من القصيدة.
1329) الظلف : مالان من الأرض.
1330) في الأصول (والحزان) والصواب ما أثبت.
1331) ديوانه 106.
1332) التفليل : الفل والثلم.
1333) ق (ابن عبيدة).
1334) بدون نسبة في المقاييس 5/ 174 واللسان 10/ 219 ومجمع الأمثال 1/ 431.
1335) المقاييس (أطرق كرا أطرق كرا × إن النعامة في القرى)، اللسان (أطرق كرا أطرق كرا × إن النعام في القرى) مجمع الأمثال (أطرق كرا إن النعامة في القرى).

رفع المسهم

وَالْكَرَا هـو الكروان، يقـال : اسكن فإن النعـام موجـودة، وهي أَعظمُ أَجساما وأَنفعُ، يُضْرَب للرجل الـذي يوجد من هو أَعظمُ منه غَنَـاءً وكِفَـايَـةً. ورجل فيـه طِـرِّيقَـةٌ: أي: استـرخـاءٌ، ومن أَمثالهم(1336): إِنَّ تَحْتَ طِـرِّيقَتِه لَعِنْـدَأْوَةً(1337)، أَي: إِنَّ تحـت استرخائه وإِطْرَاقِه شَراً، ولهـذا بابٌ في الأَجناس، وإِنما ذكرتُ ما شذَّ عنه. قـوله (رَكَضَا) قال الأَصمعي: رَكَضْـتُ الفَرَسَ، ولا يُقَالُ رَكَضَ الفرسُ، وإِنما الرَّكْضُ(1338) تحريكُكَ إِياه بـرِجْلِك أَو بغيرِ ذاك(1339)، سَارَ هـو أَم لم يَسِرْ. وقال الأَصمعي: إِذا تَحَـرَّك ولدُ النـاقـة فـي بَطْنِهـا قيل: أَرْكضتْ فهي مُـرْكِضٌ، قـال الشـاعـر (وافر)(1340):

وَمُـرْكِضَـةٌ صَـرِيحِـيٌّ أَبُـوهَـا
تُهَـانُ لَهَـا الْغُـلاَمَـةُ وَالْغُـلاَمُ(1341)

والمِرْكَضُ(1342) من القـوس : سِيَتَـاهَـا، قـال الشَّمّـاخُ (طويل)(1343):

1336) مجمع الأمثال 1/17 واللسان 10/219.
1337) ك ج (لعداوة).
1338) ق (الراكض). وفي اللسان 7/158 : «وركضتِ الدابة نفسُها، وأباها بعضهم»، وقول الأصمعي فيه، وبعده: «وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم ركضتِ الدابةُ في سيرها وركض الطائر في طيرانه» واستشهد لها ببيتين).
1339) ج (ذلك).
1340) لأوس بن غلفاء الهُجَيْميّ في اللسان 2/510 و7/160 و12/440 وبدون نسبة فيه 7/158.
1341) اللسان 2/510 و12/440 و7/158 (يهان).
1342) في الأصول (والمركاض) والوجـه ما أثبت بدليـل قول الشماخ بعـده، وانظر القاموس 2/344.
1343) ديوانه 302.

رفع المسهم

بِحَـــافَتِـــهِ رَامٍ أَعَـــدَّ مُـــذَرَّبـــاً

وَبِـالْكَفِّ طَـوْعُ الْمِـرْكَضَيْنِ كَتُـومُ(1344)

والمِرْكَضُ : مِسْعَرُ النار الذي تُهَيَّجُ بـه، قال عَامِرُ بن العَجْلاَنِ (متقارب)(1345):

تَـــرَمَّضَ مِنْ حَـــرِّ نَفَّـــاحَـــةٍ

كَمَـا سُطِحَ الْجَمْـرُ بِـالْمِـرْكَضِ(1346)

وقوله (أَبْصَرَ سِـرْباً) يعني كأَن هذا الفرسَ بَـازٍ (أَبْصَرَ سِرْباً مِنْ قطـاً مُسْتَوْفِضـاً) مستعجلا وقـد أَوْفَضَ القـومُ: إذا أَسرعـوا. والوَفْضَةُ: الجَعْبَةُ(1347). ويروى (مُسْتَوْسِقاً)(1348). قوله (عَادٍ) من صفات البـازي، وهو من العَدْوَى والتَّعَـدِّي لا من العَدْوِ، ولأَن العَـدْوَ لغيـر ذي جنـاحين. و(خِمْـسٌ بَـاسِطٌ) أَي يَبْسُط الطَّيَـرَانَ ويُطَوِّلُـه إليه. والسَّمَلُ: بقيَّـةُ الماء، وقـوله (أَوْ سِـرْبَانْ) رَدَّهُ على قـولـه (أَبْصَـرَ سِـرْبـاً) أَو هـو سِـــرْبَـان. و(مُنْصَلِتٌ)(1349) نَافِذٌ(1350). قولـه (كَذَا قَلِيـلا) يعني أَنه أَتْبَعُـه قليلاً. (ثُم شَطَّتْ)

1344) الديوان (بحضرته رام أعد سلاجما) وأشار المحقق إلى وجود رواية (بحافته، مذربا).

1345) له في اللسان 7/160.

1346) في الأصول (تفاحة) والتصويب من اللسان.

1347) ك ج (العجب) ق (العجبة) والتصويب من اللسان 7/250.

1348) وهي رواية الاختيارين والمنثور كما سبق.

1349) في الأصول (منصلة) والتصويب من القصيدة.

1350) في الأصول (ناقد) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

يعني هـذه القَطَاةُ بَعُدَتْ عنـه ونَجَتْ منـه. وقوله (بِطَخْفَـةٍ) يعني بِفَزَعٍ وغَمٍّ، قـال ابنُ دُرَيْدٍ: يقـال وَجَدْتَ عَلَى قَلْبِي طَخْفـاً أَي غَماً و(الطَّخْـفُ) ـ زعمـــوا ـ أَنـه اسـمُ مَـوْضِـعٍ(1351). والطَّخَافُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ. وقال غيرُه: الطَّخَافُ والطِّخَافُ جميعا، قال صَخْرُ الغَي (طويل)(1352):

فَعَيْنِيَ لاَ يَبْقَـى عَلَى الـــدَّهْـــرِ فَـــادِرٌ

بِتَيْهُـورَةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَـائِبِ(1353)

ويُرْوَى الطَّخَاف(1354). قال صـاعدٌ: ليستـا(1355) بِلُغَتَيْنِ، وإنما اللغةُ الطِّخَافُ بالفتح، وإنما الطَّخَافُ جمع طَخْفَةٍ، وَظنَّ أَنهما لُغَتَانِ من حَكَى فيه اللُّغَتَيْنِ. وقوله (يَدْعُو قَطَاهَا بِقَطَا) أَي تصيح: قَطَا قَطَا، وبصوتها سُمِّيَتْ القَطَـا. وقوله (لِعُجْمِ أَمْثَالِ الكُلَى) فلم يُنَوِّنْ لِلْـوَزْنِ، هذا قـولُ الأَصْمَعِي، وقال صـاعدٌ: ولـو قال لِعُجْمٍ أَمْثَالِ الكُلَى، فَبَيَّنَ التنوينَ وأَدْرَجَ الأَلفَ فتكـون صورتُه في اللفظِ (لِعُجْمِنَمْ)(1356) لكان صَـواباً خَارِجـاً من حدِّ الضَّـرُورَةِ. وشَبَّهَ الفِرَاخَ ولا رِيشَ لها.

1351) اللسان 9/212.

1352) ديوانه 2/52.

1353) الفادر : المسن من الأوعال. التيهورة : الهُوِيُّ في الجبل والرمل. العصائب من السحائب: الشقائق.

1354) في شرح الديوان أن الطاء مثلثة.

1355) ق (ليس).

1356) في الأصول (لعجمتهم) والصواب ما أثبت.

رفع المسهم

[412]

ونَقَلْتُ من ثَـوْبِ عبـد اللَّـهِ بـنِ طَـاهِـرٍ بخَطِّ الأَقْـرَعِ، لِلْخَطِيمِ المُحْرِزِيِّ(1357) (طويل)(1358):

1 — وَقَـائِلَـةٍ يَـوْمـاً وَقَـدْ جِئْتُ زَائِراً
رَأَيْتُ الخَطِيمَ بَعْـدَنَـا قَـدْ تَخَـدَّدَا(1359)

2 — أَمَـا إِنَّ شَيْبِي لاَ يَقُـومُ بِـهِ فَتًى
إِذَا حَضَرَ الشَّيْخُ الْبَخِيـلَ الضَّفَنْدَدَا(1360)

3 — فَـلاَ تَسْخَـرِي مني أَنِيسَـةُ أَنْ بَـدَا
شُحُـوبِي وَلاَ أَنَّ الْقَمِيـصَ تَقَـدَّدَا(1361)

4 — فَأَضِّـي بِـأَرْضٍ لاَ يَرَى الْمَرْءُ قُـرْبَهَا
صَدِيقـاً وَلاَ تَحْلَى بِهَا الْعِيرُ مَـرْقَدَا(1362)

5 — إِذَا نَـامَ أَصْحَـابِي بِهَـا اللَّيْـلَ كُلَّـهُ
أَبَتْ لاَ تَـذُوقُ النَّـوْمَ حَتَّـى تَـرَى الْغَـدَا

1357) في الحماسة البصرية 2/359 : «الخطيم : أحد بني عبد شمس، ثم المحرزي، أحد اللصوص». وفي الحماسة الشجرية 93: «الخطيم بن نويرة العكلي من لصوص العرب وشعرائهم». وسماه المرزوقي في شرح الحماسة 1815 (الحطيم) بينما سماه التبريزي الخطيم.

1358) الأبيات 27 و28 و29 للخطيم اللص في معجم البلدان 5/73، والأبيات 30 و31 و32 للخطيم العكلي اللص في معجم البلدان 4/151. فالخطيم هذا إذن هو الخطيم بن نوَيرة العكلي المحرزي، أحد بني عبد شمس. وله في المصادر السابقة أبيات غير هذه. ويظهر من مخاطبته في القصيدة سليمان الذي أجار يزيد بن المهلب أنه أموي.

1359) تخدد : هُزِل ونقص.

1360) الضفندد : رخو اللحم ضخمه.

1361) ج (أمسة) ك (بياض) ق (طمس) لعل تحته (أنيسة) التي أثبت.

1362) الأض : الجهد والمشقة. حَلِي : استحلى.

رفع المسهم

6 — أَتَـذْكُـرُ عَهْـدَ الْحَـارِثِيَّـةِ بَعْـدَمَـا
نَـأَيْتَ فَـلاَ تَسْطِيعُ أَنْ تَتَعَهَّـدَا(1363)

7 — فَقَـالَ لأَدْنَى صَـاحِبَيْـهِ مِنَ الْهَـوَى
إِلَيْهَـا وَقَـدْ لاَمَـا جَمِيعـاً وَفَنَّـدَا(1364)

8 — لَعَمْـرُكَ مَـا أَحْبَبْتُ عَـزَّةَ عَنْ صَبـاً
صَبَتْـهُ وَلاَ تَسْبِي فُـؤَادِي تَعَمُّـدَا(1365)

9 — وَلَكِنَّنِي أَبْصَـرْتُ مِنْهَـا مَـلاَحَـةً
وَوَجْهـاً نَقِيـاً لَـوْنُـه غَيْـرُ أَنْكَـدَا

10 — مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبِيضِ خُمْصَـانَةُ الْحَشَا
ثَقَالُ الْخُطَـا تَكْسُو الْفَـرِيدَ الْمُقَلَّـدَا(1366)

11 — فَقَـدْ حَلِيَـتْ عَيْنِي بِهَـا وَهَـوِيتُهَـا
هَـوَى غَـرَضٍ مَـازَالَ مُـذْ كُنْتُ أَمْـرَدَا

12 — كَـأَنَّ مِـنَ الْبَـرْدِيِّ رَيَّـانَ نَـاعِمـاً
بِحَيْثُ تَـرَى مِنْهَـا سِوَاراً وَمِعْضَـدَا(1367)

13 — تَهَـادَى كَعَـوْمِ الـرِّكِّ لَعْلَعَـهُ الْحَيَـا
بِـأَبْطَحَ سَهْلٍ حِينَ تَمْشِي تَـأَوُّدَا(1368)

14 — يَهِيمُ فُـؤَادِي مَـا حَيِيتُ بِـذِكْـرِهَـا
وَلَـوْ أَنَّنِي قَـدْمُتُّ هَـامَ بِهَـا الصَّـدَى

1363) في الأصول (تستطيع) والصواب ما أثبت.
1364) فند : لام وضَعَّف الرأي.
1365) الصبا : اللهو والجهل.
1366) خمصانة : ضامرة. ثقال : ذات أكفال. المقلد : الكريم من الخيل.
1367) المعضد : السيف الذي يقطع به الشجر، وقصد به يدها.
1368) الرك : المطر القليل. الحيا : المطر والخصب. لعلع : كسَّر.

رفع المسهم

123 أ

15 — // لَهَا مُقْلَتَا مَكْحُولَةٍ أُمِّ جُؤْذَرٍ
تُرَاعِي مَهاً أَضْحَى جَمِيعاً وَفَرَّدَا(1369)

16 — وَأَظْمَى نَقِيٌّ لَمْ تُفَلَّلْ غُرُوبُهُ
كَنَوْرِ أَقَاحٍ فَوْقَ أَطْرَافِهِ النَّدَى(1370)

17 — نَدَى دِيَمٍ جَادَتْ وَهَبَّتْ لَهَا الصَّبَا
تَلَقَّيْنَ أَيَّاماً مِنَ الدَّهْرِ أَسْعَدَا

18 — فَلاَ وَالذِي مَنْ شَاءَ أَغْوَى فَلَمْ يَكُنْ
لَهُ مُرْشِداً يَوْماً وَمَنْ شَاءَ أَرْشَدَا

19 — يَمِينَ بَلاَء مَا عَلِمْتُ بِسَيِّئٍ
عَلَيْهَا وَإِنْ قَالَ الْحَسُودُ فَأَجْهَدَا

20 — وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي
غَلِيلَ فُؤَادٍ قَدْ يَبِيتُ مُسَهَّدَا

21 — وَمَا لاَمَنِي فِي حُبِّ عَزَّةَ لاَئِمٌ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْعِدَا

22 — وَلاَ قَالَ لِي أَحْسَنْتَ إِلاَّ حَمِدْتُهُ
بِمَا قَالَ لِي ثُمَّ اتَّخَذْتُ لَهُ يَدَا

23 — فَلَوْ كُنْتَ مَشْغُوفاً بِعَزَّةَ مِثْلَ مَا
شُغِفْتُ بِهَا مَا لُمْتَنِي يَا ابْنَ أَرْبَدَا

24 — إِذاً لاَزْدَهَاكَ الشَّوْقُ حَتَّى تَرَى الصِّبَا
مِنَ الْجَهْلِ فِي أَدْنَى الْمَعِيشَةِ أَحْمَدَا(1371)

1369) أم جؤذر : البقرة الوحشية. فرد : انعزل. تراعي : ترعى معه.

1370) الأظمى : الذابل من العطش، وقليل اللحم والدم، ويقصد به ثغرها. وفي الأصول (عروبه) ولا معنى لها هنا، والوجه ما أثبت، فالغروب ج غَرْب: منقع ريق الأسنان، وطرف الأسنان.

1371) ق (لازداد دهاك).

رفع المسهم

25 — وَمَـا لُمْتَنِي فِي حُبِّهَـا بَلْ عَـذَرْتَنِي
فَـأَصْبَحْتَ مِـنْ وَجْـدٍ بِعَـزَّةَ مَقْصِـدَا

26 — لَيَـالِيَ أَهْـلاَنَـا جَمِيعٌ وَعَيْشُنَـا
رَفِيعٌ وَشَعْبَـا الْحَيِّ لَمْ يَتَبَـدَّدَا(1372)

27 — لَهَـا بَيْنَ ذِي قَـارٍ فَـرَمْلِ مُخَفِّقٍ
مِنَ الْقُفِّ أَوْ مِنْ رَمْلَـةٍ حِينَ أَبْـرَدَا(1373)

28 — أَوَاعِسُ فِي بَـرْثٍ مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٍ
وَأَوْدِيَـةٍ يُنْبِتْنَ سِـدْراً وَغَـرْقَـدَا(1374)

29 — أَحَبُّ إِلَيْنَـا مِنْ قُـرَى الشَّامِ مَنْـزِلاً
وَأَجْبَـالِهَـا لَـوْ كَـانَ أَنْـأَى تَـوَدُّدَا(1375)

30 — أَعُـوذُ بِرَبِّي أَنْ أَرَى الشَّـامَ بَعْدَهَـا
وَعَمَّـانَ مَـا غَنَّى الْحَمَـامُ وَغَـرَّدَا

31 — فَذَاكَ الَّذِي اسْتَنْكَـرْتُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ
فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ شَاحِبَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا(1376)

32 — وَإِنِّي لَمَـاضِي الْهَمِّ قَـدْ تَعْلَمِينَـهُ
وَرَكَّـابُ أَهْـوَالٍ يُخَافُ بِهَـا الـرَّدَى(1377)

1372) ق ك (شعبي) ج (شعب) والوجه ما أثبت.

1373) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة (معجم البلدان 4/ 293).
مخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد (نفسه 5/ 73).

1374) أواعس : ج وعساء : السهل اللين من الرمل. البرث : أسهل الأرض وأحسنها.
الغرقد : أشجار عظام من العِضَاه.

1375) في الأصول (أن أتوددا) والتصويب من معجم البلدان.

1376) معجم البلدان (يا أم مالك).

1377) معجم البلدان (لماضي العزم لو).

رفع المسهم

33 — وَمِسْعَرُ حَرْبٍ كُنْتُ مِمَّنْ أَشَبَّهَا
إِذَا مَا الْجَبَانُ النِّكْسُ هَابَ وَعَرَّدَا(1378)

34 — وَأَزْدَادُ فِي رُغْمِ الْعَدُوِّ لَجَاجَةً
وَأُمْكِنُ مِنْ رَأْسِ الْعَدُوِّ الْمُهَنَّدَا

35 — وَيُعْجِبُنِي نَصُّ الْقِلاَصِ عَلَى الْوَجَا
وَإِنْ سِرْنَ شَهْراً بَعْدَ شَهْرٍ عَطَوَّدَا(1379)

36 — عَوَاسِفُ خَرْقٍ مَا لَهُنَّ ثُبَيَّةٌ
إِذَا مِلْنَ فِي جَهْمٍ تَعَرَّفْنَ قَرْدَدَا(1380)

37 — يَخُضْنَ بِأَيْدِيهِنَّ بِيداً عَرِيضَةً
وَلَيْلاً كَأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِيِّ أَسْوَدَا(1381)

38 — إِذَا مَالَ جُلُّ اللَّيْلِ وَاطَّرَقَ الْكَرَى
أَثَرْنَ قَطاً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ هُجَّدَا(1382)

39 — وَرَحْلِي عَلَى هَوْجَاءَ حَرْفٍ شِمِلَّةٍ
ذَمُولٍ إِذَا الْتَاثَ الْمَطِيُّ وَهَوَّدَا(1383)

1378) أشب وشب : بمعنى واحد. النكس : الضعيف. عرد : أحجم وفرّ.

1379) النص : السير الشديد. الوَجَا : الحَفَا، واشتكاء البعير باطن خُفِّه. العطود : السير السريع.

1380) في الأصول (تبية) ولا معنى لها. والوجه ما أثبت، فالثبية : تصغير الثُّبَة، وهي الجماعة من الفرسان، والعواسف : ج عاسفة التي تقطع الفلاة بغير هداية. ك ج (سهب) عوض (جهم). الجهم: الغليظ. القردد: ما ارتفع من الأرض وغلظ.

1381) الرويزي : تصغير رازي، وهو ثوب أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به.

1382) ق (والطرق).

1383) الحرف من النوق : النجيبة الضامرة الصلبة. الشملة : الناقة الخفيفة المسرعة. الذمول : التي تسير سير الذميل، وهو فوق التزيُّد، وهو سير سريع. التاث: أبطأ هَوَّدَ: سار سيراً رفيقاً. وفي الأصول (الثات).

رفع المسهم

40 — مُـوَثَّقَـةِ الْأَنْسَـــاء مَضْبُـورَةِ الْقَـرَا
تَسُـوقُ بِهَـــادٍ فِي الْقِـــلاَدَةِ أَقْـوَدَا(1384)

41 — عَلَى مَارِسَـاتِ الْجَنْدَلِ الصُّمِّ رَفَّعَتْ
بِهِنَّ كَمَـــا رَفَّعْتَ ظِـــلاًّ مُمَـــدَّدَا(1385)

42 — لَهَـــا عَجُـــزٌ تَمَّتْ وَرَحْلٌ قَبِيضَـــةٌ
تَشُـدُّ يَداً مَـا الْخَطْوُ مِنْهَـا بِأَحْـرَدَا(1386)

43 — بِهَـا أَثَـرٌ فِي مَـوْضِعِ النِّسْعِ لاَحِبٌ
وَمَصْـدَرُ فَضْلِ النِّسْعِ مِنْ حَيْثُ أَوْرَدَا(1387)

44 — جَرَى النِّسْعُ مُنْصَباً مِنَ الرَّحْلِ وَارِداً
فَلَمَّـــا مَضَى مِنْ حَلْقَـــةِ الـــرَّحْلِ صَعَّـــدَا

45 — إِلَى كَـاهِـلٍ مِنْهَـا إِذَا شُـدَّ فَـــوْقَـهُ
بِـــأَحْبُلِـهِ الْمَيْسُ الْعِـــلاَفِيُّ أَوْفَـــدَا(1388)

46 — كَـأَنَّ أَمَـامَ الـــرَّحْلِ مِنْهَـا وَخَلْفَـهُ
صَفِيحـــاً لَـــدَى صَفْقَيْ قَـرَاهَـــا مُسَنَّـــدَا

47 — سَفِينَـــةِ بَـرٍّ تَحْتَ أَرْوَعَ سُخِّـــرَتْ
لَـهُ لاَ تَنِي تَجْتَـــابُ سَهْبـاً عَمَـرَّدَا(1389)

1384) الأنسـاء ج نَسَا : عـرق من الورك إلى الحـافر. مضبـورة : مجتمعة. القـرا : الظهر. و(بهاد) مطموسـة في ق، وفي ك ج (بهاذي). ك (تسوم) ج (يسوم). الهادي: العنق. الأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل والدواب والناس.

1385) المارس : المستوي.

1386) الخطو الأحرد : الذي يخبط فيه البعير بخفيه، وذلك من داء الحرد.

1387) النسع : سير تشد به الرحال. لاحب : واضح.

1388) الميس : شجـر تعمل منه الـرحال. العـلافي : رحل عظيم، نسبة إلى عـلاف، وهو رجل اشتهر بصناعة الرحال. أوفد: ارتفع.

1389) الأروع : الرجل الكريم. العمرد : الطويل.

رفع المسهم

48 — إِذَا امْتَدَّ أَثْنَاءَ الزِّمَامِ ازْدَهَتْ بِهِ
كَمَا يَزْدَهِي الذُّعْرُ الظَلِيمَ الْخَفَيْدَدَا(1390)

49 — تَدَاءَبُ أَحْيَاناً مِرَاحاً وَجِدَّةً
زَهَتْهَا فَمَا بَلَّيْتُ إِلاَّ تَزَيُّدَا(1391)

50 — بِذِي شُقَّةٍ جَوَّابِ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ
بِهِ سَارَ حَتَّى غَارَ ثُمَّتَ أَنْجَدَا(1392)

51 — أَعِذْنِي عِيَاذاً يَا سُلَيْمَانُ إِنَّنِي
أَتَيْتُكَ لَمَّا لَمْ أَجِدْ عَنْكَ مَقْعَدَا

52 — لِتُومِنَنِي خَوْفِي الَّذِي أَنَا خَائِفٌ
وَتُبْلِغَنِي رِيقِي وَتُنْظِرَنِي غَدَا

53 — فِرَاراً إِلَيْكَ مِنْ وَرَائِي وَرَهْبَةً
وَكُنْتُ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ أَتَعَمَّدَا

54 — وَأَنْتَ امْرُءٌ عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عَادَةً
وَكُلُّ امْرِىء جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

55 — تَعَوَّدْتَ أَنْ لاَ تُسْلِمَ الدَّهْرَ خَائِفاً
أَتَاكَ وَمَنْ أَمَّنْتَهُ أَمِنَ الرَّدَى

56 — أَجَرْتَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بَعْدَمَا
تَبَيَّنَ مِنْ بَابِ الْمَنِيَّةِ مَوْرِدَا

57 — فَفَرَّجْتَ عَنْهُ بَعْدَمَا ضَاقَ أَمْرُهُ
عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ الشَّدِيدَ الْمُطَرِّدَا

1390) الخفيدد : السريع.
1391) بَلَّى : أَبْلَى. التزيد : سير فوق العَنَقِ.
1392) الشقة : السفر البعيد. ك (أرضا).

رفع المسهم

58 — سَنَنْتَ لأَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْعَدْلِ سُنَّةً
فَغَـــارَ بَـــلاَءُ الصِّـــدْقِ مِنْكَ وَأَنْجَـــدَا

59 — وَأَنْتَ الْمُصَفَّـى كُلُّ أَمْـــرِكَ طَيِّبٌ
وَأَنْتَ ابْـنُ خَيْـــرِ النَّـــاسِ إِلاَّ مُحَمَّـــدَا

60 — وَأَنْتَ فَتَى أَهْـلِ الْجَـزِيـــرَةِ كُلِّهَـــا
فَعَـــالاً وَأَخْـــلاَقـــاً وَأَسْمَحُهُـمْ يَـــدَا

61 — وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَـاصِ فِي فَرْعِ نَبْعَـةٍ
لَهَـا نَـاظِـرٌ يَهْتَـزُّ مَجْـداً وَسُـؤْدَدَا(1393)

[413]

حدثنـا أبو الحسن علي بن مهـدي الفارسيُّ قال : أخبـرنا ابنُ الأنباري قـال: أخبرنا أبـو جعفرٍ محمـدُ بن رستمٍ الطبريُّ(1394) قـال: أخبرنـا أبـو عثمانَ المـازنيُّ قـال: قـرأ محمد بن سليمـان الهاشمي(1395) ـ وهو أمير البصرة ـ على المنبر(1396): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّـونَ عَلَى النَّبِيءِ)، بالرفع في الملائكـة، فعَلِم أنه قد لحن. فبعث إلى النحـويين فقال لهم: خَـرِّجُـوا له وجهـا. فقالـوا:

1393) الأعياص من قـريش : أولاد أمية بن عبـد شمس الأكبر. الناظـر : السواد في المقلة.

1394) أبو جعفـر محمد بن رستم الطبري من شيـوخ الزجـاجي (الإيضاح في علل النحو 78) روى عن المازني والسجستانـي (ليس في كلام العرب 207، أمالي الزجاجي 144، 238). والخبر عن الطبري عن المازني بلفظـه تقريبا في أمالي الزجاجي 226، وانظره ملخصاً في البيان والتبيين 1/295.

1395) محمد بن سليمان بن علي بن عبـد الله بن عباس، أبو عبـد الله الهاشمي. من وجوه بني العباس وأشرافهم ولد سنة 122هـ. ولاه أبو جعفر الكوفة والبصرة مرتين، ووليهـا للهادي والرشيد. تـوفي سنة 173هـ (لسـان الميزان 5/188، تاريخ بغداد 5/279، الوافي بالوفيات 3/121).

1396) الأحزاب 56.

رفع المسهم

تَعْطِفُ بـه على مـوضع (إنّ) لأَنهـا داخلـةٌ على المبتـدأ و(1397)
1 ب الخبر فأجازهم وأحسن // صلتهم(1398)، ولم يَرْجِعْ عنها لِئَلاَّ يقال لَحَن الأميرُ.

وحدثنا أبو علي قال : أخبرنا أبـو إسحاق الزجاجُ قال: أخبرنا المبرد، عن المـازنيّ قال(1399): حدثنـي الأخفش قال: كـان أمير البصرة يقـرأ على المنبر(1400): (إِنَّ اللَّهَ وَمَـلاَئِكَتَه يُصَلُّـونَ عَلَى النَّبِيء) بالـرفع فصرتُ إليه نـاصحاً له ومنبهـا، فتَهَدَّدني(1401) وأوعدَني وقال: تُلَحِّنُون أمراءَكم. ثم عُزِل وتقلَّد محمدُ بن سليمانَ الهـاشميّ، فكـأَنه تلقنهـا من في المعـزولِ، فقلت: هـذا هـاشميٌّ، ونصيحته واجبة(1402). فجَبُنْتُ(1403) عنه، وخشيتُ أَن يتلقّـاني بمثلِ ما تَلقَّاني به الأَولُ. ثم حملتُ على نفسي فأتيتُه، فإذا هو في غرفة له(1404)، وعنـده أخوه والغلمـان على رأسـه. فقلت: أصلح اللـه الأَميـر، جئتُ لنصيحـة. فقـال: قل. فقلت: هـذا، وأومأت إلى أخيه، فنهض أخـوه وتفرق الغلمان. فقلت: أصلح اللـهُ الأمير، أنتم أهلُ بيتِ النبـوءةِ، ومعدنُ الـرسالـة والفصاحـة، وتقرأ: (إن اللـه

1397) ج (أو الخبر).
1398) ك (وأحسن إليهم).
1399) الخبر فـي أمالي الزجـاجي 226 بلفظـه تقريبـا عن الـزجاج عن المبـرد عن المـازني عن الأخفش، وفي إنباه الـرواة 2/43 في ترجمة الأخفـش بدون سند بلفظه تقريبا. ونقله عن صاعد أبو عبد الله بن الأزرق في روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام ص 488.
1400) الأحزاب 56.
1401) ك ج (فهددني).
1402) ق (واجنة).
1403) في الأصول (فحبنت) والتصويب من الأمالي.
1404) (له) محذوفة في ق، وهي ثابتة في الأمالي.

رفع المسهم

وملائكتُه)، وهو لحنٌ لا وجهَ له؟ فقال: جزاك الله خيراً، قد نَبّهتَ ونصحتَ، فانصرفْ مشكورا. فانصرفتُ، فلمَّا صِرتُ في نِصْفِ الدَّرَجِ، إذَا قائل يقول لي: مكانك. فوقفت، وساء ظني، وخفتُ أن يكون أخوه قد أغراه بي، فإذا بغلةٌ سَفْوَاءُ(1405)، وغلامٌ، وجاريةٌ، وبَدْرَةٌ(1406)، وتَخْتُ ثيابٍ، وقائلٌ يقول: هذا لك، قد أمر به الأمير. فانصرفت به(1407) مغتبطا.

قال أبو علي : شرح هذه المسأَلة(1408) : اعلم أَنك إذا قلت (إن زيداً قائمٌ وعمرٌو) كان لك في المعطوف وجهان: النصبُ عطفٌ على اسم (إنّ)، كقولك (إن زيدا قائمٌ وعمراً)، والرفع من ثلاثة أَوجه: أَحدها: عطفاً على المُضْمَر في الخبر، والآخرُ أَن تعطفه على موضع (إن)، والعطفُ حملاً على المعنى جائزٌ بعد تمام الكلام، والثالث أَن ترفعه بالابتداء وتُضمرَ له مثلَ الخبر المتقدم، فهذا متفَقٌ عليه لاخلاف فيه، وعلى ذلك قُرىء(1409): (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) بالرفع والنصب(1410). ونظير النصب قول الشاعر (رجز)(1411):

1405) سفواء : سريعة، خفيفة الناصية.

1406) البدرة : كيس به مال.

1407) (به) محذوفة في ق والأمالي، وذكر محققها أن الرواية في مجالس العلماء للزجاجي هي (مغتبطا بذلك كله).

1408) انظر في هذه المسألة كتاب سيبويه 2/144.

1409) التوبة 3.

1410) أشار ابن هشام في تخليص الشواهد 372 إلى أن قراءة النصب والجر شاذتان.

1411) لرؤبة، ديوانه 179، وهو من شواهد النحو : الكتاب 2/145، تخليص الشواهد 368. المقتضب 4/111.

رفع المسهم

1 — إِنَّ الـــرَّبِيعَ الْجَـــوْدَ وَالْخَـــرِيفَـــا

2 — يَـــدَا أَبِي الْعَبَّـــاسِ وَالصُّيُـــوفَـــا

فعطف بالصُّيوف على الربيع بعد الخبر. فإذا عطفتَ على اسم (إن) قبل الخبـر لم يكن فيـه إلا النصبُ كقولـك (إن زيداً وعمـراً قائمان). ولو عطفت على (إن) فقلتَ: (إن زيـداً وعمرٌو قائمان) لم يجـز. لأَن الحمل على المعنى إنما يكـون بعد تمـام الكلام. فهـذا نظيرُ قوله(1412) (إِنَّ اللَّهَ ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّـونَ عَلى النَّبِيء) بالرفع، وقد أَجـازه بعضُ الكوفيين، والسبب فيـه الخبر الذي تقـدم ذكرُه. ولكن، يجوز أَن تؤخرَ الخبـرَ وتنصبَ المعطوفَ أَو ترفَعه على أَن يُنْوَى به التأخيرُ فتقول: (إن زيـداً وعمراً قائمٌ) والتقدير (إن زيداً قائمٌ وعمراً) ثم قـدمت على هذا التأويل. وإن شئت قلت: (إن زيداً وعمرٌو قائمٌ) والتقدير (إنَّ زيداً قائمٌ وعمرٌو) ثم قدمتَ، وعلى ذلك يُنْشَد (طويل)(1413):

وَمَنْ يَـكُ أَمْسَى بِـالْمَـــدِينَـــةِ رَحْلُـــهُ

فَـــإِنِّي وَقَيَّـــارٌ بِهَـــا لَغَـــرِيبُ(1414)

برفع (قَيَّار) ونصبه، وقَيَّارٌ : اسمُ جَمَلِه.

1412) الأحزاب 56. و(يصلون على النبيء) محذوفة في ك.

1413) لضابيء بن الحارث البُـرْجُمي في الأصمعيات 184، وهو من شواهد النحاة: الكتاب 1/75، الخزانة 4/81، تخليص الشواهد 375.

1414) الأصمعيات (من) الكتاب (فمن، وقياراً) تخليص الشواهد (فمن).

رفع المسهم

[414]

وأَخبرنا عليُّ بن مهديٍّ قال : أَخبرنا أَبو عبد الله اليزيدي(1415)، عن عمه أَبي القاسم، يرفعه إِلى أَبي محمد يحيى ابن المبارك اليزيدي مؤدب المامون قال: كان يجيء رجل فيسألني عن آيات من كتاب الله عز وجل مشكلاتٍ، فكنت أتبيّن العنتَ في سؤاله، فكنت إِذا أَجبتُه أَرى لَوْنَه يَرْبَدُّ ويسود. فقال لي يوما: أيجوز(1416) في كلام العرب أَن تقول: أَدْخَلْتُ القومَ الدارَ رجلاً؟ فقلتُ: لا يَجُوز ذلك حتى تقول: رجلاً رجلاً، فتدلَّ على تفصيل الجنس. قال: فكيف قال الله تعالى(1417): ﴿**ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً**﴾. فقلت له: ليس هذا من ذاك(1418)، لأَن الطفل في معنى المصدر في الأصل، فهو على الواحد والاثنين والجميع(1419) بلفظ واحد، فتقول: هذا طفل، وهذان طفل، وهؤلاء طفل قال الله عز وجل(1420): ﴿**أَوِ الطفلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء**﴾ فطِفْلٌ في الآية موضعُ أَطفال، فكأَنه قال: يُخْرِجُكُم أَطفالا. قال: فأَخْبِرْنِي عن قوله تعالى(1421): ﴿**يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ**﴾ من أَين لهم هذه

1415) محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو عبد الله بن أبي محمد من أهل البصرة، سكن بغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة. توفي بمصر لما خرج إليها مع المعتصم (البغية 1/ 265).

1416) ك (يجوز).

1417) غافر 67.

1418) ك (ذلك).

1419) ك، ج (والجمع).

1420) النور 31، وفي الأصول (والطفل).

1421) النساء 42.

رفع المسهم

الأَرض هنـاك؟ فقلت لـــه: وَهِمْتَ، أَمـا(1422) سمعتَ قـوله عـز وجل(1423): ﴿يَـوْمَ تُبَـدَّلُ الْأَرْضُ غَيْـرَ الْأَرْضِ﴾ فـودوا أَن تلك
124 أ الأَرض // تَســوَّى بهـم. فسكــت وانصــرف، فلـم يرجــع إِليَّ بعـد ذلك.

[415]

حـدثنا أَبـو الحسين محمدُ بن مـروانَ الأَنطـاكيُّ الكاتبُ قـال: حدثني أَبي قال، حدثني [.....](1424) كاتبُ العبـاس بن الفضل ابن الربيع قال(1425): وَجّه أَبـو جعفرٍ المنصـورُ رَوْحَ بن حاتمٍ إِلى قتال بعض الخوارج، فلقيـه أَبُو دُلَامَةَ(1426) فقال له روحٌ: يا أَبا دُلَامَةَ، لو خـرجتَ معنا في هذا الوجه، فقاتلتَ فـأَبليتَ، فذُكِرْتَ بالشجاعة كما تُذْكَـر بالشعر. فضحك وقال: اسمع أَبا خَلَفٍ. قال: هاتِ. فأَنشأَ يقول (بسيط)(1427):

1 — إِنِّي أَعُــوذُ بِــرَوْحٍ أَنْ يُقَــرِّبَنِي
إِلَى الْقِتَـالِ فَتَخْـزَى بِي بَنُـو أَسَـدِ(1428)

1422) ك (ما).
1423) إبراهيم 48.
1424) بياض في الأصول.
1425) الخبر في طبقـات ابن المعتز 57 والأغاني 10/256 ووفيات الأعيان 2/72 ونهاية الأرب 4/41.
1426) أبو دلامة، زَنْد بـن الجَوْن، شاعر صاحب نوادر وحكايـات وأدب، توفي سنة 161هـ (طبقات ابن المعتز 54، الأغاني 10/246، تاريخ بغداد 8/488، نهاية الأرب 4/36، والشعر والشعراء 660).
1427) الأبيات 1، 2، 3 له في الأغاني 10/256. والأول والثالث والرابع له في وفيات الأعيان 2/72. والأول والثالث له فـي طبقات ابن المعتز 57. والأبيات كلها له في نهاية الأرب 4/42.
1428) الأغاني ووفيات الأعيان والطبقات والنهاية (يقدمني). الأغاني (البراز). الوفيات (فيخزى) الطبقات (فتشقى).

رفع المسهم

2 — قَدْ حَالَفَتْكَ المَنَايَا إِذْ نُسِبْتَ لَهَا
فَأَنْتُمُ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِالرَّصَدِ(1429)
3 — إِنَّ الْمُهَلَّبَ حُبَّ الْمَوْتِ أَوْرَثَكُمْ
وَلَمْ أَرِثْ نَجْدَةً فِي الْمَوْتِ عَنْ أَحَدِ(1430)
4 — إِنَّ الدُّنُوَّ مِنَ الْأَعْدَاء تَعْلَمُهُ
مُمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ(1431)

قال : فضحك روح وامر له بجائزة.

[416]

وأنشدني عليُّ بن مهديٍّ قال : أنشدني أبو الغَمْرِ(1432) لنفسه (بسيط):(*)

1 — ظَلَّتْ تُشَجِّعُنِي ضُلاًّ بِتَضْلِيلِ
وَلِلشَّجَاعَةِ خَطْبٌ غَيْرُ مَجْهُولِ
2 — هَلْ [ذَاكَ] إِنْ عَذَلُونِي أَنَّنِي فَشِلٌ
فَكَانَ مَاذَا فَأَغْرَوْنِي بِتَعْذِيلِي(1433)

1429) ك (فجالفتك). ق (إذ ليست). ق ك (لجمع). الأغاني (صمدت) النهاية (رُصدت). الأغاني والنهاية (وأصبحت لجميع الخلق) النهاية (كالرصد).

1430) الطبقات (في الحرب). الأغاني (وما ورثت اختيار الموت) النهاية (فما ورثت اختيار الموت)فيات (ولم أرث أنا حب الموت من أحد223. الو).

1431) الوفيات (تعلمه) النهاية (إن البراز إلى الأقران أعلمه).

1432) لعله هو أبو الغمر الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي، واسمه هارون بن موسى أو هارون بن محمد (معجم الشعراء 463).

*) لأبي الغمر المدني كاتب الحسن بن زيد في بهجة المجالس 1/484 والمحاسن والمساوىء 2/144.

1433) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى، في مكانها بياض في ق، ج، وليس في ك بياض. وأهملت الأصول كلها (ني) من (فأغروني) والوجه زيادتها لإقامة الوزن. المحاسن والبهجة (هل غير أنْ × فكلّ هذا نعمْ فاغْرَوْا) ولعلها (فأغروها).

رفع المسهم

3 — اَلْحَرْبُ تُعْقِبُ مَنْ يَصْلَى بِهَا حَرَباً
يُتْمَ الْبَنِينَ وَإِرْمَالَ الْمَثَاكِيلِ(1434)
4 — وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ جِبْرِيلاً تَكَفَّلَ لِي
بِالنَّصْرِ خِفْتُ عَلَى عِلْمِي بِجِبْرِيلِ
5 — اَللَّهُ خَلَّصَنِي مِنْهُمْ وَفَلْسَفَنِي
حَتَّى تَخَلَّصْتُ مَخْضُوبَ السَّرَاوِيلِ(1435)

[417]

وأنشدني له (سريع):(*)
1 — لَسْتُ لَدَى الْحَرْبِ بِوَقَّافِ
وَلاَ عَلَى الْقِرْنِ بِعَطَّافِ(1436)
2 — قَدْ أَمَّنَ اللَّهُ عَدُوِّي فَمَا
يَخَافُ إِرْوَاحِي(**) وَأَسْيَافِي(1437)
3 — إِذَا رَأَيْتُ الْحَرْبَ مِنْ فَرْسَخٍ
خَذْرَفْتُ رِجْلِي أَيَّ خِذْرَافِ
4 — لاَ كَرِئَابٍ وَرِئَابٌ فَتًى
لَيْسَ لَهُ مِنْ جَهْلِهِ شَافِي
5 — إِذَا سَمَتْ حَرْبٌ سَمَا نَحْوَهَا
بِذِي فِرِنْدٍ لَوْنُه صَافِي

1434) الحرب : نهب المال وغيره. المحاسن والبهجة (حَزَناً).
1435) ك (وفلسفي) وفوقها (كذا).
*) له في بهجة المجالس 1/485. وانظر المحاسن والمساوىء 2/145.
1436) ك (لذا).
**) في البهجة (أرماحي) وهو الوجه.
1437) ك (عدوي ما). الإرواح : المشي برجلين متباعدتين.

رفع المسهم

[418]

وروى لنا محمدُ بن مروانَ الأَنطاكيُّ، عن العباس بن الفضل قال: دخل أَبو دُلَامَةَ على المنصور وقد أَبطأت جائزته فقال (بسيط)(1438):

1 — سَوْدَاءُ حَنْكَلَةٌ فِي بَطْنِهَا ثَجَلٌ
وَفِي الْمَفَاصِلِ فِي أَرْسَاغِهَا فَدَعُ(1439)

2 — فَاخْرَنْطَمَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَهْيَ مُغْضَبَةٌ
أَأَنْتَ تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ يَا لُكَعُ(1440)

3 — اُخْرُجْ تَبَغَّ لَنَا نَخْلاً وَمُزْدَرَعاً
كَمَا لِجِيرَانِنَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ(1441)

4 — خَادِعْ خَلِيفَتَنَا مِنْهُ بِمَسْأَلَةٍ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلسُّؤَّالِ يَنْخَدِعُ(1442)

فقال : ننخدع لك يا أَبا دُلَامة، وأَمر له بما سَأَلَ.

1438) له في الأغاني 10/250 ونهاية الأرب 4/38. والثاني والثالث والرابع له في طبقات ابن المعتز 62.

1439) في الأصول (جثل) والتصويب من الأغاني والنهاية. الحنكلة: القصيرة السوداء الدميمة. الثجل: عظم البطن واسترخاؤه. الفدع: الاعوجاج. الأغاني والنهاية (شوهاء مشنأة). الأغاني (من أوصالها) النهاية (من أوصافها).

1440) هذا البيت في الأصول هكذا :
«أنشأت أتلو كتاب الله يا لكع + اخرج تبغ لنا نخلا ومزدرع»
وهو بالإضافة إلى ما لحقه من تحريف ملفق من عجز بيتين، والتصويب من الأغاني والنهاية والطبقات.

1441) انظر الهامش السابق.

1442) الأغاني والنهاية (واخدع خليفتنا عنا) الطبقات (ايت الخليفة فاخدعه).

رفع المسهم

[419]

نقلت من خط أَبي زيدٍ سعيدِ بن أَوسٍ الأَنصاري زَائِداً على الثُّلُثِ من نوادره التي أَول الكتابِ(1443): أنشدني المفضلُ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ. ويعرفُ الكتابُ بضمرةَ. وكتابُ الْمَسَائِيَةِ(1444) مفردٌ(1445) عن النوادر، ثم ضُمَّ إلى ضَمْرَة بعد ذلك، ووقع آخر الكتاب. ونقلتُ لغةً كثيرةً، وشِعْرَ الفِنْدِ الزِّمَّانِيّ، واسمُه شَهْلٌ بالشين معجمةً(1446)، وليس في العرب من سمي بشهل غيره، وأكثرَ شعراء مزينةَ، المُقِلّين منهم، ونتفاً كثيرة لم تقع في نوادره، وكتابَ اللِّبَإِ وَاللَّبَنِ، وكتاب يَوْمٍ وليلةٍ. فمن شعرِ الْفِنْدِ ما وقع في أَول الحماسة وهو قوله (هزج)(1447):

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ
وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ(1448)

فنقلتُه لأَجل الزيادة على ما أَورده أَبو تمام، ولأَن الرواياتِ فيه مختلفة، وأَثبتتُ ما وجدتُ بخطه، ليكون عِيَارا على ما تَداوله الناس (هزج)(1449):

1443) النوادر 143.

1444) كتاب المسائية هو الفصل الأخير من نوادر أبي زيد ص 565، وأشار المحقق إلى ما كتب في النسخ الثلاث وهو ما يلي: «هذا كتاب يقال له: كتاب مسائية لأبي زيد، يضاف إلى كتاب النوادر، وبعض الناس يفرده منه».

1445) في الأصول (مفرداً) والوجه الرفع.

1446) شاعر جاهلي (الخزانة 2/58، الأغاني 23/251).

1447) شرح المرزوقي 32.

1448) ق ك (دهيل).

1449) له في حماسة أبي تمام (المرزوقي 32، التبريزي 1/11) والأمالي 1/260 والخزانة 2/57 الأبيات: 1، 2، 3، 4، 8، 9، 12، 13 وآخر لم يذكره صاعد. وفي الأغاني 23/251 ما في الحماسة والأمالي والخزانة بزيادة رقم 6. وفي شرح شواهد المغني للسيوطي 944 الأبيات : 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 12 مع ستة أخرى من بينها البيت الذي زاده أبو تمام.

رفع المسهم

1 — كَفَفْنَـــا عَـنْ بَنِـي هِنْـــدٍ
وَقُلْنَـــا الْقَـــوْمُ إِخْـــوَانُ(1450)

2 — عسى الْأَيَّـــامُ أَنْ تُـــرْجِـــعَ
قَـوْمـاً كَـالَّـذِي كَـانُـوا(1451)

3 — فَلَمَّـــا صَـــرَّحَ الشَّـــرُّ
بَـــدَا وَالشَّـــرُّ عُـــرْيَـــانُ(1452)

4 — وَلَمْ يَبْـقَ سِـــوَى الْعُـــدْوَا
نِ دِنَّـــاهُـمْ كَمَـــا دَانُـــوا

5 — وَفِي الطَّـــاعَـــةِ لِلْجَـاهِـــ
لِ عِنْـــدَ الْحُـــرِّ عِصْيَـــانُ

6 — وَفِي الْقَـــوْمِ مَعـــاً لِلْقَـــوْ
مِ عِنْـــدَ الْبَـــأْسِ أَقْـــرَانُ

7 — فَلَمَّـــا أَنْ أَبَـــوْا صُلْحـــاً
وَفِـي ذَلِـكَ خِـــــذْلَانُ(1453)

8 — شَـــدَدْنَـــا شِـــدَّةَ اللَّيْثِ
عَـــدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَـــانُ(1454)

1450) المصادر باستثناء الأغاني (صفحنا) المصادر باستثناء التبريزي (ذهل) التبريزي (نهد) وأشار إلى رواية (هند).
1451) المصادر (يَرْجعن).
1452) المصادر باستثناء السيوطي (فأمسى وهو عريان) الأغاني (وأمسى وهو عريان).
1453) في الأصول (فلما أبى الصلح وذلك خذلان) والتصويب من شرح شواهد المغني.
1454) المصادر باستثناء السيوطي (مشينا مشية) وفي المصادر كلها (غدا).

رفع المسهم

9 — بِضَـــرْبٍ فِيـــهِ تَـــأْيِيمٌ
وَتَتْبِيـمٌ وَإِرْنَـــانُ(1455)

10 — وَقَـــدْ أَدْهَنَ بَعْضُ الْقَـــوْ
مِ إِذْ فِـي الْبَغْـي إِدْهَـــانُ

11 — وَقَـــدْ حَلَّ بِكُلِّ الْحَيْـــ
ـي بَعْـــدَ الْبَغْـي إِمْكَـــانُ

12 — بِطَعْـنٍ كَفَـمِ الـــزِّقِّ
وَهَـى وَالـــزِّقُّ مَـــلْآنُ(1456)

13 — وَفِي الشَّـــرِّ نَجَـــاةٌ حِيـــ
ـنَ لاَ يُنْجِيـكَ إِحْسَـــانُ

14 — وَدَانَ الْقَـــوْمَ أَنْ قَـــدْ لَـــ
ـقِـيَ الْفِتْيَـــانَ فِتْيَـــانُ

[420]

وقال أيضا (هزج)(1457) :

1 — أَيَـــا طَعْنَـــةَ مَـــا شَيْخٍ
كَبِيـــرٍ يَفَـنٍ فَـــانِ(1458)

1455) الحماسة والأمالي (توهين وتخفيع وإقران) وفي الأمالي رواية (تأييم وتفجيع) السيوطي (تأميم وتفجيع) الأغاني (تفجيع وتأييم).

1456) المصادر باستثناء السيوطي (وطعن، غدا) السيوطي (غدا).

1457) في الحماسة (المرزوقي) 537 والأغاني 23/255 الأبيات : 1، 2، 3 له مع أبيات أخرى بروي اللام. وفي الإشتقاق 344 رقم 1 و3 له بروي اللام أيضا.

1458) الإشتقاق (يا طعنة) المصادر (بالِ).

رفع المسهم

2 — كَجَيْبِ الـــدِّفْنِسِ الْـــوَرْهَـــا
ء رِيعَـتْ بَعْـــــدَ إِرْنَـــــانِ(1459)
124ب 3 — // تَفَتَّيْتُ بِهَـــــا إِذْ كَـــــ
رِهَ الشِّكَّـــــةَ أَقْـــــرَانِـي(1460)
4 — تَمُـجُّ مُهْجَـــــــــةَ الثَّقْـفِ
خِـــــلاَلَ الْعَلَقِ الْقَـــــانِـي(1461)

[421]

وقال أيضا (هزج)(1462) :

1 — أَيَـــــا تَلْمُلِكُ يَـــــا تَمْلِـي
ذَرِينِـي وَذَرِي عَـــــــذْلِـي(1463)
2 — وَنبْلِي وَفُقَـــــاهَـــا كَـــــ
عَـــــرَاقِيـبِ قَطـــــاً طُحْـلِ(1464)

1459) الحماسة والأغاني (إجفال) الدفنس : الحمقاء. الورهاء : الحمقاء.
1460) في الأصـول (الشقة) والتصويـب من المصادر. المصادر (أمثـالي) تفتـى : صارفَتًى. الشلة: الطعنة.
1461) ق (بهجة) ج (مجة). الثقف : الفطِن الحاذق. العلق : الدم.
1462) الأبيات 1، 2، 3، 4 بدون نسبة في الشعر والشعراء 29. والأبيات 1، 2، 3، 4، 5، 6 مع أخرى له ولامرىء القيس بن عابس في أخبار النحويين للسيرافي 23 واللسان 1/594 و15/161. والأبيات 1، 2، 5، 6 له ولامرىء القيس بن عابس في اللسان 6/85. والثاني له في اللسان 10/320. والخامس لامرىء القيس ابن عابس في الكامل 3/191.
1463) ق ج (عدلي).
1464) في الأصول (فنيلي) والتصويب مما سبق. الفُقَا ج. فُقْـوة : موضع الوتر مِنَ النبل. طحل ج أطحل : مختلط الألوان بين الأغبر والأبيض والأسود.

رفع المسهم

3 — وَثَـــوْبَـــايَ جَـــدِيـــدَانِ
وَأُرْخِـي شُـــــــرُكَ النَّعْـلِ(1465)

4 — وَمِنِّـي نَظْـــــرَةٌ بَعْـــــدِي
وَمِنِّـي نَظْـــــــرَةٌ قَبْلِـي(1466)

5 — وَقَـــدْ أَخْتَلِسُ الضَّـــرْبَـــ
ـةَ لاَ يَـــدْمَى لَهَـــا نَصْلِي(1467)

6 — كَجَيْبِ الـــدِّفْنِسِ الْـــوَرْهَـــا
ءِ رِيعَـــتْ وَهْـــيَ تَسْتَفْلِـــي

7 — وَأَحْمِـي الثَّغْـــــرَ لاَ يُحْمَـى
بِغَيْـــــرِي زَمَـنَ الْبَقْـلِ(1468)

8 — وَأَكْفِي الْقَـــوْمَ فـي الْكَبَّـــ
ـةِ هَـــوْلَ الْخَيْلِ وَالـــرَّجْلِ(1469)

9 — فَهَلْ فِـي النَّـــاسِ مِنْ مِثْلِـي
إِذَا عُـــــــدُّوا وَلاَ مِثْلِـي

10 — فَـــإِنْ أَهْلِكْ أَيَـــا تَمْلِـي
فَمَـــا مِنْ أَحَـــدٍ مُخْلِـي(1470)

11 — وَلاَ أَشْـــرَبُ وَغْـــلاً، لاَ
وَلاَ مُسْتَصْحِـبُ الْـــوَغْـلِ(1471)

1465) الشرك ج شَرَك : شسع النعل.
1466) السيرافي واللسان (ومني نظرة خلفي).
1467) السيرافي (الطعنة).
1468) ق ج (زفن).
1469) الكبة : حملة الحرب. الرجل : الراجل.
1470) في الأصول (أبا) ق (ثمل) ك ج (مثل) والوجه ما أثبت. مخل : باق متفرغ.
1471) الوغل : الشرب مع الناس بغير استدعاء. والوغل الثانية : النذل، والمدعي نسبا ليس له.

رفع المسهم

[422]

وقال أيضا (بسيط) :

1 — يَـا أُمَّ سَـوْدَةَ بَـلْ يَـا أُمَّ عَبَّـادِ
هَلْ عِنْـدَكُمْ لِغَـرِيـبِ الـدَّارِ مِنْ زَادِ

2 — مَـا قَـوْمُنَـا مُنْصِفِينَـا أَوْ نُفَـارِقَهُمْ
عَلَى اجْتِمَـاعٍ لِإِصْـلَاحٍ بِـإِفْسَـادِ

3 — أَبْلِغْ رَبِيعَـةَ أَعْـلَاهَـا وَأَسْفَلَهَـا
أَنَّـا أُنَـاسٌ حَلَلْنَـا سُـرَّةَ الْـوَادِي

4 — وَأَنَّ مَنْ حَلَّ فِينَـا يُسْتَمَـارُ بِـهِ
وَضَيْفُنَا حَاكِمٌ مَـا شَاءَ فِي النَّادِي(1472)

5 — إِنَّـا أَبَيْنَـا عَلَيْكُمْ خُطَّتَـيْ رَنَقٍ
مِنَ الْمَـذَلَّةِ لَا يَـرْضَى بِهَا الْبَـادِي(1473)

6 — وَقَـدْ شَـرَطْتُمْ عَلَيْنَـا فِي تَجَـاوُرِنَـا
شَـرْطَ الْخِـلَاجِ عَلَى غَـوْثِ ابْنِ هَنَّـادِ

7 — وَأَنْتُمُ بَعْـدَمَـا [إِذْ] لَيْسَ عِنْـدَكُم
إِلَّا تَفَـاخُـرُ آبَـاء وَأَجْـدَادِ(1474)

8 — لَا عِنْـدَكُمْ عِنْدَمَـا يُـرْجَى مُسَاعَـدَةٌ
لِأَجْنَبِيٍّ وَلَا يُقْـدَى لَكُمْ قَـادِ(1475)

قَدَى القِدْرِ : طيبُ رائحتها، وأَراد طِيبَ الثناء.

1472) يستمار : يسرع في خدمته.

1473) في الأصول (رنف) ق (خطتين) والوَجه (الرنق) فالرنف لا معنى لها هنا.
الرنق: القذى في الماء والكدرة.

1474) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن في مكانها بياض في ج وحدها.

1475) قدا اللحم والطعام : شُمّت رائحته. ك (عندكن).

رفع المسهم

[423]

وقال أَيضا (هزج)(1476) :

1 — أَلاَ إِنِّـي إِذَا الْبَـــــــاسُ
أَرَى النَّـــــــاسَ عَلَـى رِجْلِـي

2 — وَحُلَّـــتْ عُقَـــلُ الْحِلْـــمِ
وَسَـــارَتْ سَـــوْرَةُ الْجَهْلِ(1477)

3 — وَهَـــاجَ الْحَـيُّ لِلصَّـــارِ
خِ وَالْبُـــــزْلُ إِلَى الْبُـــــزْلِ

4 — مَلِـيءٌ بِـــالَّتِـي تَفْهَـــــ
ـقُ فَهْـقَ مِـــــرْجَلٍ يَغْلِـي(1478)

5 — كَجَيْـشِ الْقُمْقُمِ الْحَمْيَـــــا
نِ لَهْـمِ الـــــزَّيْتِ وَالْفَتْـلِ(1479)

6 — وَأَشْبَـــاهٌ لَـــدَى السَّيْـــرِ
كَـــأَشْـــدَاقٍ لَهَـــا هُـــدْلِ

7 — وَقَـــدْ أَخْتَلِسُ الضَّـــرْبَـــ
ـةَ لاَ يَـــدْمَـى لَهَـــا نَصْلِـي

8 — وَأُثْنِى بَعْـــدُ بِـــالطَّعْنَـــ
ـةِ تَثْنِـي سَنَـنَ الـــــرَّحْـلِ

1476) البيت السابع هنا هو الخامس في قصيدة الفص 418. والثامن شبيه بما زاده الجمحي في قصيدة الفند السابقة وهو: وقد أختلس الطعنة تنفي سنن الرحل. (أخبار النحويين للسيرافي 23).

1477) سارَ يسور : دار وارتفع.

1478) فهق : امتلأ وسال.

1479) ق ك (كحيش). اللهم : الالتهام. الفتل : ج فَتْلة : ما يكون مفتولا.

رفع المسهم

9 — وَزَوْرَاءُ إِذَا حَنَّـــــــــــــتْ
أَتَـتْ بِـــــــــــــالْعَجَـبِ الْمِثْـلِ
10 — لَهَـــا وَلْـــوَلَـــةٌ بِـــالسَّهْـــ
مِ كَـــــــــــالْمِعْلِيـنِ لِلثُّكْـلِ(1480)
11 — لَهَـــا أَطَـــرَانِ كَـــالْحِنْـــوَيْـــ
نِ مِـنْ عُلْـــــــوٍ وَمِنْ سُفْـلِ(1481)
هذا آخر ما وجدت من شعره بخط(1482) أبي زيد.

[424]

أنشدنا ثَعْلَبٌ لبعض بني مُرَّةَ (طويل) :
1 — تُـرَجِّي النفُّوسُ الشَّـيْءَ لاَ تَسْتَطِيعُـهُ
وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَـــاء مَـــا لاَ يَضِيـرُهَـــا
2 — أَلاَ إِنَّمَـــا يَكْفِي النفُّـــوسَ إِذَا اتَّقَتْ
تُقَى اللَّـــهِ مِمَّـــا حَـــاذَرَتْ فَيُجِيـــرُهَـــا

[425]

وأنشدنا أبو سعيدٍ قال : أنشدنا ابن(1483) مِقْسَمٍ قال :
أنشدنا ثعلبٌ(1484) ولم يَذكُر قائلَه (كامل):
1 — يَـا ابنَ القَرُومِ وَيَـا ابْنَ كل مُـزَاحِفٍ
بِـــالخَيْلِ عِنْـــدَ تَضَـــايُقِ الأَنْفَـــاسِ

1480) المعلين : صفة مبالغة من الإعلان.
1481) الأطر في القوس : منحناها. الحنو : المعوج من كل شيء.
1482) ج (من خط).
1483) ك (أبو مقسم).
1484) ك (أبو ثعلب).

رفع المسهم

2 — إِنِّي امـــرُؤٌ مِنْ بَيْتِ أَهْلِ مُـــرُوءَةٍ
والـــدَّهْـــرُ فِيـــهِ تَقَلُّبٌ بِـــأُنَـــاسِ

3 — لاَ تَنْظُـــرَنَّ إِلَى الثِّيَـــابِ فَـــإِنَّنِي
خَلِقُ الثِّيَـابِ، مِنَ الْمُـــرُوءَةِ كَـاسِي(1485)

[426]

وأنشد لبعض باهلة (بسيط) :

1 — إِنَّ الفَتَـــاةَ الَّتِـي عُلِّقْتُهَـــا عَـــرَضـــاً
وَكُنْتُ أَتْـــرُكُ فِيهَـــا لَـــوْمَ مَنْ عَـــذَلاَ

2 — خَـاسَتْ بِعَهْدِي وَخَـانَتْنِي فَخِسْتُ بِهَـا
وَخُنْتُهَـــا وَكِـــلاَنَـــا بِيسَ مَـــا فَعَـــلاَ

[427]

وأَنشـدَ لرجل من بني مُعَـاوِيَـةَ بنِ خَفَـاجَة بنِ عُمَـر بنِ عُقَيْلٍ (طويل)(1486):

1 — أَلاَ لَمْ يَـدَعْ غُـرُّ الثَّنَـايَـا عَفَـائِفٌ
عَقَـــائِلُ بِيضٌ تَـــوْبَـــةً لِـي أَتُـــوبُهَـــا

2 — بِقَلْبِ المُعَـــاوِيِّ بنِ عَـــزْرَةَ لَـوْعَـــةٌ
مِنَ الحُبِّ مَشْبُـــوبٌ عَلَيْـــهِ شبُـــوبُهَـــا

3 — أَحِيـنَ بَلَغْـتُ الْأَرْبَعِيـنَ وَأُحْصِيَـتْ
عَلَـيَّ إِذَا لَمْ يَعْـفُ رَبِّي ذُنُـــــوبُهَـــــا

1485) ك (فإني).

1486) الثالث والرابع في اللسان 10/384 بدون نسبة أنشدهما ابن الأعرابي.

رفع المسهم

4 — تُصَبِّينَنَـــا حَتَّى تَفُـتَّ قُلُـــوبَنَـــا
مَـوَاعِـدُ مِخْلَافِ الْعِـدَاتِ كَـذُوبُهَـا(1487)
5 — يَعِـدْنَـكَ جُـوداً كَـانَ جُـلُّ قَضَـائِهِ
إِلَى يَـــــوْمَ يَلْقَى كُلَّ نَفْـسٍ حَسِيبُهَـــــا

[428]

وأنشـد الأَصمعيُّ لابنِ مُطَيْر الأَسَـدِي، قرأه علينـا أَبو سعيـدٍ رحمه الله في اختياره (بسيط)(1488):

1 — زَارَتْكَ شَهْمَـةُ وَالظَّلْمَـــاءُ دَاجِيَـةٌ
وَالْعَيْنُ هَـاجِعَـةٌ وَالـرُّوحُ مَعْـرُوجُ(1489)
2 — فَمَـــرْحَبـــاً بِكَ مِنْ زَوْرٍ أَلَـمَّ بِنَـا
وَلَيْسَ يَا شَهْمُ فِي التَّرْحِيبِ تَحْرِيجُ(1490)
3 — قَـالَـتْ سُلَيْمَى تَغَيَّـرْتُمْ فَقُلْـتُ لَهَـا
لاَ وَالَّـذِي بَيْتُـهُ يَـا سَلْمُ مَحْجُـوجُ(1491)
4 — مَـا أَنْسَ لاَ أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْـرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمِ عِيـدٍ وَيَوْمُ الْعِيـدِ مَخْرُوجُ(1492)

1487) اللسان (ترق، أوالق، الغداة).
1488) من 1 إلى 7 له في الديوان 35 مع اختلاف في الترتيب، والتاسع له في اللسان 10/344، ولم يثبتـه المحقق عنه رغم أن اللسـان من مصادره. وأخل ديـوانه بالثامن والعاشر أيضاً.
1489) ق ك (داحية). الديوان (سلمة) وأشار المحقق إلى رواية (شهمة).
1490) الديوان (من طيف، سلم بي في السلم). التحريج : التضييق.
1491) الديوان (قالت تغيرت عن ودي).
1492) في الأصول (شعفت، محروج) والتصويب من الديوان. الديوان (سلفت) وأشار المحقق إلى رواية (شغفت).

رفع المسهم

5 — هَلْ تُـدْنِيَنَّكَ مِنْ سَلْمَى وَجَـارَتِهَـا
ضَـوَامِـرٌ أَرْحَبِيَّـاتٌ حَـرَاجِيجُ(1493)

6 — هُـدْلُ الْمَشَـافِـرِ أَيْـدِيهَـا مُـوَثَّقَـةٌ
دُفْقٌ وَأَرْجُلُهَـا زُجٌّ هَـزَالِيجُ(1494)

7 — لَمَّـا لَقِحْـنَ لِمَـاء الْفَحْلِ أَعْجَلَهَـا
وَقْتَ النِّتَـاجِ فَلَمْ يُتْمِمْـنَ تَخْـدِيجُ(1495)

8 — إِذَا طَـرَحْنَ جَنِينـاً لاَ حَيَـاةَ لَـهُ
وَاللَّيْلُ أَدْعَجُ أَضْحَى وَهْـوَ مَبْعُـوجُ(1496)

125 أ 9 — // تَفْرِي السِّبَـاعُ سَلًى عَنْـهُ بِمُتْلِفَةٍ
كَـأَنَّـهُ بُـرْدُ عَصْـبٍ فِيـهِ تَضْـرِيجُ(1497)

10 — كَـأَنَّـهُ حِينَ لَـمْ تَعْـدُ الشُّهُـورُ بِـهِ
أَزَرُّ شَنٌّ حِجَـاجِ الْعَيْـنِ فَـرُّوجُ(1498)

1493) ك (تـدنيك). ج (أريحيـات) ك (أرجبيـات) ق (جـراجيح). الديـوان (قلائص). الأرحبيات: النـوق الجسيمة السريعة. حـراجيج ج: حرجوج: الناقـة لا تركب إكراماً لها.

1494) ك (المشامير). في الأصول (رج) والتصويب من الديوان. الديوان (زج وأرجلها زل) وأشـار المحقق إلى روايـة (دفق وأرجلهـا زج). دفق ج أدفق: سـريع. هزاليج ج هِزْلَاج: سريع. زج ج أزج: واسع الخطو.

1495) في الأصول (بفاد) والتصويـب من الديوان. ك ج (تخـريج) الديوان (النكاح) التخديج: الوضع قبل الأوان.

1496) مبعوج : مشقوق منفلق.

1497) في الأصول (السباح) والتصويب من اللسان. اللسـان (عنه تماشقه). السلى: الجلدة الرقيقة التي يَكون فيهـا الولد في بطن أمه. العصب : صنف من ثياب اليمن.

1498) أزَرّ : ضيق العين، وقادها. الشن : البالي اليـابس. الحجاج : العظم المستدير حول العين. فروج: منفرج.

رفع المسهم

[429]

قال لنا أَبو سعيد : مثلُ قول الشاعر (وافر)(1499) :

وَلاَ أُلْقِي لِـــذِي الْـــوَدَعَـــاتِ سَـــوْطِي
أُلاَعِبُـــــهُ وَرِيبَتَـــــهُ أُرِيـــــدُ(1500)

ويُرْوَى(1501) (ورَبَّتَهُ أريد) يعني أُمَّـهُ، قول مِسْكِينٍ الدَّارِمِيّ (كامل)(1502):

لاَ آخُـــــــذُ الصِّبْيَـــــــانَ أَثْمُهُـمْ
وَالْأَمْـــرُ قَـــدْ يُعْـــزَى إِلَى الْأَمْـــرِ(1503)

وقولُ الآخر (بسيط):

1 — إِذَا رَأَيْتَ صَبِـيَّ الْقَـــوْمِ يَلْثُمُـــهُ
ضَخْمُ الْمَنَـــــاكِبِ لاَ عَمٌّ وَلاَ خَـــــالُ

2 — فَـاحْفَظْ ثِيَـابَكَ مِنْـهُ أَنْ يُـدَنِّسَـهُ
وَلاَ يَغُـــرَّنْـكَ حُسْنُ الْحَـــالِ وَالْمَـــالُ

[430]

أنشد ابن الأعرابيّ (وافر)(1504) :

1 — جَـــزَى اللَّـــهُ البَـــرَاقِـعَ مِنْ ثِيَـــابٍ
عَنِ الفِتْيَـــانِ شَـــرّاً مَـــا بَقِينَـــا

1499) لعقيل بن عُلَّفَة المُرّي في شرح المرزوقي 402 واللسان 8/381.
1500) الحماسة (ولا ملق) اللسان (لأخدعه وعِرَّتَه) وفيه رواية أخرى هي (ألاعبه وزلته). الودعات ج وَدْعة : ما يوضع على عنق الصبي من خرَز.
1501) ذكر المرزوقي هذه الرواية في الشرح.
1502) له في المعاني الكبير 1123 وأمالي القالي 1/45، وبدون نسبة في شرح المرزوقي 403.
1503) المعاني (يغزى به الأمرُ) الأمالي (يُعْزى به الأمرُ) المرزوقي (يغري به الأمرُ). ك (يعدى الأمر).
1504) بدون نسبة في اللسان 14/361 أنشدهما ابن الأعرابي.

رفع المسهم

2 — يُـوَارِينَ الحِسَـانَ فَـلاَ نَـرَاهُمْ
وَيَـزْهَيْـنَ الْقَبَـاحَ فَيَـزْدَهِينَـا(1505)

[431]

وأنشد المُفَضَّل الضَّبِّي لجُعَادَةَ بنِ مَالِكٍ (بسيط) :

1 — إنَّ الثِّيَـابَ تُـوَارِي الغُـولَ قَـاعِـدَةً
وَالكُحْلَ يُـذْهِـبُ مَـالَ الأَحْمَقِ الطَّـرِفِ

2 — لَيْتَ الثِّيَـابَ وَلَيْتَ الكُحْـلَ يُخْبِـرُنَـا
عَمَّـا تُـوَارِي وَلَمَّـا يَعْلَقِ الكِفَفُ(1506)

الطَّـرِفُ : الذي يَتَطَـرَّفُ ها هنـا مَرَّةً وهـا هنا مَـرَّةً. والكِفَفُ : الحَبَائِلُ، يقول: مِنْ أَنْ تَعْلَقَه حَبَائِلُهُن ويَقَعَ فيهن، فَيَتَزَوَّجُهُنَّ.

[432]

وقال لِي المنصورُ بنُ(1507) أَبِي عَامِرٍ أَطـال اللهُ بقاءَه: كيف قال مِسْكِينٌ الحَنْظَلِيّ(1508) (طويل)(1509):

1505) ك (تراهم).
1506) في البيت إقواء.
1507) ق (المنصور أبو عامر).
1508) هـو مسكين الـدارمي (ربيعة بن عـامـر بن أُنَيف) الشعر والشعـراء 2/455 ومعجم الأدباء 11/126.
1509) البيتان من قصيدة له في الأشباه والنظائر 60 ولحاتم الطائي في العقد الفريد 6/131 وليسا في ديـوان حاتم الـذي رجعت إليه، وأشـار محقق الأشباه إلى أنه في ديوانه طبعة ليبسك.

رفع المسهم

1 — وَكَـائِنْ تَـرَى فِينَـا مِنَ ابْـنِ سَبِيَّـةٍ
إِذَا الْتَقَتِ الْخَيْـلاَنِ يَطْعَنُهـا شَـزْرَا(1510)

2 — فَمَا زَادَهَـا فِينَا السِّبَاءُ مَـذَلَّةً(1511)

وهي كانت قبل أن تُسْبَى كـريمةً، وإنمـا يزيدُهـا ذُلاً إذا كانت ذَلِيلَةً وإنما حُكْمُ الكَلاَمِ أَنْ يَقُول (طويل):

فَلَمْ يُعْطِهَـــا فينـــا السِّبَـــاءُ مَـــذَلَّـــةً

لقوله (طويل)(1512) :

وَلَكِنْ خَلَطْنَـــاهَـــا بِحُـــرٍّ نِسَـــائِنَـــا(1513)

قلت : يمكن أَن يكون(1514) أَقام (فَمَا زَادَها) مُقَامَ (لَمْ يُعْطِهَا) (أَوْ لَمْ يُورِثْهَا) فالعربُ قد تُقِيـمُ كلمةً مُقام كلمةٍ، وقد حكى الفَرَّاءُ عن بعض العرب: بَلَدُنا قلَّ ما يُنْبِتُ الكُرّاث(1515) أَي: لا تُنْبِتُ منه شيئا، فـأَقام (قَلَّ) مُقامَ النَّفي. فقـال أَيَّده اللهُ: الذي أَرى فيـه أَنه أَراد أَنَّ السَّبْيَ يُذِلُّ الكريـمَ الذي لم يَذِلَّ، ويزيد الـذليل ذُلاً، فأَراد

1510) في الأصول (يعطنها) ولا معنى لها، والـوجه ما أثبـت اهتداء بروايـة الأشباه والعقد. الأشباه والعقد (إذا لقي الأبطال يطعنهم).

1511) عجزه في الأشباه (ولا عريت فينا ولا طبخت قدرا) وفي العقد (ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا). ورواية الأشباه للصدر (فما ردها، وضيعة).

1512) له في الأشباه 1/60 والعقد 6/131، وعجزه في الأشباه (فجـاءت بهم بيضا عظارفة زهراً) وفي العقد (فجاءت بيضا وجوههم زهراً).

1513) الأشباه (ولكن جعلناها كخير) العقد (بخير).

1514) ق (أن يقوم).

1515) في الأصول (الكرات) والكراث : بقلة.

رفع المسهم

أَنَّا(1516) حين سَبَيْنَا هذه الكريمةَ خَلَطْنَاها(1517) بِجُرِّ نِسَائِنا، فلم تَذِلَّ إلا ذُلَّ السَّبْي والتَّغَلُّبِ عليها، ولم نَسْتَهِنْهَا بخِدْمَةٍ فيزيدَ(1518) ذُلُّ الامْتِهَانِ في(1519) ذل الغَلَبَةِ، فقلتُ: هذا أَحسنُ، واغتبطتُ به وأَثْبَتْتُهُ.

[433]

أنشد أبو عُبَيْدَةَ لرجلٍ من طُهَيَّةَ (طويل) :

1 — وَإِنِّي لأُعْطِي المَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلاً
وَأَصْفَحُ عَنْ بَادِي السَّفَاهِ مُلِيمِ

2 — وَأَحْمِي ذِمَارَ المَرْءِ أَعْلَمُ أَنَّنِي
عَلَيْهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ غَيْرُ كَرِيمِ

[434]

أنشد أبو سعيدٍ السِّيرَافِي رحمه الله، قال: أنشدنا ابنُ مِقْسمٍ قال: أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأَعرابيّ لرجلٍ من بني جعْدَة (وافر)(1520):

1516) ق (ألنا).
1517) ك (خلطنا).
1518) ك (فنزيدها).
1519) ك (إلى).
1520) الأول والثاني والثالث لمجنون بني عامر في ديوانه 122، والأول والثاني والرابع للبختري الجعدي في اللسان 11/155. والرابع للبختري الجعدي فيه 13/263. والسادس بدون نسبة في اللسان 4/544 و5/418. والسابع بدون نسبة في اللسان 10/370 و12/86. وفي التنبيه للبكري 47: «قال أبو عبيدة: اسم مجنون بني عامر: البختري بن الجعد».

رفع المسهم

1 — أَلاَ يَـــا لَيْلَ إِنْ خُيِّـــرْتِ فِينَـــا
بِعَيْشِكِ فَـــانْظُـــرِي أَيْنَ الخِيَـــارُ(1521)

2 — وَلاَ تَسْتَبْـــــدِلِـي مِنِّـي دَنِيئـــــاً
وَلاَ بَـــــرَمـــــاً إِذَا حُبَّ القُتَـــــارُ(1522)

3 — يُحِلُّـكِ قَفْـــــــرَةً لِيُقَـــــــالَ بَعْـلٌ
وَكُلُّ تَمَـــــوُّلٍ مِنْـــــهُ افْتِقَـــــارُ(1523)

4 — وَمَـــــا يُخْطِئْكِ لاَ يُخْطِئْـكِ مِنْـــــهُ
طَبَـــــانِيـــــةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَـــــارُ(1524)

5 — وَقَـــــــدْ أَحْبَبْـتُ لَيْلَـى كُلَّ حُبِّـي
فَمَـــا مِنْـــهُ إِلَـى النَّـــاسِ اعْتِـــذَارُ(1525)

6 — فَمَـــا لَيْلَى بِنَـــاشِـــزَةِ القُصَيْـــرَى
وَلاَ وَقْصَـــــاءَ لِبْسَتُهَـــا اعْتِجَـــارُ(1526)

7 — وَلاَ لَيْلَى مِـنَ الهَيْقَـــــاتِ طُـــــولاً
وَلاَ لَيْلَى مِـنَ الْجَـــدَمِ الْقِصَـــــارِ(1527)

1521) في ق طمس في أول الصـدر يظهر منه (ألا يـاليتني) ك (ليلى) الديوان (إن ملكت،، خيارك) اللسان (بنفسي).

1522) اللسان (خب). البرم : اللئيم. القتار : ريح القدر.

1523) ق (فقرة) الديوان (فمثل تأيّم منه نكاح، ومثل تمول).

1524) ق (فيخظل) ك ج (فيخطل) والتصويب من اللسان. الطبـانية: أن ينظر الرجل إلى حليلته، فإما أن يمنعها من الظهـور، وإما أن يغار. اللسان 13/263 (فما يُعْدمك لا يعدمك).

1525) ق (إلا الناس).

1526) القصيـرى : أسفل الأضـــلاع. وقصـاء : قصيـرة العنق. الاعتجـار : لبسـة كالالتحاق.

1527) اللسان 10/370 (من الحُـذَف القصار). الهيقـة : المفرطـة الطول. الجـدم : القصير من الرجال والنساء. وفي البيت إقواء.

رفع المسهم

[435]

وأنشد أَبو سعيد لبعض بني قشير (وافر)(1528) :

1 — أَلاَ طَـرَقَـتْ رُزَيْمَـةُ بَعْـدَ وَهْـنِ
تَخَطَّى هَـوْلَ أَنْمَـارٍ وَأُسْـدِ(1529)

2 — فَقَـالَتْ مَـا فَعَلْتَ أَبَـا كَثِيـرٍ
أَمَحَّ الـوُدُّأَمْ أَخْلَفْتَ عَهْـدِي؟(1530)

3 — عَـدَتْنِي أَنْ أَزُورَكُـمُ العَـوَادِي
وَعَصْبُ النَّـاسِ أَمْـرَهُمُ بِجِـدِّ

4 — فَبَـاتَتْ غَيْـرَ سَـاخِطَـةٍ عَلَيْنَـا
عَلَـى ضِعْفَيْنِ مِـنْ مِقَـةٍ وَوُدِّ(1531)

5 — كَـأَنَّ الْمِسْكَ خَـالَطَـهُ الْخُـزَامَى
عَلَى أَثْـوَابِهَـا وَقَضِيـبُ رَنْـدِ

6 — فَبِتُّ كَـأَنَّنِـي أُسْقَى شَمُـولاً
تَكُـرُّ كُـؤُوسُـهُ مِنْ خَمْـرِ لُـدِّ(1532)

7 — يُعَطِّلُ ذَا الْقُـوَى حَتَّى تَـرَاهُ
مُـدِيمَ الطَّـرْفِ كَـالْجَمَلِ الْمُغِـدِّ(1533)

1528) الأول في اللسان 12/340، والسادس فيه 3/391، والعاشر فيه 4/8، والحادي عشر فيه 15/412 والمقاييس 6/41 والمجمل 936 بدون نسبة فيها كلها.

1529) في الأصول (زريمة) والتصويب من اللسان.

1530) مح : بَلِيَ.

1531) (فباتت) في ق كتب منها (ف) فقط، وبعدها بياض.

1532) اللسان (تكر غريبة). لد : مدينة بفلسطين.

1533) المغد : الذي ظهرت غدته، والغدة : من أدواء الإبل.

رفع المسهم

8 — أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي نُعَيْمـــــــاً
فَسَوْفَ تُجَرِّبُ الْإِخْوَانَ بَعْدِي(1534)
9 — فَإِنَّكَ كَالشَّمُوسِ تَرَى قَرِيماً
وَتَمْنَعُ مَسْحَ سَالِفَةٍ وَخَدِّ(1535)
10 — فَإِنِّي إِنْ أَقَعْ بِكِ لاَ أُهَلِّكْ
كَوَقْعِ السَّيْفِ ذِي الْأَثَرِ الْفِرِنْدِ(1536)
11 — فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
وَهَلْ لِلدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ(1537)

[436]

أنشدني بعض فصحاء العرب بِحَلْي(1538) من اليمن (رجز)(1539):

125ب 1 — // عُجَيِّزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدُبِ
2 — غَلِيظَةُ الْوَجْهِ عَقُورُ الْأَكْلُبِ
3 — تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي الْمِرْوَبِ(1540)
4 — أَتَيْتُهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَغْرُبِ
5 — فَقُلْتُ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّقَرُّبِ

1534) ك (نعيمى).
1535) في الأصول (الشموس) والوجه ما أثبت، فالشموس من الدواب: الجامحة التي تمنع ظهرها. القريم: الفحل يترك للفِحْلة.
1536) في الأصول (أهلل) والتصويب من اللسان.
1537) في الأصول (يجلب) والتصويب من اللسان والمقاييس والمجمل.
1538) حلي : مدينة باليمن على ساحل البحر (معجم البلدان 2/ 297).
1539) الأول والثالث بدون نسبة في اللسان 1/ 440.
1540) الظِّلم : السقي من اللبن قبل أن يروب. المروب : الإناء الذي يُرَوّب فيه اللبن.

رفع المسهم

6 — كَيْـــفَ جَمِيـــعُ الحَـــيِّ امْ تُغلِـــبِ؟
7 — قَـــالَـتْ : بِخَيْـرٍ فَـــانْـــجُ عَنَّا وَاغْـرُبِ

[437]

أنشـد ثعلب قـال : أنشـدني الأثـــرم، عن أبي عبيـدة لبعضهم (وافر)(1541):

1 — تُعَفِّي الشَّيْبَ جَهْـدَكَ بِـالْخِضَـــابِ
لِتَـــــرْجِـعَ فِيكَ أُبَّهَـــــةُ الشَّبَـــــابِ
2 — فَكَيْفَ وَقَـدْ كَسَـاكَ الشَّيْبُ ثَـوْبـاً
كَـــأَخْلَقِ مَـــا يَكُـــونُ مِنَ الثِّيَـــابِ
3 — بِـــهِ ظَهَـــرَتْ مَعَـائِبُ فِيـكَ شَتَّى
حَـــوَادِثُ لَمْ تَكُنْ لَـكَ فِي حِسَـــابِ
4 — تَعِيبُ الشَّيْـبَ مِنْ سَفَـــهٍ وَجَهْـلٍ
وَأَعْيَبُ مِنْـــهُ شُغْلُـكَ بِـــالْخِضَـــابِ

[438]

وأنشدني الخالـدي بالموصل قال : أنشـدني أبو الفتح كشاجم لنفسه (وافر)(1542):

1 — فَـــزِعْتُ إِلَى الْمِـــرَاةِ فَـــرَوَّعَتْنِي
طَـــلاَئِعُ شَيْبَتَيْـنِ أَلَمَّتَـــابِـي(1543)

1541) مجالس ثعلب 313 بدون نسبة.
1542) ديوانه 46، والأول والثاني والثالث في العقد 3/53 لأبي عبد الله الإسكندراني.
1543) الديوان (نظرت، طوالع). العقد (ومما زاد في طول اكتئابي).

رفع المسهم

2 — فَـأَمَّـا شَيْبَـةٌ فَفَـزِعْـتُ مِنْهـا
إِلَى الْمِقْـرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَـابِي(1544)
3 — وَأَمَّـا شَيْبَـةٌ فَعَفَـوْتُ عَنْهَـا
لَتَشْهَـدَ بِـالْبَـرَاةِ مِنَ الخِضَـابِ(1545)
4 — فَيَـا عَجَبـاً لِـذَلِكَ مِـنْ مَشِيبٍ
أَقَمْتُ بِـهِ الـدَّلِيلَ عَلَى الشَّبَـابِ!

[439]

قال صَاعِدُ بنُ الحسنِ : كان أَبـو عليٍّ النحويُّ رحمه الله يقول لي: كلما عَمِلْتَ شِعراً تُجَوِّدُ فيه، فـاعْرِضْه عليَّ وأَمْتِعْنِي به، فإنني أَتعجب مِمَّنْ يَقْـدِرُ على نَظْمِ الكـلامِ الحسنِ وتَخَيُّـرِ الأَلفَـاظِ والمعـاني، ورُمْتُـه مـن صِغَـرِي فلـم يَسْنَحْ لي فيـه شيءٌ أَرضاه(1546)، وحُـرِمْتُه. قلت لـه: أَيها الشيخُ، فهل نظمْتَ شيئـا قَطُّ؟ قال: اسْتُرْعَنِّي(1547) ما سَتَرَ اللهُ. فعلمتُ أَنه قد نَظَم ولكنه لا يرضى به، قلت: فَلَـوْ أَنْشَدْتَنِي منه شيئا. قال: من هـذا فَرَرْنا، ولكني أُنْشِدُك شيئاً عَمِلْتُه في الخِضَابِ، على أَن تَكْتُمَه ولا تُذِيعَه. قلت: عَلَيَّ ذلك، فأنشدني (وافر)(1548):

1 — خَضَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّـا كَـانَ عَيْبـاً
وَخَضْبُ الشَّيْـبِ أَوْلَى أَنْ يُعَـابَـا

1544) الديوان (عجبا بالتصابي) وأشار المحقق إلى وجود رواية (من حب التصابي). العقد (فيها).
1545) الديوان (فصفحت) العقد (بالبراء).
1546) (أرضاه) محذوفة في ك.
1547) (عني) محذوفة في ق.
1548) له في معجم الأدباء 7/252، ووفيات الأعيان 1/362، وثمرات الأوراق 80 (عن الوفيات).

رفع المسهم

2 — وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خِلٍّ
وَلَا عَتْباً خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا(1549)

3 — وَلَكِنَّ المَشِيبَ بَدَا ذَمِيماً
فَصَيَّرْتُ الخِضَابَ لَهُ عِقَابَا

فأخذتُها عنه، ولم أُذِعْها ببَغْدَاذَ حتى خرجتُ.

[440]

رُوي عن النبيﷺ أَنه قال(1550) : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فإنها تَدْفِنُ الغُرَّةَ وَتُظْهِرُ العَوْرَةَ(1551).

[441]

قال : ويقال ثَلَاثَةٌ لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثلاثةٍ : حَلِيمٌ مِنْ أَحْمَقَ وبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ وَشَرِيفٌ مِنْ دَنِيٍّ.

[442]

قال : وقال رجلٌ : سَأَلْتُ نَاساً من أَهل اليَمَنِ : إلى مَنْ أَنْكِحُ؟ فقالوا: اتَّقِ الذِّمَّةَ(1552) المُتَوَارَثَةَ، وانْكِحْ إِلَى من شِئْتَ. قلتُ: وما الذِّمَّةُ(1552) المُتَوَارَثَةُ؟ قالوا: أَخْلَاقٌ سَيِّئَةٌ يَرِثُهَا آخِرُ عَنْ أَوَّلَ.

1549) الوفيات والثمرات (عيبا) وهو أحسن.
1550) الجامع الصغير للسيوطي 1/447، عن البيهقي في شعب الإيمان، وهو عنده حديث ضعيف.
1551) في الجامع الصغير (العُرَّةَ). العُرَّةُ : القَذَر وعَذِرة الناس.
1552) ق ك (الدقة).

رفع المسهم

[443]

وحدثني القاضي أَبو بَكْرٍ محمد الأزرقُ قال : حدثني أَبي قال : وَقَعَ بين ابنِ ثَـوَابَـة(1553) وبين أَبي الصَّقْـرِ إسمـاعيـل بنِ بُلْبُلٍ(1554) كلامٌ، فَزَادَ ابنُ ثَوَابَةَ(1555) على أَبي الصَّقْرِ وشَتَمَه، وأَفْحَش حتى أَسْكَتَـه. فبلغ أَبا العَيْنَـاء(1556) ذلك، وكان صـديقاً لأَبي الصَّقْرِ فَغَدَا على ابنِ ثَوَابَةَ وهو في حَفْلِه فقال له: بَلَغَنِي أَنك نَازَعْتَ أَبا الصَّقْرِ، وأَرْبَيْتَ في الكلامِ وأَقْذَعْتَ له حتى سَكَتَ. قال: نعم، ولكن ما أَنت والدُّخُـولَ بيننا يامُجْدٍ(1557) قال: أَما السُّؤَالُ مع الإِعْـوَازِ فليس بعَيْبٍ، فقـد اسْتَطْعَـمَ من هـو خيـرٌ مني ومنك(1558)، قـال اللـه تبـارك وتعـالى في قصـة مُـوسَى والخَضِرِ(1559) (اسْتَطْعَمَـا أَهْلَهَـا) ولكن أَعْظَـمُ مِنِّي عَـاراً من اسْتَنْزَل نُطَفَ العَبِيدِ في نفسه فَأَوْهَنَ ظَهْرَهُمْ وأَعْظَمَ وِزْرَهُم. فقال

1553) أحمد بن محمـد بن ثوابة الكاتب، أبـو العباس. روى عنه أحمد بن أبي طـاهر والمبرد وغيرهمـا. من جلة الكتاب وأعيانهم. تـوفي سنة 277هـ، وقيل سنة 273هـ (معجم الأدباء 4/ 144، الوافي بالوفيات 7/ 318).

1554) إسماعيل بن بلبل الشيباني، أبو الصقر الكاتب، بليغ كاتب شاعر أديب ممدح. ولي الوزارة للمعتمـد سنة 265هـ ثم عـزل، ثم وليها ثانيـة سنة 265هـ، ثم عزل، وأعيد إليها سنة 272هـ. قبض عليه المعتضد سنة 278 وعذبه إلى أن هلك (الوافي بالوفيات 9/ 95).

1555) ك (أبو ثوابة).

1556) محمد بن القاسم بن خـلاد بن ياسر الهاشمي، بالـولاء، أبو العيناء 191هـ ـ 283هـ أديب ظريف حسن الشعر، خبيث اللسان (الأعلام 6/ 344).

1557) فوقها بخط مغاير في ك (يا مكدي)، ج (يا مجدي). والمجدي والمكدي بمعنى واحد.

1558) ك ج (منك ومني).

1559) الكهف 77، وفي الأصول (فاستطعما).

رفع المسهم

ابنُ ثـوابـة رُوي عن النبيِّ ﷺ أَنه قـال: مـا اسْتَبَّ اثْنَـانِ إلا غَلَبَ أَلْأَمُهُمَا، قال أَبـو العَيْنَاء: فَبِهَا غَلَبْتَ أَبا الصَّقْـرِ بالأَمْسِ فَأَفْحَمَ ابن ثَوَابَةَ، وقـام عنه.

[444]

ووجدتُ بخط سَلَمَـةَ صاحبِ الفَرَّاء، ثم وَجَـدْتُ بخَطِّ البُحْتُرِيّ لبعض العرب، ولم يَذْكُرُوا قائلَه (طويل)(1560):

1 — أَغَـــرَّكُمُ أَنِّـي بِـــأَحْسَنِ شِيمَـــةٍ
خَلِيقٌ وَأَنِّي بِـــالْفَـــوَاحِشِ أَخْـــرَقُ(1561)

2 — وَأَنَّكَ قَـــــدْ سَـــــابَبْتَنِـي فَغَلَبْتَنِي
هَنِيئـاً مَـرِيئـاً أَنْتَ بِـالسَّبِّ أَحْـذَقُ(1562)

[445]

أنشدني رجل مـن أَهل وَاسِطَ صوفيٌّ يسكن بِـأَذْبَينَ، وهو من سَوَادِ وَاسِطَ يقال لـه (أَبُو حَلْتِيتَ) وكان ظَرِيفاً مَاجِنـاً وَرِعاً قال: أنشدني منصورٌ الفَقِيهُ (وافر)(1563):

1 — إِذَا مَـــا كُنْتَ مُلْتَحِفـــاً كِسَـــاءً
وَلَـمْ يَكُـنِ الكِسَـــــــــــاءُ يَعُـمُّ كُلَّـكْ

1560) لصالح بن علي في العقد الفريد 4/100.
1561) العقد (بأكرم، رفيق).
1562) ق (سببتنـي) وفي هـامشها بخط مغـاير (سـابتني وفوقهـا (صح). العقد (لعمري لقد فاحشتني، بالفحش أرفق).
1563) ليسا في ديوانه.

رفع المسهم

126 أ 2 — // فَـــلاَ تَتَجَمَّـــدَنْ فِيـــهِ وَلَكِنْ
عَلَى قَـــــدْرِ الكِسَـــــاء فَمُـــــدَّ رِجْلَكْ

[446]

وأنشدني له (مخلع البسيط)(1564) :

1 — خَيْـــــــرٌ مِـنَ البُخْلِ كُـلُّ شَـيْء
وَالبُخْـلُ خَيْـــــــرٌ مِـنَ السُّـــــــؤَالِ

2 — يَقْطَـعْ يَـــــدِي دُون أَنْ أَرَاهَـــــا
وَقَـــــدْ عَلَتْهَـــا يَـــــدُ النَّـــوَالِ(1565)

[447]

وله (منسرح)(1566) :

1 — وبَاخِـــــلٍ جِئْتُـــــهُ فَقَـــــدَّم لِي
كِسْـــرَةَ خُبْـــزٍ وَعَيْنُـــه عَبْـــرَى(1567)

2 — فَقَـــالَ مَـــــا تَشْتَهِي فَقُلْـتُ لَـــهُ
قَطْعَـــةَ خُبْـــزٍ وَكِسْـــرَةً أُخْـــرَى(1568)

1564) ليسا في ديوانه .
1565) تسكين (يقطع) ضرورة.
1566) الأول والثاني لجحظة البرمكي في ديوانه 285.
1567) الديوان (وصاحب زرته).
1568) الديوان (وقال، قطرة ملح).

رفع المسهم

[448]

وأنشـــدنـــي أَبـــو حَلْتِيتٍ للعبـــاسِ بن الـــوَلِيـــدِ الخَيَّـــاط الشِّمْشَاطِي(1569)، كَتَبَ به إلى إخوانه يدعوهم (وافر):

1 — بَنِي شَمْـسِ النَّهَـــارِ المُسْتَنِيـــرَهْ
بنـــي النِّعَمِ المُعَظَّمَـــــةِ الكَثِيـــــرَهْ

2 — أَغِـــذُّوا السَّيْـــرَ بَعْـــدَ غَـــدٍ إِلَيْنَـــا
قُبَيْلَ الظُّهْـــــرِ أَوْ بَعْـــــدَ الظَّهِيـــــرَهْ

3 — فَثَـمَّ إِوَزَّةٌ قَـــــدْ أَحْكَمَتْهَـــــا
يَـــدُ الطَّـــاهِـــي وَسِكْبَـــاجٌ كَبِيـــرَهْ(1570)

4 — تُقَـــوِّي الـــزَّبْـــرَبَـــاجَ إِذَا رَأَتْهَـــا
فَتَصْفَعُ نَفْسَهَـــا بِقَفَـــا المُنِيـــرَهْ(1571)

[449]

وأنشدني (كامل) :

1 — قَدْ قُلْتُ إِذْ مَـدَحُوا الحَيَـاةَ فَأَسْـرَفُوا
فِي المَـــوْتِ أَلْـفُ فَضِيلَـــةٍ لَا تُعْـــرَفُ

2 — مِنْهَـــا أَمَـــانُ لِقَـــائِهِمْ بِلِقَـــائِهِ
وَفِـــرَاقُ كُلِّ مُعَـــاشِـــرٍ لَا يُنْصِفُ

1569) في الأصول (الشمساطي) والتصويب من معجم البلدان 3/362، وشمشاط: مدينة بالروم على شاطىء الفرات.

1570) السكباج : مرق يصنع باللحم والخل (غرائب اللغة العربية : 234).

1571) ك ج (تقوم) ك (فتصفح).

رفع المسهم

[450]

وأنشدني له (مجزوء الرمل) :

1 — كَيْفَ يَـــزْهُـــو مَنْ رَجِيعُـــهْ
أَبَـــدَ الـــدَّهْـــرِ ضَجِيعُـــهْ؟

2 — فَهْـــوَ مِنْـــهُ وَإِلَيْـــهِ
وَأَخُـــوهُ وَرَضِيعُـــهْ

3 — وَهْـــوَ يَـــدْعُـــوهُ إِلَـــى الجُـــ
ـشِّ سَـــرِيعـــاً فَيُطِيعُـــهْ(1572)

4 — فَمَتَـــى اسْتَعْصَـــى عَلَيْـــهِ
فَهْـــوَ لاَ شَـــكَّ صَـــرِيعُـــهْ

5 — فَهْـــوَ مَمْلُـــوكٌ لجَحْـــشٍ
يَشْتَـــرِيـــهِ وَيَبِيعُـــهْ(1573)

[451]

وأنشدني له (مجزوء الرمل) :

1 — قُلْـتُ لِلْمُعْجِبِ لَمَّـــا
قَـــالَ مِثْلِي لاَ يُـــرَاجَعْ

2 — يَا قَـرِيبَ الْعَهْدِ بِـالْمَخْـ
ـرَجِ أَلاَّ تَتَـــوَاضَـعْ(1574)

1572) الحُش : المتوضأ.

1573) ك (لحجش).

1574) ك ج (هَلاّ) وأَلاَّ بمعنى هَلاَّ.

رفع المسهم

[452]

وأنشدني له (مجتث) :

1 — مَنْ شَكَّ فِي قَـوْلِ رَبِّـهْ
كُـــلاًّ أَخَـذْنَـــا بِـذَنْبِـــهْ

2 — فَكَلْبُـــهُ مِنْـــهُ أَهْـــدَى
فَـــلاَ تَقِسْـــهُ بِكَلْبِـــهْ(1575)

[453]

وأنشدني له(1576) يَهْجُو الخَطِيبَ (مخلع البسيط) :

1 — فِيـــهِ مِنَ الشَّعْـرِ لِي قَـــرِيضٌ
يَضْحَكُ مِـنْ حُسْنِـــهِ القَـــرِيضُ

2 — خَطِيبُ ثَغْـــرٍ تَـــرَى بُصَـاقـــاً
مِنْـــــهُ عَلَـى وَعْظِـــــهِ يَفِيـضُ

3 — يَفْتَحُ حَلْقـــاً كَـــأَنَّ فِيـــهِ
دَجَـــاجَـــةً بَعْـــدَمَـــا تَبِيضُ

4 — أَشْهَـــــدُ أَنَّ البَغِيضَ مَـنْ لاَ
يَشْهَـــــدُ لِي أَنَّـــــهُ بَغِيـضُ

1575) ق (فلا تغسه) وفوقها بخط مغاير (تقسه).
1576) (له) محذوفة في ك.

رفع المسهم

[454]

وله فيه (متقارب) :

1 — عَلَى وَجْهِـــهِ بُـــرْقُعُ
مِنَ النِّفط مَـــا يُنْـــزَعُ(1577)

2 — خَطِيبٌ لَـــهُ خُطْبَـــةٌ
تَضُـــــــــــرُّ وَلاَ تَنْفَـعُ

3 — وَيَنْعَبُ فِـي بُـــرْدِهَـــا
كَمَـــــــا يَنْعـبُ الأَبْقَـعُ

4 — وَيَصْنَعُ حُلْقُـــومُـــهُ
كَمَـــا يَصْنَعُ الضِّفْـــدَعُ

[455]

وله فيه أَيضا (سريع) :

1 — خَطِيبُنَـــا لاَ نَـــالَ أُذْنَيْـــهِ
وَلاَ أَقَـــرَّ اللَّـــهُ عَيْنَيْـــهِ

2 — يُظْهِـــرُ فِي الجُمْعَـةِ تَعْبِيسَـــةً
بِنَعْـــــرَةٍ تَخْلَعُ لِحْيَيْـــــهِ

3 — كَـأَنَّ إِنْسَـــاناً بَـــدَا جَـالِســاً
مِنْ تَحْتِـــهِ يَعْـــرِكُ خِصْيَيْـــهِ

4 — لاَ عَيْبَ فِينَـــا غَيْـرَ أَنَّـــا نَـرَى
مِنْبَـــرنَـــا مِـنْ تَحْتِ رِجْلَيْـــهِ

1577) ق (النفض).

رفع المسهم

[456]

وله فيه (سريع) :

1 — لَنَـــا خَطِيبٌ فَـــاسِـــدُ الْعَقْلِ
يَشْحَـجُ فِي الخُطْبَـــةِ كَـــالْبَغْـلِ

2 — تَـــرَاه إِنْ صَـــاغَ لَنَـــا خُطْبَـــةً
شَـقّ لَنَـــا مَعْنًـى مِنَ الجَهْـلِ(1578)

3 — إِنَّك لَـــوْ أَبْصَـــرْتَـــهُ صَـــاعِـــداً
فِـي دُرَجِ المنْبَـــرِ ذِي النُّبُـلِ(1579)

4 — لَخِلْتَ بَعْـضَ الجُنْـــدِ فِـي حَلْقِـــه
يَضْـــرِبُ لِلـــرِّحْلَـــةِ بِـــالطَّبْلِ(1580)

[457]

وقال(1581) في المُؤَذِّنِ والإِمَامِ (سريع) :

1 — مَنَـــارَةُ الجَـــامِعِ صُـــونُـــوهَـــا
لأَنَّهَـــا تُسْمِعُ مَكْـــرُوهَـــا(1582)

2 — وَيَـــرْتَقِـي، لاَ رَقَـــأَتْ عَيْنُـــهُ
فِيهَـــا ابـنُ عَبَّـــاسٍ وَيَعْلُـــوهَـــا(1583)

1578) بياض في ق مكان (لنا) الثانية.
1579) (صاعداً) محذوفة في ق.
1580) ج (في الطبل).
1581) ق (قال).
1582) ك (صوتها).
1583) رقأ : جَفَّ.

رفع المسهم

3 — إِنَّك لَـــوْ تَسْمَـعُ أَلْحَـــانَـــهُ
تِلْكَ اللَّـــوَاتِـي لَيْسَ يَعْـــدُوهَـــا
4 — لَخِلْتَ فِـي دَاخِلِ حُلْقُـــومِـــهِ
مُـــوَسْـــوَســـاً يَخْنُقُ مَعْتُـــوهَـــا

[458]

وله في المُؤَذِّنِ وَالخَطِيبِ (منسرح) :

1 مُـــؤَذِّنُـــونَـــا غَـــدَوْا مَجَـــانِينَـــا
تَـــرَاهُـمُ فِي الْأَذَانِ يَعْـــوُونَـــا
2 — أَرْبَعَـــــــةٌ لَيْسَ مِنْهُـمُ رَجُـلٌ
إِلَّا بِمَـــا فِي الْكَنِيـفِ يَـــرْمِينَـــا
3 — إِذَا هُمُ طَـــرِبُـــوا ضَجِـــرْتُ فَـــلَا
أَصْبِـــرُ حَتَّى أَقُـــولَ طَـــاعُـــونَـــا(1584)
4 — تَقْـــذُرُ أَسْمَـــاعُنَـــا وَيُـــوخَـــذُ مِنْ
أَمْـــوَالِنَـــا فِي الْهِـــلَالِ عِشْـــرُونَـــا
5 — لَـــوْلَا السَّـــلَاطِينُ لَاسْتَبَحْتُهُمُ
لَكِنَّنِـي أَحْـــذَرُ السَّـــلَاطِينَـــا
6 — وَيَغْفِـــرُ اللَّـــهُ لِـــلإِمَـــامِ إِذَا
كَـــانَ بِبَـــرْدِ الْقِـــرَاةِ يُـــوذِينَـــا(1585)

1584) ك (فما).
1585) ق ك (إن). القراة : القراءة، وهي ضرورة.

رفع المسهم

7 — يُخَطْـــرِفُ الْعَيْنَ إِنْ قَـــرَا عَبَسَـــا
وَيَهْمِـــزُ النُّـــونَ إِنْ قَـــرَا نُـــونَـــا(1586)

8 — وَأَرحم الحَشْـــرَ حِينَ يَقْـــرَؤُهَـــا
كَمِثْلِ مَـــــا أَرْحَـمُ المَسَـــــاكِينَـــــا

9 — وَإِنْ بَـــدَا فِي الْعِشَـــاء يُسْمِعُنَـــا
وَالتِّيـنِ، خِلْنَـــــــاهُ يَعْلِـكُ التِّينَـــــا

10 — وَإِنْ قَـــرَا وَالضُّحَى، قَـــرَأْتُ عَلَى
فَـــرَاغِـــهِ الْكَهْفَ وَالطَّـــوَاسِينَـــا

11 — وَهْـــوَ إِذَا خَفَّفَ الصَّـــلاَةَ بِنَـــا
سَبَّـحَ فِي رَكْعَـــــةٍ ثَمَـــانِينَـــا

12 — فَنَحْنُ فِـي زَمْهَـرِيـــرِ خُطْبَتِـــهِ
فِي الصَّيْـفِ مَـــا نَفْقِـــدُ الْكَـــوَانِينَـــا

13 — فَهَـــؤُلاَء الَّـــذِيـنَ مَـــا وَعظُـــوا
إِلاَّ حَسِبْنَـــاهُـمُ يَـــزُنُّـــونَـــا(1587)

[459]

126 ب // وله(1588) (مجزوء الخفيف).

1 — قَـدْ رَجَعْنَـا إِلَـى الـرِّضَـا
وَاعْتَـــذَرْنَـــا لِمَـــا مَضَى

1586) خطرف : ضرب.

1587) ق (حسبنا) زن : حقن بولـه وغائطه، وفيـه إشارة إلى حـديث : «لا يقبل الله صلاة العبد الأبق، ولا صلاة الزنين» (اللسان 13/200).

1588) (وله) محذوفة في ق.

رفع المسهم

2 — وَتَـــأَلَّقْتُ مُعْـــرِضـــاً
بَعْـدَ مَـا كَـــانَ أَعْـرَضَـا(1589)

3 — ثُـمَّ قَبَّلْتُـــــهُ ثَـــــلاَ
ثـــاً مَعَ الصُّلْـحِ وَالـــرِّضَى

4 — فَتَـــــوَهَّمْتُ أَنَّـــــهُ
بِصَـــــلاَحٍ تَمَضْمَضَـــــا

[460]

وله في ابن عباس المُؤَذِّنِ (سريع) :

1 — إِنَّ ابْنَ عَبَّـــاسَ الصَّغِيـــرَ الَّـــذِي
أَلْحَـــانُـــهُ مِثْلُ الْمَسَـــامِيـــرِ

2 — لَيْسَ، يُنَـــادِينَـــا إِلَى رَبِّنَـــا
إِلاَّ بِـــأَلْحَـــانِ النَّـــوَافِيـــرِ(1590)

3 — إِنَّك لَـــوْ أَصْغَيْتَ يَـــوْمـــاً إِلَى
أَلْحَـــانِـــهِ تِلْـكَ الْمَقَـــادِيـــرِ

4 — لَخِلْتَ فِي الْحَلْـقِ امْـرَءاً جَـالِسـاً
يَعْـــرِكُ آذَانَ السَّنَـــانِيـــرِ

1589) ج (بعدما كان أعرضا بعدما كان أعرضا).
1590) ك (النوامير).

رفع المسهم

[461]

وهـذا مـا نقلـت من خط أَبي زيـد في اللِّبَـإِ وَاللَّبَنِ(1591): العرب(1592) تقول في صفة اللِّبَـإِ وهو مقصور ومهموز(1593): أَلْبَأَتِ(1594) النَّـاقَةُ. وأَكثـرُ ما يكـون ثلاثَ حَلْبَـاتٍ، وأَقَلُّه حَلْبَـةٌ. والمُفْصِحُ، يُقال: أفصحتِ الناقةُ، وأفصحَ اللبنُ إفصاحاً: إذا انقطع اللِّبَأُ وخَلُصَ اللَّبَنُ(1595). وهي الرَّمَثَـةُ تُتْرَكُ(1596) في الضَّـرْعِ بعـد الحلب. يقـال: أَرْمَثَـتْ وَرَمَّثَتْ، وفي(1597) ضرعهـا رَمَثَةٌ، والجميع(1598) الـرَّمَثُ. وقال بعضُهم: العُفَـافَةُ: أَن تُنْـزَلَ(1599) النـاقـةُ على الفَصِيلِ بعـدمـا يَنْقُصُ [مـا](1600) في ضَـرْعهـا فَتَجْمَعَ(1601) له اللَّبَن فُوَاقاً خَفِيفاً. والعُلاَلَةُ: أن تكونَ النَّاقةُ تُحْلَبُ في أَوَّلِ النهـار [وآخِـرِه، فيحْلُبهـا وسطَ النهـار](1602)، فتلـك الوسطى هي العُلاَلَةُ. وقد يُدْعَيْنَ كُلُّهن عُلالةً. والدُّوقُ: اللَّبنُ الكثير،

1591) نَشَر كتابَ اللِّبَأ واللبن لأبي زيد : لويس شيخو اليسوعي في كتاب البلغة في شذور اللغة ص 141 ـ 145، عن أصل وحيد بالمكتبة الخديوية.

1592) ك (والعرب).

1593) في ق بياض بين (مهموز) و(ألبأت). اللبأ واللبن (مقصور ومهموز).

1594) اللبأ واللبن (لبأت). لبأ : احتلب، وأرضع. ألبأ الجـدي : رضع ألبأتُ الجـديَ: شددته ليرضع. ألبأتِ الشاةُ: أنزلتِ اللبأ.

1595) اللبأ واللبن (إذا انقطع وأخْلص).

1596) اللبأ واللبن (تنزل).

1597) اللبأ (في ضرعها).

1598) اللبأ (والجمع).

1599) اللبأ (تترك).

1600) زيادة من اللبأ واللبن.

1601) اللبأ (فيجتمع).

1602) زيادة من اللبأ واللبن.

رفع المسهم

قال صاعد(1603): قال أبو حاتم: لعله فارسي معرب، يريد الدُّوغَ(1604)، ولم يعرف الرِّيَاشِيُّ الدُّوقَ. رجعنا إلى خط أَبي زيد. والإِدْلُ: الخَاثِرُ الشديدُ الحموضةِ. والكَثْءُ(1605): فَعْلٌ مهموزُ اللاَّم: الْجَمْعَةُ من اللبن(1606)، ويقال لِلْحَلَبِ(1607) غُدْوَةً: صَبُوحٌ، وعَشِيَّةً: غَبُوقٌ. ويقال لِلَّبَنِ إذا حَفَل(1608) في الضَّرْع صَرًى، ولا يُدْعَى صَرًى إلاَّ وهو في الضَّرْعِ(1609). والْفَوَاقُ والفُوَاقُ(1610) الدِّرَّةُ بعد الحَلْبِ إنْ(1611) حُلِبَتْ على دِرّتِها، وإن لم تُحْلَبْ فرُبَّمَا عُجِّلَتْ وأُخِّرَتْ(1612). والْفِيقَةُ أَيضاً والفَوَاقُ: قَدْرُ ما بين المغرب إلى العِشَاء. ومن اللَّبَنِ: الحليبُ(1613)، وهُوَ المَحْضُ(1614)، وهو ما لم يخالطه ماءٌ. ومنه الصريحُ وهو ما ذهبت رُغْوَتُه، وهي الجُفَالَةُ والثُّمَالَةُ للرُّغْوَة، قال أَعشى بني عُكْلٍ (طويل):

1603) قول أبي حاتم موجود في اللبأ واللبن، وهذا يدل على أن نسخة صاعد لا تتضمنه، بدليل قوله بعد: «رجعنا إلى خط أبي زيد».

1604) في الأصول (الروغ) والتصويب من اللبأ واللبن، وانظر غرائب اللغة العربية 229.

1605) في الأصول (الكتأ) والتصويب من اللبأ.

1606) اللبأ (اللبن) بدون (الجمعة من).

1607) ك (للحلاب).

1608) في مكان (في) في ق بياض.

1609) في اللبأ واللبن : «وهو في الضرع. الرياشي : صَرًى وصِرىً لغتان. أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال : الفواق...».

1610) ج (والفوق)، ك (والفواق) الثانية محذوفة.

1611) (إن) محذوفة في اللبأ واللبن.

1612) اللبأ (وربما أخرت).

1613) اللبأ (الحلب) والحليب والحلب بمعنى واحد.

1614) في الأصول (ومنه الحمض) والتصويب من اللبأ.

رفع المسهم

وَإِلَّا تُقَـــدِّرْ خُمْـــرَةً فِـي ثُمَـــالِهَـــا
فَـإِنَّكَ عَنْ أَلْبَـــانِهَـا سَـوْفَ تَسْمَنُ(1615)

ومنه النَّسْءُ، مهموزٌ على تقدير الفعْل، وقد مَدَّهَا بعضُهم، وهو الحليب يَخْلِطُـهُ بمَاء(1616). ويقال(1617): أَنْسَـؤُهُ نَسْءاً. وهـو الْمَـذِيقُ، والسَّمَـارُ، والضَّيْحُ، والْخَضَـارُ(1618)، والسَّجَـاجُ، والفَصِيحُ(1619) الـذي ذهبتْ رُغْـوَتُه. ومنـه الغَـرِيضُ وهـو مثل الْحَلَبِ(1620) في السِّقَـاء. ومنـه السَّـامِطُ وهـو الـذي لا يُصَوِّتُ(1621) في السِّقَـاء من طَرَاءَتِـهِ وخُثُـورَته وخَثْـرِه(1622) أَيضاً. والخَامِطُ: الطَّيِّبُ الريح، وما أَطْيَبَ(1623) خَمْطَتَهُ. والْغَارِضُ المُطَعِّمُ(1624) الـذي قد أَخَـذَ طَعْمَ السِّقَـاء. والمـاضِرُ: الـذي بين الْمُمَحَّلِ والقـارصِ(1625)، وهـو المَضِيـرُ. ومنـه العُكَلِطُ، والعُجَلِطُ(1626) والْعُثَلِطُ، وهو الخَاثِرُ. وقد خَثَر يَخْثُر خُثُوراً. ومن اللبن الـرَّثِيئَـةُ، وهـو أن يُحْلَبَ على الحَـامِضِ فيخْثُـرَ. وهـو

1615) في الأصول (حمرة) والتصويب من اللبأ. اللبأ (وإن لم، من).
1616) اللبأ (الماء).
1617) اللبأ (نسأت اللبن أنسؤه...).
1618) ك (والخضر).
1619) اللبأ (والمفصح). وفي اللسان 2/544 : «فَصُح اللبن : إذا أخذت عنه الرغوة».
1620) اللبأ (الحليب).
1621) في الأصول (الذي يموت) والتصويب من اللبأ، وانظر اللسان 7/324.
1622) ك (وخثاره).
1623) اللبأ (يقال : ما أطيب).
1624) اللبأ (واللبن المطعِّم). وفي اللسان 7/195 : غَرَضت المرأة سِقاءَها :... وهو أن تمخضه... فهو سقاء مغروض وغريض».
1625) ق ك (القارض) ج (الغارض) والتصويب من اللبأ.
1626) (العجلط) غير موجودة في اللبأ، وانظر اللسان 7/349.

رفع المسهم

الهُدَبِدُ(1627) أَيضـا. وهو المُـؤْتَلِخُ، واتَّلَخ ائْتِلاَخـاً(1628). ومنه المُمَقَّرُ والمُصَبَّرُ(1629)، وهـو الشـديد الحمـوضـة إلى المـرارة. والصَّقْرَةُ والقرّة(1630) مِثْلُه. ثم الحَامِضُ وهـو الحَامِزُ(1631). ثم الْحَازِرُ(1632) وهو أَشـد حَمْضاً من الحامضِ وهـو العاتِكُ(1633) مثل الحَـازِرِ، والْعَـرِقُ: الخَبِيثُ الحَمَضِ. والقَـاطِعُ والحَـاذِقُ مثلُـه. والبَاسِلُ مثلُـه. والصَّرَبُ مثلُ العَـرِقِ أَيضا. ويقال: قـد خَثَر اللبنُ وامْذَقَرَّ(1634)، واختلـف، وتَفَلَّـقَ وذلـك إذا انقطـع(1635) مـن الحمـوضة. والحَقِينُ: مـا أُدخل في السِّقـاء إن(1636) كان حليبـاً أَو(1637) حامضا. والضَّرِيبُ: مـا حُلِبَ من عِدَّةٍ من اللِّقَاح(1638)، ثم خُلِطَ وضُـرِبَ بعضُـه ببعض. ولا يقـال ضَـرِيبٌ لأَقلَّ من لبن ثلاث أَينق. ويُقَـالُ ضَرِيبٌ أَيْضاً إِذَا حُلِـبَ مِنَ الليلِ، ثُمّ حُلِبَ عليه من الغَدِ فيُضْرَبُ بِهِ(1639). والضَّـهْلُ: ما ضَـهَلَ(1640) في السِّقاء

1627) في الأصول (الهدبط) والتصويب من اللبأ. وانظر اللسان 3/435.
1628) اللبأ (اتلاخا).
1629) ق (المصقر) ك ج (الممسقـر) اللبأ (المثمـر والمغير وهـو الشديـد...) وفي اللسان 5/182: «ولبن مغيـر: أحمر يخـالطه دم» وفيـه 4/443: «أبو عبيـد في كتاب اللبن: الممقّر والمصبر الشديد الحموضة إلى المرارة» والتصويب منه.
1630) (والقرة) غير موجودة في اللبأ والمعجمات.
1631) ق (الحا) والباقي مطموس. ج (الخامز).
1632) في الأصول (الخازر) والتصويب من اللبأ.
1633) اللبأ (والعاتك).
1634) في الأصول (وامدقر) والتصويب من اللبأ.
1635) اللبأ (تقطع).
1636) اللبأ (إذا).
1637) اللبأ (وحامضا).
1638) اللبأ (من عدة لقاح).
1639) اللبأ (فيضربه).
1640) اللبأ (ضهل أي تجمع في السقاء أو الضرع من اللبن).

رفع المسهم

من اللبن أَوْ ضَهَلَ فِي الضَّرْعِ، ضَهَل(1641) يَضْهَلُ ضُهُولاً. والعَكِيسُ أَن يُخْلَطَ اللبنُ بِالإِهَالَةِ أَو(1642) المرقِ. وما يُحْلَب على التَّمْرِ من اللبن(1643) ثُمَّ يُمْرَثُ(1644) به فهو الصِّقَعْلُ. ويقال
1: أ لِلَّبَنِ المَذِيقِ ضَيْحٌ. والأَكثرُ(1645) ماءً: الخَضَارُ // والثُّمَال من الحليب: الرَّغْوَةُ. والقَطِيبَة(1646) أَنْ تَخْلِطَ(1647) لبنَ المَعْزِ بلبن الضَّأْنِ، وهو(1648) النَّخِيسَةُ أَيضا، وتُدْعَى(1649) النخيسةَ إِذَا حَمِضَتْ. وكل مَمْزُوجٍ قَطِيبٌ(1650). والخَاثِرُ المُتَفَلِّقُ(1651) قد خَثَرَ خُثُوراً. والهَجِيمَةُ : الخاثرُ من أَلْبَانِ الشَّاء. والدُّوَايَةُ تَكُونُ على ظَهْرِ اللَّبَنِ شِبْهَ الخِرْقَةِ، وقال (وافر)(1652):

1 — أَبِنْ لِي يَا كَعَابُ أَذُو كُعُوبٍ
أَصَمُّ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ(1653)

1641) اللبأ (يقال ضهل).
1642) ك (والمرق). اللبأ (باهالة أو مرق).
1643) اللبأ (من اللبن على التمر).
1644) في الأصول (يمات) والتصويب من اللبأ. يمرث : ينقع.
1645) في الأصول (وأكثر ماء الحضار)، وفي اللبأ (والحضار والثمالَ الذي ماؤه أكثر من حليبه). وفيه خلط بين الثمال وهو الرغوة والخضار وهو الذي أكثره ماء، والوجه ما أثبت، وانظر ملحق كتاب اللبأ 148 واللسان 4/248.
1646) في الأصول (والقطينة) والتصويب من اللبأ، وانظر اللسان 1/681.
1647) اللبأ (يخلط).
1648) اللبأ (وهي).
1649) اللبأ (تدعى).
1650) اللبأ (وكل ممزوج قطيب. ويقال : رحيق قطيبة).
1651) اللبأ (المفلّق).
1652) بدون نسبة في اللبأ 145 ومقاييس اللغة 3/80.
1653) اللبأ (إذا) المقاييس (يا عمير).

2 — أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوِّ
تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ(1654)

والشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ، والأَوْرَقُ مِثْلُه أَيضا(1655). والنَّهِيدَةُ: الزُّبدةُ العظيمةُ. والصَّرِيفُ: الحَلَبُ الطَّرِيءُ الذي يُصْرَفُ عن ضَرْعِ الناقةِ إِلَى المنزلِ. وَقالوا: الرَّائِبُ من اللبن الذي(1656) قد مُخِضَ وأُخرِجتْ زُبدتُه. والمُرَوَّبُ(1657) الذي لم يُمخضْ بعدُ وهو في السِّقاء لم تُخْرَجْ زبدتُه(1657). وهو المظلوم أَيضا(1658)، وإِنما سُمّي مظلوما لأَنه يَخْرُج قبل أَن تَخْرُجَ زبدتُه، فيشربُ(1659) ويوكلُ قال الشاعر (طويل)(1660):

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وقال الآخر (بسيط) :

لَا يَظْلِمُ الْوَطْبَ لِابْنِ الْعَمِّ يَصْبَحُهُ
وَيَظْلِمُ الْعَمَّ وَابْنَ الْعَمِّ وَالْخَالَا(1661)

1654) المقاييس (وطب، تسافهه).
1655) اللبأ (ومثله الأورق).
1656) اللبأ (الرائب الذي).
1657) من قوله (والمروب) إلى (زبدته) غير موجود في اللبأ. وهذا القول بلفظه في اللسان 1/ 440 للأصمعي.
1658) (أيضا) غير موجودة في اللبأ.
1659) اللبأ (ويشرب).
1660) بدون نسبة في اللبأ.
1661) اللبأ (لا يعلم، يَصْحَبُهُ). صبحه : سقاه صباحا.

رفع المسهم

ومن اللبن الفَـاثِىءُ(1662)، مهمـوز، وهـو الـذي يُغْلَى حتى يرتفعَ(1663) ويتقطعَ من التَّغَيُّرِ(1664). وقد فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْءاً(1665). والبَثَنِيَّةُ(1666): الزُّبدةُ. تم الكتاب الذي نقلته عن خط أَبي زيد في اللِّبَإِ واللبن.

[462]

قـال لنـا أَبـو الحسـن علي بن عيسى الـرمـاني النحـوي : أنشـدنا سـهل بنُ عاصمٍ الحلوانيُّ قـال: أنشدنا أَحمد بـن الحارث قـال: أنـدشنـا أَبـو الحسن المـدائنيُّ لبعـض بني فقعـس (وافـر)(1667):

1 — أُرَانِي كُلَّمـا هُـزِّمْـتُ يَـوْمـاً
أَتَـانِي بَعْـدَهُ يَـوْمٌ جَـدِيـدُ(1668)

2 — يَعُـودُ شَبَـابُـهُ فِي كُلِّ يَـوْمٍ
وَيَـأْبَى لِي شَبَـابِي لَا يَعُـودُ(1669)

1662) في الأصول (الفاتىء) والتصويب من اللبأ.
1663) اللبأ (حتى يرتفع له زبد).
1664) اللبأ (عن التغيير).
1665) ج (فتأ يفتأ فتأ).
1666) في الأصول (والبثينة) والتصويب من اللبأ.
1667) لمعدي كـربَ الحميري في طبقـات ابن سلام 38 (هامش، عن كتـاب الزينة) وأمالي المرتضى 1/253.
1668) الطبقات والأمالي (أفنيت).
1669) الطبقات والأمالي (ما يعود).

رفع المسهم

[463]

وأنشدنا أبو سعيد قال : أنشدنا ابنُ الأنباري قال : أنشدنا الحسن بن هاشم قال: أنشدنا إسحاقُ بنُ إبراهيم(1670) (طويل):

1 — أُحِبُّ مِنَ الإِخْوانِ كُلَّ مُوَافِقِ
صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

2 — وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وُدُّهُ
فَإِنِّي بِهِ فِي وُدِّهِ غَيْرُ وَاثِقِ

3 — أُحِبُّ أَخاً فِي اللَّهِ نَاصِحَ وُدِّهِ
فَأُفْرِشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلاَئِقِي

4 — وَأُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَأَتْرُكُ وَجْهَ الْمَطْلَبِ الْمُتَضَايِقِ

[464]

وأَنْشَدَ إسحاقُ إبراهيمَ للحسيْن بن مُطَيْرٍ الأَسدي (طويل)(1671):

1 — قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ

2 — فَيَا كَبِداً مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ كُلَّمَا
ذَكَرْتُ وَمِنْ رَفْضِ الْهَوَى حِينَ يَرْفُضُ

3 — وَمِنْ عَبْرَةٍ تَذْرِي الدُّمُوعَ وَزَفْرَةٍ
تُقَضْقِضُ أَطْرَافَ الْحَشَا حِينَ تَنْهَضُ(1672)

1670) إسحق بن إبراهيم الموصلي.
1671) ديوانه 60.
1672) الديوان (ننهض) وأشار المحقق إلى وجود رواية (تنهض).

رفع المسهم

4 — إِذَا مَا صَرَفْتُ الْقَلْبَ فِـي حُبِّ غَيْرِهَا
أَتَى حُبُّهَـا مِـنْ دُونِـهِ يَتَعَـرَّضُ(1673)

5 — فَيَـا لَيْتَنِي أَقْـرَضْتُ جِلْـداً صَبَـابَتِي
وَأَقْرَضَنِـي صَبْراً عَنِ الشَّـوْقِ مُقْرِضُ(1674)

[465]

وأنشد الأصمعيُّ لقَطَـنِ بن نَهْشَلٍ يرثي أَخَاهُ جَنْـدَلَ بن نَهْشَلٍ (طويل):

1 — ذَاكَ أَبُـــو لَيْلَـى أَتَـــانِـي نَعِيُّـــهُ
فَكَـادَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَـاءُ تَضَعْضَعُ(1675)

2 — كَسَـاقِطَـةٍ إِحْـدَى يَـدَيْـهِ فَجَـانِبٌ
يُعَـــاشُ بِـــهِ مِنْـــهُ وَآخَـــرُ أَضْبَعُ

قال أبو العباس : يريد به أَعْضَبَ فقلب :

3 — وَيَضْعُفُ عَنْ أَنْ يَظْلِمَ النَّـاسَ حَقَّهُمْ
وَفِي حَقِّ مَنْ لاَقَى الـزَّمَانَـةَ مَطْمَعُ(1676)

4 — إِذَا أَخَـــوَانِ آذَنَـــا فَتَفَـــرَّقَـــا
فَـــأَغْنَى غِنَـــاهُ الْمَيْتُ فَـــالْحَـيُّ أَضْيَعُ

1673) الديوان (إذا حبها).
1674) ج (أصابني). الديوان (على).
1675) ك ج (أذاك).
1676) الزمانة : العاهة.

رفع المسهم

يعني أَنّ الميت إذا لم يُغْنِ عن نفسه شيئا، فالحيُّ الذي بقيَ مثلُه لا يقدُر على دفع الموت وحده، إذا لم يَقْدِرَا عَلى دفعه وهُمَا حَيَّان، فكيف يدفع الآخرُ وحده:

5 — فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ خَيْراً أَخِي امْرِىء
إِذَا جَعَلَتْ نَجْوَى النَّجِيِّ تَصَدَّعُ

6 — وَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ خَيْراً أَخِي امْرىء
إِذَا جَعَلَتْ نَفْسُ الْجَنَانِ تَطَلَّعُ

[466]

قال أَبو العباس : قال لي الزبير(1677): قال معنُ بن زائدةَ لابْنِ أَبي حَفْصَةَ، وابْنِ أَبي عاصيةَ، وللضَّمْرِيّ: لِيُنْشِدني كلُّ رجلٍ منكم أجوَد بيتٍ قاله فِيَّ. فأنشده مروان (كامل)(1678):

مَسَحَتْ رَبِيعَةُ وَجْهَ مَعْنٍ سَابِقاً
لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذَوُو الْأَحْسَابِ

فقال له معن : أَعَثَرْتُ فَتَمْسَحَ وَجْهِي؟ فانْخَزَل مروانُ مستحيياً. فأنشده الضَّمْرِيُّ (مخلع البسيط)(1679):

1 — أَنت امْرُءٌ شَأْنُكَ الْمَعَالِي
وَدَلْوُ مَعْرُوفِكَ الرَّبِيعُ(1680)

1677) الخبر في أمالي المرتضى 1/226 عن عمر بن شبة.
1678) ديوانه 214 وأمالي المرتضى 1/226.
1679) أمالي المرتضى 1/226. ورسائل الجاحظ 1/140 بدون نسبة.
1680) الأمالي (همك). وكذلك الرسائل.

رفع المسهم

2 — وَشَـــأْنُكَ الْحَمْـــدُ تَشْتَـــرِيـــهِ
يُشِيعُـــــهُ عَنْكَ مَـــــا تُشِيـعُ(1681)

قال : لم تُسَمِّنِي فيه. فقال ابنُ أَبي عاصية (كامل)(1682):

إِنْ مَـــاتَ مَعْنُ بَنِي شَـــرِيكٍ لَمْ يَـــزَلْ
لِنَـــدًى إِلَى بَلَـــدٍ بَعِيـرَ مُسَـــافِـــرِ(1683)

12 ب فقال : ذِكْرُ الموتِ // بَغيضٌ ولابد منه.

[467]

قال صاعد بن الحسن : ونُلْقِي دَلْوَنَا في الدِّلاء، وللمُرْتاد رزْقُه، وللناقِدِ اختيارُه، قلتُ في مـولانا المنصـور أَيده اللـه في قصيدة أولها (رمل):

1 — قَـدْ وَجَـدْنَـا الـدَّمْـعَ أَشْفَى لِلْكَمَـدْ
وَرَأَيْنَـــــا الْغَـيَّ أَدْنَى لِلـــــرَّشَـــــدْ
2 — وَالَّـــذِي أَعْطَى أَبَـــا عَـــامِـــرٍ اَلْـــ
ـمُلْكَ وَالـــــدِّينَ وَنَصْـــــرَ الْمُصْطَهَـــــدْ
3 — مَـــا رَأَتْ عَيْنَـــايَ شَمسـاً قَبْلَـــهُ
طَلَعَتْ فِـي الْأُفْقِ مِـنْ وَجْـــهِ أَسَـــــدْ

1681) الأمالي (يشيع). الرسائل (في كل عام تزيد خيرا +..... من يُشيع).
1682) الأمالي 1/226.
1683) الأمالي (زياد) وأشار المحقق إلى أن الرواية في إحدى النسخ المخطوطة هي (شريك). ك (معير).

رفع المسهم

4 — يَجْمَعُ الـــدُّنْيَـــا بِكَفَّيْ رَأْيِـــهِ
جَمْعَـكَ الْآلَافَ فِي عَقْـــدِ الْعَـــدَدْ

5 — يَسْـــأَلُ الْعَـــافِيَ أَنْ يَسْـــأَلَـــهُ
فَـــإِذَا أَوْلَاهُ مَعْـــرُوفـــاً جَحَـــدْ

[468]

وأنشد الزبيديُّ لابن أبي عاصية (طويل)(1684) :

1 — تَطَـاوَلَ لَيْلِي بِـالْعِـــرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ بِـأَنْقَـابِ الْحِجَـازِ يَطُـولُ(1685)

2 — فَهَلْ لِي إِلَى أَرْضِ الْحِجَـازِ وَمَنْ بِهَا
بِعَـــاقِبَـــةٍ قَبْـلَ الْمَمَـــاتِ سَبِيلُ(1686)

3 — فَتُشْفَـى حَـــزَازَاتٌ وَتَقْنَعَ أَنْفُـسٌ
وَيُشْفَى جَـوًى بَيْنَ الضُّلُـوعِ دَخِيلُ(1687)

4 — إِذَا لَمْ يَكُـنْ بَيْنِي وَبَيْنَـكَ مُـــرْسَلٌ
فَـــرِيحُ الصَّبَـــا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُـــولُ

1684) الأول له في اللسان 1/767، والثالث بدون نسبة فيه 11/241.. والأول والثاني والرابع في معجم البلدان 2/220 بدون نسبة.
1685) معجم البلدان (بأكناف). الأنقاب ج نَقْب : الطريق الضيق في الجبل.
1686) معجم البلدان (به، الفوات).
1687) اللسان (هوى).

رفع المسهم

[469]

قال ثعلب : أنشدني ابنُ أَبي ثابت(1688) قول ابْنِ أَبي عاصيةَ السُّلَمِيّ، وهو باليمن عند مَعْنِ بن زائدةَ يتشوق إلى المدينة (طويل)(1689):

1 — هَلْ نَاظِرٌ مِنْ خَلْفِ غُمْدَانَ مُبْصِرٌ
ذُرَى أُحُدٍ رُمْتَ الْمَدَى الْمُتَرَاخِيَا(1690)

2 — فَلَوْ أَنَّ دَاءَ الْيَاسِ بِي فَأَعَانَنِي
طَبِيبٌ بِأَرْوَاحِ الْعَقِيقِ شَفَانِيَا(1691)

[470]

قال أَبو العباس : رُوِيَ في الخَبَرِ قالَ(1692) : جَاءَتِ اليَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْتَمِلُونَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّ فِي كِتَابِنَا: لَا يُقْتَلُ الرُّؤَسَاءُ بِغَيْرِهِمْ. فَقَالَ ﷺ: هَذَا بَاطِلٌ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالُوا:

1688) يعرف بابن أبي ثابت شخصان : «أولهما ثابت بن أبي ثابت عبدِ العزيز اللغوي، أبو محمّد وراقُ أبي عبيد، والثاني ثابت بن أبي ثابت عليّ بن عبد الله الكوفي، والأول من علماء اللغة روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام، والثاني من كبار الكوفيين ومن أصحاب أبي عبيد أيضا (إنباه الرواة 1/296، البغية 1/481).

1689) له في الأمالي 3/126 ومعجم البلدان 1/110. والثاني له في اللسان 6/262.

1690) الأمالي (فهل، بطن، قفا) المعجم (أَهَلْ). غمدان : موضع باليمن (معجم البلدان 4/210).

1691) في الأصول (الباس) والتصويب من الأمالي والمعجم. الأمالي (ولو) المعجم (وأعانني). وفيهما: كان الياس بن مضر مريضا بالسل، وكانت العرب تسمي السل داء الياس.

1692) تفسير ابن كثير 2/68، وتفسير الرازي 12/11.

رفع المسهم

إِنْ حَكَمْتَ بِهَـذَا، وَإِلاَّ لَمْ تُقْبَلْ. فَـأَنْـزَلَ اللَّـه(1693): ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.

[471]

أنشد يونس لابن مُطَير (بسيط)(1694):

1 — يَـا صَاحِبَيَّ فَـدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَـا
وَحَيْثُمَـا كُنْتُمَـا لُقِّيتُمَـا رَشَـدَا(1695)

2 — إِنْ تَحْمِـلاَ حَاجَـةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَـا
تَسْتَـوْجِبَـا نِعْمَةً عِنْـدِي بِهَـا وَيَـدَا(1696)

3 — أَنْ تَقْـرَآنِ عَلَى أَسْمَـاءَ وَيْحَكُمَـا
مِنِّي السَّـلاَمَ وَأَلَّا تُخْبِـرَا أَحَـدَا

[472]

قال أَبو الحسن المدائني(1697) : قَدِمَ جَلَبٌ(1698) من البرْبرِ، فرأَى عبـد اللهِ الأَكبـرُ بنُ نافعِ بنِ ثـابتٍ(1699) جاريَـةً من ذلك

1693) المائدة 49.

1694) ليست في ديـوانـه، وبدون نسبـة في مجـالس ثعلب 390 والإنصـاف 563. والثالـث من شواهـد النحو ولم ينسبه أي واحـد. وانظره في شـرح المفصل 7/15 والمغني 1/28 وشرح شواهده للسيوطي 37 والخزانة 3/559 الخ...

1695) الإنصاف (لا قيتما).

1696) الإنصاف (أن تحملا، وتصنعا نعمةً).

1697) الخبر بلفظه تقريبا في جمهرة نسب قريش 310.

1698) الجلب : ما يجلب من السبي وغيره للبيع.

1699) عبد اللـه بن نافع بن ثابت بن عبـد الله بن الزبير (طبقـات ابن سعد 5/439 والوافي بالوفيات 170/648).

رفع المسهم

الجَلَبِ، فأَعجبتْـه، فسأَل أَبـاه نافعـا شراءهـا له، فأَبـى ذلك عليه. فَأَغَمَّه به وتَوَحَّشَ. فشكا نـافع أَمرَه إلى عبيد الله بن عروة وقال: ما رأَيتُ مثلَ ما لقي هذَا الغـلامُ. وما ظننتُ أَحداً يحمله حبُّ امرأَة على مثل هـذا، وما أَظُنُّ بـه إلا سُوءَ خلق. فقـال له عبيد اللـه بن عروة: أَيهـا الرجل، اشْترِهـا لابنكَ، فو الله إنّي لأَعشق عَـزَّةَ كُثيّرٍ عشقاً أَخـافه على نفسي، ومـا رأيتها قط، وإنّهـا مع ذلك مِنْ أَهل التراب، فـان كان لك في ولدك حاجـةٌ فلا تردَّه عن حـاجته. فقبل منه نافعٌ فاشتـراها له، فقال عبيْد(1700) الله بن عروة يـذكر ذلك (طويل) :

1 — أَتَعْجَـبُ مِنْ حُـبٍّ دَخِيلٍ مُبَـــــرِّحٍ
حَنَـانَيْكَ لَـوْ لُقِّيـتَ مَـا يَفْعَلُ الْحُبُّ(1701)

2 — لَسُمِّيتَ ضُـرّاً بَعْـدَمَـــا كُنْتَ نَـافِعـاً
وَلَمْ تَلْقَ إلاَّ مَـــا لَـــهُ يَجِـبُ الْقَلْبُ(1702)

3 — مَـذَاقُ الْهَـوَى حُلْـوٌ وَإِنْ مَـرَّ طَعْمُـهُ
فَإِنَّ الَّذِي يَشْفِي الْهَـوَى الْبَارِدُ الْعَذْبُ(1703)

1700) ق ج (عبد الله).
1701) جمهرة نسب قريش (لاقيت).
1702) الجمهرة (إذ كنت). يجب : يدق.
1703) الجمهرة (فإن دام، فغير الذي يسقي).

رفع المسهم

[473]

وأنشد الزبير(1704) لعبيد الله بن عروة (طويل) :

1 — نَشَـــدْتُ عُبَيْـدَ اللَّـــهِ عَنِّي وَرَهْطَـــهُ
وَعِنْـــدَهُمُ مِنِّـي نُهىً وَتَجَـــارِبُ(1705)

2 — أَأَيَّ ابْـنِ عَمٍّ كُنْتُـمُ تَعْلَمُـــــونَنِـي
إِذَا قَـامَ خَلْفَ الْبَـابِ نَـاهٍ وَحَـاجِبُ(1706)

3 — وَطَـارَتْ قُلُـوبُ الْقَـوْمِ حَتَّى كَـأَنَّهَـا
عَصَافِيـرُ مِنْ طَيْشِ النُّهَى وَجَنَادِبُ(1707)

[474]

وهو الذي يقول (كامل)(1708) :

1 — ذَهَبَ الَّـــذِينَ إِذَا رَأَوْنِـي مُقْبِـــلاً
هَشُّـــوا إِلَيَّ وَرَحَّبُـــوا بِـــالْمُقْبِلِ(1709)

2 — وَبَقِيتُ فِي خَلْـفٍ كَـأَنَّ حَـــدِيثَهُمْ
وَلْغُ الْكِـلاَبِ تَهَـارَشَتْ فِي الْمَنْـزِلِ(1710)

1704) يقصد الزبير بن بكـار، والأبيـات في جمهـرة نسـب قريش 311 لعبيد الله ابن عروة.
1705) في الأصول (عنا) والتصويب من الجمهرة.
1706) الجمهرة (فأي، تعلمونه).
1707) الجمهرة (عصافير في أجوافهم أو...).
1708) له في جمهرة نسب قريش 311.
1709) ق (إذ).
1710) ولغ الكلاب : شربها. تهارشت : تقاتلت وتواثبت.

رفع المسهم

[475]

وقال أيضا (طويل)(1711):

1 — يُحِبُّ الْفَتَى الْمَـالَ الْكَثِيـرَ وَإِنَّمَـا
لِنَفْسِ الْفَتَى مِمَّـا يَحُـوزُ نَصِيبُ(1712)

2 — تَـرَى الْمَرْءَ يَبْكِيـهِ الَّـذِي مَاتَ قَبْلَـهُ
وَمَـوْتُ الَّـذِي يَبْكِي عَلَيْـهِ قَـرِيبُ

[476]

قرأ علينـا ابنُ شَاذَانَ قال : حـدثنا القـاسمُ بن بَشَّارٍ، عن أبي مُعِينٍ الْهَاشِمِيّ عن الزبير(1713) عن محمدِ بن إبراهيم، عن محمد بن مَعْنٍ قـال: دخل عُمَرُ بن مُصْعَبٍ على ابن مُطَيْـرَةَ(1714) والي المدينـة، مع قومٍ في حـاجةٍ لهم، فقـال له ابن مُطَيْـرَةَ: من أَنتَ؟ عَرِّفْنِي بك(1715). قال: أنا عُمرُ بن مصعبٍ. فقال: لا أَعْرِفك. فقال له عمر: أُعرِّفك نفسي: أنا النجمُ، وأبي القمرُ، وأمي الشمسُ. وإني لَكَمَا قال الشاعر (طويل)(1716):

إِذَا زَادَ أَقْـوَامـاً جَهَـالَـةُ غَيْـرِهِمْ
بِهِمْ ضَعَـةً أَزْرَى بِجَـاهِلِنَـا الْجَهْلُ

1711) له في جمهرة نسب قريش 311.
1712) ق (يجوز).
1713) يقصد الزبير بن بكار، والخبر في جمهرة نسب قريش 323.
1714) في الجمهرة : «ابن مطيرة : خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم».
1715) في الجمهرة : «من أنت أعرف» والعبارة ناقصة.
1716) في الجمهرة : «وكما قال أمية بن الأسكر». وهو شاعر من بني ليث بن بكر، مخضرم (هامش الجمهرة 323).

رفع المسهم

128 أ // فَبَصَقَ فِي وَجْهِهِ ابنُ مُطَيْرَةَ - وَهُوَ إِذْ ذَاكَ وَالِي المدينةِ(1717) - فَوَقَعَتْ تَفْلَةٌ مِنْ بُصَاقِهِ فِي عَيْنِ عُمَرَ بنِ مُصْعَبٍ فَأَوْجَعَتْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَكَانَ العُوَّادُ يَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِيقَ المُسْلِمِ دَوَاءً إِذْ جَعَلَ رِيقَ ابنِ مُطَيْرَةَ دَاءً. إِنَّ أَحَدَنَا لَتَخْرُجُ بِهِ النَّابِتَةُ فِي جَسَدِهِ فَيَتْفُلُ عَلَيْهَا مِنْ رِيقِهِ فَيُبْرِئُهَا اللَّهُ.

[477]

قَالَ(1718) : وَقَدِمَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ الْمَدِينَةَ يُرِيدُ الْحَجَّ - وَهُوَ إِذْ ذَاكَ وَلِيُّ عَهْدٍ - فَدَخَلَ عليه النَاسُ ودخَلَت عليه الشُّعَرَاءُ، فَدَخَلَ فِيهِمْ أَبُو مَعْدَانَ مُهَاجِرٌ مَوْلَى آلِ أَبِي الحكَم، وَكَانَ رَاوِيَةَ الأَحْوَصِ(1719) قَدِ اسْتَعَانَ بِعَبْدِ اللَّهِ بن معاويَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ(1720)، وعُمَرَ بنِ مُصْعَبٍ، وابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، والمنذِرِ بنِ أَبي عمرو(1721) كاتب الوليد بن يزيدَ على الوليد فأنشده نُصَيْبٌ، ثم قام أَبو(1722) مَعْدَانَ فأنشده (متقارب) :

1 — أَلَمْ تَرَ لِلنَّجْمِ إِذْ شَنَّعَا
يُزَاوِلُ مِنْ بُرْجِهِ الْمَرْجِعَا(1723)

1717) العبارة محذوفة في ك.
1718) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 324.
1719) ك (الأخوض).
1720) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم (الأعلام 4/139).
1721) في الأصول (بن عمرو) والتصويب من الجمهرة.
1722) في الأصول (ابن معدان) والتصويب من الجمهرة.
1723) في الجمهرة (شيعا) وأشار المحقق إلى رواية (شنعا). شنع: شمّر وأسرع.

2 — تَحَيَّـــرَ عَنْ قَصْـــدِ مَجْـــرَاتِـــهِ
أَتَى الْغَـــوْرَ وَالْتَمَسَ الْمَطْلِعَـــا(1724)

3 — سُـــرِرْتَ بِـــهِ إِذْ بَـــدَا كَـــابِيـــاً
وَأَمَّـــا ابْنُ شِمْـرَانَ فَـــاسْتَـرْجَعَـــا(1725)

4 — لَعَلَّ الْـــوَلِيـــدَ دَنَـــا مُلْكُـــهُ
وَأَمْسَـــى إِلَيْـــهِ قَـــدِ اسْتَجْمَعَـــا

5 — أَغَـــرُّ الْجَبِينِ إِذَا مَـــا بَـــدَا
رَأَيْـتَ الْمُلُـــوكَ لَـــهُ خُشَّعَـــا

6 — تُـــؤَمِّلُ مِـنْ مُلْكِـــهِ حَبْـــرَةً
كَتَـأْمِيـلِ ذِي الْجَـدْبِ أَنْ يُمْـرِعَـا(1726)

قال : فأنكره الوليد فقال : من أَنت ؟ قال : أنا أبو مَعْدَانَ. قال: فمنِ ابنُ شِمْرَان؟ فقال: أصلحَكَ اللهُ، جَرَى بِهِ الرويُّ على لساني. وأعاد عليه المسألة، فقال: ومن أبو معدان؟ فقال: من لا تُنْكِرُ، أصلحك الله، مُهَاجِرٌ مولاك. فَبَدَأَ قَبْلَهُمْ عبدُ الله بن معاويةَ فقال: هذا أبو مَعْدَانَ أَصلح اللهُ الأميرَ، وهو أَنْبَهُ عندنا من أن يُجْهَلَ، وإنا لنَتهادى شِعْرَه بيننا كما نَتَهَادَى بَاكُورَةَ الفَاكِهَةِ. وَرَفَدَهُ عمر ابن مصعبٍ وخَذَلَهُ ابنُ أبي عتيقٍ والمنذرُ بن عمرَ، فأمر له

1724) الجمهرة (أبى). الغور : الغروب والمغيب.
1725) في الأصول (كائبا) والتصويب من الجمهرة. الكابي : المظلم المغبرّ.
1726) في الأصول (كثاميل) والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (نؤمل). الحبرة : النعمة وسعة العيش.

رفع المسهم

الـوليـدُ بمائـة دينـار وكسـوةٍ، فأنشأ أبـو(1727) معـدان يقـول (خفيف):

1 — لَمْ أَجِـــدْ مُنْـــذِراً تَخَـــوَّفَ مِنِّي
يَـــــوْمَ لاَقَيْتُـــــهُ وَلاَ ابْـنُ عَتِيقِ(1728)

2 — أَجْـــرَعَـانِي مَشُـــوبَـةً مَـــذَقَـاهَـــا
لَيْسَ صِـرْفُ الشَّـرَابِ كَـالْمَمْـذُوقِ(1729)

3 — كَيْفَ لاَ تَجْعَلُ الْمَـــوَاعِـــدَ حَتْمـــاً
لَهْـفَ نَفْسِـي وَأَنْـتَ لِلصِّـــــــــــدِّيـقِ

4 — وَأَرَاهَـــا مِنْ وِجْهَـــةِ الـــرِّيحِ تَـــأْتِي
نَفَحَتْ مِثْـلَ نَفْحِ رِيـحِ الْخَـــــرِيقِ(1730)

5 — وَإِذَا مَـــا اسْتَعَنْـتَ بَيْنَ قُـــــرَيْشٍ
هَـــاشِمِيـاً أَصَبْتَ وَجْـــهَ الطَّـرِيقِ(1731)

1727) في الأصول (ابن معدان).

1728) في أول العجـز في ق بيـاض مـلاه ك ب (عظم بادرتـي) وتابعـه عليـه ج، والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (تخوف ذمي).

1729) ق (مذا ذاقهـا)، ك (مراً مذاقهـا) وفي هامش ك: (صح: لم تدفهـا) وتابع ج مصحح ك، والتصويب من الجمهرة. وفي الأصول (مشبوبة) والتصويب من الجمهرة. مذق: خلط.

1730) في الأصول (الحريق) والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (نفخت، نفخ) وأشار المحقق إلى وجود رواية (نفحَت، نفح) في نسخـة أخرى. الخريق: ريحُ رِدَّة شديدة الهبوب تخرق المواضع.

1731) الجمهرة (فإذا ما أصبته من قريش).

رفع المسهم

[478]

قال أبـو الحسن المدائني : سمعـت المنذرَ بن عبـد الله(1732) قال(1733): رَوَيْتُ(1734) الشعرَ ثـلاثَ عشرةَ سنـةً قبل أن أرويَ الحديثَ. فلقيَ أبي هشامَ بنَ عُـروةَ فقال له هشام: بلغني أن ابْنك يَرْوي الشعرَ. قلت: نعم. قال: فأرسلـه إليَّ. قال المنذر: فانْصَرَف إليّ أبي مسروراً، قـدِ استعارَ لي حمارا، وقال لي: اُغْـدُ إلى هشام بن عُروةَ بالعقيق(1735)، فإنـه قد استـزارك. قال: فغـدوتُ عليه، فـوجدتُـه جـالسا فـي مجلسِ بِئْرِ عُـروةَ(1736)، فسلمتُ عليـــه، وجلستُ معـه، فقـال: بلغني أنك تَـرْوي الشعـرَ. قلت: نعم. قـال: فلأيِّ العربِ أنت أَرْوَى. قلت: لبني سُلَيْم. قـال: فتَرْوي لِفُلاَنٍ كذا، وَتروي(1737) لفلان كذا. فجعل يُنشـدني لشعراءَ من شعراء بني سُلَيْم ما لم أكـنْ سمعتُ بِهِمْ، قال: ثم قال لي: يـا ابن أخي، أطلب الحديثَ، فمـا أحسنَ العلمَ بالحـديث مع العلمِ بالشعـرِ. فمن ذلك اليوم رويتُ الحـديثَ. قال: ثم قام بي إلى قصر عـروةَ، فأسر إليّ بنوه فقـالوا: لا تُكثِر الأكلَ عنـد الشيخ. فقد جعلْنا لك طعـاما أَرَقَّ مِنْ طعـامه، وإنَّـه إذا رآنا نَعْمَل مثلَ ذلك عَـابَهُ علينـا وقال: هَـذَا إسْرَافٌ. قال: فلمَّا صِرْتُ مَعَهُ إلَى القَصْر، أُتِينَا بصحِيفَةٍ فيها خُبْزٌ

1732) المنذر بن عبـد الله بن المنذر بن المغيـرة الأسدي الحزامي المـدني. محدث، روى عن هشام بن عـروة. وموسى بن عقبة وغيـرهما، وعنه ابنـه الضحاك وعبد الله بن وهب وغيرهما. توفي سنة 181 هـ (تهذيب التهذيب 10/301).

1733) الخبر في جمهرة نسب قريش 301.

1734) ق (رأيت) وفي هامشها بخط مغاير (رويت) وفوقه (صح).

1735) العقيق : بناحية المدينة (معجم البلدان 4/138).

1736) بئر عروة : بعقيق المدينة، تنسب إلى عروة بن الزبير (نفسه 1/300).

1737) في الأصول (تروي) والزيادة من الجمهرة.

رفع المسهم

صِحَـاحٌ قد صُبَّ عليـه المرَقُ واللحمُ، فجعلتُ آكُلُ، وجعل هشـام يستنهِضُني على الأكل، فلا(1738) أجدُ بُـداً من أن آكل إذَا(1739) استنهَضني. فلَمَّا فرغنا، دخل هشامٌ إلى أهله، وقام بي بَنُوه، وقد ذبحـوا لي شـاةً، وعَمِلُـوا أَلْـوانـا. فقـرّبـوا ذَلك إليّ وقـالـوا: قـد تَقَدَّمنا(1740) إليك أَلا تُكْثِـــر الأكلَ عنـــد الشيخ. فقلتُ: كـــان يَسْتنهضُني فأَكرهُ خلافَه. فقلت لهم: كيف تَطِيبُون أَنْفُساً أَنْ تأْكلوا هذا ولا يأكلُ منه؟ فقالوا: مَا مِمَّا(1741) تَرَى من لَوْنٍ إلاّ سَيُوتَى
12ب به، يَبْعثُ به إليه كلُّ إنسانٍ من بَنِيـه وَبَناتِه، يَكُونُ // على حِـدَةٍ حتى يصل ذَلِك إلَيْه من مواضع شَتَّى فلا يستنكره.

[479]

ونقلتُ من خطّ أبي زيـد فـي قبيل مُـزَيْنَـة : قـال لي المفضلُ الضّبيُّ: وَلَدَ أُدُّ بنُ طـابخةَ بنِ إلْيَـاسِ بنِ مُضَرَ ضَبَّـةَ، وحُمَيْسا، ومُزينَةَ، وأَسَـدَةَ، ومُرّةَ [وَ](1742) عَبْدَ مَنَـاةَ. فحُمَيْسٌ(1743) في بَنِي مُجَاشِعِ بن دَارِمٍ، ومُزَيْنَةُ بقُدْسٍ وآرَةٍ(1744)، وكانوا أَهْلَ بَأْسٍ في الجاهليّـةِ وقِدَمٍ في الإسْلاَم. ودَرَجَ أَسَـدَةُ، فولدَ مُـزَيْنَةُ بنُ أُدٍّ

1738) ك ج (فلم).
1739) ك (إذ).
1740) ك (قدمنا).
1741) ك ج (مما) محذوفة.
1742) زيادة من جمهرة أنساب العرب 198.
1743) ق (فحيمس) ك ج (فخميس) وانظر ما سبق.
1744) قدس وآرة جبلان لمزينة (معجم البلدان 4/311).

رفع المسهم

عثمانَ وأَوْساً. فولدَ عثمانُ بن مُزينةَ لاَطِماً، وعَدّاءً، وأَفْرَك وجباوة(1745). فمِنْ مُزَيْنَةَ المُحَرِّقُ وَهُوَ عُمَارَةُ بْنُ عَبْدٍ(1746)، القائِلُ (طويل):

1 — وَهَلْ أَرِدُ الْمَاءَ الَّذِي بُنِيَتْ بِهِ
لِحَمَّاءَ قَيْظِيَّ المَصِيفِ خِيَامُ

2 — وَأَنْتَ حَرَامٌ يَقْتَدِي بِكَ فِي السُّرَى
وَعَرْضِ الْفَيَافِي فِتْيَةٌ وَسِهَامُ

[480]

وَقَالَ أَيْضاً لِخَالِهِ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ (طويل)(1747) :

1 — وَاللَّهِ لَوْ أَدْبَرْتَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
إِلَى يَوْمِ فَلْقَى اللَّهَ مَا قُلْتُ أَقْبِلِ(1748)

2 — فَخُذْ كُلَّ مَالٍ أَنْتَ كُنْتَ احْتَوَيْتَهُ
عَلَيَّ وَإِنْ إِسْطَعْتَ ضَرْبِيَ فَافْعَلِ(1749)

1745) ك (حياوة) وفي اللسان 14/160 : «جِيَاوَة : حي من قيس قد درجوا ولا يعرفون، والله أعلم» فلعلها المقصُودة هنا.

1746) هو المحرق المزني، اسمه عُمارة بن عبد، أحد بني وائل بن خلاوة (المؤتلف والمختلف 283).

1747) له في المؤتلف والمختلف 283.

1748) المؤتلف (ووالله).

1749) المؤتلف (كنت أنت، ضري) وفي الأصول (استطعت) والتصويب من المؤتلف، وقطع همزة (اسطعت) ضرورة.

رفع المسهم

[481]

وقـالَ عَلِيّ بنُ وَهْبٍ، ثُمَّ أَحَـدُ بَنِي صُبْحِ بنِ غَزِيّـة(1750) بن كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ ثَوْرٍ (بسيط):

1 — أَبْلِغْ أَبَـــا جَعْفَـــرٍ عَنِّي مُغَلْغَلَـــةً
هَلْ أَنْتَ مِـنْ حَـرْبِنَـا نَـاجٍ وَمُحْتَـرِسُ

2 — لا تَحْلِبَنَّ عَلَيْـكَ الْحَـــرْبُ دِرَّتَهَـــا
وَأَنْتَ فِيهَـــا إِلَـى الْأَظْفَـــارِ مُنْغَمِسُ

3 — إِنِّي أَظُنُّـكَ أَنْ تُـــدْعَـى لِمَنْقَصَـــةٍ
وَأَنْ يُضِلَّـــكَ رَأْيٌ مِنْـــكَ مُنْتَكِـــسُ

[482]

وقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَفْرَكَ بنِ عُثْمَان بنِ مُزَيْنَة (طويل) :

1 — مَنْ مُبْلِـغٌ عُثْمَـــانَ أَنَّ أَخَـــاكُمُ
عَلَى النَّـــأْيِ ذَاكَ الأَفْـرَكِيَّ الْيَمَـــانِيَـا

2 — يُـــلاَقِي خُطُـوبـــاً لِلْغَـرِيبِ مُهِمَّـــةً
طِـوَالاً وَأَيَّـــامـاً تُشِيبُ النَّـــوَاصِيَـا(1751)

3 — وَقَـوْماً غِضَـاباً يَنْفُضُـونَ رُؤُوسَهُمْ
كَنَفْضِ الْبَـرَاذِينِ الجِيَـاعِ الْمَخَـالِيَـا(1752)

4 — مَـدَدْتُ لَهُمْ فِي الشَّـــرِّ حَتَّى تَقَطَّعَتْ
أَعِنَّتُهُمْ مَقْـــرُونَـــةً بِعِنَـــانِيَـــا(1753)

1750) في الأصول (غرية) ولم أهتد إليها، ولعل الوجه ما أثبت.
1751) في الأصول (تشبيب) والوجه ما أثبت.
1752) ك (البارذين).
1753) في الأصول (بعنانيا) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

[483]

وقال أيضا (طويل) :

1 — مَـا العُودُ فِي أَيْـدِي الْقَوَابِسِ وَحْـدَهُ
إِذَا لَمْ يُشَيِّعْـــهُ وَقُـــودٌ بِثَـــاقِبِ(1754)

2 — فَـلاَ ذَنْـبَ لِي مِنْ وَاحِـدٍ غَيْـــرَ أَنَّنِي
أَقُـــولُ لِقِـــرْنِ الظَّهْـــرِ إِنَّـكَ غَـــالِبِي

[484]

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي نَاشِرَةَ(1755) بنِ نَضْلَةَ (طويل):

1 — عَبَـايَةُ تَسْعَى فِـي الْحُرُوبِ أَمَـامَهُمْ
وَعَـــامِـــرُ تَسْعَى لاَ أُرِيـــدُ سَـــلاَمَهَـــا

2 — فَـإِنْ تَـكُ حَـرْبٌ لاَ تَكُنْ بِطَـــرِيقِهَـا
وَإِنْ يَكُ سِلْـمٌ لاَ يَكُـــونُ نِظَـــامَهَـــا

[485]

وَقَالَ أَيْضاً (طويل) :

1 — نَظَـــرْتُ إِلَيْهِمْ غُـدُوَةً بِحَـــزِيـزِهَـــا
وَمِنْ دُونِنَـا بُطْنَـانُهَـــا وَظُهُـورُهَـا(1756)

2 — كَـــذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّـــهِ لاَ تَقْسُـــونَنَـــا
كَمَامِيـزَ عَنْ لَحْمِ الْجَزُورِ عَشِيـرُهَا(1757)

1754) ق (أيد، وقوذ).

1755) ك ج (ناشزة).

1756) حزيز : اسم موضع (معجم البلدان 2/256).

1757) العشير : الجزء من أجزاء العَشرة.

رفع المسهم

3 — مَعِي صَـارِمُ مَهْـوٌ وَصَفْـرَاءُ نَبْعَـةٌ
قَـدِ انْشَقَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَـاةِ جَفِيرُهَـا(1758)

4 — وَنَحْنُ بِهَـذَا الجِـزْعِ حَيْثُ عَلِمْتُهُمْ
عَبَـايَـةُ لَمْ تَهْرُبْ إِلَى مَنْ يُجِيـرُهَـا(1759)

[486]

وَقَالَ المُحَرِّقُ (طويل) :

1 — وَكُنْتُمْ لَهَا عَيْناً وَفِـي الْحَرْبِ رَوْضَةً
وَفِي الـرَّوْعِ صَمْصَاماً وَفِي السَّلْـمِ مِخْلَبَا

2 — أَمُـدُّ جَنَـاحـاً دُونَ جَمْـرَةِ شَمْسِـهِمْ
إِذَا كَـانَ يَـوْمُ الظِّلِّ أَقْعَـسَ أَحْـدَبَـا(1760)

3 — وَأَطْلُعُ شَمْسـاً فِـي الشِّتَـاء عَلَيْهِمُ
إِذَا كَـانَ يَـوْمُ الدَّجْنِ أَهْـرَبَ أَهْلَبَـا(1761)

4 — أَسِيلُ لَهُـمْ فِي كُـلِّ وَادٍ حَفِيظَـةً
إِذَا كَـانَ وَادِي مَنْ يُـرَجُّونَ مِـذْنَبَـا(1762)

1758) المهو : الرقيق من السيوف. الجفير : الكنانة.
1759) ك ج (علمتم).
1760) ك (يوم الروع).
1761) الأهلب : الخصيب.
1762) المذنب : مسيل الماء إلى الأرض.

رفع المسهم

[487]

وَقَالَ الهَشْهَاشُ الحَرَّاقِيُّ مِنْ بَنِي حَلاَوَةَ (وافر) :

1 — أَلاَ أَبْلِغْ بَنِـي عَبْـــدِ بْنِ ثَـــوْرٍ
وَلاَ أُلْفِي لِبَعْـضِ الْقَـــوْلِ بَـــابَـــا

2 — فَمَـــالِي لاَ أَجِيـشُ عَلَى أُنَـــاسٍ
هُمُ قَتَلُـــوا أَخَـــا النَّقْسِ الْحُبَـــابَـــا

3 — إِذَا مَـا قُلْتُ قُـومُـوا فَـانْصُـرُونِي
تَـــدَاعَيْتُمْ تَعُـــدُّونَ الْعِقَـــابَـــا

4 — مَكَـــانَكُـمُ بِـــدَارِ الـــذُّلِّ إِنِّي
أَرَاكُمْ تُخْضِعُـــونَ بِهَـــا الـــرِّقَـــابَـــا

[488]

وقال أيضا (طويل) :

1 — مَتَى لاَ مَتَـى أَدْرَكْتُمُ لاَ أَبَـــالَكُـمْ
بِـأَيْدِيكُمُ الكَـزَّاتِ بَسْطِيَ أَوْ قَبْضِـي(1763)

2 — وَمَـــا كُنْـتُ إِلاَّ كَـــالْقُطَـــامِيّ فِيكُمُ
أُجَلِّي كَمَا جَلَّى وَأُغْضِي كَمَا يُغْضِي(1764)

1763) الكزات : الغليظة.

1764) ق (أغضي) بدون واو قبلها. القطامي : الصقر.

رفع المسهم

[489]

وَقَالَ حَسَّانُ بـنُ الغَدِيرِ(1765)، أَحَـدُ بَنِي عَامِـر بن ثَـوْر بن هُدْمَةَ(1766) بن لاَطم بن عُثْمَان (طويل)(1767):

1 — لأَيِّ زَمَـانٍ يخبـأُ المَـرْءُ نَفْعَـهُ
غَـداً بَـلْ غَـدٌ لِلْمَـوْتِ غَـادٍ وَرَائِحُ(1768)

2 — إِذَا المَـرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيـاً فَنَفْعُـهُ
أَقَـلُّ إِذَا رُصَّتْ عَلَيْـهِ الصَّفَـائِحُ

3 — رَأَيْتُ رِجَـالاً يَكْـرَهُـونَ بَنَـاتِهِمْ
وَهُنَّ الْبَـوَاكِي وَالْجُيُـوبُ النَّـوَاصِحُ(1769)

4 — وَلِلْمَوْتِ سَـوْرَاتٌ بِهَا تُنْقَـضُ القُوَى
وَتَسْلُو عَنِ المَالِ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ(1770)

1765) ق (الغرير) ك (الغر، من أحد).

1766) في الأصول (هذمة) والتصويب من المؤتلف والمختلف 246.

1767) الأول والثاني والثالث والـرابع له في المؤتلف والمختلف 246. والثالث بدون نسبة في الحماسـة البصرية 1/273، ولمعن بن أوس المـزنـي في أمـالي القالي 2/90 والخزانة 3/258. والأبيات 1، 2، 3، 4، 9 في اللآلي 804 لحسان بن الغدير نقلها البكـري عن صاعد، وذكر أن الثالث والآخر اللـذين أنشدهما القالي لمعن بن أوس في الأمالي 2/190 ثابتان في شعر معن بن أوس ولا مزيد عليهما. وعلق الميمني محقق اللآلي بعد أن ذكر أن الأبيات 4، 2، 1 لابن هرمة أفي بعض المصادر فقال: «فتبين أن صاعدا خلّـط وخبط، وكان يرمى بذلك». قلت: أفلا يستحق الآمدي أن يـرمى بالتخليط والخبط كذلك، وصنيعه صنيع صاعد؟ ولم يثبت جامعا ديوان ابن هرمة 236 إلا رقم 4 و9 مع ثلاثة أخرى ضمن المختلط من شعره.

1768) المؤتلف (والموت).

1769) الأمالي والحماسة (وفيهن لا نكذب نساء صوالح).

1770) ق ج (تنقص). ديوان ابن هرمة (تارات تحل بها العرى).

رفع المسهم

5 — وَلِلْمُتَــوَقَّى المَـوْتُ كَيْ لاَ يُصِيبَــهُ
وَلِلْمَـــــوْتِ يَـــوْمٌ وَاجِبٌ وَذَبَـــــائِحُ

6 — كَمُمْتَلِيء هَــوْلاً بِــرَأْسِ هُــوِيَّــةٍ
لِيَــــرْجِعَ عَنْهَــــا وَهْــــوَ لاَبُــدَّ طَــــائِحُ

7 — تَـرَى الْمَـرْءَ إِنْ لَقَّيْتَــهُ عَنْ جِنَـايَـةٍ
حَمِيـلاً وَتُـزْرِي بِـالْقَنَـاةِ الْقَـوَادِحُ(1771)

129 أ 8 — // تَرَى الْمَرْءَ يَعْتَـافُ الْيَقِينَ وَمَا دَرَى
بِـأَيِّهِمَــا تَجْـرِي الظِّبَــاءُ الْبَـوَارِحُ(1772)

9 — وَمَـا النَّـأْيُ بِـالْبُعْـدِ الْمُفَـرِّقِ بَيْنَنَـا
بَلِ النَّـــأْيُ مَـــا ضُمَّـتْ عَلَيْـــهِ الضَّـــرَائِحُ

[490]

وقال أيضا (طويل) :

1 — أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُـولَنْ لِصَاحِبِي
عَلَى مَـــاء مُـــزْجٍ جَنَّكَ اللَّيْلُ فَـــارْكَبِ(1773)

2 — وَهَلْ أَرِدَنْ بَقْعَـــاءَ أَوْ غَمْـرَ طَـــائِفٍ
وَهَلْ أَهْبِطَنْ قَاعَ الْحِمَـى وَهْوَ مُخْصِبُ(1774)

3 — وَهَلْ أَرَيَنْ لَيْلَـى كَمَـــا قَـــدْ رَأَيْتُهَـــا
تُشِيـــرُ بِـأَطْـــرَافِ الْبَنَـــانِ الْمُخَضَّبِ(1775)

1771) الحميل : المنبوذ، الدعي، الغريب.
1772) يعتاف : يكره.
1773) مزج : ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا (معجم البلدان 5/120).
1774) بقعاء : اسم لأكثر من موضع (نفسه 1/471). وفي البيت إقواء.
1775) ق ك (رأين).

رفع المسهم

قَالَ لِي الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ: خَرَجَ غُزَّى(1776) مِنْ(1777) هُذَيْلٍ يريدون مُزينَة، فنُذِرتْ بهم مُزينةُ، فأخذوا عليهم الطريقَ وقتلوا رجلاً منهم. فلما رأتهم هذيلٌ قد أَخذوا عليهم الطريقَ قال(1778) لهم البُرَيْقُ الخُنَاعِيُّ: اُتركوني أَسْتَطْرِدْ بهم، فإذا شَغَلتُ وجوهَهُم فالنَّجَاءَ النَّجَاءَ، وخُذُوا طريقَ كذا وكذا. قالوا له: كيف تَجِدُكَ اليوم؟ قال: لا يُمسِكُني اليَوْمَ إلاّ(1779) رجلٌ يُمْسِك بطَرَف قَدَمِي. قالوا: فأنتَ إذاً. فانحدر البُرَيْقُ في وَادٍ كثيرِ الشجرِ، فجعلَ يبدو لهم وَيَخْفَى، فَحَسِبَتْ مزينةُ أَنّ القومَ يتبعُ بعضُهم بعضاً. فتهيأُوا له في مكان واحدٍ، وأَصْعَدَ الهذليّون فأَفْلَتُوا. ثم أقبل البريقُ إلى مُزينة وقد صُفَّتْ له من كلِّ مكانٍ ضيقٍ، حتى يقفزَ فيتخطرفَهُم. فأَخذ رجلٌ منهم بصدر قَدَمِه فانقطعت نعلُه بيده، وأفلت فقال المتنخلُ الهذلي في ذلك (طويل)(1780):

1 — قَالَتْ بَنُو عُصْمَانَ أَصْحَابُ مَالِكٍ

وَحُبَّ إِلَيْهِمْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِ غَائِبِ(1781)

1776) غُزّى : ج غازٍ.

1777) ج (بن هذيل).

1778) في الأصول (فقال) والوجه حذف الفاء.

1779) في الأصول (رجل إلا رجل).

1780) ليس في ديوانه ولا في التمام في تفسير أشعار هذيل. والثالث والرابع والخامس والسابع والثاني ضمن قصيدة لمالك بن خالد الخناعي، ديوانه 3/9.

1781) في البيت إقواء.

رفع المسهم

2 — كَـأَنَّهُمُ بِـالْجَـوِّ غِـرْبَـانُ غِيلَـةٍ
وَفَـوْقَهُمُ مِنْهُمْ رِجَـالٌ عَصَـائِبُ

3 — تَـرَكْتُ لَهُمْ زَادِي وَسِلْمِـي وَقِـرْبَتِي
وَقَـدْ أَلْبُـوا خَلْفِي وَقَلَّ مُشَـارِبُ(1782)

4 — وَكُنْتُ امْرَءاً فِي الْوَعْـثِ مِنِّي فُرُوطَةٌ
بِكُلِّ مَـرَادٍ حَـالِـقٍ أَنَـا وَاثِبُ(1783)

5 — أَدُقُّ خَبَـارَ الْأَرْضِ وَالسَّهْلِ مُعْرِضـاً
كَأَنِّي لِمَـا قَدْ أَلْبَسَ الصَّيْفُ حَـاطِبُ(1784)

6 — خَـرَجْتُ بِهِمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَتَمَلَّـزُوا
كَـأَنَّهُمُ فِي الْجَـوِّ كُـدْرٌ قَـوَارِبُ(1785)

7 — فَـلاَ تَجْـزَعُـوا إِنَّـا أُنَـاسٌ كَمِثْلِكُمْ
خُـدِعْنَـا وَأَنْجَتْنَـا الْأُمُـورُ النَّـوَائِبُ(1786)

8 — كَأَنَّ ابْنَ عَمْـرٍو حِينَ صَمَّمَ وَسْطَهُمْ
بِـأَسْفَلِ ذِي الْخَبْتَيْـنِ آدَمُ خَـاضِبُ(1787)

1782) ق (قد ألبوا) بدون واو قبلها. الـديوان (طرحت بذي الجنبين ضُفْني وقربتي، المسارب).

1783) في الأصول (فكل) (خـالق) والوجـه (بكل) كما أثبت وتصويـب (حالق) من الديوان. المراد: العنق. الحالق: العالي. الديوان (وكل ريود).

1784) ق (أذق، أبْنس).
الديوان (أشق جوار البيد والوعث). الخبَار : ما استرخى من الأرض وتحفر.

1785) تملز : انفلت وخرج. الكدْر : نوع من القطا.

1786) في الأصول (وأبحثنا) والتصويب من الديـوان. الديوان (رجال، ونجتنا المنى والعواقب) وفي الأصول (أناسا).

1787) الظبي الآدم : الأبيض فيه غبرة. الظبي الخاضب : محمر الرجلين.

رفع المسهم

[492]

وكان رجلٌ من مُزينَةَ أَسَـرتْهُ الخزرجُ وحَبستهُ في أُطُمٍ(1788) من آطَامِهِمْ، وهبت الريحُ فنشـرَ ثِيَابَه فامتلأتْ ريحـاً، فطارت به، فأفلت فقال في ذلك (طويل):

1 — مَـنَّ عَلَيَّ اللَّـــهُ لَمَّـــا تَغَيَّبَـتْ
مُـزَيْنَـةُ عَنِّي وَاسْتَخَفَّتْ مَعَـارِفِي(1789)

2 — كَـــأَنِّي وَأَثْـــوَابِـي وَبَـــزِّي مُعَلَّقٌ
بِقَـرْوَاءَ تَقْـرُو حَنْظَلاً بِـالْمَنَـاصِفِ(1790)

3 — كَـأَنَّ بَنِـي النَّجَّـارِ يَغْـزُونَ مَـالِكـاً
بِحَمْشٍ خَفِيفٍ مِنْ ظِبَـاء الْمَـدَاهِفِ(1791)

4 — وَمَـا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُـونَ أَخِيـذَةً
لِرُمْصِ الْعُيُونِ فِـي ظِلاَلِ السَّقَائِفِ(1792)

[493]

وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى يَوْمَ الطَّائِفِ (كامل)(1793):

1 — كَـــانَتْ عُـلاَلَـــةَ يَـــوْمَ بَطْنِ حَنِينِكُمْ
وَغَـــدَاةَ أَوْطَـــاسٍ وَيَـــوْمَ الْأَبْـــرَقِ(1794)

1788) الأطم : الحصن المبني بالحجارة.

1789) ق (استمعت).

1790) في الأصول (حنظا) ولا معنى لهـا، والوجه ما أثبت. القرواء : الناقـة الطويلة السنام. تقرو: تتبع. المناصف: أودية صغار.

1791) ق ج (حفيف). الحَمش : الدقيق الجسد أو الساق. المداهف : المعْيِيَة.

1792) رمص ج أرمص : من في عينة رمص، وهو القذى.

1793) له في سيرة ابن هشام 4/129.

1794) العلالة : جـري بعد جري، أو قتال بعد قتال. أوطـاس : واد في ديار هوازن. الأبرق: موضـع بعينه. السيرة (حنيّن).

رفع المسهم

2 — جَمَعَتْ هَـوَازِنُ جَمْعَهَـا فَتَبَـدَّدُوا
كَـالطَّيْـرِ يَنْجُـومِ الْقَطَـامِ الْأَزْرَقِ(1795)

3 — لَمْ يَمْنَعُـوا مِنَّـا مَقَـامـاً وَاحِـداً
إِلَّا جِـــدَارَهُمُ وَبَطْـنَ الخَنْـــدَقِ

4 — وَلَقَـدْ تَعَـرَّضْنَـا لِكَيْمَـا يَخْـرُجُـوا
فَتَحَصَّنُـــوا مِنَّـــا بِبَـــابٍ مُغْلَـقِ

5 — وَتَفِيءُ أُخْـرَاهُمْ إِلَى رَجْـرَاجَـةٍ
شَهْبَـاءَ تَلْمَعُ بِـالْمَنَـايَـا فَيْلَقِ(1796)

6 — مَلْمُـومَـةٍ خَضْـرَاءَ لَـوْ قَـذَفُـوا بِهَـا
حِصْنـاً لَظَلَّ كَـأَنَّـهُ لَـمْ يُخْلَقِ(1797)

7 — مَشْيَ الْكِـلَابِ عَلَى الْهَـرَاسِ كَـأَنَّنَـا
بُـزْلٌ تَفَـرَّقُ فِي الْمِـرَاحِ وَتَلْتَقِي(1798)

8 — فِي كُلِّ سَـابِغَـةٍ إِذَا مَـا اسْتَحْصَنَتْ
كَـالنِّهْـي هَبَّتْ رِيحُـهُ الْمُتَـرَقْـرِقِ(1799)

9 — جُـدُلٌ تَمَسُّ فُضُـولُهُـنَّ نِعَـالَنَـا
مِـنْ نَسْجِ دَاوُودٍ وَآلِ مُحَـــرِّقِ(1800)

1795) السيرة (جمعت بإغواء هـوازن جمعها × فتبددوا كالطـائر المتمزق) القطام: الصقر اللَّحِم.

1796) في الأصول (وجـراجة) والتصويب من السيـرة. السيرة (ترتد حسـرانا إلى) الرجراجة: الكتيبة الضخمة.

1797) ق (لم قذفوا) وفي الأصول (خضنا) والتصويب من السيرة.

1798) السيرة (الضراء، قدر، القياد). الهراس : نبات له شوك.

1799) في الأصول (استحصفت) والتصويب من السيرة. النهي : الغدير.

1800) ج (حذل). جدل ج جدلاء : الدرع الجيدة النسج. آل محرق : آل عمرو بن هند ملك الحيرة.

رفع المسهم

[494]

وقال هِلاَلُ بْنُ حَسِيلِ بن حَبَشِيَّةَ مِنْ بني عِدَاء، وقتل مِحْصَناً من بني النّجّار يوم بُعَاثٍ(1801) يذكر ذلك (وافر):

1 — بَـرَزْتُ لِمِحْصَنٍ إِذْ قَـامَ يَـدْعُـو
وَلاَحَ بِكَفِّـهِ ذَكَـرٌ صَنِيـعُ

2 — فَلَمَّـا أَحْصَنَتْـهُ الـدِّرْعُ مِنِّي
وَجِلْـدُ الثَّـوْرِ إِنَّهُمَـا جَمِيـعُ

3 — ضَـرَبْتُ بِـهِ فُـوَيْقَ الْكَعْبِ مِنْـهُ
فَخَـرَّ كَـأَنَّـهُ جَـذَعٌ صَـرِيعُ

4 — فَـأَقْتُلُـهُ وَأَسْـرُو الـدِّرْعَ عَنْـهُ
كَـأَنَّ بَنَـانَـهُ أَسَلٌ نَـزِيعُ(1802)

[495]

وكان لِلمُحَرِّقِ عمٌّ يقال لـه يَحْيَى شَهِد القادسيَّةَ فهلك، فكُتِبَ إليه بذلك، فقال وعلم أنه يحتاج يَعُول ولده (طويل):

1 — أَتَـانِيَ عَنْ يَحْيَى كِتَـابٌ كَـأَنَّمَـا
بِـهِ صَبِـرٌ أَوْ خَطَّ بِـالسَّهْمِ كَـاتِبُـهْ

2 — دَعَـانِي إِلَى حَـقٍّ عَلَيَّ عَلِمْتُـهُ
وَذُو الْكَلِّ مَـدْعُـوٌّ إِلَيْـهِ أَقَـارِبُـهْ(1803)

12 ب 3 — // فَلَمَّـا أَتَانِي طَـابَتِ النَّفْسُ حِقْبَـةً
عَنِ الْخَفْـضِ وَاسْتَيْقَنْتُ أَنِّي مُجَـانِبُـهْ

1801) ق ك (بغات).

1802) سرا : نزع. الأسل : نبات له أغصان كثيرة بلا ورق.

1803) في الأصول (وذم) والوجه ما أثبت. الكل : اليتيم، والعيال.

رفع المسهم

وأَسَر رجلٌ من مُزينة رجلاً من بني أسد يقال له قُمَامَةَ، فقال: أطْلقني ولك ستُّون بعيرا، وأعْطني فرسَكَ طِيبَةَ أركبُها. فأطلقَهُ، وأعطاه فرسَه، فَرَكِبها الأسديُّ إلى أهْله. فلامتْه مُزَينةُ على ذلك وقالت: لا يَرُدُّ عليك الفرسَ ولا الفِداءَ. ثمّ إنّ الأسديّ لمّا وصل إلى أهله بعث إليه ستين بعيرا، ورَدّ الفرسَ مُصَنَّعاً مَجنوباً(1804) إليه مع الإبل فقال المزني (وافر):

1 — أَلاَمَتْنِي مُزَيْنَةُ فِي أَخِيهَا
قُمَامَةَ قَدْ عَجَلْتُمْ بِالْمَلاَمِ

2 — ظَنَنْتُمْ أَنَّ طِيبَةَ لاَ تُؤَدَّى
وَرَأْيُ السُّوء يُزْرِي بِالْأَنَامِ

3 — سَيُرْجِعُهَا الَّذِي يُسْدِي إِلَيْهِ
صَنِيعَ الْجِسْمِ مَائِلَةَ الْحِزَامِ

4 — إِذَا أَهْلُ الْكَرَامَةِ أَكْرَمُونِي
فَلاَ أَخْشَى الْهَوَانَ مِنَ اللِّئَامِ

5 — كَرِيمٌ لِلْكِرَامِ عَلَيَّ حَقٌّ
وَحَقِّي وَاجِبٌ عِنْدَ الْكِرَامِ

1804) ق (مجونا) المجنوب : المَقُود.

رفع المسهم

وَقَـالَ القَـاضِي ابنُ أُمِّ شَيْبَـان(1805) رحِمـه اللَّـهُ : قَـالَ لِي القَاضِي أَبُو عُمَرٍ: كَانَ بَيْنَ أَبَوَي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ(1806) وثَعْلَب مِنَ المُمَاظَّةِ وَالمُنَافَسَةِ وَالعَدَاوَةِ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ عَالِمَيْنِ، وَكَانَ يُكَفِّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَإِذَا دَخَلَ تِلْمِيذُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ أَمَرَ بِغَسْلِ مَوْضِعِهِ بَعْـدَ انْصِرَافِهِ، وَتَهَاجَيَـا بِمَا تَدَاوَلَهُ النَّـاسُ. قَالَ: فَعَهْدِي بِأَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَب وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْـهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، إِذْ قِيلَ لَـهُ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ المُبَـرِّدَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ زَائِراً لَكَ وَقَاضِيـاً حَقَّكَ. قَالَ: فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَمَشَى حَافِيـاً إِلَيْهِ، حَتَّى أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَآهُ المُبَـرِّدُ كَذَلِكَ، نَـزَلَ عَنْ حِمَارِهِ، وَعَرَّفَـهُ بِمَا عَـزَّ عَلَيْهِ مِنْ مَشْيِهِ إِلَيْهِ، وَتَعَـانَقَا، وَدَخَلاَ الْمَسْجِدَ فَأَجْلَسَـهُ ثَعْلَبٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْـهِ، وَأَخَذَ فِي التَّنَصُّلِ مِنْ قِلَّةِ الإِلْتِقَاءِ، وَلَعَنَـا النَّاقِلَ عَنْهُمَا، وَالمُؤَرِّشَ(1807) بَيْنَهُمَـا، ثُمَّ دَخَـلاَ فِي فُنُـونِ الْأَحَـادِيثِ وَالْمُلَحِ، فَلَمْ أَعْدِلْ قَطُّ بِحَدِيثِهِمَـا سُرُوراً، وَلاَ عَلِمْتُ اثْنَيْنِ يَجْتَمِعَانِ عَلَى نَضَـارَةِ(1808) مِثْلِ ذَلِكَ الحَـدِيثِ. وَكَتَبْتُ مَا أَدْرَكَـهُ الْقَلَمُ مِنْ لَفْظِهِمَا، ثُمَّ تَوَدَّعَا، فَشَيَّعه ثَعْلَبٌ حَتَّى أَخَـذَ بِرِكَابِهِ، وَانْصَرَفَ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ، بَقِيَ أَصْحَابُهُ فِي حَيْـرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا، وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَى أَيِّ شَيْء يَحْمِلُـونَ أَمْرَهُمَـا فِي تِلْكَ العَدَاوَةِ المُفْـرِطَةِ، وهَـذِهِ

1805) القاضي ابن أم شيبان هـو محمد بن صالح الهاشمي، وقد مـر التعريف به. والخبر نقله ابن الأزرق في روضة الإعلام 410 عن صاعد بنصه.

1806) في الأصول (بن المبرد).

1807) المؤرش : المثير للعداوة.

1808) في الأصـول (مضـارة) وفي روضـة الأعـلام (نضـارة حـديث مثل ذلك)، والتصويب منه.

رفع المسهم

المُلاَقَاةِ الكَـرِيمَةِ. فعلم ثعلبٌ ما في نفوسِ أَصحابِـه، فأنشأَ يقول (متقارب):

1 — أَتَـانَـا فَلَمَّـا بَصُـرْنَـا بِـهِ
حَلَلْنَـا الحُبَـى وَابْتَـدَرْنَـا القِيَـامَـا(1809)

2 — فَـلاَ تُنْكِـرَنَّ قِيَـامِي لَـهُ
فَـإِنَّ الْكَـرِيمَ يُجِـلُّ الكِـرَامَـا

[498]

رجعنا إلى خط أبي زيد فـي مُزينة : وكان أَبُو حُـزْمَةَ الصامتُ ابنُ الحارثِ أَحدُ بني عِمْـرَانَ بن هُدْمَةَ(1810) بنِ لاطمِ بنِ عثمانَ ابنِ مُـزينةَ حَسَـدَ رَجُـلاً من قومِـه قَـاتَلَ في يَوْمِ شِعْبِ الجـوَار، فَأَحْسَنَ، فَمَشَى إِلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ فِي آخِرِ النَّهَـارِ غِيلَةً، فَطُولِبَ بِدَمِهِ، فَقَالَ يَعْتَذِرُ (طويل):

1 — لَعَمْـرُكَ إِنّي مِنْ عُمَيْـرٍ لَسَـاعَـةٌ
وَقَـاتِلُـهُ لَـوْ كَـانَ لِلْقَـوْلِ كَـاتِبُ(1811)

2 — سِـوَى أَنَّنَـا يَـوْمَ الْتَقَيْنَـا لِغَـزْوِنَـا
وَيَـوْمَ تَفَـرَّقْنَـا ابْـنُ عَمٍّ وَصَـاحِبُ

3 — وَآخِـرُ عَهْـدِي كَـانَ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ
سَـرَاةَ النَّهَـارِ بِـالْقُـدُومِ يُضَـارِبُ

1809) ق (قياما) الحبى ج حُبْوة : لباس يُحتبى به.
1810) في الأصول (هذمة) وانظر ما سبق (الفص 489).
1811) الساعة : البعد والمشقة.

رفع المسهم

4 — نُضَارِبُ عَنْ أَحْسَابِنَا بُسُيُوفِنَا
لِنُذْكَرَ وَالأَفْوَاهُ رُوقٌ عَوَاصِبُ(1812)

5 — نَسِينَا بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَنَا
مُهَنَّدَةٌ تُعْلَى بِهِنَّ الذَّوَائِبُ(1813)

[499]

وقال سعيدُ بنُ الحارث بنِ سَنَام المُزَنِيّ (وافر) :

1 — أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سُهَيْلاً
وَشَرٌّ عَدَاوَةِ الْحَرْبِ السِّبَابُ

2 — بِأَنَّ قَتِيلَكَ الْحَرَقِيَّ أَمْسَى
بِحَمْتٍ حَوْلَ جِيفَتِهِ غُرَابُ(1814)

3 — أَثِيبُوا مَنَّ حُبْشِيٍّ إِلَيْكُم
وَلَيْسَ لِمُنْعِمٍ فِيكُمْ ثَوَابُ(1815)

4 — وَمُعْبِلَةٍ مُشَرْشَرَةٍ رَهِيشٍ
لَهَا مِنْ نَاهِضٍ غَضِفٍ صُيَابُ(1816)

1812) روق : ج أروق : الطويل الأسنان، عواصب ج عاصب : فم متسخة أسنانه من غبار أو شدة عطش أو خوف، أو يابس الريق.

1813) ج (بقيات).

1814) ك ج (جيبته) والباء مطموسة في ق، والوجه ما أثبت. الحمت : الشديد الحر.

1815) في ك فوق (من حبشي) كذا. المن : العطاء، والإعياء. الحبشي : نمل أسود، وحبشي : جبل بمكة.

1816) معبلة : نابتة الورق، وساقطة الورق أيضا. مشرشرة : مشققة مقطعة. الرهيش من القسي: التي يصيب وترها طائفها، والطائف ما بين الأبهر والسية. الناهض: فرخ النسر. الغضف: المرتخي الأذن. الصياب: الخالص من كل شيء. ك (غضب).

رفع المسهم

5 — إِذَا وُضِعَتْ عَلَى عُجْسٍ أَرَنَّتْ
كَأَنَّ غِرَارَهَا الْأَعْلَى شِهَابُ(1817)

6 — لَهَا أَثَرٌ يَضِلُّ الْقِدْحُ فِيهِ
وَيَشْمَطُ مِنْ خَوَافِيهَا الذُّبَابُ(1818)

7 — رَمَيْتُ بِهَا صِحَابَكَ يَوْمَ حَمْتٍ
فَمَا سَلِمُوا وَنَجَّاكَ الذَّهَابُ

8 — يُغَنِّيكَ الصَّفِيحُ وَكُلُّ لِهْبٍ
وَبَاقِي الشَّتِّ وَالشَّرْمِ الرِّطَابُ(1819)

9 — كَأَنَّهُمُ بِكُلِّ قُرًى وَلِهْبٍ
ثِقَالُ الْعُصْمِ تَخْبِشُهَا الْكِلَابُ(1820)

[500]

وَقَالَ شِبْلُ بنُ الصَّامِتِ المُزَنِيُّ العِمْرَانِي (وافر) :

1 — إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ خِلَالَ قَوْمِي
غَدَاةَ الْجِزْعِ مِنْ طَرَفِ الْقَدُومِ(1821)

2 — // وَقَدْ خَلَصَ الصَّفَائِحُ مِنْ جِحَاشٍ 130 أ
إِلَى الثَّوْرَاتِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيمِ(1822)

1817) العجس : مقبض القوس.

1818) شمط : تغير لونه بين أبيض وأسود.

1819) الصفيح : السيف العريض. اللهب : الفرجة بين جبلين. الشت والشرم : القطع. الرطاب ج رطْبة: نبت تعلف به الدواب.

1820) العصم ج أعصم : الوَعِل.

1821) القدوم : اسم لأكثر من موضع (معجم البلدان 4/312).

1822) ك (الثوار ث) ج (التورات). الصفائح : السيوف. الجحاش : المزاحمة والمدافعة. الثورات ج ثورة: العدد الكثير من الرجال.

رفع المسهم

3 — إِلَى نَفَـــرٍ يُـــلاَذُ بِهَـــا لَـــدَيْهِمْ
إِذَا مَـــــا أَخْلَفَـتْ نَـــــوْءَ النُّجُـــــومِ

4 — فَلَمْ تَتْـــــرُكْ لِثَعْلَبَـــــةَ بْـنِ ضُلٍّ
بِحَمْـــــدِكَ رَبَّنَـــــا أَدْنَـى أُرُومِ(1823)

[501]

ونقلت من خط ثعلب لقيس بن زهير بن جَذِيمَةَ العبسيّ(1824) (كامل):

1 — قُـــومِـي بُهَيْسُ فَنَبِّهِي لِي عُـــوَّدِي
وَإِخَـــالُ شَـــاهِـــدَكُمْ كَمَنْ لَمْ يَشْهَـــدِ

2 — لَـــوْلاَ ثَـــلاَثٌ مَـا جَـــزِعْتُ وَإِنَّمَـــا
جُعِلَ الْحَـــوَادِثُ لِلْفَتَى بِـــالْمَـــرْصَـــدِ:

3 — النَّـــاهِضَـــاتُ إِلَـى الصِّيَـاحِ عَشِيَّـــةً
حَتَّى ابْتَـــدَرْنَ تَهَـــابُهُنَّ ضُحَى الْغَـــدِ

4 — وَالْمُـرْعَشَـاتُ مِنَ الْخُـدُورِ كَـأَنَّهَـا
بَقَـــرٌ أُسِفَّ لِثَـــاتُهَـــا بِـــالإِثْمِـــدِ(1825)

1823) الأروم : ج أَرومة وأُرومة : الأصل.
1824) قيس بن زهير بن جذيمة العبسي شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وهو صاحب داحس والغبراء (الأغاني 11/93، الخزانة 3/536).
1825) ق ك (المرشعات). المرعشات : المُعْجَلات. أسف : نسج. الإثمد : الكحل. وفي الأصول (لثاثها).

5 — وَالــرَّاقِصَـــاتُ كَــأَنَّهُـنَّ سَمَــائِرٌ
يَقْطَعْنَ بِـالْفِتْيَــانِ عَـرْضَ القَـرْدَدِ(1826)
6 — بَلْ شَـــامِتٌ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَـــائِلٌ
مِمَّنْ يَـــوَدُّ مَسَـــرَّتِـي : لاَ تَبْعُـــدِ
7 — وَمَقَـامُ ذِي حَسَـبٍ وَخُطَّـةُ مَـاجِدٍ
غَـدْواً سَـأُورِثُ رَهْطَ عَبْـدِ الْأَسْـوَدِ(1827)
8 — أَفَمُسْلِمِي قَـــوْمِي وَلَسْـتُ بِنَـــأْنَإٍ
رَوِعٍ إِذَا طَــرَقَ الحَـوَادِثُ مُسْنَـدِ(1828)
9 — لِــوَعِيــدِ غِـرْبَــانٍ تُنَفِّشُ رِيشَهَــا
زُغْبٍ تَفَـرَّقُ فِي أُصُــولِ الْغَـرْقَـدِ(1829)

[502]

وَقَالَ الأَعْوَرُ بن البَرَاء الْكِلاَبِيُّ (وافر) :

1 — أَضَـــاءَ الصُّبْحُ فِـي يَمَنٍ وَشَـــامِ
لِـــــذِي الْعَيْنَيْـنِ وَانْقَطَـعَ الْكَـــــلاَمُ
2 — وَقَـــالَ النَّـــاسُ إِنَّ بَنِـي كِـــلاَبٍ
هُمُ الـــــرَّأْسُ الْمُقَـــــدَّمُ وَالسَّنَـــــامُ
3 — فَلَسْتُ بِشَـــــاتِمٍ كَعْبـــــاً وَلَكِنْ
عَلَى كَعْـبٍ وَشَـــاعِـــرِهَـــا السَّـــلاَمُ

1826) ك (الرقصات). السمـائر ج سَمُور : الناقة النجيبـة. القردد : المرتفع الغليظ من الأرض.
1827) الخطة : الحال والأمر.
1828) ق ج (ورع). النأنأ : الضعيف الجبان. الروع : الفَزِع. المسند: الدّعِيّ.
1829) في الأصول (خربان) والوجه ما أثبت. الغرقد : شجر.

رفع المسهم

4 — فَكَـــائِنْ فِي الْقَبَـــائِلِ مِـنْ قَبِيلٍ
أَخُـــوهُمْ فَـــوْقَهُـمْ وَهُمُ كِـــرَامُ(1830)

5 — بَنَـانَـــا اللَّـــهُ فَـــوْقَ بَنِـي أَبِينَـــا
كَمَـــا يُبْنَى عَلَـى الثَّبَجِ السَّنَـــامُ(1831)

[503]

وقـال أَبُو عَـدَّاسٍ النَّمِـرِيُّ، واسمُـه الحَارِثُ بـن يزيـد(1832) (رمل)(1833) :

1 — أَيُّهَـا الـــلاَّحِي عَلَى مَـا قَـــدْ مَضَى
إِنْ عَلِمْتَ الـــرُّشْـــدَ فَـــاسْتَقْبِلْ لِغَـــدْ

2 — تَجِـــدِ الـــدَّهْـــرَ قَـــدَ ٱفْنَى تُبَّعـــاً
بَعْـــدَ لُقْمَـــانَ وَأَكْيَـــاسَ مَعَـــدّ(1834)

1830) ق ك (وفوقهم).
1831) الثبج : وسط كل شيء وأعلاه.
1832) في المؤتلف والمختلف 243 : «أبو عدّاس النميري، واسمه الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان بن عمرو بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، وكان رئيسا شاعرا». وبانتهاء نسبه إلى النمر بن قاسط يكون نمريا كما ذكر صاعد.
1833) البيت الثامن برواية : (واستبدي مرة واحدة × إنما العاجز من لا يستبد) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 321.
1834) الأكياس : ج كيِّس : الفطن.

رفع المسهم

3 — إِنَّمَـــا يَعْـــرِفُ قَـــوْمِـي خُلَّتِي
إِنْ هُمُ نَـــادَوْا وَوَازَانِـي الْبَلَـــدْ(1835)

4 — سَـــأَذُبَّ النَّـــاسَ عَنْ أَعْـــرَاضِهِمْ
ذَبَّكَ النَّـــاهِـلَ عَنْ حَـــوْضِ الثَّمَـــدْ(1836)

5 — وَأَعُفُّ النَّـــــاسَ عَـنْ أَمْـــــوَالِهِمْ
غَيْـــرَ مَـــا طَـــابُـــوا وَلِلنَّفْسِ عُقَـــدْ

6 — بِلِسَـــــــانٍ حَسَنٍ تَشْقِيقُـــــــهُ
وَسِنَـــــانٍ مِثْلِ كُـــــلاَّبِ مَعَـــــدْ

7 — نَفْسُ إِنَّ الْحَـــزْمَ فِـي عَـــادَاتِـــهِ
مَـــا يُغَـزَّى فِـي زَمَـانٍ مُحْتَصِـــدْ(1837)

8 — فَـــاسْتَبِـــدِّي مَـــرَّةً وَاحِـــدَةً
إِنَّمَـــا الْعَـــاجِـــزُ مَنْ لاَ يَسْتَبِـــدْ

9 — وَاذْكُـــرِي سَعْـدَ بْـنَ عَـوْفٍ رَاهِنـــاً
ضَيَّعَ الْأَمْـــرَ وَمَجْـــدَ ابْنِ النَّضَـــدْ(1838)

10 — قَـالَ قَـــوْلاً حَـازِمـــاً زَيْـدُ الْقَنَـــا
وَادَّعَى فِي قَـــوْمِـــهِ غَيْـــرَ الْفَنَـــدْ(1839)

1835) ك (ووراني) ج (وواراني). وازاني : واجهني وقابلني.
1836) الثمد : بقية الماء في الحوض.
1837) ك (يغدني) ج (يغرني). يُغَزَّى : لا يُحْمَل على الغزو ولا يُدفع إليه.
1838) النضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.
1839) الفند : الكذب. ق (والدعا).

رفع المسهم

[504]

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِي (طويل)(1840) :

1 — وَمُشْعِلَةٍ كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وِرْدَهَا
إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهْوَ عَانِدُ(1841)

2 — عَلَيْهَا الكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمُ
مَصِيدٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَصَائِدُ(1842)

3 — شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا
إِذَا ذَهَبَتْ غُوطاً كِلاَبٌ طَوَارِدُ(1843)

4 — أُذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي
وَقَدْ يَشْتَكِي مَسِّي العُدَاةُ الأَبَاعِدُ(1844)

5 — وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ
فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهْوَ جَاهِدُ(1845)

6 — يَرَانِي إِذَا لَقِيتُهُ ذَا مَهَابَةٍ
وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهُ كَامِدُ(1846)

7 — وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرُومَتِي
يَفَاعٌ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ(1847)

1840) له في المفضليات 324، والأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 10، 11، 12 له في الأشباه والنظائر 2/142.

1841) الأشباه (إذا لم يذ دخوف المنية ذائد). المُشْعِلة: الكتيبة. نهنه: كف. الورد: القطيع من الجيش والطير. عاند: منحرف.

1842) المفضليات (الأطراف العوالي). الأشباه (لديها).

1843) المفضليات (هبطت). شماطيط ج شُمطوط: القطعة المتفرقة. الغوط ج غائط: المطمئن من الأرض الواسع.

1844) المفضليات (مني) الأشباه (وتعطفي، مني). ك (الغداة).

1845) الأشباه (فسبقته، وقصر) الترة : الثأر.

1846) المفضليات (لاقيته).

1847) يفاع : مرتفع. المواجد ج ماجدة : عظيمة.

رفع المسهم

8 — وَقِـرْنٍ تَـرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلَ حَـوْلَـهُ
عَلَيْهِ نَجِيـعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَـاسِدُ(1848)

9 — حَشَـاهُ السِّنَـانُ ثُمَّ خَـرَّ لِـوَجْهِـهِ
كَمَـا قَطَّـرَ الذَّعْبَ الْمُـرَأَبَ نَـاهِـدُ(1849)

10 — وَطَـارِقِ لَيْـلٍ كُنْتُ حَـمَّ مَبِيتِـهِ
إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الجَمِيعِ الـرَّوَافِـدُ(1850)

11 — فَقُلْتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً
وَأَكْـرَمْتُـهُ حَتَّى غَـدَا وَهْـوَ حَـامِـدُ(1851)

12 — وَمَـا أَنَـا بِـالسَّـاعِي يُـوَايِلُ نَفْسَـهُ
وَلَكِنَّنِي عَـنْ عَـوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ(1852)

13 — وَإِنْ يَكُ مَجْـدٌ فِي تَمِيمٍ فَـإِنَّـهُ
نَمَـانِي الْيَفَـاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَـارِدُ

14 — وَمَـا جَمَعَـا مِنْ آلِ سَعْـدٍ وَمَـالِكٍ
وَبَعْضُ زِنَـادِ الْقَـوْمِ غُلْثٌ كَـوَاسِـدُ(1853)

15 — وَمَنْ يَتَبَلَّغْ بِـالْحَـدِيثِ فَـإِنَّـهُ
عَلَى كُـلِّ قَـوْلٍ قِيـلَ رَاعٍ وَشَـاهِـدُ

1848) الأشباه. (يحجل). جاسد : لاصق.

1849) المفضليات (الكعب المؤرب). القعب : القدح الكبير. المرأب : الذي أُصْلح صَدْعُه. الناهد : الصغير.

1850) الأشباه (وجه مبيته) الحم : القصد.

1851) المفضليات والأشباه (وقلت).

1852) المفضليات والأشباه (ليحرز نفسه). يوايل : يدعو له بالويل.

1853) في الأصول (بعض رتاد، غلت) والتصويب من المفضليات.
الزناد ج زَنْد : ما يقدح به النار. غلث ج أغلث : مخلوط. المفضليات (وكاسد).

رفع المسهم

[505]

قال محمد بن سلام : كـان هشام بن العاص(1854) مع أخيه عمرو(1855) بالشام، في خلافة عمـر بن الخطاب، فلقوا العدو في مضيق، فقُتل هشـام بين الصفين، فأمسك المسلمون عن الإقـدام بخيولهم، ولم يقدروا على أخذه، فقال عمرو بن العاص: إنه جسدٌ لا روح له، فأوْطِئوه الخيل. فلما تجّلتِ المعـركةُ، جَمَعه عمرٌو في ثوبٍ بعـدما قَطّعتْـه الحوافـرُ، ودَفَنَهُ. فلمـا كان بعـد ذلك، ورجع عَمـرو إلى مكة، دخل المسجـدَ للطـواف، فمَرَّ بمجلسٍ من قـريش فنظروا إليه وتكلموا، فقال لهم: قـد رأيتُكـم تكلمتُم حين رأيتموني، فما قلتم؟ // قالوا: تكلمنـا فيك وفي أخيـك هشام، أيكما أفضل؟ قال(1856): أفـرغ من طـوافي وأخـبركم. فلمـا انصـرف من طـوافه أتـاهم فقـال: ألا أخبـركم عني وعنـه، بيننـا خصـالٌ
1 ب ثلاثٌ(1857): أمه بنتُ هشـامِ بن المغيرة وأمّي أمّي، وكـان أحـبَّ إلى أبيه مني، وفراسةُ الوالـد في ولـده فراسةٌ، واستبـقنا إلى الله فسبقـني.

1854) ق ك (العاصي) والعاص والعاصي سيان.
1855) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم، صحـابي. أخو عمرو بن العاص. توفي سنة 13هـ (الأعلام 8/86).
1856) ك ج (فقال).
1857) ق (ثلاثة).

رفع المسهم

رفع
المسهم

فهرس الجزء الرابع

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
302	شعر للمضرب	3
303	خبر المزني	6
304	شعر للمزني	7
305	شعر له أيضا	8
306	شعر لمُقَرِّن بن عَائِذ	9
307	أسماء مكة	10
308	شعر أنشده المرزباني، ووجده بخط المبرد	13
309	شعر للشافعي	14
310	خبر صاعد في مجلس أبي الفضل بن العميد	15
311	خبر العَتّابي والنَّمَري	16
312	خبر الضيف	17
313	خبر مرض ابن شَمَّاس	18
314	خبر آخر عن ابن شماس	19
315	خبر أعرابيّ مجنون	19
316	خبر وقوف أعرابي على قبر الرسول ﷺ .	20

317 خبر عن لذة الكسل 20
318 معاوية وبخل الأحنف بن قيس 20
319 خبر عن الشباب والغنى والصحة 21
320 طلب أم محمد بن مروان غلاما ورعاً عالما 21
321 خبر بكاء ابن عمر علي يتيم 21
322 خبر عن الكبر 22
323 خبر عن أكل الأرنب 22
324 شعر لأبي هِفَّان 22
325 شعر لأبي شُرَاعَة 23
326 شعر لبعضهم 23
327 شعر لجحظة 24
328 شعر لجحظة أيضا 25
329 شعر لجحظة أيضا 25
330 شعر لجحظة أيضا في الطبيخ 26
331 شعر لجحظة أيضا في الشكوى من برد الشتاء 26
332 شعر لابن أبي الجنوب في هجاء علي بن الجهم 27
333 شعر لأبي عقبة المازني 27
334 شعر أنشده ابن الأعرابي 28
335 شعر لأعرابي 28

رفع المسهم

336 شعر لأبي هَوْذَة الكِنَاني 29
337 خبر جارية ابن الجراح وغلام ابن العلاف، ورثاء ابن العلاف له 29
338 خبر عمرو بن مَعْد يَكْرِب مع ابن أخته 38
339 خبر ابن عباس مع عتبة بن أبي سفيان ... 41
340 شعر لأبي هِفَّان في الصداقة 42
341 شرح قوله تعالى : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾. 42
342 شرح قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا لِمُهْلِكِهِمْ مَوْعِداً﴾. 44
343 شرح قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ﴾. 51
344 شرح قوله تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً﴾. 52
345 شرح قوله تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾. 54
346 شعر للأعور الشني في وصف نخل 57
347 شعر لذَكْوَانَ العِجْلي في النخلة 57
348 شعر لأبي العَقَّار الرّيَاحي في النخل..... 58
349 طلب النخلة للبحر 59
350 رجز لأبي العَدَرَّج في النخلة 59
351 شعر لغُوَيْلِبٍ المَعْنِي في النخلة 59

رفع المسهم

352 رجز لأعرابي في النخل 60
353 شعر لذَكْوَان العِجْلي في النخل 61
354 رجز لشَيْبَانَ بن ضَابِىء الكِلاَبي في النخل..... 62
355 شعر لرجل من اليمامة في النخلة 64
356 رجز لعصام بن عبيد الزماني في النخل .. 65
357 شعر للخليل في النخل 65
358 شعر لغالب الطائي في النخل 66
359 شعر ليحيى صاحب الجرمي الطائي في النخلة 66
360 رجز لزكرياء بن حسان في النخلة..... 67
361 شعر لمُلاَزِم بن نَهْشَل الضبي في النخلة 68
362 رجز لأبي العرب في النخلة..... 68
363 شعر لسالم بن عبد الله الوالبي في النخل..... 69
364 شعر لأُحَيْحَة بن الجلاح في النخل 70
365 شعر لأحيحة في النخل، رواه الأصمعي لسويد بن الصامت 71
366 شعر للمرار بن سعيد في النخل 72
367 رجز لضَمْضَم بن دُلَيْج العَنْبَري في النخل..... 74
368 شعر لثعلبة بن عمير الحنفي في النخل ... 75

رفع المسهم

369 رجز للرَّبِيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي في النخل، أو لرجل من بولان 78
370 شعر للربيع بن أبي الحقيق في النخل 80
371 شعر للقيط العنبري في النخل..... 81
372 شعر لرجل من بَلْعَنْبَر في النخل، يروي للمرار بن منقذ ولأبي دؤاد 82
373 خبر الأعرابية والنخل 83
374 مقارنة أبي المُجيب بن مرثد بين نخل أبي عصمة وأبي صاعد..... 84
375 وصف أبي طُفَيْلَة الحِرْمازي لتمر مضيفه 86
376 وصف بعض ملاح المدينة للتمر..... 86
377 حديث أبي المُجيب عن نخلات له 86
378 قوله ﷺ : «خَيْرُ تُمْرَانِكُمْ البَرْنِيّ» 87
379 قولهم في الجِعْثِنَة 88
380 خبر النخلة المعروفة بالخضراء..... 88
381 وقت غرس نوى النخل..... 89
382 بقية الحديث عن النخل..... 104
383 شرح قوله تعالى : ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾. 104
384 قشر نواة التمر 105
385 قولهم : «التمر في البير» 105
386 قول الرشيد في نخل البصرة 105

رفع المسهم

387 مفاضلة بين الكرم والنخل 106
388 خبر سؤال قيصر عمر الفاروق عن النخلة 107
389 خبر القُحَيْف بن حُمَيِّر العامري وابنة عمه فاختة 107
390 شعر للقُحَيف بعد رفض عمه تزويجه ابنته 108
391 شعر له أيضا وهو في الطريق 109
392 خبر وصوله إلى بني قشير 109
393 بيت له 110
394 شعر لابن هَرْمَة في الفخر 110
395 شعر لخُفَاف بن نُدبة السلمي 111
396 خبر غيرة المُحَيَّر بن لَغَط الهمْدَاني على بناته 119
397 خبر أبي دؤاد الأيادي وابنه وبنتيه 123
398 شعر لمُسَاوِرٍ الورّاق في النهم إلى الطعام 126
399 شعر لمنصور الفقيه في الطعام 127
400 شعر له أيضا في الطعام 129
401 خبر الشيخ أبي غريب عندما تزوج ولو يولم 130
402 بيت أنشده ابن السكيت 131

رفع المسهم

403 شعر لمُويس في الصداقة 132
404 شعر لمُويس أيضا في ذل السؤال 132
405 شعر لمويس أيضا في السؤال 132
406 خبر زواج أحد أصحاب الحجاج من أربع حرائر 133
407 خطبة معاوية في قوم من عدنان وقحطان، ورد حريم بن حنافز 134
408 خبر سليمان وغلامه وجاريته 136
409 قول بعض العرب في (جوار) 139
410 خبر حَسّان بن شَرَاحيل نديم ملوك حمير 140
411 نونية النظار الفقعسي وشرحها 152
412 دبيقية للخَطيم المُحْرِزِي 210
413 خبر أمير البصرة الذي لحن في قراءة آية 217
414 خبر اليزيدي مع رجل كان يسأله في مسائل نحوية 221
415 خروج رَوْح بن حاتم مع أبي دُلَامة 222
416 شعر لأبي الغَمْر في الجبن والشجاعة 223
417 شعر له أيضا في الفرار من الحرب 224
418 خبر أبي دلامة مع المنصور عندما أخر جائزته 225

رفع المسهم

419 حديث صاعد عن كتاب ضَمْرة وكتاب المَسَائية من نوادر أبي زيد، مع شعر للفِنْدِ الزَّمَّانِيّ 226
420 شعر للفند الزماني أيضا 228
421 شعر للفِنَد الزماني أيضا 229
422 شعر للفند الزماني أيضا 231
423 شعر للفند الزماني أيضا 232
424 مما أنشده ثعلب لبعض بني مرة 233
425 مما أنشد السيرافي لبعضهم 233
426 شعر لبعض بني باهلة 234
427 شعر لرجل من بني معاوية 234
428 شعر لابن مطير الأسدي 235
429 أبيات متشابهة المعاني 237
430 مما أنشده ابن الأعرابي في البراقع 237
431 شعر لجُعادة بن مالك في الثياب 238
432 سؤال المنصور بن أبي عامر لصاعد عن قول مسكين الحنظلي 238
433 شعر لرجل من طُهَيّة في الجود بالمال والضّن بالذمار 240
434 شعر لرجل من بني جعدة 240
435 شعر لبعض بني قشير 242
436 شعر لامرأة 243
437 شعر لبعضهم في الشيب 244

رفع المسهم

438 شعر لكشاجم في الشيب 244
439 أبيات لأبي علي الفارسي في الشيب 245
440 حديث نبوي شريف «إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ» 246
441 ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة 246
442 خبر رجل يسأل عن صهر صالح 246
443 خبر خصومة بن ثَوَابة وإسماعيل بن بُلْبُل وأبي العَيْناء 247
444 شعر لبعض العرب يصف جهله بالشتم... 248
445 شعر لمنصور الفقيه 248
446 شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل والسؤال 249
447 شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل والسؤال 249
448 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشِّمْشَاطي يدعو إلى مأدبة 250
449 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في تفضيل الموت على لقاء بعضهم 250
450 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشِّمشاطي أيضا 251
451 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ذم معجب بنفسه 251

رفع المسهم

452 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ذم شاك في قول الله 252
453 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في هجاء خطيب الجمعة 252
454 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا فى هجاء خطيب الجمعة 253
455 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في خطيب 253
456 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في خطيب 254
457 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في المؤذن والإمام 254
458 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في المؤذن والخطيب 255
459 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في مصالحة محبوب 256
460 شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ابن عباس المؤذن... 257
461 كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري من خطه 258

رفع المسهم

462 شعر لبعض بني فقعس في ذهاب الشباب 264
463 شعر لإسحٰق الموصلي في الصداقة 265
464 شعر للحسين بن مطير الأسدي 265
465 شعر لقَطَن بن نهشل يرثي أخاه جَنْدَل بن نهشل 266
466 استنشاد مَعْن بن زَائِدة مروان بن أبي حفصة وغيره..... 267
467 شعر لصاعد في مدح المنصور بن أبي عامر..... 268
468 شعر لابن أبي عاصية في الحنين 269
469 شعر لابن أبي عاصية أيضا يتشوق إلى المدينة 270
470 خبر مجيء اليهود إلى النبي ﷺ..... 270
471 شعر للحسين بن مطير الأسدي 271
472 خبر عبد الله الأكبر ابن نافع والجارية البربرية 271
473 شعر لعبيد الله بن عروة..... 273
474 شعر له أيضا يبكي ذهاب كرام 273
475 شعر له أيضا..... 274
476 خبر دخول عمر بن مصعب على ابن مطيرة والي المدينة 274
477 خبر الوليد بن يزيد وأبي معدان الشاعر .. 275

رفع المسهم

478 خبر رواية المنذر بن عبد الله للشعر قبل الحديث ولقائه بابن عروة 278
479 شعر للمحرق المزني 279
480 شعر للمحرق المزني أيضا يخاطب خاله معن بن أوس..... 280
481 شعر لعَلِيّ بن وَهْب 281
482 شعر لرجل من بني أَفْرَك بن عثمان بن مزينة..... 281
483 شعر له أيضا يشكو الدهر 282
484 شعر لعباس بن عبيد من بني ناشرة بن نضلة..... 282
485 شعر له أيضا في الفخر 282
486 شعر للمحرق المزني في الفخر 283
487 شعر للهشهاش الحَرَّاقي يلوم قوما تخاذلوا عن نصرته 284
488 شعر للهشهاش الحَرَّاقي أيضا في قومه 284
489 شعر لحسان بن الغدير 285
490 شعر لحسان بن الغدير أيضا 286
491 خبر غزو هذيل لمزينة، وشعر للمتنخل الهذلي 287
492 خبر مزني أَسَرَتْهُ الخزرج، وشعره في ذلك 289

493 شعر لبُجَيْر بن زهير بن أبي سلمى المزني 289
494 شعر لهلال بن حسيل من بني عداء يوم بُعاث 291
495 شعر للمُحَرَّق المزني في عمٍّ له 291
496 خبر أسر مزني لرجل من بني أسد، مع شعر للمزني 292
497 خبر المنافسة بين المبرد وثعلب 293
498 شعر لأبي حُزْمَة الصامت المزني يعتذر عن قتل رجل 294
499 شعر لسعيد بن الحارث المزني 295
500 شعر لشِبْل بن الصامت المُزني في قومه 296
501 شعر لقيس بن زهير العبسي في الفخر، من خط ثعلب 297
502 شعر للأعور بن البَرَاء الكِلابي في الفخر . 298
503 شعر لأبي عداس الحارث بن يزيد النمري في الفخر 299
504 شعر لضمرة بن ضمرة النهشلي في الفخر 301
505 خبر عمرو بن العاص مع أخيه هشام بالشام 303
- الفهرس 305

رفع المسهم

رفع
المسهم

ر.د.م.ك : 1 ـ 11 ـ 826 ـ 9981 [المجموعة]
ر.د.م.ك : x ـ 12 ـ 826 ـ 9981 [الجزء الرابع]

رقم الإيداع القانوني : 243/ 1994

مطبعة فضالة
3 زنقة ابن زيدون المحمدية (المغرب)
الهاتف : 32.46.43 / 32.46.45 (03)
فاكس : 32.46.44 (03)

رفع المسهم

رفع
المسهم